

# الخطط التوفيقية لمدينة الاسكندرية

تأليف  
على باشا مبارك

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية	
رقم التسجيل	٩٦٢
رقم الترخيص	١٩٩٧٢

عن طبعة بولاق

ملتزم الطبع والنشر  
مكتبة الآداب ومطبعها بالجواميز . ت : ٣٩١٩٣٧٧  
٤٢ ميدان الأوبرا . ت : ٣٩٠٠٨٦٨  
المطبعة النموذجية  
٦ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مدينة اسكندرية) لم يوجد في الاقطار المصرية من المدن الشهيرة التي حفظ المؤرخون حوادثها ووقيدوها في كتبهم مثل مدينة اسكندرية وان لم يبق من آثارها القديمة الا القليل واعل سبب حفظهم لحوادثها واظناهم في آثارها أهمية موقعها عند من حكموا الديار المصرية وغيرهم بالنسبة للتجارة التي بلغت في ادرجة علاقتها الغاية عند جميع الامم المتفرقة بسواحل البحر الابيض فبتلك الواسطة صارت تحت المملكة ممتدة الاطراف قدمت شجرة العلوم فيها أغصانها واتسعت دائرة المعلومات البشرية في مدارسها والمجالات غياها الشك عن حوادثها من ذلك الحين وصار كل ما سطر في صحائف أوراق كتب التاريخ يكشف عن حقائق صحيحة بالنسبة لأحوال هذه المدينة وغيرها وبين لنا أسباب خرابها وخراب ما حولها بذكر التقلبات والحوادث التي كانت تتعد من أطراف هذه الجهة اليها فتعطل أسباب الرزق من المزارع والمتاجر وغيرها ولذا نجد في الكتب وصفاً بنية بحرية وآثار غريبة كانت بها هذه المدينة وغيرها من مدن الوجه البحري وان لم يبق الا أن منها ما يدل على ما كانت عليه هذه المدينة من العز في الأزمان الماضية ولذا كثر ما نقله الإعراب عن السالف ما شاهدوه وما علموه من أمرها وكيف انقلب الدهر عليها على حسب الترتيب الزمني ليعلم القارئ سلسلة تلك التقلبات وما حدث فيها من خير وشر ويعرف قدر ما كانت عليه من العز والاسباب التي أنزلت عنها فنقول: (المدة الاولى) بقيت الديار المصرية رافدة في حلال سعادتها وعزها فقر وناعدية والعلوم فيها زاهرة حين كانت الامم الاخرى ساجدة في محار الجاهل وذلك كان قبل بناء اسكندرية التي لم يظهر ذكرها الا بعد اشطاط درجة مدينة منف وخرابها وأقوال المؤرخين مضطربة في تقدير مدة التقدم في هذا القطر والوقت الذي ابتدأ فيه ظهوره لكنهم متفقون على ان منشأ شواطئ النيل ثم انتقل منها الى ما جاورها من البلاد التي على سواحل البحر الابيض وكانت مصر زمن الفراعنة كعبة يجج اليها طالب العلم من كل جهة وبقية من مدارسها وبقية من عن علمائها وأخبارها التي أن دخل قيساس هذه الديار وجعلها ضمن مملكة الفرس سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فاختدت في الخراب من ذلك العهد وتهدمت أبنيتها ودمرت مدنها وامتدت يد الظلم والجور على العلماء والمدرسين فتلاشى أمر التقدم والعلم وانحط قدر الأمة المصرية وصارت المعلومات والتقدمات ممنوعة عن السير جميع مدة القرنين كما أطبق عليه جميع المؤرخين والرومانيون تلك المدة كانوا في أوائل ظهورهم فكانت دولتهم في مهدة الطفولية لاذ كر لها أصلاً بخلاف الاروام فان التقدم الذي غرسه المصريون في جزيرتهم زمن الفراعنة أخذ في أهية الظهور عندهم وكان لا يوجد في موضع اسكندرية غير قرية صغيرة تسمى رقودة كان يسكنها قبل الفراعنة خفر من العرب. (المدة الثانية) وهي سنة ١٩٣ ومن حين استيلاء الفرس على هذه الديار الى دخول اسكندرية وتغلبهم على مصر لم يبق فيها غير فن داخلية أضرت بالقطر وترتب عليهم فقر الاهالي واهانة العلم وأهلها ولم يلتفت الى أهمية موضع اسكندرية اصلاً وبقية قرية رقودة خامدة الذكرو من النصر المتتابع للجيوش الرومية في محاربتهم باجيوش الفرس قويت شوكتهم وعظمت صولاتهم وزادت شهرتهم وأخذت شجرة العلم التي غرسها المصريون فيهم تتسع وتعظم تبعاً لعظم قدرهم وعلى قدر عز الروم ذلت الفرس وتفرقت بها الفتن واضمحلت حالها وساقها الى الزوال سوء

المدة الثالثة

6

10

14

مطلب

28

29

29

34

تدبيرها ولم تحللت الاروام محل الفرس اقاموا زماما طويلا منفردين بالحكم على باقي الامم ثم انخسعت دولة الروم بمنزلة  
الاسباب التي كانت للفرس ولجواررة رومة هذه الامم كانت تقبض من معارفها وتحتل بقضائنها حتى صارت تأخذ  
الروم في التقهقر الى ان ظهرت ظهورها واخذت جميع ذكورها وملكها (المدة الثالثة) وهي سنة ٣٠٢ في تلك  
المدة زال ملك الاكسندرية من اسباب الكليّة ودخلت مصر في ضمن فتوحات الاسكندر سنة ٣٣٢ قبل الميلاد بعد قياس  
بقرنين تقريبا ونشأ عن هذا الانقلاب تغيير كلي في احوال جميع الامم المتدنية التي تغلب عليها الاسكندر لانه نظر  
فيما يوجب ربط علائق هؤلاء الامم فلذا أسس مدينة الاسكندرية وسماها باسمه وجعلها مركزا للتجارات بدل مدينة  
صور التي هدمها وخرّبها فوردت اليها التجارة وعمرت في مدة يسيرة وملاها الاغراب سيما الاروام وبلغت في مدة  
قريبة درجة عظيمة في الثروة والعمارة بسبب كونها مقر حكومة البطالسة وانحط بها قدر من نف وسبب تحمية ملوك  
البطالسة لها بالمباني والمغابذ والمدارس صارت مدينة اسكندرية مركزا لجميع امور العالم وشاع ذكرها حتى ملاها  
الاتفاق وقصدها جميع الناس فانتسعت حدودها وعظم أمرها ووافقت جميع مدن الدنيا في تلك الايام وانتقل اليها  
العلم والعلماء وصارت مركزا للعلم والادب كما كانت مركزا للتجارة والسياسة وبقيت كذلك ثلاث المدة الطويلة رافدة  
في حمل العزما اشتملت عليه من علوم المصريين والروم وعندهم فكانت كالشمس يسطع من انوارها كل انسان من أي  
بقعة ونسي بها غير ما من المدن وفي أغلب تلك المدة كانت مدينة رومة في حال التبرير فاطلقت عنان طمعها وخرّبت  
مدينة قرطاجة وكثرت بجيوشها على ما جاورها فانتسح سلطانها باستيلائها على القبايل وجزائر الروم ولم تنكف بذلك  
بل قصدت الممالك الشرقية ومن ذلك الوقت بدا في النكون ذكرها واستقر ذلك الى وقت قيصر الروم أغسطس  
ولندا كركل ملخص تاريخ تلك المدة ونحوها من ابتدائها اسكندرا الى كبر الى زمن دخول قياصرة الروم  
فمنقول بعد موت الاسكندر صارت قسمة مملكته التسعة بين رؤساء جيوشه فكانت مصر في نصيب بطليموس بن  
لاغوس وكان أعظم الجميع عقلا وأكملهم فضلا فأسس دولة البطالسة سنة ٣٢٣ قبل الميلاد وذكروا المؤرخون أن  
بطليموس المذكور أخا اسكندر من السقاح لان ارسينوى والد بطليموس هـ ذاولدته من فليبش الذي هو والد  
الاسكندر وذلك مقدونيا وهو الذي تزوجها الى لاغوس والد وكان من نسل أخذ العمامة وكان بطليموس هـ ذا من أعز  
أحباب اسكندر وصاحبه في جميع شرويه واشتهر بلقب سوني أي المنجى وسبب ذلك كما قال بعضهم انه نجى أهل  
جزيرة رودس من ظلم ديستريوس ملكهم فلقبوه به بهذا اللقب وقال آخرون سبب ذلك ان نجاة الاسكندر كانت على  
يديه في وقعة من وقعات الهند فن ذلك لقب به هذا اللقب وبطليموس هـ ذا كان صاحب تدبير وعقل وافر غير فلذا كان  
ابتداء بجلاوسه على تخت الديار المصرية أخذ في ما يوجب الملكة الدوام والبقاء وصار قافلا جل همته في استماله قلوب  
المصريين فبنشرفهم ألوية العدل والانصاف وأوسع لهم في العطاء فأحبوه ولاذ بساحته أغلب الرجال من ذوى العقل  
من رجال الاسكندر وغيرهم وتوصل اعقد معاهدات مع حكام الجهات الجاورة للملكة فاستقام حال مصر واستبدت  
أهلها بالامن والراحة وتمت فيهم الثروة التي كانت رحلت من بلادهم منذ زمن مديد ولم يمض عليه زمن يسير الا وقد  
ظهرت ثمره لحسن رأيه واصابته فان بيردنيكاس أحد أقرانه في مدة الاسكندر رغب في أخذ مصر منه وخرّب عليه  
جيوشا لكن اخترعته المنية أثناء ذلك وبقي بطليموس مستريحا به هذه الفتنة التي كانت نتيجتها دخول بلاد القدس  
ضمن سلطنته لحفظ القطر المصري من عدو قوية صدمه من الشام وربط به معاهدات صار بها مستقلا في مصر وما  
والايمان ببلاد العرب وبلاد ليبيا التي في حدود مصر ومن ذلك الحين صار ما لك مصر قالا يعارض وبذل الجهد في  
اتمام مقاصد اسكندر من تمكين تجارة المشرق والمغرب من أرض مصر وفي زمنه وزمن من أعقبه في الملك كثير  
ورود التجارة الهندية اليها بسبب ما حدث في سواحل البحر الاحمر من المين العظيمة والمساكن الموصلة لتلك التجارة  
الى نيل مصر لتمر في مسدها حتى تصل الى اسكندرية وتنقل الى أوروبا ومن تلك المسالك الخليج الذي كان يوصل الى  
السويس بالنيل في الايام القديمة والطريق المنتظمة في العصر الشرقي في الوجه القبلي بين النيل والقصر وجعل  
فيها الصمارة والنفوس من المارين والمتدربين في تلك الدنيا فكانت المصريون ترسل تجارتهم وتحصولاتهم المعتادة  
كالصوف والحديد والرماس والنحاس وبعض أوان من الزجاج وغير ذلك الى بلاد الهند وتبديل تلك الانواع

مطلب بطليموس الثاني

مطلب الكهنة

24

20

25

29

مطلب بطليموس الثالث

35

بالعاج والأتبوس والصدف والنياب الملونة وغـير الملونة وأنواع الحرير والؤلؤ والاحجار الثمينة والبهارات وأنواع  
الخوف فكانت أيام بطليموس لاغوس كلها بالنسبة لمصر أيام رفاهية وتقدم وظلمات أرض مصر أجنحة السعد  
وأخذت الاهالي في ازدياد الثروة ثم لما تقدم في السن خاف على ملكه من بعده فاشركه معه في حكمه ولده من زوجته  
النسائية وقدمه على أولاده الذين قدر زرعهم من الاولى ليدربه على سياسة الملك فكان الامر بينهم ما بالسوية الى أن  
توفي بعد ذلك بسنتين وذلك سنة ٢٨٣ قبل الميلاد فاستقل بالحكم بعده ولقب بغيلاد لقوس أى محب الاخوة لان  
بعض المؤرخين ذكر أنه اجتمع في استمالة قلوب اخوته فلعب بذلك وذكروا بعضهم انه قتلهم واحدا بعد واحد بحيل  
مختلفة فلقيه أهل اسكندرية بهذا اللقب تمسكا واستمرا ومع ما فيه ففسد اقتنى أثروا له فيما يجلب لاهل مصر  
السعادة ففتحت التجارة والمعارف في أيامه فمواشيه تدهنت به التواريخ والمدة التي كانت ورثة اسكندرية تشبه فيها  
نار الحروب ونسوق بها الجيوش الى أن خربوا جميع جهات آسيا كان فيها بطليموس المذكو رمس غولا بها  
بحسب رفاهية أهل مملكته فافسح دائرة التجارة والفلاحة وزرع مياه النيل على الاراضي بالنشاء لخبان وجسور  
حتى اكتسب بذلك شهرة لم تقهها حوادث الزمن واعتنى بالعلم وأسس الكتبخانة التي أطلب في مدنها المؤرخون  
وصارت فريدة يقصدها الناس من الاتفاق ولم تزل في ازدياد الى زمن كلسوبتري فخرق أغلبها في محاصرة قيصري  
بمدينة اسكندرية وفي زمنه أحضر كتب كثيرة من كتب العبرانيين بناء على اشارة رئيس الكتبخانة وكتب الى  
رئيس اخبار بيت المقدس فطلب ستة اخبار من كل قبيلة من قبائل العبرانيين الاثني عشرة ولما حضر واعنده  
أكرمهم وغمرهم باحسانه فترجوا له تورا موشى عليه السلام سنة ٢٧١ قبل الميلاد بمدينة اسكندرية في  
المكان المعروف بجامع الالف عود وهي النسخة الاصلية التي أخذ منها جميع نسخ التوراة التي في أيدي الناس وفي  
تلك الايام كانت الاغراب كثيرة بديار مصر لانه من وقت وفود اسكندرية وبناؤه اسكندرية كانت الاغراب تتوارد وكثرت  
الارواح وأهالي السواحل الشامية بالاسكندرية وكانت التجارة بأيديهم فتأكدت العلائق بين المصريين وغيرهم  
من أهل المقرب وذلك الرومان حينئذ وان كان قد أخذ في الظهور ولكن شهرته كانت محصورة بالنال والاشتهرت  
حروبهم وشاعت ووصلت اخبارها مصر وغلب بطليموس في تجديد علائق المحبة بينهم وبينهم فعمل معهم شرائط  
الاتحاد في ذلك الوقت دخلت الرومانون ضمن من دخل مصر واتجروا واستوطنوا أكثر الوارد من منهم اسكندرية  
كغيرهم وفي تلك المدة كانت الغلواهم المسمون الآن بالفرنساوية تشن الغارات على الامم البعيدة وبالجلة أغاروا  
على الرومانيين ودخلوا أرض اليونان وآسيا وأرض مصر وبسبب تجلسدهم على القتال كان منهم قوم في جيش  
بطليموس وقوم في جيوش اسكندرية وفي مدة غياب بطليموس رفع أربعة آلاف منهم لواء العصيان عليه وهم وابزع  
الحكومة منه فلم ينجحوا وقهرهم بطليموس وأخضعهم في أنفسهم في احدى جزائر النيل ولما تحققوا عدم الخلاص قتل  
بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم إلا عدد وفي عقب ذلك جمع انتسكورس طيوس ملك الشام عساكر كثيرة وهجم على ديار  
مصر لدولة البطالسة حسدا منه ثم انتهى الامر على الصلح بينهم ما وسبب ذلك ان فتنة من المصريين كانوا قد خرجوا  
عن الطاعة فعظم ذلك الامر على بطليموس ولكنه تداركه بتزويجه بنته ملك الشام فأنحس امر النزاع وزال ما كان  
في النفوس لكن لم يتمتع بطليموس بثمره هذا الصلح زمانا طويلا فان موت زوجته ارسينوى أخته أوجب تجهيل منبته  
لفرط حزنه عليها وكان موته سنة ٢٤٦ قبل الميلاد وجلس بعده على تخت الملك ابنه بطليموس الثالث ولقبه  
أويرجيت أى المحسن وسبب تلقبه بذلك أنه احضر معه بعد رجوعه من حرب الفرس أصناما كثيرة من أصنام آلهة  
قدماء المصريين وكانت أخذت من المعابد زمن جشيد ومن ذلك يعلم ان المصريين كانت في تلك الازمان تعبدت عن  
سألها القديم ودخلها الطيش والخفة فان بطليموس هذا كان غير مستحق لهذا اللقب فانه كان مشتهرا بالخراب في  
بلاد بعيدة ولم يسر سيرا بيه بل أهلك مال الدولة في تلك الحروب وأتلف رجالها ووقعت درجة ثروة الاقليم عما كانت  
أيام أبيه ووجدت جميع هذه الحروب التي في سواحل الشام والقرات والجهم وحدود آسيا منشوها أمر واه كانت  
تسويته محكمة بدون سفلت دم وذلك هو الانتقام لاخته من زوجها ملك بلاد الشام لانه كان هجرا وهذه الحروب لولا  
انهم تعصبوا عليه بمصر لدامت لكنه لما رأى ذلك رجع وأطفأ نار الفتنة وبعدها بقليل مات مسموما بواسطة أحد



أولاده وذلك سنة ٢٠ قبل الميلاد وولي بطليموس الرابع الذي قتل أباه وتلقب بـ فيلو باؤور أي محب الأب لقبه بذلك أهل الاسكندرية تهمكوا وكانوا من أشد الناس عناداً وأقربهم للفتنة فاقباده ومع ذلك فتلقيهم لهم هذا اللقب عما يدل على جراتهم فإنه وإن لم يرق في تواريح تلك المدة ما ثبت بطريق قطعي أن هذه القصة حصلت منه لئلا يكون ما وقع منه بعد جلوسه على تخت في عائلته الملوكة محقق ذلك لأنه لم يكتب بقتل أخيه وأخته التي كان مترجماً بابل قتل والدته أيضاً واحتل في بصرى فاجرة لجمالها فلقبوه أيضاً بـ فيلون أي الجبار الشديد القسوة لقسوته وبجوره فلم يرتدع بل ازداد طغياً وفساداً وفجوراً وفسوقاً وقسوة وانغمس في اللذات والمعاصي وترك أمورا الملك وأكثر من ظلم الرعية وأجحف في طلب الأموال فتلاشى حال مصر وكانت أخبارها تصل إلى ملك الشام أنتيوكوس الثالث أولاً فآو لا فظن أن الوقت وقت الانتقام من البطالة فجرد على مصر لكن لم تساعده المقادير فأنهزم أشنع هزيمة وبقي بطليموس بعد ذلك سبع عشرة سنة وهو في هو وواعبه وما عمل شيئاً يستحسن ذكره غير تجديد المعاهدة التي عقدها أجداده مع الرومانيين إلى أن مات سنة ٢٠ قبل الميلاد وترك الملك لولده بطليموس الخامس بالقبض على أي المحترم وكان عمره حين موت أبيه خمس سنين فحدثت فتن واضطرابات داخل البلاد لأن والدته من فجورها أخفت وفاة أبيه مدة طامعة أن تكون السلطنة لها واتحدت مع أخيها وبعض أصدقائها همت بقتل ولدها فاعلم بذلك أهل الاسكندرية فأخذوه منها فهدموا وجعلوه تحت رعاية الرومانيين وقتلوا ما مع من اتفق معها أشنع قتله ومن ذلك يعلم أن كلمة الرومانيين كانت بلغت عند المصريين حد الاعتبار وكانوا قد أخذوا في أمور بيت ملك المصريين حتى كان يحتمى بهم ويمثل رأيهم واصغر سن بطليموس أقاموا له ولياً وكانت الأمور في اضطراب فتنبه من ذلك أن صاحب الشام اهتم في أن يسترد البلاد التي كانت بطالسطة مصر اغتصبها منه فمضى إلى أن تزوج ابنته لبطليموس الخامس جمع بين العائتين ووصل إلى رغبه ففعل ولكن خاب ظنه فان كليوباتر بنته فضلت زوجها عليه ولم تساعده على قصده ومع ذلك لم تحصل على شكر صنيعة ما من زوجها بل تمادى على الفجور والفسق والله واللعن إلى أن قتل مربيته ووزيره ارسوبين بالسم وكان مربيته هذا شريكاً في قومه فاضلا ومن شدة قسوته وتجبره قامت الأهالي في حياته ممراراً وطفقت ناراً للفن جميعها بواسطة رئيس جيوشه وأخيراً اتفقت جماعة من رجال الدولة فقتلوه وخلصوا الملك من شره سنة ١٨ قبل الميلاد وأقرب من زوجته ولدين وهما قلاوطور وفسكون وكان عمر الأول حين مات أبوه سبع سنين فاختارته الأهالي وجعلت أمه السلطنة موكولاً إليه وكان بطليموس السادس لا يحب أمه لميله لأخيه مدة ثمكروا القاب بـ لقبه الذي معناه محب الأم وفي صغره استحوذ ملك الشام على بلاد فلسطين وغيرها من بلاده وملكاً مقابلاً للملك برد عليه وطاربه فلم ينصر عليه وأخذ أسيراً وتغلب ملك الشام على قاعة الطينة ودخل مصر فقام أهل الاسكندرية وجعلوا عليهم ففسكون ما كافل بحاربه ملك الشام وخلق سبيل بطليموس فيلوي باؤور من الأسر وسلم جميع البلاد التي كان أخذها منه سوى قلعة الطينة فإنه حفظها ليكون بسيمى واقفاً على حقيقة ما يصير بأرض مصر وما يقع بين الأخوين وبنته زفرقة عداوتهم ما لبعض هذا ما كان منه وأما ما افتقروا فأما في الملك سوية ثجاب ظنه وقهر الرومانيون على ترك مصر والرجوع إلى بلاده ثم بعد ذلك وقعت الفتن بينهم ما وجرى بالاحزاب واقتتلا فغلب فيلما تور وطرده ففسكون فقر إلى رومة والتجأ بها فاعتمت الرومانيون فرصة الشقاق لأنها كانت تطمح في الاستيلاء على مصر فتوسطت بينهم ما وحكمت لبطليموس فيلوي باؤور بالاقطار المصرية وجزيرة رودس ولاخيه فسكون يلا دليبا وبلاد السيرة أنك أي القبروان فلم يمتنع بذلك بل ذهب إلى رومة وطلب جزيرة قبرس فحكمها بها وكانت تلك الحالة ناعسة حكومة الرومانية على أن تدخل في أمر الديار المصرية دخلاً تاماً وبسبب فصلها أقضيا البطالسطة تسبعت دائرة سطوتها وقويت شوكتها في هذه الديار ومن ذلك الوقت تفذت كلمتها في حكومة المصريين فهدت طرق الطمع في الاستيلاء عليها وقد حصل ولا شك أن عدم الاستقامة وكثرة الظلم ينشأ عنهم ما كثرة الفتن وهذا كان حال مصر والشام فإن اسكندر بلاص أحد الأمراء طرد ملك الشام عن الملك واتحد بملك مصر ورغباً في تمكين علاقته بالاتحاد بين أولاده ما بتزويج اسكندر المذكور بنت بطليموس فرضي بذلك ثم عدل عنه فعيابه دوزجها من سورير ملك الشام المطرود وجمع عسكره مع عسكره وطرده وأبلاص المذكور واستقر صهره على ملك أبيه بالديار المصرية والديار الشامية ونشأ عنها استيلاء اسكندر بلاص ثم

مطلب بطليموس الرابع

مطلب بطليموس الخامس

مطلب بطليموس السادس

28

32

35

بعد تعهده الامر تزوج ملك الشام بائنة ملك الملوك المجاورة فحققت عليه زوجته ودخل في نفسه امان جهته ما دخل  
وبعد موته ارادت قتل ولدها الوارث للملك عن ابيه بالسهم رغبة منها في التصرف في بلاد الشام وجعل ابنها الثاني  
الصغير بدله فلم ينجح مكرها فان ولدها ولي العهد اطلع على ذلك فاسقاها السم الذي كانت أعدته له ومن ذلك يعلم ان  
بطليموس فيلادماور اراد ان يفعل بحكومة ملك الشام ما اراد فعلم ملك الشام قبله بحكومتها فخاب قصده كل منهما وبعد  
ذاتة قبل مات بطليموس سنة ١٤٥ قبل الميلاد وبعد ما بلغه موت اسكندر بثلاثة ايام بخلس على التخت ولقب نفسه  
بالمحسن واقبه اهل الاسكندرية بالسي لانهم يعرفونه قبل بالفسق والقسوة والذي سكنه من الجلبوس على التخت ان  
بطليموس لم يترك غير ولد صغير وهو الحقيق بالجلوس لكنه ابدعه وجلس هو لكن شرط عليه اهل الاسكندرية شروطا  
منها انه يتزوج باخته زوجة اخيه وان يكون ابن اخيه ولي عهده فاطهر القبول وفي يوم زفاف زوجة اخيه له ذبح  
ولدها في حجرها فلما رأى اهل البلد ذلك قاموا عليه فهرب الى جزيرة رودس فنصبته بمذبح زوجته ثم بعد ذلك بعد رجوع  
وطلة هاو قدم لها على المائدة قطع ولدها التي كانت اتسبه منه وتزوج بابنة اخيه فيلادماور وبقي بعد ذلك يتنوع في  
التجوير الى ان مات قبل الميلاد سنة ١٢٧ ومدة ملكه كانت ثمانية وعشرين سنة ولم تنقطع الفتن فيها وذكر بعض المؤرخين  
انه اُلف تاريخا لمصر لم تعثر الناس منه الا على القليل وأعقب من ابنة اخيه ولدين غير ولده من السفاح كان اعطاه بلاد  
القيروان ومات هذا الولد ولم يعقب وكان قد اوصى ببلاد القيروان للرومانيين فوضعه واعليها ايديهم وبهذه الطريقة  
كان أخذها من البطالسة وصارت من هذا العهد من ضمن ملك الرومانيين وبسبب قريه امن الديار المصرية ازداد  
تدخلهم في امور مصر وقوى طمعهم فيها وكانت الملكة كليوباترة عمته تلجئ الملك الاصغر ولديها بطليموس اسكندر  
وكان اهل الاسكندرية لا يوافقونه على ذلك بل يميلون الى الاصغر فوافقتهم على ذلك ظاهرا الا باطنا وأسرت الى  
اسكندر جاني ملك اليودان بعينها فاجابها وارسلها عساكر وحملت وقعة عظيمة بينه وبين بطليموس ثم انهزم ملك  
اليودان وخابت مساعي كليوباترة ومع ذلك فلم ترتدع بل أخذت في ازدياد المكروا الحيل حتى قهرت ولدها الاكبر على  
الفرار الى جزيرة رودس وأقام بها وتحتل من السلطنة لاختيه الاصغر فلم يرض غير يسير حتى طلبته اليه فحضر  
تخاف على نفسه وخشى ان تكون والدته مضرة له سواء فجل عليها وقتلها ففرغت الالهة من ذلك وقاموا عليه  
وطردوه سنة ٩١ قبل الميلاد وبعد مدة قليلة قتل أحد الملاحين وانه قطع ذكره من ذلك الحين وبقي أخوه بطليموس  
الاصغر منتهز في الملك ثمانية وستين سنة وحصل في سنة ٨١ قبل الميلاد قسنة عظيمة في الجهات القبلية من مصر فحرد  
عليه حاجيو شوا حاربوا وانصر عليهم لكن من بقي من رجال القسنة انجاز قوم آخرين ودخلوا مدينة طيبة وتحصنوا بها  
فحاصروهم بطليموس ثلاث سنين على ما قيل ثم انتصر عليهم وهدم المدينة وشقت اهلها وبعد موت بطليموس  
لم يكن له غير بنت تسمى برينيس وسهيت كليوباترة جريا على عادة بيت البطالسة فورثت والدها في الملك وجلست على  
التخت وأقامت ستة أشهر بدون منازع وبعد ما حضر في مدينة الاسكندرية من طرف سلا رئيس جمهورية الرومية  
أجدأ ولاد بطليموس وكان اسمه اسكندر الاول وكان قد ترقى عند ملك اليون ولما بلغه موت بطليموس توجه الى رومة  
والتجأ اليه وحضر مساعدا الى مصر معه مكانة يجعله ملكا على أرض مصر باسم بطليموس العاشر حيث انه الاحق  
لانه الاكبر بطليموس من الرجال فلم ترض المصريين بذلك ولكن خافوا حصول فتن فاتفقوا على أن يزوجه  
بكليوباترة ويكونا معا في الملك فترجها وبعد قليل قتلها انقضت اهل المدينة وحقدها عليه ما فعل ومن خوفهم من  
سلام يتقدموا منه عاجلا وما زالوا منتظرين الفرصة حتى مات سلا بعد أيام قليلة فقاموا عليه فقام منهم الى مدينة صور  
سنة ٦٥ ومات في ابد من يسير وجعل في وصيته الديار المصرية للرومانيين ومع هذا لم تتجمل الرومانيون وضيع ايديهم  
عليها واسباب ذلك غير معلومة لكن يقال ان الامنة المصرية ثلاث المدة كانت آخذة في الضعف والرومانيون كانوا  
منتظرين عام ضعفها سيما وهي المتصرف في أمر الدولة المصرية ويدها الحل والعقد فكانت آمنة من قبلها من يدها  
تأخرت بان مصر تول اليها حتى انه لم يكن للبطالسة الا الاسم والدليل على ذلك أن تولية البطالسة كانت برأى الرومانيين  
وأغلب أموال مصر تذهب اليهم على سبيل الرشوة وكانت افراد العائلة الملكية المصرية تتسابق في العطايا فكان

5

10

15

20

23

24

30

35

الرومانيون يفتنرون لاذ كثر عطايا وترك بطليموس غير ابنته بيرنيس التي مر ذكرها وادين من السباح فاحضروا  
 أحدهما وقلدوه الملك واقتب باوليت (الناياق) وجعلت جزيرة رودس للثاني وكانت الى ذاك الحين لم تفصل عن حكومة  
 مصر ولو كن حكم الرومانيون بانفصالها أو أسسوا ذلك الحكم على وصية اسکندر وارساوا من طرفهم كانوا لانقام  
 هذا الامر فلم يقبل المصريون هذا الانفصال بل جعلوا رودس تابعة لمصر كما كانت وسعى بطليموس بالمال عند الرومانيين  
 حتى تم له ذلك وتعاهد معهم وعقد من احياءهم بواسطة حبيبه قيصر وپومپيوس فانه دفع لهم مائة آلاف طالان هدية  
 وهى عبارة عن مليون وخمسمائة ألف بيتقو وضربهم على البلاد المصرية فضجروا ضجرا شديدا وخرج من ذلك خروج  
 الاهالى عن طاعته وطردهم له فيولية بنته بيرنيس بدله فذهب الى رومة وأقام بها ازمنة حتى استمال قلوب أكثر امراءها  
 بالمال وطال عليه الحال هناك ابنته غير عاقلة فانهم اترقوا حبسا كبر القيسر بملكه اليون وتعمكت في مكانها ولم تارأى  
 والد هان اقامته في رومة غير مقيمة ذهب الى الشام ودفع أموالا الى زينس الجيش الرومانى ووعد به عشرة آلاف طالان  
 ان هو ساعده فساق الجيش على مصر فقابلتهم جيوش مصر واقتتلوا قتالا في تلك الواقعة زوج بيرنيس ورجل  
 بطليموس الى ملكه وجلس على التخت وأخذ يظلم ويتعدى ويجمع ما وعد به من المال وقتل ابنته بيرنيس وبقيت  
 الديار المصرية في الهوان الى ان مات سنة ١٥ قبل الميلاد وترك ولدين بنين وكان قد أوصى قبل موته بان الملك من بعده  
 يكون للتكرى من اولاده وأكبرهم تيسدوخيت انه كان مشعاهد مع الرومانيين وتحت كنف ديوبوس ترجاه في تنفيذ  
 ذلك فدخل اولاده تحت رعاية الامة الرومانية فلما مات اتحاد ابنه البكرى مع احياءه وأقاربه وانفقوا على طرد اخته  
 كليلوباتره من الحكومة مصر فاجتازها اطاعة من الاسرا والاعيان ونحزوا وقاموا على أخيها فاشتعلت نيران  
 القتلى في جهات مصر وفي تلك المدة كانت نيران الحروب مشتتة بين پومپيوس وقيصر رئيس الجمهورية وفي الواقعة  
 الاخيرة كان المزموم پومپيوس قفرا الى مصر وبالنظر للافقة التي كانت بينه وبين بطليموس المتوفى ظن انه يامن على  
 نفسه في الاسكندرية وبناء على هذا وصل بمراكبه الى الطينة وكان هناك بطليموس خيا رسلا وأكرمهم فاطمأن خاطر  
 پومپيوس لكن في الحال احضر بطليموس اسلحاس أحدا رجاله وأمره بان يتوجه اليه ويكون معه وأمره بقتله عند  
 أنجاز قرصة فتوجه اليه وقابله فكان الرومانى آمنليس محترسا وخرج من سبيلته وركب زورا فاعفده ورغبه  
 الخروج الى البر فقبل أن يصل انفرده اشيلاس وقتله ولما بلغ قيصر أن پومپيوس قصد جزيرة رودس ظن أنه يتوجه  
 بعد ذلك الى مصر فسبقه اليه المينة فطرده هناك وأخذ معه ثمانية من الخيالة سوى السادة ولما وصل صعد بعرس كرها الى  
 مدينة الاسكندرية فلما رآه أهلها الاو قرو ملكهم غضبوا وهجموا على عساكره فقتلوا منهم جملة في طرق المدينة فظن  
 ذلك على قيصر وحقه على نفسه الى أن تحضر العساكر التي أمر بحضورها من جهة آسيا للقصاص من أهل  
 الاسكندرية ولاخذ حقوق الرومانيين منهم بناء على وصية بطليموس المتوفى وفصل النزاع بين الاخ وأخته في الحكومة  
 وأمر بتلك القتال وطرده العساكر واحضار الاخ وأخته ليصل بينهما فلم يرض بذلك قوتان وكيل بطليموس حتى يصير  
 رشيدا وظن انه يقدر على طرد قيصر وعساكره وأرسل منرا الى العساكر التي بالطينة لينجدوه ولما حضروا وبلغه  
 قدرها علم أنه لا يقدر على مقاومتها فحصر بالمكان الذي كان به مع عساكره وحبس نفسه منتظرا حضور العساكر  
 الشامية لتجده وأما اشيلاس فوقع بينه وبينهم واقعات كثيرة حرق فيها جرح عظيم من الكتبخانة الكبرى التي جمعها  
 البطالسة في المدد الماضية وأما كليلوباتره فلم تتأخر عن شئ يوصلها الى قيصر وبذلت له المال وعرضت نفسها  
 عليه وكانت ذات جمال فتعلق بها وواقعها لحملت منه وأتت بغلام وصيته قيصر وم قال اليه اقبصر ودافع عنها  
 وكان لكليلوباتره هذه أخت تسمى ازستوى وكانت متعده بأحد الامراء فحصل منه تحت ظلال اسمها أمور غريبة  
 قلوب الاهالى فعرفوا ان مقصودهما زيادة اشتعال النار لتخلوها ما الدار ومن طول مدة الحروب تعطلت تجارتهم  
 وكثرت المصائب وزاد اشتعال نار البغضاء بين بطليموس وأخته وصار قيصر يقلب عايمهم جميع انواع الخيل التي لم تنده  
 شيئا وأخيرا صار الاتفاق معه على أن يطلق ملكهم بطليموس فرضى بذلك وأطلقه فلم يسع بعد الاطلاق في اتخاذ آثر  
 القتل بل ازدادت وكانت العساكر التي طلبها قيصر حضرت فقتلها قيصر بعساكره لينتقم لها فتوسط بينهم  
 بطليموس لينتهى خاص الانضمام فوقه ووقعوا قتل فيها كثير من الطرفين وهزمت العساكر المصرية وقتل

٥

٩

١٧

٢٠

٢٥

٣٠

٣٥

مطلب رجوع بطليموس الى ملكه



بطليموس غرقا سنة ٧٧ قبل الميلاد وبقي قيصر متصرفا في مصر جميعها بما فيها الاسكندرية وأقام كليون ياتره ملكة  
 مع أخيه افارصيت وطلبت منه أن يرسله إلى جزيرة رودس ويتزوج باخته ارسيتوى فأرسله بعد نزوحه ثم بعد مدة  
 قتل فقامت زوجته وأعلنت بالحرب مع قيصر فخاربهم وأغلبها وأخذها أسيرة إلى مدينة رومة وطيف بهم في طرق  
 المدينة فماتت غيظا وبقيت كليون ياتره وحدها على سرير ملك مصر من ابتداء سنة ٣٧ قبل الميلاد بدون منازع  
 وأعقب ذلك موت قيصر فقام مؤهبا يانم مساعدت من قتلها فطلبها انتوان رئيس الجمهورية للمرافعة والمدافعة عن  
 نفسها فقامت وتحلت بأحسن ما عندها من الحلى والملابس وركبت في مركب غربيته بالذهب ومجاذيفها من الفضة  
 وقلوعها من الحرير وسارت في نهر سيدنوس وكانت القروش التي معها من أقنشة الذهب وليلا تدخلها صنعت وليلة  
 فائرة وتجنحت بجميع ما يزيد في جمالها ثم دعت انتوان فلما حضر ورأها أخذت بقلبه من أول وقوع بصره عليها  
 وزغب في تزوجها وان كان مترجعا باوكافي أخت اوغسطس فكان ذلك داعيا لقيام الحرب بينهم ما تحجبا اوغسطس  
 بأنه ينقذ لاخته وكان قد اشرك انتوان معه في الرأسة فحصلت معركة انهزم فيها انتوان ففر إلى مصر ليكون مع  
 صاحبته كليون ياتره ويكتفي بها فلم يكنه اوغسطس ولحقه فلم يتخلص انتوان منه الا بقتل نفسه ولحقته كليون ياتره  
 أيضا لانهم اتفعل على سيد اوغسطس بشرك مكايدها واستعملت الطرق التي استعملتها مع قيصر وانتوان فلم  
 تنجح وحافت على نفسها أن يأخذها مع الاسرى إلى رومة فذهبت الهلاك على العار واستحضرت حية ووضعته في  
 سلب فيه تين على ناقيل وعدت إليها لدها فلدهنم وماتت في وقتها وموتها انتهى ملك البطالسة ودخلت مصر تحت  
 حكومة الرومانيين وصارت مديرية كافي المدير يات يحكم فيها وال من طرف الجمهورية الرومانية هذا وان كانت الفتن  
 في المدد الاخيرة لم تنقطع وسيبها ذرية البطالسة وعداوتهم لبعضهم التي هي نتيجة الوراثة وكانت الرومانيون دائما  
 تتدخل في أرض مصر ووصات لان تجعل أمر نولي الوارث الملك بعرفته السكتن اغبر مانعة من تقدم العلوم والعارف  
 بل مازالت مدينة الاسكندرية متقدمة في العلوم في مدة كل منهم وكان التقدم سائرا نحو الاوج ولما انضمت إلى  
 الرومانيين وصارت تابعة لدولتهم وقفت العلوم واضمحلت حال مصر ورجعت إلى أسوأ ما كانت عليه في زمن الفرس  
 وكانت اعياد المصريين وسواهم في زمن البطالسة على قديم عاداتهم وكان المستعمل في نقش الامثال والهيكل هو  
 الكتابة المقدسة ولما كثرت الارواح تحت البطالسة كانت عقائد الروم داخله معهم في الديار المصرية سيما في  
 الاسكندرية وباختلاطهم بالمصريين تولدت عقائد جديدة تتخالف عقيدة الاصليين فبذلك تبدلت الحكم المصرية  
 بغيرها وصارت أوهاما وشعوذة لا يمكن الوقوف على صحيح القواعد التي هي أساس الديانة المصرية في الأزمان القديمة  
 وفي مدة قيام الرومانيين باغ الظلم غايته واحتقروا الديانة المصرية حتى ضاعت من أصلها وابتدئ في تخريب  
 العمارات ونقلها إلى أوروبا من ابتداء استيلائهم ففعلوا الهياكل والاحجار المكتوبة والمسلات التي كانت مدن القطر  
 الشهيرة مقلية بها كطيبة ومنف والاسكندرية وظهرت في رومة وفي القسطنطينية الامارات التي اعتنت بتشيعدها  
 الفراعنة امام معابدهم (المدة الرابعة) وهي سنة ٣٣٣ في هذه المدة دخلت الديار المصرية في حيازة القياصرة بدون  
 أدنى مشقة وضع ذلك كانت الفتن الداخلية باقية فتسبب عن التخريب بعض مباني الاسكندرية سيما دار السكتن فانها  
 تلقت منها مقدارا عظيم بعضه بالحرق وبعضه بالتهب وذلك من أنفغ السكتن ونادرها التي كانت البطالسة جدهم امدة  
 سلطنتهم بالديار المصرية ولحق العلم وأمكنة تدريسه من الاهانة مالحق غيره وانحطت درجة مدرسة الاسكندرية التي  
 كانت هي المشار إليها بأطراف البناء مدة اعتناء البطالسة بهم ورعايتهم لها وبقي الاضمحلال يزداد طول المدة الرابعة  
 إلى سنة ٣٦٤ فانقسمت المملكة الرومانية ولكن بقيت الاسكندرية حافظة لبعض من اياها فكانت هي الثانية بعد  
 رومة لان رومة تقدمت عليها واستولت على سكانها وبنظهور الديانة المسيحية وقرار القياصرة لاهلها عليها واجاطة  
 قياصرة القسطنطينية برعايتهم أخذت مدينة الاسكندرية تنتقل عن حالها القديم وكثر التغرير في جميع أمورها لاهلها  
 بظهور المدرسة المسيحية المؤسسة فيها على المدرسة القديمة وباستمرارها على سيرها في نشر العلوم والقواعد انفراد  
 بالشهرة واشتهرت بذلك الاسكندرية بعض شهرة لكن الفتن كانت دائمة في خلال تلك المدة وكانت أسوأ العلم مضطربة  
 وازداد الاضطراب بفارقات زفوسيا ملكة تدبر على ديار مصر سنة ٣٦٥ بعد الميلاد وسبب ذلك ان أودينيات صاحب

تدمر كان ساعد جيوش الرومانيين مساعدا عظيمة حين حاربهم اسابور ملك الفرس فكافأه على ما بذله عند من  
الرومانيين وجعل ملكا على تدمر سنة ٢٦٤ ميلادية ثم توفي بعد مدة وترك ولدين ذكرين فلم تكتف والدتهما  
زنيو بابل تدمر بل طمعت في مملكة الرومانيين المشرقيين جميعها واوقبت ولدها بالقيصرية وتلقبت بلقب القريجة  
وطمعت في جميع الولايات المشرقية مع أنها كانت تحت يد الرومانيين وجهت جيوشا وأغارت بهم على مصر  
ووضعت يدها عليها ووقع بينها وبين القيصر أورليان وقعت انتت على أخذ مصر من يدها وطردها فتبعها القيصر  
المذكور في بلادها واستولى على تدمر نفسها وهدمها سنة ٢٧٠ فباشتغال دار الحروب الداخلية والخارجية  
توقفت أسباب الثروة والفاهية بالديار المصرية وحيث كانت اسكندرية ميدان حروب الاحزاب تخرب أغلب مبانيها  
وأزيل أغلب آثارها وفي تلك المدة كان تمام ظهور الديانة العيسوية فانما ظهرت مدة قيصر الروم اغسطس ثم  
اشهرت وانتشرت بمملكة الرومانيين التي من ضمنها مصر وأول من حضر للديار المصرية ونشر بها الديانة المسيحية  
المقدس مارك تلميذ المقدس القديس وكان حضوره سنة ٤٣ ميلادية ونشر بها النجيلة الذي كان الفبرومة تحت نظر  
المقدسين وتبعه خلق كثير من المصريين والاسكندرانيين فأسس لهم كنيسة عرفت بكنيسة اسكندرية وبسبب أن  
أعين المتخالفين لهذه الديانة هم الامة بتمامها ومنهم القياصرة كانوا ينظرون اليها نظرا احتقاروا هانة فصارت من عهد  
عرضة لبيع أنواع الآهانة والذل في كل جهة وصدرت أوامر من الدولة بضبطهم وقتلهم فتركوا المعمور وفروا الى  
الصعاري وسكنوا المغارات المنحوتة في الجبل المقطم وجبال الاقاليم القبلية واختاروا تلك الحالة على ترك اعتقادهم  
وبعضهم بنى دورا وأقام بها وتعرف بجمعها الى الآن بدور انطون والذي سل سيف الهوان على النصاري وبالغ في  
أنواع تعذيبهم أكثر من غيره من القياصرة القيصر ديوكيتيان خصوصا في أرض مصر وسيأتي شرح ذلك ان شاء الله  
تعالى (المدة الخامسة) وهي سنة ٢٧٧ كان فيها تقسيم الدولة الرومانية ونج من ذلك فوائد كثيرة للقطر المصري  
سيما اسكندرية ومنها الضعلال الدولة الرومانية المغربية بقيام الامم المتبررة عليها ومنها اشتغال الارواح بالعلوم  
والتقدم فلم يمنعهم عنها اتهاون القياصرة واهمالهم لها وتصديقهم للعجاذلات الدينية ومنها انسلطن المعارف  
البشرية في مملكة المشرق ومنها حفظ مدينة اسكندرية لدرجة عظيمة في التقدم مشتهرة بها بين المدن وأما الديانة  
العيسوية فكانت آخذة في الانتشار في مملكتي المشرق والمغرب وعظم شأنها بمدينة اسكندرية ومن كثرة الجدل  
الذي كان يحصل بين علماءها وبينهم وبين أصدادهم تمكنت قواعدا وعظم حزمها باسكندرية ومصر ومن تسلط يد  
العدوان والقسوة على المتدينين بها في جهات المغرب هاجر كثير منهم لمصر وسكنوا اصحارها وبنوا بها الدور فنشأ عن  
ذلك وعن عداوتهم لادانة المصريين تدمير المعابد وتخريب الهياكل وتعذيب رجالها بأنواع العذاب فتضعفت  
أركانها وزال بذلك أكثر مبانيها الفاخرة التي كانت تباهي بها مدن الاقطار خصوصا اسكندرية فانه حصل بتخريبها  
ازالة الآثار القديمة منها فمن ذلك يعلم ان أكثر التخريب سببه لهذه الديانة الناجمة للديانة المصرية العتيقة  
والوثنية المتولدة عنها في زمن البطالسسة وقياسرة الروم الاول فأغلب ما حصل في القطر من الامور التي تغيرت بها  
أحواله وأحوال أهله ينسب اليها فان التغير الذي به دمرت المباني وخرجت الاهالي عن طباعها وعوائد وأخلاقها  
لا ينسب الاله او بقيت الديار المصرية تتقلب على انطى المظالم المنتوعة الى أن ظهرت فرقة دينية انفصلت عن كنيسة  
رومة والقسطنطينية وأخذت تتقوى واستقلت بالاسكندرية وبعدها بقليل سمرت الى باقي الديار المصرية واثبتت  
بجميع المصائب المدينة اسكندرية ومع ذلك لم تنحط في جميع هذه المدة عن درجتها التجارية وما سئذ كره من الاثمار  
هو ما بقي منها بعد المدد الثلاث التي تعاقبت على الاسكندرية أي مدة البطالسسة والقياسرة الاول وقياسرة  
القسطنطينية وقبل ذلك نورد ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية فنقول ان الديار المصرية حين القسمة  
صارت من نصيب ديوكيتيان فكان له مملكة المشرق وكان حاكم هذه الولاية قبل القسمة أمير الرومانيين  
اشيخي وكان يطمع في القيصريّة ولما لم يتلها فرفع لواء العصيان في مدينة اسكندرية وتلقب بقيصر بين الاهالي  
والعسكر ولحقه ثمة هذا اللقب خمس سنين الى أن صارت الدولة المشرقية من نصيب ديوكيتيان فحضر بالجيش



الى اسكندرية يريد الانتقام من حاكما فدخلها وقبض على الحاكم وقتله ونهب بيوت الالهة وجميع البلاد التي دخلت تحت لواء المصريين وعم النصارى بجهنم بروتة زيادة عن غيرهم فان ما موري الحكومة جمعوا منهم اناسا كثيرين نحو ثمانين ألف نفس وساروا بهم الى مدينة اسسنا وقتلواهم هناك عن آخرهم بامر القيصر والكنيسة الموجودة هناك بنيت محل المعركة لتخليد ذكرها وهذه الواقعة كانت سنة ٣٨٤ من الميلاد وجعلتها انصارى مصر مبدءا تاريخ لهم ثم بعد موت ديوكليتيان المذكور وعالير الذي اخذ القيصرية بعده زالت السحب عن سماء الديانة العيسوية وسعدت كل المساعدة بشمول نظار القيصر قسطنطين من وقت جلوسه على تخت قيصرية المشرق ومع هذا فقد تشعبت الديانة في هذه المدة الى مذاهب وقرق بسبب الاختلاف الذي حصل بين رجالها في بعض قواعدها ونشأ من ذلك تعدد الفرق على بعضها واولئك خلق كثيرين ونتج منه فشل عظيم بالديار المصرية وغيرها وكان عدد الفرق في مبدء القرن الرابع من الميلاد نحو خمسة وسبعين ولكن لهذا التاريخ كانت جميعها متحدة في الاصل ولواختلفت في القسوع ومعظم الاسباب التي نشأ عنها تفرق تلك الديانة الى فرق وشبهه وبداخل قيصر الروم قسطنطين في دين النصرانية وجعل هذا الدين وحده هو دين الحكومة القيصرية دون غيره من الاديان فمن ذلك العهد كثرت الجملدات الدينية وقضعت أركان الدولة واضمعت قوتها وكان عاقبة ذلك طمع الاقوام المتبررة فيها التي وفدت من الجهات الشرقية والشمالية وأول من قاسى مشاق هذه الشعوب الديار المصرية لانه ظهر في اسكندرية رجل يقال له اريوس وفي كون أصله من القبروان أو من اسكندرية خلاف وكان قد بلغ درجة عالية في العلوم وعرف بالفصاحة في زمن اسبين وكان ابن العربيكة طلق اللسان عذب الفاظ فبسبب هذه الامور وتحصل في زمن هذا الحاكم على أن يكون قسيسا في كنيسة من كنائس اسكندرية وفيها الى موت اشقي ثم قام وطلب أن يكون بطريرقا بـ اسكندرية لموت البطريرق الذي كان فيها فاخذت الناس في ذلك ثم اختاروا اسكندر وقلدوه البطاريقية فبغضه وعاداه من ذلك الحين وصار ينسب اليه ما يشينه في كل مجلس مع كونه متصفا بجميع الصفات وحسن العقيدة فلما لم يجد اريوس بدا من نيل أغراضه غير أسلمة عدوانه وأخذ يذم عقيدته وينسب للجهل وكان فيما يدرسه اسكندر للقسس ان الابن يسارى الاب وان مادة الاثنين واحدة فعلى هذا يكون الثنلث واحدة بلا خلاف فنقض اريوس هذا عليه وقال ان كان للولد علوق فبالضرورة يكون له أول وقد مر زمن لم يكن فيه موجودا فيكون وجوده بعد عدم فلم تكن مادته مادة الاب وفي مبدء الامر نصح اسكندر اريوس له انه يفتى فلم يزد الا طغيانا ودخل معه في رأي ومذهبه كنسب من الالهة الى فلما رأى اسكندر منه ذلك طرده من وظائفه فغشا من ذلك أن قام كل حزب على الآخر فكان ذلك في كل مدينة وقرية من القطر المصري وصار لا يسمع غير محاورات ومناقشات في هذا الشأن وصار كل بيت أو مجمع كأنه مدرسة لا يسمع فيه الا المباحثة فانتهج ذلك كون عامة الخلق الذين عادتهم ان يجملوا مع الغالب صاروا نارة مع هذه الفرق وتارة مع الاخرى وحدث ان الحزب لا يقوى الا بجيل الحكومة اذ به فكانت الالهة الى عرضة للاسامة ودخل الفشل جميع البيوت وقامت أفراد العائلات على بعضها وعادى الاخ أخاه والاب ابنه وعت هذه البلوى بجميع الديار المصرية من أقصى الصعيد الى اسكندرية فلما بلغ ذلك قسطنطين أمر بان يعاد بجمعية من رؤساء الديانة لفصل الكلام في المسائل الخلافية وكان ذلك في سنة ٣٢٥ من الميلاد فاجتمع من الاسرار جمع عظيم بمدينة ازينيق التابعة لولاية بروسه وسألوا في المسائلين الموجبتين للاختلاف الاولى في أي يوم يكون عيد الباتل (عيد الفصح) والثانية هل مادة الابن غير مادة الاب كما يزعم اريوس وحزبه أو هي مادة واحدة كما تعتقد الطائفة الاخرى وكانت جميع الاساقفة وأخبار الامة النصرانية مجمعة ما بين مشرقين ومغربين وحضر اريوس وشرح مذهبه وأقام البراهين عليه فكان تارة يثبت بعبارة الانجيل وتارة يسبح في بحور الفصاحة ويغوصها ويستخرج منها درر المعاني ويكلم بها تاج مذهبه حتى هم عقول الحاضرين وكان بالمجلس شاب من تلامذة بطريرق اسكندرية والمقر بين عنده يقال له عطاناز فقام وأخذ يقيم الادلة على بطلان ما ادعاه اريوس ويتكلم على كل دعوى بما ينقضها من أسسها سواء كانت معقولة أو منقولة حتى تحول جميع من

- ١ بالجلس عن مذهب اريوس فيه وحكموا بشاذا عقيدته وجعلوا العنه وابن من اتبعه ضمن الصلوات في جميع الكنائس وأما عيد بابل (عيد الفصح) فقرر واورقته يوم الاحد الذي يعقب الهلال الجديد الذي يهل بعد الاعتدال الخريفي ونشر ذلك في جميع أرجاء المملكة الرومانية وكان المظنون ان نطفة أبذلك نار الفتن فلم يحصل لان طائفة اريوس لم تترك معتقدها بل بقيت عليه وتمكنت فيه واشتغلت بنشره وترغيب الناس فيه وترجيحه فثارت الفتن في الديار المصرية وصار أهل اسكندرية فريقين فريق على مذهب عطا نازو وكان قد بلغ رتبة البطريرقية وفريق على مذهب اريوس وأهل هذا المذهب كانوا انما ينظرون في الاسباب التي تقوى مذهبهم ويحتالون على اسئلة قلوب الامراء والاعيان وأرباب الكرامة فيلقوا بذلك الى قبول كلامهم لدى القيصرو تكلموا في حق البطارقي بأمور مخلة فغضب عليه ونفاه الى ناحية طريف من بلاد الاندلس فاقام بهم اسثا وأربعين سنة بقلب بين أنواع الاساءة ومع هذا لم يزل متمسكا بمذهبه مدافعا عنه الى أن رضى عنه القيصرفسطنطين سنة ٣٣٦ ورده الى وطنه فلم يقنع بذلك بل دبر في ازالة البطريق عن وظيفته لجأه هادم اللذات فغضه عن اتمام ما أضره عليه في تلك السنة وبقيت فرقة بعد نشر الفتن والشقاق وكان فيهم كثير من أصحاب الكرامة في ذلك لم تزل هذه الفرقة تزداد مدة ثلاثة قرون متوالية وكانت الديار المصرية تتقلب في ثياب الشعوب الدينية وخصوصا بدخول القياصرة ضمن هذه الفرق واشتراكها معها ومن حين انقسام المملكة الرومانية بين ولايتين بين ولايتين وأخيه والنص سنة ٣٦٣ وانفصال مملكة قسطنطين من مملكة زرومة واشتمارها بالمملكة الشرقية انقسمت الفتن باستتباع كل من الاخوين فريقا وعادى كل منهم ما أرباب المذهب الآخر فكان نص والنص وهو تابع مذهب اريوس فأنحط قدر مذهب عطا نازو وعذابه خوارج كذا را وقست عليهم الحكام وأمرء الدين ومن تفرقهم واختفائهم في بلاد الريف لحق الاها الى ضرر لا مزيد عليه فانه كان لا يمر أحد يلد الا اتهمه أهله بانه من أتباعه وعاقبه بالضرب والقتل ونهب المال فصار هذا لم يسمع عنه في مدة عبادة الاوثان ولا في غير ما في عقب قسنة من الفتن صدرت وأمر من القيصرفسطنطين سنة ٣٨٨ من الميلاد بدم جميع المعابد القديمة بمدينة اسكندرية وأخذ ما فيها من حلي الذهب والفضة واعطاه للكنائس والفرق التي ظهرت بعد فرقة اريوس وهي فرقة نسطوروس ومن اعتقادها ان جوهر عيسى عليه السلام مركب من جوهرين الهى وبشرى وان الغذاء ليست والدلة وفرقة انتيشيس وهذه تجعل الجوهر الالهى والبشرى واحدا في المسيح عليه السلام وفرقة مونو ثايطيوط وهذه لا تجعل للمسيح غير ارادة واحدة وقد انضم لها القيصرفهيراكليوس وانتصر لها وجعلها العمدة في جميع جهات مملكته وألف كتابا في ذلك ونشرها بين الناس وشغل جميع أوقاته في ذلك وترك أحوال المملكة وشيئا من امورها وان كان أصله من طائفة العسكرو خاص الملك من يد الظالم قوكاس وتولى مكانه الا أنه كان يكره الحرب بطبعه فاهمل أمر الجيوش حتى تلاشت قوة المملكة وطمع في ملكه خسرويه ملك الفرس وزحف به سابعه وأخذ من ملكه عدة ولايات منها مصر والشام وبلاد فلسطين وذلك سنة ٦١٦ فخاطبه هيراكليوس في الصلح ورضى أن يفرض له على نفسه جزية فلم يقبل خسرويه منه ذلك وزحف على بيت المقدس وأخذ منه ونقل خشبة الصليب منه الى بلاده وطلب من هيراكليوس ورعاياه أن يتركوا الديانة العيسوية ويتدينوا بديانة الفرس فغضب هيراكليوس وجر جيوشه وتلاطم مع خسرويه فكسره وأخذ منه الخشبة ورجع الى بلاده واشتغل بالشعوذة أكثر من الأول وأهمل الحكومة فصارت المملكة الرومانية مضطربة في جميع جهاتها بسبب الفتن الداخلية والحروب الواقعة بينها وبين الفرس الى أن ظهر دين الاسلام بمجزة العرب وابتدأ نوره يكشف غياهب الجهل عن عقول سكانها فاجتمعت كلمة المسلمين وصاروا يدا واحدة على نصر الحق وإعلاء كلمة الدين فعلا الحق على الباطل واستولى الاسلام على فارس والروم فن عهدا فاضمعت أركان دولة الفرس والرومانيين وفي زمن قريب أزيلت القارسية بالكلية وبقيت الرومانية على ولايات قليلة واستولى الاسلام على أرض النصرانية والديانة الوثنية واستولت المملكة الاسلامية على المملكتين المذكورتين ثم بعد زمن يسير سطع نور الاسلام في المشرق والمغرب كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى (المدة السادسة) وهي سنة ٣٢٩ وفي جميع المدة الماضية كانت

اسكندرية تحت ملك الديار المصرية وان كانت التقلبات الزمنية جلبت لها تغيرات كثيرة وصيرتها ميذاً لافتن  
متنوعة لكننا مع ذلك كانت أول مدينة في القطر الى أن ظهرت الديانة المحمدية بأرض الحجاز وأخذت تمتد حتى علا  
قدرها وسار مسير الشمس فخرها وطمت معالم الديانة العيسوية بل زالت بالكلية من جميع جهات المشرق ودخلت  
الديار المصرية تحت نصرف العرب فانتقل الفخر الذي كان للاسكندرية الى مدينة الفسطاط التي أسست على شاطئ  
النيل ومن ذلك الحين أخذت الاسكندرية في النقص والخراب وصارت لا تذكر الا كبايد كغيرها من المدن ولم يدخلها  
عروبن العاص سنة ٦٤٢ ميلادية كان الخراب عميراً ما للملوكية وأعظم شوارعها المسمى بروشوم كان باقياً  
لا يرى في جانبه غير تلال من أنقاض البيوت ومع ذلك فكانت معدودة من ضمن المدن العظيمة وكانت أسوارها قائمة  
محيطة بها من كل جهة على غاية من الثانة ومما يدل على ذلك انها صمدت الجيوش الاسلامية ومنعتهم عن دخول  
المدينة مدة ولكن بظهور الفسطاط وعدم اقامة الحاكم بها انماشلت مبانيها وهدم سورها الذي بنه العرب عوضاً  
عن السور القديم ولم يعمد الا في القرن العاشر زمن أحمد بن طولون بناء على ما ذكره المكين ثم ان ما بقي به من المباني  
والآثار الموروثة عن الديانة العيسوية تسلطت عليه رجال الديانة المحمدية فخرّبوه كأن الديانة العيسوية خربت  
ما كان للديانة المصرية من المعابد وغيرها وترتب على ذلك نحواً كثيراً من اثارها حتى صار لا يسمع به الا في الكتب وبمعد  
انفصال الديار المصرية صارت مملكة المشرق عرضة لتسلط الديانة المحمدية ومن غارات جيوش الاسلام المتوالية  
انفصل أكثر من نصف المملكة الرومانية المشرقية عنها وانضمت حدودها ومع ذلك لم تنزل مملكة متسعة الاطراف  
الى القرن الثامن من الميلااد ما المملكة القيصريّة المغربية فقد آل أمرها الى تقسيمها عمالات صغيرة بعد غارات  
كثيرة من المتبربرين الوافدين عليهم من جهة الشمال فكانوا دائماً في محاربات ومناوشات لانه قطع واستقر ذلك قرنين  
كاملين فحصل فيم ما لتلك المملكة مصائب لا تحصى واضمحلت حالها وتضعفت أركانها حتى أتى زمن شارلسكان  
وصاروا لبعض اعتبار ومع ذلك فهي في طفولية وتوحش لان أهلها كانوا بعزل عن التجارة مع أنهم أحق بهم من  
غيرهم لاقامتهم بالسواحل وكان مركز التجارة وقتئذ لاهل المشرق والمغرب الاسكندرية وبأختصاصها بهذه المزية  
كانت مقبرة ودائماً تتجدد فيها المباني الفاخرة وتزداد بها المدارس والعلوم ولحقها من عناية الخلفاء العباسيين بعض  
شرف سيما المأمون وبقيت أعظم مدينة بالقطر الى سنة ٨٦٨ ثم انفصلت عن الديار المصرية وخرجت عن تحت  
المملكة بخروج عاملها أحمد بن طولون عن طاعة مولاها واستمرت الديار المصرية في هذا الانفصال والاستقلال مدة  
تقريب من مائة سنة ونصف يل حوادث هذه المدة موجود في كتب شتى مطولة فليراجعها من يريد ذلك وأما نحن  
هنا فلسنا نذكر الا لمخلصا طيفاً بهم منه سلسلتا وما نشأ عنها اوحيت ان أعظم شيء وأهمه منها مظهر الديانة  
المحمدية بظهور نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون انتاج جميع حوادث هذه المدة فيجب علينا أن نذكر  
سيرة بأخصر كلام فنقول ولد عليه الصلاة والسلام سنة ٥٧٠ من الميلااد وتربى في حجر جده عبد المطلب ثم بعد  
سنتين من عمره مات جده فكفله أبو طالب عمه وبقي عنده الى أن اشتد وقوى فصار يسافر معه في تجارته ثم تاجر  
لخديجة بنت خويلد وكانت من أغنى الناس وسافر بتجارها الى الشام فأحبها استقامته وحسن معاملته فتزوجت به  
وعمره اذ ذاك خمس وعشرون عاماً وعمرها أربعون وأتت منه بثلاثة ذكور اما نوافي حدائة السن وأربع بنات تزوجن  
برؤساء المسلمين ولما بلغ عمره عليه الصلاة والسلام أربعين سنة بعثه الحق جل جلاله لهداية الخلق الى طريق الحق  
فتبعه أبو بكر وابن عمه علي وزيد بن حارثة وزوجته خديجة ولحقهم غيرهم فأنكرت قريش على النبي صلى الله عليه  
وسلم ومن تبعه مع تقدّمهم وهم وابقا لهم فهاجر الى مدينة يثرب التي ينها بين مكة ٧٠ فرسخاً في الجهة البحرية من  
مكة وهاجر بعض أنبائه الى بلاد الحبشة فقام أهل المدينة مع النبي ونصروه وغير اسم المدينة فقال لآلة ولوا يثرب  
انما هي طيبة ثم صار الناس يقولون المدينة المنورة واتخذ المسلمون الهجرة منسباً لتاريخ الاسلام وسمي بالتاريخ  
الهجري وحيث كانت هجرته عليه الصلاة والسلام ليلة الجمعة ستة عشر شهر ربيع الاول سنة ٦٢٢ من الميلااد  
جعل هذا اليوم مبدأ تاريخهم والسنة الهجرية اثنا عشر شهر ربيع الثاني من هذه السنة الهجرية أقل من

5

10

15

20

24

30

35

مطلب  
ذكر السيرة النبوية

مطلب في الوقائع التي جرت بين المسلمين والقباصرة

16

20

25

28

34

الشمسية بأحد عشر يوما يكون الاثنان وثلاثون سنة شمسية قدر ثلاث وثلاثين سنة قريية فأذن ينبغي لمن أراد أن يستخرج السنة الهجرية من التاريخ الميلادي أن يطرح من التاريخ الميلادي ماضى منه قبل الهجرة وهو ٦٢٢ ثم يضيف الى كل ٣٢ سنة ماضى منه سنة فما بلغ فهو التاريخ الهجري مثلا لو أردنا أن نعرف السنة الهجرية الموافقة لسنة ١٨٧٣ ميلادية نظرنا منها ٦٢٢ سنة التي مضت قبل الهجرة فيبقى معنا ١٢٥١ نضيف اليه ٣٩ سنة وهي عدد احتواء ١٢٥١ على ٣٢ فما بلغ فهو التاريخ الهجري وقد اتخذ عليه الصلاة والسلام المدينة مركزا وصار يعلم الناس ويهديهم ودخلت الناس في دين الله أفواجا وقد ربحه الله تعالى أن يكون مبدأ نصرته دينه واعلاء كلمته يوم هجرته من مكة فكان ذلك هو الاساس لعدول خلق كثيرين عن معتقدهم القديم واتخاذهم دين الاسلام ديناً وكان عليه الصلاة والسلام في ذلك الحين يحطب الناس ويبلغهم كلام الله ولكن كان أكثرهم يشكر عليه ولا يصفي اليه فجر دالمون السيف لاعلاء كلمة الله وانتصار الدين القويم فرفعت كلمة الله على أقوى اساس وتمكن المسلمون بما حصل لهم من النصر المتتالي وكثرة الداخلين في الاسلام من كانوا يعبدون الاوثان وغيرهم فلم يلبثوا غير يسير الا وقد ظهر من صهارى جزيرة العرب رجال ذوو علم وبأس واجتمع منهم جيوش اسلامية سطت بقوتها وحسن تدبيرها على الممالك المجاورة من ممالك الشرك فغضمت سطوتها واتسعت دائرتها وظهرت المملكة الاسلامية وتسمى بالمملكة العربية لا يسمع فيها مشركا ولا غير التوحيد وما يختص بدين الاسلام وتألفت قلوبهم وزال الشقاق والخلاف بينهم وفي السنة الثانية من الهجرة حصل بينه عليه الصلاة والسلام وبين قريش وقعة كان لحزبه عليه الصلاة والسلام فيها النصر من الله ومع هذا فكان عدد جنوده ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا وعدد جنود الاعداء ألف رجل ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير وبعد هذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة وتمكنت قواعد الاسلام وخضع المخالفون وانقادوا ومن عهد هذا أقبلت جميع القبائل المنتشرة في أرض الحجاز ودخلوا في الاسلام وكسرت عصى المخالفة وصار الجميع تحت اللواء المحمدي وكبرت عصابة الاسلام وقويت شوكته وسمع به في أطراف البلاد المجاورة لارض الحجاز وارتفع تحت الرومانيين وخاف القيصر هيراقلوس على بلاده من المسلمين فتدارك الامر واجتمع في استمالة الاسلام الى معاهدته وترك لهم جهة فارس والني عليه الصلاة والسلام لاهراء تلك الجهة رسولاً يدعوهم الى الاسلام فقام من بينهم حاكم بوسسترا واتحد مع حاكم مدينة موتة من مدن الشام خائف من الاردن وقتلوا الرسول فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لقتلهم وأرسل لهم ثلاثة آلاف مقاتل تحت امرته مولا يزيد وبقا بلوامع عساكر الرومانيين عند مدينة موتة المذكورة وكانوا أكثر منهم عدداً والتطم القريقة وحصل بينهم ما قتاله عظيمة فمات كثير منهم ما ومات أيضاً جله من رؤساء المسلمين منهم يزيد بنى الله عنه فقام مقامه خالد بن الوليد فحصل منه ما يهزأ به العقول فانه بعد أن كان يظن ان المسلمين مهزومون جمع المسلمين وقوى قلوبهم وهجم بهم على عساكر الرومانيين هجمة بدقيها اشملهم ولوا الادبار وتم النصر للمسلمين وغنموا ثم رجعوا الى المدينة ومعهم السبي والغنيمة وهذه كانت افتتاح الوقعات التي جرت بينهم وبين القياصرة في جهات آسيا وافريقيا وجز من أوروبا وتم اهزول ملك القياصرة من بلاد المشرق ووضع الاسلام يده على الدولة الرومانية لكن بعد ثمانية قرون كلها مضت في حروب هلك فيها من الفريقين ما لا يحصى ومن جلة الولايات التي توجه لها نظر المسلمين ولاية مصر وكان حاكمها المقوقس المصري الاصل من طرف قيصر وكان له شهرة عظيمة في الرفعة والاعتبار وكان سن فريق أو تيشيس وكان يكره الروم لانكارهم على أهل فريقه وابطالهم اعترادهم في جميع ديار مصر والرومان وغيرها وكان الطمع وحب الاستبداد عنده يغلبان على الامر الديني لكنه اغتم فرصة قيام الفتن على المملكة الرومانية في بلاد العرب واقب نفسه بلقب امارة مصر وصار يأمروا وينهى في ديار مصر ومن مخافة انقلاب الايام أراد أن يعاهد المسلمين فلم يقبل النبي منه غير الدخول في الاسلام وكتب كتابا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعترف له فيه بالرسالة ويطلب منه الامهال زمنا ليتكهن بما يريد وكانت الحروب من المسلمين قائمة في جهات كثيرة ما عدا

مطلب معاهدة قصر



مصر فانهم تركوها في ذلك الوقت وبعد ذلك توجهت همتهم الى محاربتهم اعدائهم الاغارات عليها فانظر عليه الصلاة والسلام ان هذا لا يتم الا بالاستيلاء أو لاء على ديار الشام لانه ليس لمصر غير طريقين الاول طريق البحر الاحمر وليس للمسلمين في ذلك الوقت مراكب والثانية طريق البر التي في الصحارى التي بين مصر والشام فاخذ في أهبة الدخول بالعساكر الى أرض الشام ولكن لم يتم هذا الامر لوفاته عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة في السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٣٢ الموافق ليلة الاثنين من آخر صفر سنة عشر من الهجرة وعمره ثلاثة وستون سنة فاتفتت الامة الاسلامية على تولية أبي بكر رضي الله عنه فقام بأحوال المسلمين وسار على أثر صاحب المهنات ففتح الله في أيامه على المسلمين عراق العرب وبلاد الشام وأخذت مدينة دمشق سنة ٦٣٤ واتسع الاسلام واشتهر ذكره في الآفاق ومات رضي الله عنه يوم ففتح دمشق فتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقبل بأمر المؤمنين واستمر حرب الشام سنة ٦٣٥ وأخذت مدينة بعلبك ومدينة قفسيرين من المدن الشهيرة وبينها وبين حلب خمسة فراسخ وفي السنة التي بعدها فتح مدينة درستيون وجدة وشيذار وإيروز ومن تولى النصر للمسلمين جبر هيراقلدوس على ان يتنبه من غفلته ويوجه بنفسه مع جيوشه لمحاربتهم فذهب الى سواحل الشام وأقام بمدينة إيروز مدة ثم انتقل الى انطاكية ولما بلغه اخذ دمشق يقس من السواحل الشامية فتوجه الى القسطنطينية وجمع فيها ما تفرق من عساكره في المشرق والمغرب فكان جيشا جرارا وأمر عليه رئيسا من رجاله اسمه منويل فسار بهم حتى تقابل مع المسلمين عند مدينة بزمول سنة ٦٥٦ فحصلت بينه وبين المسلمين وقعة قتل فيها من الفريقين عدد عظيم وآل الامر بنصر المسلمين النصر التام الذي خلت الديار الشامية بعده من جيش النصارى ودخلت جميعا في قبضة المسلمين ثم سار المسلمون الى مدينة القدس ومعهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فدخلوها بلا حرب في شهر ربيع الاول سنة ٦٣٧ وبعد دخول هذه المدينة في حوزة الاسلام دخل باقي البلاد الشامية في الاسلام كما دخل جميع بلاد العرب فيه بعد دخول مكة لان كل من هاتين المدينتين لشرف على البلاد المجاورة له ومن قديم الزمان يتبركون به ما وجدوا من مواسم معلومة فكان هذا هو الداعي اقصددهم ما في الفتح أو لافان الحكم لا يتم كمن في هاتين الجهتين الا بالاستيلاء على هاتين المدينتين ولما تم فتح الديار الشامية كلها للمسلمين سنة ٦٣٨ أزيلت جميع الموانع عن قصد مصر فخاف المقوقس من اغارة المسلمين على مصر فاتفق مع بطريق سسكندرية قيوس وكتب الى أمير المؤمنين كتابه طلب فيها ان لا يحارب مصر وجعل له في مقابلة ذلك مائتي ألف دينار يدفعها سنويا وأرسل بعض هذا المبلغ مع الكتاب فبلغ ذلك هيراقلدوس فغضب على المقوقس وأرسل العساكر لتدافع عن مصر وتمنع عساكر المسلمين من الدخول فيها فاشاع ذلك حتى بلغ أمير المؤمنين فأمر رضي الله عنه عمرو بن العاص وكان وقتئذ عاملا على الجهات الشامية الملاصقة لوادي النيل ان يتوجه الى مصر وأرسل معه أربعة آلاف من المسلمين فقام وسار من وقتئذ الى أن وصل حدود مصر وتقابل مع العساكر الرومانية هناك فاصطدم الفريقان وقاز المسلمون بالنصر ودخل عمرو بالمسلمين الديار المصرية فلما وصلوا شاطئ النيل حصل هناك وقعة أخرى ونصر على النصارى نصره خلت لها البلاد وسهلت الطرق فسار حتى وصل مدينة باب الاون وكانت مكان مصر العتيقة الآن وكان بها قلعة منيعة تعرف في كتب العرب بقصر الشمع فحاصرها المسلمون وحاصروا من فيها حصارا شديدا والمقوقس وان كان وقتئذ يدايع لكنه كان مأثلا الى الصلح مع المسلمين حتى انه فاتح عراقي ذلك فرفض عمرو بما قرره المقوقس من أنه يدفع عن كل قطي دينارين غير الهرم والنساء والاطفال وبعدهم ماتم الكلام بينهما وعقد الشروط ذهبت العساكر الرومانية الى اسكندرية وتحصنت فيها لانها هي التي بقيت في حكمهم وحدها وجميع الجهات المصرية بحوزة وقبلية صارت في يد المسلمين وكان أخذ اسكندرية أهم شئ عند المسلمين لانهم الوقيت تحت يد الرومانيين فكانت معسكر رجالهم التي ترسل من القسطنطينية وتكون منبسط الغارات على مصر فلما رأى المسلمون ذلك قام عمرو برجاله وحاصرها محاصرة عنيفة مدة أربعة عشر شهرا حتى فتحها في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٤١ وكان المدد قطع عنها من مدة موت هيراقلدوس فاحاط الكرب باهلها من الحصار وخنقوا

مطلب  
خلافة أبي بكر الصديق  
مطلب  
خلافة عمر بن الخطاب  
14  
مطلب  
في مصر  
21  
25  
30  
في  
في  
36



للاصل ولما دخلها المسلمون منعهم عمرو عن نهب الاهالى والتعرض لهم بسوء وكان بالمدينة كتبخانة لم يوجد مثلها فى  
 الاقطار لما اشتمت عليه من نفائس الكتب العلية والكتوز العقلية جمعها ملوك مصر السالفون وادعى مؤرخو  
 القريخ انه كان بالمدينة قسيس يعرف باسم جان تعرف به عمرو وأحبه لعله فرغ هذا القسيس أن يفتنهم فرصة هذا  
 الحب وطلب منه ان يعطيه كتب الفلاسفة ففتح عمرو وتنفيد غرضه لكنه خاف ان لا يأذن له أمير المؤمنين عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه فحرره خطا يا يخبره فيه بما طأ به القسيس من الكتب بالكتبخانة الموجودة هناك فكتب له  
 أمير المؤمنين ان كانت تحتوى على ما فى القرآن فلنا حاجة فيها والا فلا فائدة لنا فم أوعلى كلال الحائرين بغير حرقها فلم  
 يسعه غير الاماعة والامثال وأمر بحرقها فحرق وهذه الرواية الافرنجية عارية عن الصحة لان عمر رضى الله عنه يرى  
 من ذلك فان احترق الكتب فانه المذكورة كان قبل اشراق نور الاسلام ولم يكن عمر مولودا اذ ذاك وان الذى أعدم  
 هذه الكتوز العقلية النفيسة هو جحول القيسر وسبب ذلك انه كان محصورا فى الحلة التى كانت بها الكتبخانة ولما  
 أحاطت به الاعداء من كل الجهات لم يجد له منجى سوى انه أضرم النار فى جميع المنازل القريبة للكتبخانة فحرقها  
 واحترقت الكتبخانة معها انما انه بعد مضى سدة من الزمن قد أخذى الملك انطوان الى كيبوبتره نحو أوربمانه ألق  
 مجد من كتبخانة بروجام وأنشأ فى السرايوم كتبخانة جديدة سميت بالاولى وهذه الكتبخانة الجديدة قد احترق  
 أيضا معظم كتبها فى أثناء الفتن التى ظهرت بمدينة اسكندرية ثم انعدمت بالكلية فى عهد الملك ديتوز حيث سفلت عليها  
 أيدى الرعايا المتعصين وحرقوا جميع ما كان فيها من الكتب المشتهرة على المؤلفات الوثنية وفعلاوا بها مثل ما فعلوا  
 بالمعابد العتيقة والهيكل القديمة المصرية فبناء على ذلك لم يكن لهذه الكتبخانة وجود بالكلية حين اقتحمها عمرو بن  
 العاص رضى الله عنه ويعلم مما سبق كيفية انفصال مصر من حكومة القسطنطينية وصيرورتها ولاية تابعة لملك  
 العرب ومن ذاك الحين صارت تاريخها ملحقات تاريخ المسلمين كما كان فى السابق ملحقات تاريخ الرومانيين وهذا الانفصال  
 قد خلاص قلوب أهلها من أحوال الشرك والوساوس الشيطانية وملاها بأنوار الحق المبين بدخولها فى الاسلام  
 كما تخصصت من أهوال تقلب الاحوال الزمانية عليهم فصارت أمورها مبنية على منهج العدل والانصاف اللذين  
 هما أساس الدين المحمدى وقطعت يد الظلم وكسر عصا الجور والعدوان وذلك كله فى الصدر الاول وان كان  
 قد حصل بعد ذلك شعب كثير وفشل بين المسلمين نشأ منه اضطراب حال ديار مصر سيما فى الحروب التى تولدت  
 عن ذلك كما يعلم ذلك من تاريخ سلسلة حوادثها المتتالية فانه من حين فتح المسلمين مصر فى سنة ٢٠ من الهجرة  
 التى هى سنة تولية عمرو بن العاص عليها الى سنة ١٣٢ التى هى سنة انتقال الخلافة من بنى أمية الى العباسيين تولى  
 عليهم ثمانية وعشرون عاما لتساووا بها اثنتين وثلاثين مرة لان بعضهم كان يعزل ثم يعود كعمرو بن العاص فانه حكم  
 مرتين ومدة فيه - ما احدى عشرة سنة وكعبد الملك بن رفاعه الفهمى فانه حكم مرتين أيضا ومدة فيه ثمان سنين  
 وكحفص بن الوليد فانه حكم ثلاث مرات ومدة فيه أربع سنين ويظهر من طول مدة بعض العمال الاول ان  
 الاحوال ابتداء كانت غير مضطربة وانما اعتراها ذلك فيما بعد وبظهر أنه بتقدم الزمن كان الاضطراب متزايدا فانا  
 نجد أنه تبدل على هذه الديار من سنة ١٣٢ التى هى ابتداء خلافة العباسيين الى زمن فصل مصر عن بيت الخلافة  
 فى زمن أحمد بن طولون سنة ٢٥٤ ستون عاما فى ظرف مائة واثنين وعشرين سنة فتكون مدة العاقل نحو عامين  
 فكان العزل مدة اربابا ربعا حصل فى العام الواحد تبادل عاملين أو ثلاثة ومن هذا يعلم ان قلب الامن هى الباعثة  
 على كثرة اضطراب أحوال البلاد من عدم استقامة الادارة العامة وعدم طول اقامة الحكام ذوى العدل بين  
 أهلها التطاول أيدى أهل البغي عليهم بكثرة الحروب والقتل الى أن دخلت الفرنساوية أرض مصر وانجسوا عنها  
 وحصلت العناية الربانية واستولى مولانا العزيز محمد على باشا عليه الرحمة والرضوان على الديار المصرية فزال ذلك  
 الاكدار وتغيرت هذه الاحوال كما سنقصه عليك فى محله \* وفى رحله وابن الفرنساوى نقل عن ابن مري عن الذى  
 تولى الملك من الاتراك ٢٤ ومن الجركس مثلهم فالكل ٤٨ وان مدة حكمهم جميعا ٢٦٣ سنة فتكون مدة  
 الواحد بالتوسط ٥ سنين ونصف تقريبا ومن غريب الاتفاق ان الذين ما توالوا بالقتل من الترك كان ١١ والذين غزوا

مطلب عدد من تولى مصر من العمال  
 14  
 22  
 25  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100

سنة وبالعكس في الجركس فان الذين ماتوا بالقتل منهم ٦ والذين عزلوا ١١ وقول من حين استيلاء السلطان سليم الى دخول القرنس اوية ٧٢ باشا في مدة ٢٨٧ سنة فلو جعت حكاهم مصر من انتها حكم البطالة لوجدتهم ٢٠٠ ط ك م كل منهم له سير مخصوص وفي تلك المدد كان الغالب عدم النظر لرعاية الاغالي وعمار بلادهم وان حصل ذلك واستقامت الاحوال فلا يكون الابعض سنين ثم يتغير ومن كثرة الفتن الداخلية واهمال المصالح العامة تعطلت اسباب الثروة والصحة وقلت الفلاحة وتطاوت الايدي على جميع جهات القطر بالقتل والسلب فقلل بهذه الاسباب الامان على النفس والمال ومن ترك تطهير الترع والخجان حرمت أغلب الجهات من ماء النيل ونشأ عن ذلك غلو اسعار الاقوات بل وانعدامها في بعض السنين وتسلطت الامراض وسكن الوباء بارض مصر حتى صار عودهم دوريا منتظما في تلك الديار ونزل بالناس من المصائب ما يبث الجبال فهاجر الخلق من بلادهم وملئت الطرق بجيف الاموات من مهاجرة المصريين وصار هذا الامر شائعا في جميع بقاع الارض ووصفه مؤرخو العرب والفرنج بأوصاف فتنت الابداد وتشيب منها الولدان والمقرري رسالة جمع فيها امراض الفلاة والقط من دخول العرب مصر الى سنة ٦٠٠ هجرية تقر بها في ثلث عشرة مرة وفي رحله ولين القرنس اوي نقلا عن كتاب مرعي بن يوسف الحنبلي الموجودة مسخنة بكتبخانة باريس ان عدد امراض القط والوباء من ابتداء فتح مصر الى سنة ٨٤٣ هجرية الموافقة سنة ١٤٤٠ ميلادية احدى وعشرون اوست وعشرون على قول العلامة خليل بن جاهين الظاهر وزير السلطان الاشرف واسباب هذا الفلاة غالبا افعال الحكام تدمير ماء النيل وتوزيع المياه على الاراضي وكذا التجار الحكام والسلاطين في الاقوات فينشأ من افعال النيل عدم زرع جميع الاراضي فلا يكتفي ما يخرج من المحصول جميع اهلها وينشأ من الاتجار في القوت غلو الاسعار غلوا فاحشا فكانت اسباب البلايا كثيرة متنوعة تتفنن فيها اولاد الامور بما كانوا يتدعون من المظالم وسوء التدبير ولولا الخوف من التطويل لذكرنا ما حصل للديار المصرية في كل زمن ولكن هذا القاري أعوذج بعلمته أحوال تلك الأزمان وما كانت تقاسيه الناس من حكماءهم والمقصود اننا نقارن ذلك زمانا فنجدهنا الآن في أرغد عيش بالنسبة ان كان في تلك الأزمان وليس ذلك الا بهمة الخديوي المعظم فانه لا يشغله شاغل عن التفكير في الاحوال الموجبة لرعاية الرعية فبحول الله وقوته وعناية الحضرة الخديوية لا تخاف من حصول مثل ما كان في تلك الأزمان لان الاكثار من الترع والخجان والجسور واحكام تقسيم المياه باقتناط في الجهات الجيرية والقبليية صيرى جميع الاراضي يمكننا اذا وصل النيل ستة عشر ذراعا بل يمكن ياقل من ذلك اذ تمت عمارة القناطر الخيرية وبوجود سكان الحديد في البر والسفن البخارية في البحر الملح والحلو صار نقل ما يحتاج اليه من محصولات البلاد البعيدة في أي وقت من الاوقات غلاما حصل بمصر في الاسلام سنة ٨٧ هجرية وكان أمير مصر وقتئذ عبد الله بن عبد الملك بن مروان وبعد ذلك في زمن الاخشيدي ثم في زمن أبي القاسم أبي الفوارس بن الاخشيدي سنة ٣٣٨ وبعد هاتين ثلاث سنين كثرت الفيران في أعمال مصر وأتلفت جميع الغلال والكروم ولم ير النيل البلاد غلا السعير واشتد الامر الى سنة ٣٤٣ وطلب القمح كل بيتين ونصف دينار فلم يوجد واستمر هذا العذاب تسع سنين متتابعة وأمر مصر على بن الاخشيدي وفي سنة ٣٥٦ عظمت البلوى بعد موت كافور لانه كان يجتهد في تدبير الاحوال ثم قامت الجذعة على الامراء فهلك خلق كثير ونهبت الاسواق وأحرقت مواضع كثيرة من المدينة واختلفت العسكر فتبع أكثرهم الحسن بن عبد الله بن طغج وهو يومئذ بالملك وكاتب أغا بهم المعز لدين الله الفاطمي وصار الهول عظيما واستمر الى أن دخل جوهر القاند سنة ٣٥٨ وبني مدينة القاهرة ولم ينقطع الفلاة الى سنة ٣٩٠ فاشتد الوباء وكثرت الموتي وعجز الناس عن دفن موتاهم فكان من مات بطرح في النيل والطرق واستمر هكذا الى سنة ٣٦١ ثم نزل السمري بعض النزول ثم غلا بعد ذلك في أيام الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٧ وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وفي سنة ٣٩٥ لم يتم النيل ستة عشر ذراعا في آخر شهر رمزي وعم الكرب وتغيرت أضاف الأعمال وكثرت في الغش حتى وصل الدينار أربعين درهما في سنة ٣٩٧ واشتد الكرب على الناس فصدرت الاوامر بضرب دنانير جديدة وفي يوم واحد وزعوا عشرين صندوقا منها على الصيارف بقصد جمع الدنانير القديمة وأمهلوا الناس ثلاثة أيام ويقلب للناس أموال كثيرة لان الدرهم الجديد صار يبدل بأربع دراهم قديمة ونودي بان

5

10

15

20

25

30

35

مطابق قول غلاما حصل في مصر

سعر الدينار الجديد ثمانية عشر درهما جديداً ففسر الناس خسارات كثيرة وعلا سعر الغلال وجميع أصناف  
 المأكول حتى عز وجودها فضرر الحياكم الطمانين والخبازين وقبض على مخازن التجار وسعر أصناف الحبوب  
 واستمر الغلاء إلى سنة ٣٩٩ فاجتمع الأهالي بين القصرين وشكوا إلى الحياكم فركب جواده وخرج من باب البحر  
 ووقف هناك ثم قال أنا متوجه بسلام مع راشدة وأني أقسم بالله إن عدت ووجدت موضعاً غير مستور بالغلة يطؤه  
 جاري لأضرب عنق من يقول لي إن عنده شيء منها وأحرقن داره وأنهم أمواله ثم توجه وتأنى هناك قريب المغرب  
 فلم يبق أحد من أهل مصر والقاهرة عنده غلة إلا وجدها من بيته أو مخزونه وجعلها كيمياني الطريق وأمر بحصر  
 ما يحتاج إليه الناس في كل يوم فحصر وعمل به كشف عرض عليه فأمر بعرضه على أصحاب الغلال وخبرهم بين أن  
 يبيع كل بقدر ما يناسب تجارتهم بسعر ما يوم قدره لهم وبين أن يجتمع على غلاهم إلى حين دخول الغلة الجديدة فنزل  
 السعر وباعوا بقدره لهم وفي خلافة المستنصر غلت الأسعار سنة ٤٤٤ غلا مشديداً وقصر النيل وخلت المخازن  
 السلطانية من الغلال فحصل كرب شديد زاد على ما كان في الأزمان السابقة وكان من العادة الجارية في ذلك الوقت أن  
 السلطان يتجرف في الغلال فكان يشتري له منها كل سنة بمائة ألف دينار ليتجرفه فدخل عليه وزيره أبو محمد الحسن بن  
 علي بن عبد الرحمن البارزي رحمه الله وكان قد أمر بترخيص الأسعار وعرفه بما من الله عليه به من رخص السعر وبأمره  
 الدعاء من الناس للسلطان وذكر أن في التجارة في الغلال مضرة على المسلمين وبما نزل السعر بعد شرائهم اقتباعاً بأقل مما  
 اشترت به أو تنافس المخازن والأولى التجارة فيما لا كافة على السلطان فيه ولا مضرة بالناس وفائدة التجارة فيه  
 اضعاف فائدة التجارة في الغلة ولا يجتنب عليه من الخطا السعر ولا من غيره وهو الخشب والصابون والحديد  
 والرصاص والعسل وما أشبه ذلك فامضى السلطان لرأيه والغلاء الذي حصل في أيامه أيضاً سنة ٤٤٧ زاد على  
 ما سبقه ولم يكن وقته بالمخازن السلطانية إلا بزيادات من في القصور ومطبخ السلطان وحواشيه فقام الوزير أبو  
 محمد وكتب إلى عمال النواحي بحجز الغلال وأخذها للدوان وتربيع التجار في كل دينارين ديناراً وبعد ذلك أرسل  
 المراكب فأحضرت جميع الغلال من البلاد وأرسل إلى مصر سبعة أرباب إلى القاهرة ثلثمائة فحصل الرخاء  
 إلى أن قتل الوزير فصار بعد ذلك لا يرى للدولة صلاح ولا استقامة حال واختلت الأمور ولم يستقر لها وزير فحمد  
 سيرته أو يرضى تدبيره وخالط الناس السلطان وكان يوم مكاتبات كثيرة وكان لا ينكر على أحد مكاتبته فتقدم كل  
 شـ قشاق وحطى لديه الأوغاد وكثر واحتق كانت رفاههم أكثر من رفاه الرؤساء إلا بجله وتنفوا في المكاتب إلى كل  
 نوع حتى كان يصل إلى السلطان كل يوم ثمانية رقة فاشتبهت عليه الأمور وتناقضت الأحوال ووقع الخلاف  
 بين عبد الدولة وضغفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدتهم فكان الوزير منهم من توليته إلى خلفه لا يفيق  
 من التخرم عن يسعي به وكانت الفترات بعد عزل من يعزل منهم أطول من مدة وزارته فتعدوا الواجبات وتفتنوا  
 في المصادرات فاستنفدوا أموال الخليفة وأخلوا من آخرائه وأحوجوه إلى بيع عروضه فاشتتت بها الناس نسبة  
 وكانوا يعترضون ما يباع فبدأ أخذ من له درهم واحد ما يساوي عشرة دراهم ثم زادوا في الجراءة حتى تصدروا إلى قويم  
 ما يخرج من العروض فاذا حضر المقومون أخافوهم فيقومون ما يساوي ألفاً مائة فأدوهم وأعلم المستنصر وصاحب  
 بيت المال بذلك ولا يتمكنان من إجراء ما يجب عليهم فتلاشت الأمور واضمحلت الملائع وألهم ببق ما يلقى أراحه  
 لهم فتقامموا الأعمال وأوقعوا التناهم على ما زادت فيه الرغبات وكانوا ينتقلون فيها ويداولونها على حسب غلبة  
 بغضهم لبعض ودام ذلك بينهم خمس أو ست سنوات ثم قصر النيل فغلت الأسعار غلو بدشلهم وورق اتلافهم  
 وأوقع الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء فقتل بعضهم بعضاً حتى يادوا وعفت آثارهم فقتل بيوتهم خاوية بما ظلموا ثم  
 وقع في أيام المستنصر أيضاً الغلاء الذي فحش أمره وشنع ذكره ومكث بمصر مدة سبع سنين وسببه ضعف السلطنة  
 واختلال أحوالها واستيلاء الأمراء عليها وتوالي الفتن بين الأوغاد وعدم علو النيل وعدم من يزرع ما شمله الري وكان  
 ابتداء ذلك سنة ٥٧٠ فعلا السعر وتزايد الغلاء وأتى عقبه الوباء حتى تعطلت الأراضي من الزراعة وعم الخوف  
 وخيفت السبل برا وبحرا وجاءت الناس وعدم القوت حتى بيع رقيق خبز في سوق القناديل من القسطنطينية  
 عشر ديناراً وأكلت الكلاب والقطط حتى قات وبيع الكلاب بجمعة ديناراً وتزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً

وكانت طوائف تجلس باعلى بيوتهم وحيال فيها كلاليب فاذا امر بهم أحدا لقوها عليه وأخذوه في أسرع زمن  
 وشرحوالجه وأكلوه ثم آل أمر المستنصر الى أن باع كل مافي قصوره من ذخائر وثياب وسلاح وغيره وصار يجلس على  
 حصير وتغطت دواوينه وذهب وقاره وكانت نساء القصور يخرجن ناشرات شعورهن ويصحن الجوع الجوع يردن  
 المسير الى العراق فيسقطن عند المصلى ويتن جوعارا حتاج حتى باع حليته قبورا بانه وجاء الوزير يوما على بغلته فأكلها  
 العامة فشنق طائفة منهم فاجتمع الناس عليهم فاكلوهم وأفضى الامر الى أن عدم المستنصر نفسه القوت وكانت  
 الشريعة بنت صاحب السبيل تبعث اليه كل يوم قعاب من قنيت من جله ما كان لها من البر والصدقات في ذلك الغلاء  
 حتى أنفقت مالها كله في سبيل البر وكان يجمل عن الاحصاء ولم يكن للمستنصر قوت سوى ما كانت تبعثه اليه وذلك في  
 اليوم والليله مرة واحدة ومن غريب ما وقع ان امرأه من أرباب البيوت أخذت عقد الهاقيمة ألف دينار وعرضته  
 على جماعة في أن يعطوها به دقية فكان كل يدفعها عن نفسه الى أن رجها بغض وباعها به زنبيل دقيق بمصر فلما أخذته  
 أعطت به بعضه لمن يحميمه من النهب في الطريق فلما وصلت باب زويلة تسلته من الجمالة ومشت قليلا فكثر الناس  
 عليهم وانحبسوا فأخذت هي أيضا مع الناس من الدقيق مل يديهم ولم يتيسر لها غيره ثم بحنته وسوته فلما صار قرصة أخذتها  
 معها ووصلت الى أحد أبواب القصر ووقفت على مكان مرتفع ورفعت القرصة على يديها بحيث يراها الناس ونادت  
 باعلى صوت يا أهل القاهرة ادعوا المولانا المستنصر الذي سمعت الناس بابا به وأعاد عليهم بركات حسن نظره حتى صار  
 ثمن هذه القرصة ألف دينار فلما بلغه ذلك حضر الوالي وتوعدده وهدده وأقسم له ان لم يظهر الخبز في الاسواق ويرخص  
 السعر والاضرب عنقه ونهب أمواله فخرج من بين يديه وذهب الى الحبس وأخرج قوما استحقوا القتل وأفاض عليهم  
 ثيابا واسعة وعماثم مدورة وطبالس سابله وجع تجار الغلال والخبازين والطحانيين وعقد مجلسا عظيما وأمر باحضار  
 واحد من القوم الذين استحقوا القتل فلما مثل بين يديه قال له ويلك ما كفالك انك خنت السلطان واستوليت على مال  
 الديوان حتى أخربت الاعمال ومحققت الغلال فادى ذلك الى اختلال الدولة وتلاشي الاحوال وهلاك الرعية ثم قال  
 للجلاد اضرب عنقه فوضرت في الحال ووقع على الارض بين يديه ثم أمر باحضار آخر منهم فقال كيف قدرت على  
 مخالفة الامر واحكركت الغلال وقاديت على ارتكاب ما نهيت عنه الى أن تشبه بك سواك فهلك الناس اضرب عنقه  
 فضرب في الحال واستدعى آخر فقام اليه الحاضرون من التجار والطحانيين والخبازين وقالوا أيها الأمير في بعض ما جرى  
 كفاية ونحن نخرج الغلة وندير الطواحين ونعمر الاسواق بالخبز ونرخص الاسعار على الناس ونبيع الخبز كل رطل بدرهم  
 فقال ما ينفع الناس بذلك فقالوا الرطلان بدرهم فاجابهم بعد التماس والى ووفوا بالشروط وتدارك الله الخلق بالاطف  
 وأجرى النيل وسكنت الفتن وزرع الناس وانكشفت الكروب ثم حصل الغلاء بعد ذلك أيام الخليفة الاتمري باحكام  
 الله ولم تطل مدته فلم تعم بلية كما حصل بعده في أيام الخليفة الحافظ لدين الله بوزيره الفضل بن وحش ولكن الحافظ  
 تدارك الامر بنفسه الى أن من الله بالرخاء وجاء بعده الغلاء في مدة القائز ووزارة الصالح طلائع بن رزيك وهكذا كان  
 الغلاء والوباء شعارا أكثر هؤلاء الخلفاء فلم يجلس أكثرهم على تخت هذه الديار الا وجلس بجانبه بلوى من البلايا وحصل  
 في زمنهم خراب أكثر البلاد وتعطل أكثر الاراضي عن الزرع ولم يختلف الحال بزوال ملكهم بل تبدل في صورة غير  
 الصورة وابس ثوبا غير الثوب وحصل في زمن الايوبيين مثل ما حصل في زمن الفاطميين ولم يلبثت الكثير منهم الى  
 أحوال الصحة والرعاية السريعة على نفع السلف في الحكم والادارة وبقيت البلاد عرضة للضرر الذي كان مستويا  
 قبل فكان الظلم والجور وتعدي الحكام وغاراتهم وعدم الزرع والقحط والوباء والامراض ومصائب أخر مما غرسه  
 الطوائف الواردة على الديار المصرية الى أيام استيلاء مولانا العزيز محمد على باشا على الديار المصرية ولم يعمل أحد من  
 تقدم في هذه الديار اعمالا تستحق الذكر وفي رسالة العلامة المقرئ التي ألفها في حوادث سنة ٩٥٠ هـ لالهية أنه حصل  
 في هذه السنة جوع عم الخلق في القرى والارياف فتركوا بلادهم واثنته لولا الى القاهرة ودخل فصل الربيع فهب هوا  
 تبعه وباء وقضى عدم القوت حتى أكل الناس أطفالهم وشواء وطبخاتهم ثم وعان ذلك فلم يقد فكان يوجد بين ثياب المرأة  
 وكذا الرجل كف طفل أو نخذه أو شئ من لحمه ويدخل بعضهم بغض حارات فيجد القدر على النار فينظرها فاذا فيها

5

10

15

20

25

30

35



لحم طفل وأكثروا وجد ذلك في بيوت الأكلاب وأغرق في أقل من شهرين ثلاثون امرأة بسبب ذلك ثم اشتد الأمر حتى صار أكثر غدا الناس من لحم بعضهم ولم يكن منهم لعدم القوت من جميع الحبوب والخضراوات فلما كان آخر الربيع انحسر الماء عن المقياس إلى البر الحينة وتحول وتغير طعمه وريحته ثم أخذ في الزيادة قليلا قليلا إلى الثاني عشر من مسرى فزاد اصبعوا واحدا ثم وقف أياما وأخذ بعد ذلك في الزيادة القوية وأكثروا ذراع إلى أن بلغ خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعاً ثم انحط من يومه فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله وكان أهل القرى قد فنوا حتى إن القرية التي كان أهلها خمسة مائة نفر لم يبق بها غير اثنين أو ثلاثة ولم تعمل الجسور ولا مصالح البلاد لعدم البقر فأنهم افتقدت حتى بيعت البقرة بسبعين ديناراً وملاّت الجحيف جميع الطرق بمصر والقاهرة وغيرها من بلاد الأقاليم والذي زرع على قلمته أكاسه الدود ولم يتمكن زرع غيره وكانت الثمانين لا يوقد فيها غير خشب البيوت وكانت بجاعة من أهل السيرة يخرجون ليلاً ويحتمطون من المساكن الخربة فإذا أصبحوا باعوا ما كان في الأتكة كلها بمصر والقاهرة لا يرى فيها من الدور المسكونة غير القليل وكان الرجل يرف في أسفل مصر وأغلاها موت وبسدم المهرات فيخرج آخر فيصيده ما أصاب الأول واسدته الثيل ثلاث سنين بدون أن يطالع منه غير قليل حتى بلغ الأردب والمد من القمح ثمانية دنانير فاطلق العادل للعقرا مشياً من الغلال وقسم الفقراء على أرباب الثروة وأخذ منهم اثني عشر ألفاً وجعلهم في مناج التصر وأفاض عليهم القوت وكذلك فعل جميع الأمراء وأرباب السعة وكان الواحد من أهل الفاقة إذا امتلأت بطنه بالطعام سقط ميتاً فكان يدفن منهم كل يوم العدة الوفرة حتى إن العادل في مدة يسيرة دفن نحو مائتي ألف وعشرين فان الناس كانوا يتساقطون في الطرق من الجوع ولا يضي يوم واحد الا ويؤكل عدة من بنى آدم وتعلقت الصنائع فلما أغاث الله الخلق بالنيل لم يوجد أحد يحفر ولا يزرع فخرج الأجناد بفلسانهم وتولوا ذلك بأنفسهم ومع ذلك لم يزرع أكثر البلاد لعدم الفلاحين والحيوانات ويبيعت الدجاجة بدينارين ونصف ومع ذلك كانت المخازن مملوءة من الغلال وكان الخبز يتيسر للوجود يباع كل رطل منه بدرهم ونصف وزعم كثير من أرباب الأموال أن هذا الغلاء كسب يوسف عليه السلام وطمع أن يشتري جماعة منهم الأقوات أموال أهل مصر ونفسهم فأمسك الغلال وامتنع من بيعها فلما جاء الرخاء لم ينتفع بشيء منها بل رماها لا تفت وأكثروا باب المال أصيبوا فبعضهم مات عقب ذلك شرمية وبعضهم أصيب في ماله إن ربك لما مرصادوه والفعال لما يريد ثم بعد ذلك جاءت دولة الأتراك فكانت المصائب أشنع وأقطع وتسلمت بأسلمة أحد وأقطع فكان الغلاء والقحط في سلطنة كتبغا سنة ٦٩٤ في بلاد مصر وهجم عليهم من سكان برقة ٣٠٠٠ نفوس من الجوع لقل المطر ببلادهم وجفاف العيون فهلك جلهم جوعاً وعطشاً ووصل القليل منهم في جهدهم وقل وتأخر الوحي ببلاد الشام حتى فات أن الزرع واستسقاوا ثلاثاً فم يسهوا ثم اجتمع الجميع وخرجوا للاستسقاء وضجوا وابتهلوا إلى الله سبحانه وتعالى فأعانهم وسقاهم والنيل بمصر ووقف عن الزيادة فتحوات الأسعار وتأخر المطر عن بلاد القدس والساحل حتى فات أن الزرع وحققت الآبار ونضب ماء عين سلوان وكان مبالغ النيل في تلك السنة أعنى سنة ٦٩٤ ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً ونزل سريعا وكسر بحر أبي المنجي قبل أوانه بثلاثة أيام خوفاً من النقص فبلغ أردب القمح مائة درهم والشعيرتين درهما والقولنج خمسين ورطل اللحم ثلاثة دراهم فأخرجت الغلال من المخازن وأفرقت في المخازن وتب اكل صاحب جارية ست جرات في شهرين وكان راتب البيوت وأرباب الجرايات كل يوم ستمائة وخمسين أردباً ما بين قمح وشعير ومن اللحم عشرين ألف رطل وكان قد ظهر خلل في الدولة لقله المال وكثرة النفقات فتعددت المصادرات للولاية والمباشرين ووزعت البضائع بأعلى الأثمان على التجار ودخلت سنة ٦٩٥ والناس في شدة من الغلاء وقلة الوارد لكانهم كانوا يمتنون أنفسهم بمحبي الغلال الجديدة وكان قد قرب أوانهم فعند ادراك الغلال هبت ريح مظلمة من نحو بلاد برقة هبوا بأعاصفاً وجلت تراباً أصفر كسار زرع تلك البلاد فأتلف أكثرها وعم ذلك التراب إقليم الحينة والغربية والشرقية وزرع الصعيد الأعلى وفسد زرع الصيف كالارز والسهم والقاقاس وقصب السكر وكل ما يزرع على السواقي فتراثت الأسفار وبعد ذلك الرشح جاءت حتى عمت الناس فغلا سكر والعسل وما يحتاج إليه المرضى وعلقت القواكه وبيع فرخ الدجاج بثلاثين درهما ووصل سعر أردب البرمات وتسعين والشعير مائة وعشرين والقول والعص ٣٠٠ وعشرة ورطل البطيخ درهمين وحببة السفرجل ثلاثة دراهم وتزايد القحط في بلاد



القدس والساحل ومدن الشام الى حلب فوصلت غرارة القمح سعة مائتين وعشرين درهما والشعير نصف ذلك  
ورطل اللحم عشرة دراهم والنمكة أربعة أمناها وكان ببلاد السكر والشوبك وبلاد الساحل لما رصدها للمهمات  
والبواكير ما ينوف عن عشرين ألف غرارة فحملت الى الامصار واجدبت مكة فبلغ اردب القمح بها تسعمائة درهم  
والشعير سبعة فرحل أهلها حتى لم يبق بها من الناس الا اليسير وعدم القوت ببلاد اليمن وكثر بها الوباء فباعوا  
أولادهم واشتروا بهم قوتنا ووفروا الى الحلل في يعقوب فتلاقوا مع أهل مكة وضافت بهم الأرض بما رحبت فافذاهم  
الجوع جميعا ما عدا طائفة قليلة وحصل القمح ببلاد المشرق وفيت دوابهم وهلكت مراعيهم وأمسك المطر عنهم  
واشتد الأمر عصر وكثر بها الناس من الاتفاق فاعظم الجوع حتى كان الخبز ينهب من الخبز والحوانيت وكان العجين  
اذا خرج به صاحبه ليخبره من قبل أن يصل فكان لا يصل الا اذا كان معه عدة يحمونه من النهابين ومع ذلك فكان من  
الناس من يلقى نفسه عليه لياخذ منه بلا مبالاة بما أصابه من ضرر الضرب فلما تجاوز الأمر حده أمر السلطان بجمع  
الفقراء وذوى الحاجات وفرقهم على الأمر فإرسل الى أمير المائة مائة وإلى أمير الخمسين خمسين حتى وزع على أمير  
العشرة عشرة فكان منهم من يطعم من خصه من الفقراء ثوب لحلم البقر ومنهم من يعطى كل واحد رغيفين ومنهم من  
يعطى كعكا ومنهم من يعطى رقاقا خف ما بالناس ولكن عظم الوباء في الارياف وفشت الأمراض بالاقاهرة ومصر  
وعظم الموتان وكثرت طلبية الادوية حتى ان عطارا يابا حارة الديلم باع في شهر واحد باثنين ألف درهم وبيع  
من حانوت شخص يعرف بالشريف عطوف من سوق السيوفيين بمثل ذلك وكذلك حانوت بالوزيرية وآخر خارج باب  
زويلة باع أيضا بمثل ذلك وطلبت الاطباء وبذات لهم الاموال وكثرا ما تحصلوا عليه فكان الواحد منهم يكتسب في  
اليوم الواحد مائة درهم ثم أعيا الناس كثرة الموتى حتى بلغت عدة من يصل اسمه الديوان السلطاني في اليوم الواحد  
ما يزيد عن ثلاثة آلاف وأما الطريق فلم يحص عدددهم بحيث ضاقت بهم الأرض وحفرت لهم حفروا بآبار وألقوا فيها  
وجافت الطرق والنواحي والاسواق وكثرت كل لحم بني آدم خصوصا الاطفال فكان يوجد عند رأس الميت لحم ابن آدم  
الميت ويسلك بعضهم فيوجد معه كف طفل أو فخذ أو شيء من لحمه وخلت الضياع من أهلها حتى ان القرية التي كان  
بها مائة نفس لم يوجد فيها غير نحو عشرين وأغلبهم يوجد ميتا في مزارع الدول لا يزال يأكل منه حتى يموت ولا يستطيع  
الحراس ردهم لكثرتهم ومع ذلك وجد المحصول بعد الحصاد ضعاف المعتادوا لقد كان للامير خفر الدين الطنبغا  
المساحي من جملة زرع مائة فدان من الفول لم ينفع أحد من الاكل منه في موضع الزرع ولم يكن أحد أن يحمل  
منها شيئا زيادة عن أكاه فلما كان أوان الدرس خرج نفسه ووقف على أجران المائة فدان المذكورة فاذا تل عظيم  
من القشر الذي كانت حبه الذقرا فطاف به وقتشه فلم يجد فيه من الحب شيئا فأمر به أن يدرس لينتفع ببقية فلما درس  
جاء منه سبعة وستون اردبا فعسى ذلك من بركة الصدقة وفائدة اعمال البر والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم  
وكثرت أرباح التجار والباعة وازدادت فوائدهم فكان الواحد من الباعة يستفيد في اليوم ثلاثين درهما وكذلك  
كانت مكاسب أرباب الصنائع وكتفوا بذلك مدة الغلاء وأصيب جماعة كثير من ربح في الغلال من الأمراء  
والجنود وغيرهم مدة الغلاء أما في نفسه وأما في ماله فلو كان لبعضهم سقاة اردب باعها سعر كل اردب مائة وخمسون  
درهما بل بعضها باعه بأزيد فلما ارتفع السعر عما باع به ندم على بيعه الاول حيث لم ينفعه الندم فلما صار اليه ثمن  
الغلال أنفق معظمه في عمارة زخرفها وبالغ في تحسينها حتى اذا فرغ منها وطن انه قادر عليها أتاه امر ربه  
فاحترقت وأصبحت لا ينفع بها أصلا ولما ضربت الفلوس لعبت الناس فيها فنودي أن يستقر الرطل منها بدرهمين  
وزنة الفلاس درهم وهذا أول وزن الفلوس واشتد ظلم الوزير صاحب خفر الدين الخليلي لتوقف أحوال الدولة من  
كثرة الكلف فأرصد متحصل الموارث للغدا والعشاء وأخذ الاموال الموروثة ولو كان الوارث أباً أو ابناً فاذا طالبه  
الوارث بما يستحقه كافه اثبات نسبه واستحقاقه فلا يكاد يثبت ذلك الا بعد دعاء طويل ومشقة فاذا تم اثبات  
أحاله على الموارث وهكذا كان يفعل بتركه كل من مات فتفجر الورثة من الطلب فتترك المطالبة واشتد الأمر على  
التجار لرمي البضائع بالاثمان الزائدة والقيم الكثيرة وكثرت المصادرات وعظم الأمر واشتد الجوع على أهل النواحي  
وحملت التكاوى السلطانية من الضياع واشتد الأمر على أهل دمشق ونبلس وبعليك وغيرها فكانت تلك الايام في

5

10

15

20

25

30

37

مطلوب  
الوزن الفلوس

غاية الشدة وهذا كله وجدته مسطورا برسالة المقرري وقلت بعضه حرفيا ليعلم القارى فظاعة تلك الايام وسوء  
تدبير حكامها ولم تنته الشدة على اهل مصر بان تقال الملائك من الدولة الايوبية الى التركية بل زادت زيادة فاحشة  
أضرت بالبلاد والعباد واسفر ذلك الى عهد قريب منا وفي جميع هذه المدد كان القحط والوباء متعاقبين وحصل منهم ما  
خراب البلاد في الاقاليم البحرية وهالك بيان ما حدث منهم في الاقطار المصرية الى سنة ١٢١٣ التي كان فيها دخول  
الافرنج بدار مصر سنة ٦٩٤ حصل طاعون وقطوفت وحرب في زمن محمد بن قلاوون الملقب بالملك الناصر  
5 سنة ٧٤٨ حدث وباء شديد في زمن السلطان حسن وهالك فيه كثير من الناس سنة ٨٤٢ حدث وباء عظيم في زمن  
حكيم الملقب بالملك الظاهر سنة ١٠٠٧ حدث طاعون عظيم وقط اليم في زمن علي باشا السلحدار سنة ١٠٢٧  
حدث طاعون شديد في زمن الوزير جعفر باشا خربت البلاد وأقام أربعة أشهر وكان أغلب من يموت عمره من ١٥ الى  
٢٥ عاما وعدد من مات فيه ٦٠٠٠٠٠ نفس سنة ١٠٢٨ حصل غرق عظيم تلاه وباء اليم وقط مهين سنة ١٠٢٩  
حصل غلاء وباء شديدان في زمن ابراهيم باشا سنة ١٠٣٤ طغى النيل وخافت الناس الغرق والقحط ولكن الله سلم  
10 وزرعت الناس وأخصب الزرع لكن حدث وباء سنة ١٠٣٥ ومات أكثر من ٣٠٠٠٠٠ نفس من القاهرة  
ولبسكيين روع الخلق خرج الباشا على الصياح فكان الميت يمر بالحارة ولا يسمع به وكان الباشا يسير نحو على  
التركات سنة ١٠٣٩ جاء سيل عظيم الى مكة المشرفة غرب أغلبها وهدم حوائط الكعبة فكاتب السيد مسعود  
شريف مكة المشرفة الى الباشا والى مصر ومن طرفة كاتب الاسنانة قاهر ببناء الكعبة وأرسل من مصر جميع  
ما يلزم من علة ومهمات وصرف على ذلك مائة ألف قرش وقرش ذلك الوقت يعدل أربع فرنكات سنة ١٠٤٩  
15 قصر النيل فزادت الاسعار وتلاه وباء وكثر السارقون وقطاع الطريق فكان لا تمضي ليلة الا وتنهب فيها حارة من  
الحارات وذلك في زمن الوزير مصطفى باشا البوسنجي سنة ١٠٥٠ في زمن منصور باشا حصل طاعون لم يسمع بمثله وكان  
ابتداءه مبوقا ولم يظهر بالقاهرة الا بعد شهرين والذين ماتوا وصلوا عليهم ٩٠٠٠٠٠ نفس كما قال أبو السمرور وكثر  
الموت حتى صارت الموتى تدفن بدون صلاة وخرب بهذا الطاعون ٢٣٠ بلدة من الجهات البحرية وفي سنة ١٠٦٠  
20 قصر النيل ولم يبلغ غير ستة عشر ذراعا فشرقت ثلث الاراضي القبلية ولم يروغالب أرض الوجه البحري وعلا السعر علوا  
فاحشا وتعطت الاموال المبرية وكثرت المظالم وفشا النهب ثم من سنة ١٠٦٣ الى سنة ١١١٢ تبادل على حكومة  
مصر ٢٢ من الباشاوات فكان الامر بين قتل ونهب ولم أعثر على أمر يخص الاهالي سنة ١١٤٢ حصل طاعون  
شديد يعرف في كتب الافرنج بطاعون كاوى وذلك في زمن شيخا ذى الفقار على القاهرة ولم أر أعظم منه وسبب تسميته  
بهذا الاسم على ما ذكر المؤرخون ان فقيرا زنجي الاصل كان يجري في الحارات وينادي كاوى كاوى وبغذ ذلك رعى  
25 نفسه في النار فمات ثم حدث طاعون في زمن شيخا عثمان بك واستمر مدة مع قحط شديد ولكن تدارك  
عثمان بك أمر الناس فلم يحصل لهم كبير عناء ومن بعد هذا التاريخ حصلت حروب متوالية وفتن على سوقها فاعة  
دنتابعة لا تنقطع لادخال ولا خارجا سنة ١٢٠٥ حدث طاعون فطيع سماء اهل مصر طاعون اسمعيل بك وذكر  
المؤرخون انه لم يحصل مثله في الايام السابقة فانه كان يموت بالناهرة كل يوم زيادة عن ألف نفس وتغيرت الاحكام في  
اليوم الواحد أربع مرات من هولة وشدة فانه كان يتعين الحاكم منهم فموت من يومه فيستعين ببله وهكذا ومات فيه  
30 اسمعيل بك وأهل بيته وذريته وأتباعه وخلايته حرة واحدة وتلا ذلك قحط شديد وغلاء عظيم لم يرمث له بسبب ان  
ابراهيم بك ومرا ديك احتكر اغلال الصعيد وصار يتجران فيه في الخارج هذا ولم أذكر من حوادث تلك الايام غير  
المهم منها والافتر كته أكثر مما ذكرته والآن قد زال الله سبحانه وتعالى جميع ذلك وخلصنا من مهاوى هاتيك  
الهمالك حتى صرنا لا نسمع به فلا ي سبب كان يوجد في الماضي ولا ي سبب لم يوجد الآن ولا ي شيء لم يكن في أرض مصر  
زمن الفراغة ومن أقي بغدهم وقشا في مدة العرب ومن عقبهم وكيف بعد أن كان تعداد أهالي مصر ثمانية ملايين كما  
35 قال استرابون وقبلهم صار يتناقص حتى وصل لثلاثة ملايين حين دخول الفرنسيين وكيف اتقل حتى صار الآن  
خمس ملايين ولم يرل يزداد سنة فسنة فهل يعرف لذلك سبب غير سوء التدبير والجهل بسياسة أمور الامة في تلك  
الازمان وزال ذلك كله والحمد لله في الازمان الحالية فانا نعلم ان الطاعون كان يظهر في القطر كل خمس أو أربع سنين

مروا الآن ذهب من أصله بسبب ترتيب مجالس الصحة وإزالة الامور الضارة كالبرك والمعاطن وجميع المداخن واختيار المقابر في المواضع الملائمة خصوصا حين ابتدئ في تلقيح الجدري للأطفال لخلص منه كثيرا وأخذ تعدد الامة يزداد كل سنة مع أنه كان في السابق يموت الأغلب ويبقى القليل وكذلك لو سببنا الامراض التي كانت قاطنة ببيوت الالهة الى تصددهم حصص الزرع لوجدنا ان أغلبهم اذهب ونجس الله الخلق منه وليس هناك سبب غير رعاية الحكومة المحمدية العلوية وتوفيق الله اياها لاجرا ما يصلح العباد فكم من مرة مررت وأنا صغير بطريق القاهرة وكنت أفزع من النظر للمبتلين والمجذومين المنتشرين في أزقة البلد والطرفات فانظر ما الذي صار حتى أنا لا أرى منهم الا نأحدا هل لذلك سبب غير ضبطهم ومعالجتهم بالمستشفى المنتظم في كل بندر ومدينة فمن غير الا أن في أزقة القاهرة لا يرى شيئا مما ذكره أحد السياح من أنه رأى في العشرة من أهل مصر ثمانية ما بين أعشى وأعوراً وعلى عينه نقطة أو بهرمة فهل ينبغي لنا تكذيب السياح المذكورين الذي نقول ان الناس تشبهت بمعالجة امراض العيون وكثير الكحلون واتعت طرق تلطفت بها امراض العيون ولا ينكر احد ما كانت الناس تعانيه في الارياض من امراض العجاسة المرضي فانه كان يذرو وجود طبيب بالجهات البحرية وكان امراض العجاسة موكولا للعلاقين وعجائز النساء اما الآن فقد صار بكل مديرية استتالية وأجر اخانة وأطباء ومترجمين وبكل قسم طبيب فمن ذلك الترتيب الحسن صحتا الهواء من العقوفات التي كان يحملها من مناقع الماء والبرك والمعاطن وتخصص أهل القرى من القاذورات ونظفت أماكنتهم وأجر وابين من ارضهم ترعا وأنهم اراوغرسوا أشجارا غيايزرع الا أن بأرض مصر كدما كان يزرع بها زمن البطالسة والرومانين فان الاصناف المعتادة أخذت في الزيادة بتاسع أساليب دائرة الخمر والفائدة كالا كثيرا من الجداول والانهار والجسور والمساق التي أوصلت مياه النيل الى أطراف أراضى البلاد بجميع فصول السنة وكانت قبل لاتصلها الا نادرا وذلك كله ليس الامن وجود الماء تدسين وتفتنهم في رى ما كان يتعسرا ويتعذر ربه فكان النيل وقت فيضانه لا يعم البلاد مع أنه يغرق بعضها ووقت النقصان تحرم منه فمن ينظر الى حسن سير ولا تنافي هذه الأزمان وسير الولاة السابقين يجد أننا وصلنا الآن الى درجة عظيمة في الثروة صرنا بمن ضمن الامم المتقدمة خصوصا بالتفات الخديو اسمعيل فانه بذل مجهوده في توسيع دائرة المنافع العامة وهذا بخلاف ما كانت عليه الحكام في الأزمان الماضية التي ذكرتها لك آنفا \* ولنورد لك انموذجا لتسكون على بصيرة في أمور الولاة بحيث اذا حكمتم عليهم وعليهم بشئ يكون حكمكم عن تصور فان الحكم على الشئ فرغ عن تصوره فنقول انه في سنة ٩٧١ من الهجرة كان الوالى على مصر على باشا الصوفي فبدا عن أن يحضر اليه ويولى أمورهما من شام من أمرائها وأهلها أحضر معه جملة من حلب ووظفهم في قبض الاموال وضرب النقود فقل سعر العملة من كثرة الغش الداخل في العيار وضرر ذلك لا يخفى وفي زمنه كثرة السارقون وقطاع الطريق لاسيما حول القاهرة فاضطر الى بناء حائط من قنطرة الحاجب الى الجامع الأبيض خوفا من السارقين والاشراار أن يدخلوا البلد فانهم كانوا لا يكتفون بشئ لاليل ولا نهارا وتولى بعده على مصر محمد باشا وكان مشهورا بالظلم وسفك الدماء فكان لا يعيش في البلد الا معه الطوباش أى الوالى فيقتل بذهب وغير ذنب فتى أشار الى أحد وقت رأسه وكان له جواسيس تخبره عن أصحاب الثروة وأرباب الاموال فيحبسهم ويطلب منهم مبالغ بقرها عليهم وينوع اهلهم الغناب حتى يسلبهم أموالهم واستعمل المصادرة وضرب الجزاء وفي سنة ١٠٠٧ كان الوالى على مصر الوزير على باشا السخندار وكان أيضا غشوما ظالما سافا كالدماء لم يعهد انه خرج في البلد مرة ورجع الى بيته بدون سفك دم فانه كان يقتل العشرة أو الاكثر ثم يدوس رجمهم بقرسه ليعتاده وكان يأمر بترك القتلى في الطرق الايام العديدة وفي زمن الوزير حسين باشا المتولى على مصر سنة ١٠٤٤ كثرة الظلم وفساد الغدر حتى صار يضرب به المثل ولما حضر أحضر معه جملة من الدروز ثم سلطهم على نهب الاموال فكثروا يدورون في البلد وينهبون الاموال جهرا حتى أغلق الناس حوانيتهم وتعطلت الاسواق وقل الامن في جميع الرعية على المال والنفس وتفتن ذلك الباشا في جوره واستحوذ على نقود التركت فكان أكثر من يقتله يستولى على ماله ووضع يده على ايراد الاراقاف ومرتبات الارامل والفقرات ونقصصر على ذلك لتسليط طول الكلام ونخرج عما نحن بصدده فن أراد استيفاء أحوال تلك الأزمان فقلبه بملخص تاريخها في آخر هذا الكتاب ليعلم ان جميع الباشوات الذين تولوا

مصر كان مطمح نظرهم ومسرح فكرهم الحصول على المال بدون الثقات الى احوال الخلق وقل من وجهه منهم نظره  
لهذا الامر واذا لو فرض أن بعضهم رغبة وميلا لفعل الخير لا يتيسر له ذلك لأمور منها أن القوانين في تلك الايام  
كانت موكولة الى الديوان العالي لاستقلال الولاية بشئ منها فلم يكن اهم من الحكم الا الاسم ومنها أن البلد كانت بيد  
أمرائها ومشايخها فن وافقهم أحبوه وأبشروه ومن طاقهم عزله ووثقه ومنها أنه كان كل من يأتي الى مصر من الولاية  
لا يستغنى عن بطانة من الاسنانة وتكون له مستند يستند اليها في أوقات شدته فكان مضطرا الى مواساة بطانته فن  
أين يحصل على ذلك بل على مؤتمه لولم يخلق الى كل من كان له في البلد كلمة ولو اشتهر بالقصور أو كان أحد الظلمة ومنها  
ما استقر في اذهان ولاية ذلك الزمان وربما شاهد وبالعيان أن الوالي قد يولي فلا يصل الى ديوانه الا وقد لحقه الامر  
بعزله ويرجعه الى مكانه فلذلك كان من يلى مصر لا يستقر ولا يمد له سر حتى يدور مع الايام حيث دارت ويوافق  
أعيان البلد في كل ما به عليه اشارت ويداهن الغدوة والحبيب ويجامل البعيد والقريب ليطمئن على وظيفته ويحصل  
على ما يلزم لمؤتمه وهناك ما هو أدهى من ذلك كله وهو علمه بان روحه بيد البيكوات الذين كانوا يصرون وقتئذ كان  
من عوائدهم انهم اذا غضبوا على وال أرسلوا له من يمدده فان رجع الى رأيهم ووافقهم على أغراضهم وال أرسلوا له  
الصوياس فيذهب اليه في هيئة غير معتادة كما جارا فاذا رآه العاصمة بهذه الحالة عرفوا ما هو بصدده واجتمعوا  
حولهم وتبعوه الى القلعة فيستكثرون لهم هناك ضحيج وغوغاء فاذا دخل على الوالي قبل الارض بين يديه ثم سلمه الامر  
وطوى طرفي البساط الذي هو يجالس عليه فيقوم من فورهم وينزل اما الى منزله أو السجن أو القتل فكان كل من ولى  
مصر من هذا القبيل ولا يتجوز منهم من يد البيكوات ومشايخ البلاد الا القليل لانهم أرضى البيكوات أغضب الدولة  
وان أرضى الدولة أغضب البيكوات وان أرضاهما أغضب الاجالي ولا تنل عما يكون خلال ذلك مما يغضب المولى  
جل جلاله فاين ما كان في ذلك الزمان مما تراه الآن فقد أمن الخلق واتسعت أسباب الرزق خصوصا أيام أفندينا  
اسماعيل وفقه الله لكل امر جليل جليل (المدة السابعة) ٢٠٢ سنة من ذلك الزمن نزلت مدينة القسطنطينية  
عن درجتها وانحطت قدر مدينة الاسكندرية انحطاطا كبيرا وانفردت مدينة القاهرة بما كان لها تين المدينتين من المزايا  
العلمية والسياسية وصارت تتزين بالمباني الفاخرة الى أن حصل حرب الصليب في منتصف القرن الحادى عشر الذى  
بعده اختلطت الاوربايون بالمشركين وظهر صلاح الدين سنة ١١٧١ فانه في القرن الحادى عشر من الميلاد كانت  
أوروبا في أرض الجول ولا دخل للمعقول في أحوالها وكانوا جميعا في انقياد تام للديانة تقبى طباعها وأخلاقها  
وادارة أحوالها من رجالها وكانت كلمة القسوس هي الكلمة النافذة لا يخالفها الملك ولا أحد من الرعية ولما  
اتسعت دائرة الاسلام وتتابع نصره وتمكن بيلاذ المشرق ان يحصر النصارى بيلاذ المغرب وكانت أهالى القسطنطينية  
حينئذ على وجل من قيام الساعة لا يتكلم في مجالسهم الا بقريهم انهم من ينسبه الى طوفان عام ومنهم من ينسبه الى  
حرق عام وكانوا جميعا قائلين بزوال هذا العالم وجهين أفكارهم نحو الديانة طالين من الله الرحمة ثم قصدوا بيت  
المقدس من كل ناحية وفيهم رجل فرنساوى اسمه عندهم بيراي الحجرة تردد على بطريرك بيت المقدس مرارا واتفق معه  
على أن يوصل مكاتب يكتبها للبابا ومولوك أوروبا أن يتعاهدوا على طرد المسلمين من القدس فتوجه الى البابا وعرض  
عليه الكيفية فاستحسنها \* وفي سنة ١٠٥٥ حصل الاتفاق من كبار الديانة على محاربة المسلمين واسألتوا بالحرب  
صارت الناس تطالب الدخول في المجاهدين تطوعا منهم وباع أغلب الناس ما يملكه ليصرفه في سبيل الله ثم لما جازوا  
وتصادموا مع المسلمين فنجحوا أول مرة ونصروا على المسلمين واستولوا على بيت المقدس وانقصب جوذفروى أحد  
الرؤساء على أرض القدس وذلك سنة ١٠٩٩ ثم طمع النصارى في المسلمين ورغبوا في الاستيلاء على باقي بلاد الاسلام  
اضعب الخلفاء وتساهلهم في حفظ البلاد وذلك مدة العباسيين والفاطميين فقام أمورى الاول ملك القدس وقصد  
الديار المصرية سنة ١١٦٨ بجيش عظيم واستولى على بلبيس وتوجه نحو القاهرة فصالحه الخليفة العاضد رغم أنه  
لجئ عن المداخلة وقرر على نفسه ملبونا من الدنانير ورغب الدخول في المدينة للعصول على الدراهم فخاف أهل  
القاهرة خوفا شديدا فاتفق أمراء الدولة مع الخليفة على أن يخرجوا مكاتب الى الملك نجم الدين يطلبون منه النجدة  
فأرسل لهم صلاح الدين على جيش عظيم وكان صلاح الدين حاضرة عظيمة في محاربة نور الدين مع النصارى لكن

٥  
١٠  
١٥  
١٧  
٢١  
٢٥  
٢٨  
٣٤



بعد قدومه بالعسكر رأى العاضد أن ابعادهم عن مصر خير له فقام أمر المصالحة مع النصارى وصرف الجميع عن  
بلادهم ثم اضطر ثانياً إلى طلب المعونة من نور الدين لأن أوري وذلك القسطنطينية كانا اتحاداً معاً وأرسل جيشاً عظيماً  
في البحر إلى نهر دمياط فأرسل له نور الدين يوسف صلاح الدين فلما حضر ثانياً اجلاهم عن الديار المصرية بعد محاصرة  
دمياط شهرين فكافأه العاضد على ذلك بجعله أكبر وزيراً ورئيس جيوشه واقبله بالملك الناصر فلم يكتف بذلك  
صلاح الدين بل اخذ يبدى ما هو كامن في ضميره وما أسر إليه سيدة واولئ شي اظهره ابطال اسم الخليفة الفاطمي من  
الخطبة وتعو يرضه باسم الخليفة العباسي الثالث والثلاثين من بني العباس واكرام من بقي من نسل العباسيين الذين  
بمصر فحسهم بجميع من ايا الابهة والشرق في الامور الدينية فقط وبقيت لهم هذه المزايا فيما بعد ومن ذلك الحين  
صار لا يسمع بكثرة على وجعلت الامامة للشافعية وفي اثناء جميع تلك التغيرات كان العاضد يرضاهم مائة  
فاغتنى صلاح الدين فرصة موته وجعل الملك باسم سيدة ومحمد كرا الفاطميين من الديار المصرية واستولى على  
أموالهم وذخائرهم وبعد ذلك رأى في نفسه القدرة على الاستقلال فاستقل بحكومة مصر وأسس بها العائلة الايوبية  
ومات نور الدين سنة ١١٨٣ فطمع في ملكه وأغار عليها واستحوذ عليها جميعها ووجد أولاداً لسيدة نور الدين من ملك  
أبيهم ثم في سنة ١١٨٨ توجه إلى بلاد القدس وحاصر ها وتغلب عليها وطرده ملكها منهم واسطاع على ملك النصارى  
بالبلاد الشامية وبلاد فلسطين وجلاهم عنها وشاع ذكره واشتهر أمره ببلاداً ورباً والمشرق وخافه الخلق اجعرون  
لشهامته وحسن تديبه ونظيره في الامور وهو الذي لهج المؤرخون بمدحه من بين من جلس على تخت هذه الديار قبله  
وبعد ومعه ذلك للمامات لم يوجد في خزائنه الا سبعة وأربعون درهما ودينار واحد ولم يخلف ملكاً ولا عقاراً ولكن  
لا تخفى فعائته التي فعلها بسيدته الاول نور الدين وأولاده والثاني العاضد وأولاده لانه لما توفي العاضد استحوذ على  
القصر عمانية من نفائس الاموال واعتقل اقراره من نساء ورجال ومنعه عنهم عن نساءهم لتلايتنا سلوا ولكن أين  
صاحب فضل لم يغلب عليه الطمع ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها \* ثم مات سنة ١١٩٣ فقسمت دولته بين ولديه  
العزير والافضل وعلت كلمة الايوبية في الديار المصرية ولكنها لم تبق على ذلك الا زمناً يسيراً فالذي كان على تخت مصر  
من أولاده هو الملك العزيز وأما الملك الافضل فكان على الديار الشامية والاول مات ولم يترك ذرية فصار الافضل  
على الولاياتين وجعل تحت مملكته القاهرة ولم تطل مدته بل طرده عمه الملك العادل وقام مقامه وهو الذي له عبقته  
أخت ريشار وكان حصل الاتفاق بين صلاح الدين وأخيه على زواجه به لكن توقف المسلمون ومن ذلك العهد  
صار أولاده تتوارث ملكه الى زمن الملك الصالح الملقب بنجم الدين ثم حصلت وقعة سنلوين المشهورة وهالك بعض  
تفاصيلها في سنة ١٢٤٤ حصل الجيش النصارى في ضواحي غزة هزيمة عظيمة وصل خبرها بالبلاد النصرانية فأمر البابا  
بانعقاد مجلس من امراء الرومانيين وذلك سنة ١٢٤٥ فالتخط الرأي على تجريدة سابقة على المسلمين وفي تلك المدة  
كان ملك قسطنطينية وملك المانيا وملك ايتاليا في ارباك تام فلم يكتفهم ان يرسلوا جيشاً فافتردهم هذا الامر ملك قرانسا  
بجمع العساكر ووكل على المملكة والدته سنة ١٢٤٨ وسار بهم في البحر وكان معه اخوته الثلاثة وجميع رؤساء  
دولته وفي شهر سبتمبر وصل جزيرة رودس فأقام هناك الى فصل الصيف من السنة القابلة وهي سنة ١٢٤٩ ثم قام  
فوصل دمياط بعد خمسة عشر يوماً فاغتنى الصالح نجم الدين الفرصة وحسن مدينة دمياط وجعل ما يلزم من السلاح  
والذخيرة والرجال وجعل على الساحل جيشاً من الخيالة رئيسهم نحر الدين لمنع النصارى من الخروج الى البر وأغلق  
بوغاز النيل ومع هذا فقد هجمت النصارى وخرجت وانهمز نحر الدين عن معه ودخل دمياط مرعوباً فاغتم الاهالي  
والعسكر فقتلوا هاربين منها فدخلها الفرنسيين بدون معانعة واستحوذوا على ما فيها ولولا لغفلة الفرنسيين عن اتباع  
أثر المنهزمين لدخلت مصر في قبضتهم لانه لم يكن بها حينئذ جيش غير هذا الجيش ولكن قضى الله بذلك لانه يعلمه  
وأقام الملك ينتظر حضور أخيه عن معه من الغنا كرواً مانحهم الدين أنوب فيه هذا ان أفاق من دهشة وتفكر في الامور  
أقام في مدينة المنصورة وجعل الاستحكامات فيها بين المدينة والبحر الصغير وجعل من جميع جهات القطر مانعاً عظيماً  
القوة وتمتبه المدافعة وفي اثناء ذلك اشتد عرض السلطان ومات فاخفت زوجته شجرة الدر موته خوفاً من فتورهم  
الجيش عن الحرب وذلك باتفاقها مع رئيس الجيش عز الدين ايبك وعقد الكلام بينهما على ان ذلك لا يخفاه يستقر الى

5

8

مطلب استقلال صلاح الدين بحكومة مصر

18

22

مطلب وقعة سنلوين المشهورة

29

32

36



حضور ولدها الملك الملقب بطوران شاه من ديار بكر ثم حضر جيش النصارى من البر الشرقى الى البحر الصغير ورغبوا  
 مجاوزته والعبور عليه فنعهم المسلمون من ذلك ثم دلهم بعض الناس على جهة يخوضونه منها نظير مبلغ ألف فرنت  
 جعلوها له فساروا الى ذلك الموضع فعمل المسلمون بذلك فماتوا وقاتل الفريقان ولم يجد ذلك شيئا بل جاز جيش  
 النصارى البحر وساروا حتى دخلوا المنصورة فدخل أخو الملك داخلها مع جماعة من العسكر وانفرد عن الجيش  
 ففرق جمعه ولكن قيساهم من جمع شملهم ولولا ذلك لاختصت مصر وقتها وفي هذه الواقعة نزل أهل المنصورة المقبرة  
 الاسلامية وقاموا من دخل المدينة وأنفواهم عن آخرهم وفيهم أخو الملك وكان جيش النصارى متفرقا به في البر  
 البحرى وبعضه في البر القبلى فكان المسلمون ينمرون الفريضة ويحاربون هذا الفريق تارة والآخر تارة ومع ذلك لم يتم  
 النصر لاحد الفريقين في هذا اليوم وكانت النصارى زحزحت المسلمين عن معسكرهم وفي اليوم الثانى حضر طوران  
 شاه وولد اباعه الملك فاصطدم الفريقان صدمة هلك فيها كثير من الفريقين ولم يتم الفوز لاحد من الفريقين على  
 الآخر في هذا اليوم أيضا ثم ان طوران دبّر تدبيراً وهواناً يمنع ما يريد الى جيش النصارى فأرسل خاقا الى المراكب التى  
 بهم اما كلهم فلمحق جيش النصارى من الكرب ما لا يبريد عليه وجعل عليهم الطاعون والامراض فانهم زموا فلقههم  
 المسلمون فجازوا البحر على قنطرة من خشب كانوا صنعوها على البحر الصغير فالتقى الفريقان بقارسكر فقاتلوا قتالا  
 عظيماً انتصر المسلمون فيه على النصارى وأسروا ملكهم ومن معه من الرجال والعساكر وكثر المسلمون راجعين الى  
 المنصورة فرحين بما أنقذوا هناك اشتد طوعا على ملك النصارى شروطها انه يخرج من مصر وان يسلم تطير فكأسره  
 مائة ألف وزنة من الذهب والوزنة خمسة ليورا ياريزى وعلى هذا ذهب جيش النصارى من مصر وسلم دمياط وما وصل  
 ملك النصارى عكا أرسل ما فرض عليه وانما خرجنا عن الموضوع واطلنا في تفصيل حوادث هذه الاوقات ليعرف  
 القارئ ماورد على الديار المصرية ومع ذلك فالغارة الاولى التى كانت في سنة ١٠٩٦ والثانية التى كانت في سنة ١١٤٨  
 لم يحصل منها ما اتفق له من اسكندرية عكا كانت عليه ثم انه يقال ان الفرنساوية كانوا تحت امره في الاولى  
 ملك بيت المقدس الذى أعاد على الديار المصرية وحاصرها ولم يتمكن منها المدافعة أهلها اعانها واراد خائباً كما صار له في  
 هجموه على القاهرة ودمياط ثم انه عقب تلك الغارات هجم صلاح الدين على بلاده فخرجهم (المدة الثامنة) ٧٩ سنة  
 وهي دولة الايوبيين والاسكندر الى اعقب الفاطميين وكان في امكان الفاطميين ان يبقوا الاسباب الموجبة  
 لاضمحلال ملك العباسيين ويجعلوا العدل أساس ملكتهم ويسيروا على منهج الشرع لتتمكن حكومتهم في الارض  
 وتبقى وذلك انما يكون بتأنيب قلوب الاهالى ولكن لم يلبثوا ذلك أصلاً بل تبعوا في سيرهم الخلفاء ببغداد وأكثروا  
 من الظلم والزهو واشتغلوا بالمجاهرات الدينية واشتركوا مع العلماء في المجادلات المذهبية وأكثروا من العدوان بقصد  
 الحصول على رجال يدخلون في مذهبهم وأضلهم الحماكم بأمر الله الذى ادعى الألوهية فاشتعل النار بالقاهرة للتسلي  
 فضايق الحال بالخلق والاهل خلافة الفاطمية الى ما آلت اليه من الاضمحلال وضعت شوكتهم وطمع في الخلافة  
 المقربون منهم وفي زمن الخليفة العاضد آخر سلسلتهم توعدده أحد رؤس الجيش وكان قد عزل له بأنه يخاضع من الخلافة  
 فن خوفه وعدم أمنه على حاشيته وأهله لكثرة ظلمه استعان بالاجانب وطالب النجدة من نور الدين ملك حلب ولم  
 يتفكر في العاقبة فإرساله جيشاً خاصه بمبارضى ان يدفعه للأفريق بجمعه وقعت معه في الشام ونصره على القائم  
 عليه من رجاله وما علم انه تخلص من عدو وضعيف ووقع في محال من لا طاقة له به فبهذه الكيفية أنشأ صلاح  
 الدين رئيس الجيش من طرف نور الدين محال به ملك العرب فازاله عنهم وانتقلت حكومتهم الى طائفة من الاكراد  
 والأتراك عرفت بالطائفة الايوبية وأولاهم صلاح الدين فانه هو الذى أتى ببجوشه المركبة من الاكراد والأتراك وأزال  
 الفاطميين من الديار المصرية وجلا الأفريق عن الديار الشامية بعد ان كانوا مستولين عليهم امن زمن مديد وفي زمنه  
 حصلت غارات منهم متعددة في الاولى وهي الرابعة بالنسبة لحرب الصليب وكانت تكوّنات يلاذ الونديك سنة ١١٢٢  
 أخذت مدينة قسطنطينية ولاحا غارة سنة ١٢٤٨ على الديار المصرية ولم تضر بالقطر انما اضررت  
 بأسس كندرية لان الفرنساوية والبندقيين أضرموافيا النار ورتكوا حين علموا انهم لا يمكنهم الاقامة بهم او ثلاث سنة  
 ١٢٥٤ وعلى نسق الفاطميين اتخذ الايوبيون القاهرة تحت ملكه وزادوا في زخارفها بما أحسنوه فيها من المباني

المدة الثامنة

مطلب واقع التار

7

13

اللقائات

147

20

25

30

33

اللقائات

العظيمة واتسعت دائرة العلم فيها بعناية صلاح الدين وخلفائه من حين الى حين واما سكندرية فانها كانت آخذة في  
الاضطراط وحيثما كانت مصر تتقلب في شبال هذه التقلبات كانت جهة شمال آساع عرضة لاهر فظيع لم يسمع بمثله  
وهو ان جاجب نجان بعد ان آلت له الرئاسة على جميع قبائل التار كان يترب فرصة الاغارة على البلاد المجاورة وبنها  
فلم يرض عليه زمن الا وحصل ما يرومه وأغار على بلاد بلخ بدعوة ان ملكها تعدى على تجار تحت جايته وسبى أهلها  
ودمر بلادها وكذلك أغار على الفرس وحصل من ذلك هول عظيم لجميع سكان هذه البلاد وفي هذه الغارة النطعة  
حصل ما لم يسمع بمثله وعم النهب والسبي والحرق والقتل جميع مدن هذه الممالك وقرأها ولم يكتف بها ان المملكتين  
بل تعدى الى بلاد روسيا وغيرها وأوجب الخراب لسكافة بلاد هذه الجهات ونج من ذلك دخول الممالك أرض  
مصر وزوال سلطنة الايوبيين منها لان التار بعد ان فعلوا ما فعلوا ساقوا الاهالي على الاسواق المبلومة في آسما فالت  
وصاروا يبيعونهم بثمانين الف درهم فاستحوذ سلطان مصر الملك العادل بسبب اغواء رجاله الاكراد على مقدر عظيم  
منهم ليجعلهم جوشا له سيما وقد كان بين الايوبيين وبين هذه الجهات علائق محبة وفي سنة ١٢٣٠ اشترى اثني عشر  
ألفا من الشبان فكانوا من الجركس والاباطة والخرج وغيرهم ورباهم وأحسن تعليمهم فصار جيشهم أحسن  
جيش الاسلام وانما هو البحرية لانهم أتوا مصر من طريق البحر ومن اعتناهم بهم وقرهم منهم فويستشركتهم  
وعات كلمتهم حتى صار لهم الامر والنهي في المملكتين وتصرفوا في جميع أمور السلطنة وفي أحوال سيدتهم ثم استولوا  
على الملك بقتلهم آخر سلاطين الايوبية وأسسوا دولة عرفت بدولة المماليك وهي (المدة التاسعة) وكان لرئيسهم  
عز الدين ايلك شهرة عظيمة في حربه مع الفرنج في واقعة المنصورة وعلمت كلمته عند شجرة الدر ورجال الحكومة وكان  
ذلك على غير مراد طور ان شاه الذي تولى بعده موت أيبه فاجتهد في ازالة هذه الشهرة عنه مع أصحابه الذين حضر وامعه  
من ديار بكر ولم ينجح في ذلك لانه كان مكبا على الله ومحبا للزهد ولما طلب عمال أيبه من والدته شجرة الدر التجأت الى  
ايلك المذكور فقام عليه وقتله وبعد ذلك بتليل استولى على الملك وأسس دولة بقيت زمنا مديدا فتصرف في أحوال  
الديار المصرية على غير قانون معروف فكان كل فاعلهم تبغاهلوى النفس والشهوات ومن وقت ظهور هذه الطائفة  
بارض مصر الى زمن الغوري أي سنة ١٢٦٧ استولى ٤٧ ظالماتج من نوالى أفعالهم تضعف حال ديار مصر  
وامتن العلم وهجرت مدارسه وهاجر منها السعد والعز الذي كان لا يفارقها واقتصر أهلها واضمحلت حالهم وخربت  
البلاد من كثرة الفتن وتوالى الظلم والجور واستقر ذلك الى دخول السلطان سليم هذه الديار سنة ١٥١٧  
فتغيرت الحكومة ولم تتغير حالتها حتى دخل القرن سبب وفي كل هذه المدة كانت البلاد الاورباوية آخذة  
في التقدّم واتسعت دائرة التجارة فيها ودائرة العلم بما ظهر من الاختراعات النافعة لاسيما في الأبرقة فانه كان سببا  
قويا أعانهم على السير في البحار والتوصل للاقطار البعيدة بخلاف جهة المشرق فانهم اذ فتت نفسهم في أرض  
الجهول وانامت في مهاد الجهل فكسروا عليهم الفقر بجيوشه \* وفي سنة ١٥٠٤ تفكر الغوري الذي ولاء  
المماليك على حكومة مصر فيما يقطع به حبال عنادهم ويكسر به شوكتهم التي تسبب عنها استقرار الفتن من ابتداء  
سنة ١٢٥٠ فارسل منهم جيشا الى الهند قصد به طرد البرغلايين عنها وجوع التجارة الى طريق مصر لانها  
كانت أخذت تسلك طريق حشم الخبر ولكن لم ينجح هذا القصد بل انكسرت عساكره البحرية ومع هذا فكانت  
شهرة سارية في جميع جهات المشرق وكان في القدر مثل اسمعيل شاه العجم والسلطان سليم سلطان آل عثمان  
وهذا السلطان كان يحب أن تمتد عصون شجرة ته فاعتنم فرصة فراار ولد أخيه واحقائه بشاه العجم فاعلنه بالحرب  
وسار له بجيش جرار ولما وصل الى حلب أغراما حاكمها خيري بيك على محاربة المصريين فقبل منه ذلك وفي  
سنة ١٥١٦ كانت واقعة حلب التي مات فيها الغوري وانضمّت العساكر المصرية فكبر بعدها السلطان  
سليم بجيوشه على مصر القاهرة سنة ١٥١٧ ودخلها وأخذ طومان باي الذي ولته العساكر بعد الغوري  
على مصر وصاحبه على أحد أبواب القاهرة وبه انتهت دولة المماليك (المدة العاشرة) ٢٩٩ سنة جابعد  
المماليك على مصر دولة العثمانيين ولم تخالف دولة المماليك ومن مبداء ظهورها في صغرى الجهة العليا من آسيا  
وهي تشن الغارات ونشعل نار الحرب وأول شئ أغارت على ما بقى لدولة الرومانيين الشرقية في سواحل البحر

الايض واستولت عليه في أواخر القرن الثاني عشر ثم دخلت أرض أوروبا في القرن الرابع عشر وأشعلت نيران الحروب في نواحيها وفي القرن الخامس عشر استولى السلطان محمد على القسطنطينية وأزال ملك الرومانين بالكلية من جهات المشرق ثم بعد ذلك بقليل صارت مصر داخلية في حكومة آل عثمان وأما أهل البلاد الأوروبوية فأخذوا في طريق المدافعة عن أنفسهم وبلادهم ووقفوا عند حدود لا يتجاوزونها فنجحوا بسبب ذلك ومن اجتادهم وغيرتهم على أوطانهم غت قوتهم العسكرية والسياسية حتى فاقوا على عدوهم وأدخلوا في ملكهم ما كان للأوروبين من بلاد أوروب وفي خلال تلك الفتن والحروب عم الخراب مدينة الاسكندرية ولم يبق شيئا منها وصارت في مدة البيكوات لا اعتبار بها بين المدن الى زمن الفرنسيين والذي أتم خرابها وأزال سعتها اتخذ الأوروباء بين طريق العشم للتجارة وتر كهم طريقها فوقع بذلك في أسوأ حال وتجددت عن كل هزيمة \* وحيث اتجهت الكلام الذي ذكر تلك الحوادث فلا بأس أن نذكر لبعض تاريخ الحوادث التي تقلت فيها الديار المصرية من استيلاء الدولة العثمانية عليها اليقف القاري على أسباب اضمحلال الديار المصرية وسقوط هذه المدينة عن الدرجة التي كانت اكتسبتها في الأزمان السالفة ونبدأ بالاهم منه فنقول (ان السلطان سليم) لما أخذ مصر ورأى غالب حكامها من المماليك الذين ورثوها عن ساداتهم رأى أن بعد الولاية عن مركز الدولة ربحا وأوجب خروج حاكمها عن الطاعة وتطلبه الاستقلال فعمل حكومة مصر منقسمة الى ثلاثة أقسام وجعل على كل قسم رتبة وأوجعاهم جميعا منقادين لكلمة واحدة هي كلمته ورتب الديوان الكبير وجعله مركبا من الباشا الوالي من قبله ومن يكيين السبع وجاقيات وجعل للباشا من رتبة توصيل أوامر السلطان الى المجلس وحفظ البلاد وتوصيل الخراج الى القسطنطينية ومنع كل من الاعضاء عن العلو على صاحبه وجعل لاعضاء المجلس منزلة نقض أوامر الباشا بسبب تبذولهم وعزله ان رأوا ذلك والتصديق على جميع الاوامر التي تصدر منه في الامور الداخلية وجعل حكام المديريات الاربع والعشرين من المماليك وخصصهم بمزينة جمع الخراج من البلاد ووقع العربان وصدهم عنها والمحافظة على ما في داخلها وكل ذلك بأوامر تصدر عنهم من المجلس وجردهم عن التصرف من أنفسهم ولقب أحدهم المقيم عصر شيخ البلد ثم رتب الخراج وقسمه أقساما ثلاثة وجعل من القسم الاول مائة عشرين ألف عسكري بالقطر من المشاة واثني عشر ألفا من الخيالة والقسم الثاني يرسل الى المدينة المنورة ومكة المشرفة والقسم الثالث يرسل الى خزانة الباب العالي ولم يلتفت الى راحة الاهالي بل تركها عرضة للمضاركا كانت ومن هذا الترتيب تمكنت الدولة العلية من ابقاء الديار المصرية تحت تصرفها نحو مائتي سنة ثم أهملت بعد ذلك القوانين التي وضعها السلطان سليم من حين استيلائه عليها وكانت هي الاساس ولم تلتفت الدولة لما كان يحول من المماليك من الامور المحللة بالنظام فضعفت شوكة الدولة وهبطت التي كانت لها على مصر وأخذت البيكوات تكثر من المماليك وثقة وى بها حتى فاقت بقوتهم الدولة العثمانية في الديار المصرية وآل الامر والنهي لهم في الحكومة وصارت حكومة الدولة بصورة غير حقيقية وسبب ذلك كثارهم من شراء المماليك ولو كانت الدولة العلية تنهت لهذا الامر ومنعت بيع الرقيق لكانت الامور باقية على ما وضعها السلطان سليم ولكن غفلت عن هذا الامر كما غفلت عن أمور كثيرة ومن ذلك حتى الاهالي الذل والاهانة وهاجر كثير منهم الى الديار الشامية والجزيرة وغيرهما وخربت البلاد وقهطت الزراعة من قلة الزراعين وعدم الاعتناء بتطهير الجداول والخجان الذي عليه مدار الخصب ونتج من ذلك ومن خوف الدولة العلية من تمكن الباشا في الحكومة أن تغلب البيكوات وصارت كلمتهم هي النافذة وانفردوا بالتصرف ومن قرب الطائفة العسكرية منهم بالزواج دخلوا ضمن عيالهم وأهلهم وصاروا من حزبهم فكان مقررا للوجاقات من العلوقات والمربعات منحصر في صندوق واحد لا يصرف لاحد من البيكوات بارادته بل كان التصرف للديوان وظاهر أن ذلك كان على غير رغبة الرؤساء فاجتهدوا في تغيير هذا النظام ونالوا من غوهم وصارت لهم الارض وتملكوا بلادا من بلاد الأرياف ومن مساعدة حكام المديريات لهم داخلهم حب المال فحولوا عن واجب وظيفة وهم الاولى وأمكن البيكوات أن يضمهم الى أحزابهم ويستعينوا بهم على نفوذ أغراضهم بعدما كانوا معدين لردعهم وقهرهم على طاعة السلطان ومن ذلك الحين قويت شوكة البيكوات وضعفت شوكة الباشا واستولوا بالكلية وأكثروا من

نظير تاريخ الحوادث من استيلاء الدولة العثمانية

19

25

30

35

جمع المال ونوعوا المظالم وصار كل منهم يجعل لنفسه جيشا من المماليك ويوسع في دائرة سطوته بالاستحواذ على  
 الوظائف لمعاينة فصارته الحكومة المصرية عبارة عن حكومات متعددة بعدد البيكوات وقوة كل بالنسبة لقوة  
 حربه والرؤس المتفرعة عن رأيه وصارت كلمة الباشا منبوذة لا يعول عليها واستقل الديوان بحكومة الديار المصرية  
 وتصرف فيها بالطريق التي يستحسنها وفي سنة ١٧٤٦ وصل ابراهيم كخييا أحد أعضاء المجلس للاستحواذ عليها  
 بكثرة رجاله وجيشه لانه كان من عماليكه ثمانية حكام بالمديريات من ضمن الاربعة والعشرين بيكوات حيث ان الباشا  
 كان يحصل من بيع الوظائف على مبالغ جسيمة كان ذلك داعيا لبراهيم باشا الى الاستيلاء على كل وظيفة خلت  
 بأي سبب من الاسباب فعملت كلمته على اقراؤه سمياناضمه اليه الى رضوان كخييا صاحب السكامة ومن ذلك الحين  
 سقط اعتبار الباشا المعين من قبل الدولة وصارت أوامر الدولة غير مسوعة وبقي له التصرف حتى مات سنة ١٧٥٧  
 ثم انتقلت السكامة لعمته ثم بعد طرد رضوان كخييا وقتله بعصبة المماليك صارت الرئاسة لمن غلب وحصلت  
 فتنة أدت الى حروب داخل القاهرة وخارجها فخلق الخلق من ذلك ما لا مزيد عليه من الضرر والكرب وبلغت  
 الشدة منتهاها وطمع الخراب المدن والقرى واستمر ذلك الى زمن علي بيك الذي أصله من الاناطية وكان قد أهده  
 الجركشي الى ابراهيم كخييا فحفظه عنده لما كان يرى فيه من البسالة فاعطاه وزوجه ورقاه الى رتبة الكشوفيه ثم  
 جعله من ضمن البيكوات حكام المديريات فكان جميع ذلك باعثا له على الطمع وتغنى الرئاسة فاخذ في الاسباب  
 وصار يكتر من البر لا اصحاب وغيرهم فأنفوه حتى صار له حزب عظيم بعد موت سيده مركب من عماليكه وعماليك  
 غيره فاستعمله في ايقاد نار الفتنة مدة رضوان كخييا الذي أعقب سيده ومدة عبد الرحمن كخييا المتولي بعد رضوان  
 كخييا وبكره واستماله القلوب توصل الى نفي عبد الرحمن كخييا ومنعه من دخول مصر وكان توجه أميرا على الحاج  
 ولكن لم يتمتع بثمره هذا المكر فمناطويلا بل رجوع عبد الرحمن كخييا ونفاه الى غزوة وفي أثناء الطريق تحيل  
 ورجع الى الصعيد وهناك اجتمع باصحابه الذين وصلوا له من القاهرة وصار يدبر أمر ايكته من الملك ولم يكن غافلا  
 عن ذلك في مدة السنتين اللتين أقامهما بمأجدة وكان يبذل الاموال في القاهرة لاستمالة القلوب فكثير حربه وقوى  
 ودخل القاهرة على حين غفلة وقتل في ليلة واحدة أربعة من البيكوات ونفي أربعة وتمكن من أمر الرئاسة ولم  
 يكتف بذلك بل رغب في الاستبداد ورفض حكومة الدولة العلية سنة ١٧٦٨ وضرب المماليك باصمعه وشاع أمر  
 خروجه عن الطاعة ولم تقدر الدولة العلية حينئذ على رده الى امتثالها لاشتغالها بحرب الموسكوات التي كانت نيرانها  
 مشتعلة وذلك سنة ١٧٦٩ والنظار أن الداعي الى بيك المذكور على رفض الطاعة للدولة ما بلغه من عصيان  
 عرب الشام وكان كبيرهم اذذاك رجل يقال له ضاهر فأتوا بمعه اليك المذكور ووافقوه على ذلك وصار يجمع الرجال  
 ويغدق عليهم بالمال حتى اجتمع حوله نحو ستين ألف مقاتل وأرسل محمد بيك أبا الذهب فاستولى على مكة والبالد  
 الشامية وكان ماصرفه على تخوير مكة خاصة ستة وعشرين مائتا من الفرسكات وهي تعدل خمسمائة وعشرين  
 ألف كيس من الدراهم فبالا بما صرف على غيرها فاشتد الكرب وقط الناس ستين أولاهما سنة ١٧٧٠  
 ولم يعد عليه من ذلك أدنى فائدة بل كان منبع المصائب التي غرق في بحرها فان أبا الذهب لما التقى بجيش الدولة  
 في حلب وغلبهم اجتمع برئيسهم عثمان باشا فوعده ومناه بما مره مصر وأراه أن الخلائق بالسلطنة أقرب لقصوده من  
 الخلائق باحداً تباعها وذكر له أمورا حولته عن صداقته لسيده وأصل غرس نعمته فقام وعزم على الرجوع الى مصر  
 فلحقه شيخ العرب ضاهر ولامه على ما حصل منه فلم يصغ لقوله وكررا جاعا وكان قد بلغ سيده ما حصل فصمم على الانتقام  
 منه فلم يبدسر له ذلك بما رآه من كثرة جيشه فكتم الامر الى أن تلوح له فرصة فلم يترط بغير الغدروان كان وقع فيه  
 فيما بعد لانه لما أصدر أمر بفتح ابواب القاهرة وقتل كل من يخرج من المماليك خرج محمد بيك فلم يتعرض له أحد  
 ظنا منهم أنه خارج للمأمورية من طرف علي بيك ففخاخص وذهب الى الصعيد ونزل على أيوب بيك فأكرم نزله ولم يذرا أن  
 هذا الاكرام رعايا يكون خداعا فان أيوب بيك من رجال علي بيك وبقي عنده وكان أيوب يخاطب علي بيك فوقعت  
 مكاتبة في يد محمد بيك فاخذ وقطع لسانه ويده وأرسله الى القاهرة ثم جمع المتشتم من المماليك والهواة رجال همام  
 الذي قتل بسبب قيامه مدة علي بيك وقصد به مصر فقا بله علي بيك بجيش من المماليك ونحوه وعدم اعتماده على

مطلب  
 من  
 علي  
 بيك  
 باظه



صدقة اسمعيل بيك أمير جيشه خرج بعيا له من القاهرة ولما بلغه اتحاد اسمعيل بيك بمحمد بيك فزعج عياله ومن  
 بقى معه من المماليك إلى الشام واجتمع بالشيخ ضاهر وكتب إلى الدولة الموسكية أن تقدمه فوعده بذلك ولكن لم يصبر  
 إلى أن يأتيه المدد بل رجع إلى مصر معتقدا على ما كتب له به رزق كيحيى أمينه من أن المنجمين حكموا بأنك لو عدت  
 لمصر فتكنت من حكومتها وكان ذلك باعوا محمد بيك وتديره فرجع وحسن وصل الصالحة فأم عليه ألف خيال كانوا  
 كامينين له بركب من طرف محمد بيك فشتتوا مثل رجاله وقتل مراد بيك على بيك رغبة في أن يأخذ أمره أنه فأنها كانت  
 من أجل النساء وكان طامها من محمد بيك فوعدهم أن قتل زوجها \* ولما قتل انقطع ذكره ولم تبق قطع سلسلة القتل بل  
 أخذت في الزيادة بتوالي الفجار من المماليك الذين أتوا بعده وأول من فتح أبوابها أبو الذهب لأنه من ابتدأ قيامه  
 بأحوال مصر سنة ١٧٧٣ أخذ في أسباب اتساع دائرة الخراب حيث التزم بدفع الخراج المعطل لمدة ست سنوات ليسين  
 للدولة صداقته ثم أنه استأذن الدولة في محاربة الشيخ ضاهر ليعتقم إمامه على قيامه عليه فأذنت له فاستمرت سلسلة  
 المصائب التي زرعهما على بيك بديار مصر ولحق ذلك بلاد الشام أيضا فانه لما دخل يافا بعد حصارها أمر بقتل أهلها  
 عقابا لهم على المدافعة عن وطنهم وقتل في هذه الواقعة أغلب أهل المدينة والذي نجى من القتل فرهارا وتفرقت  
 الناس بالطرق ومات أكثرهم جوعا وعطشا وفي هذه الواقعة نبتت شدة قسوته كما تبينت منه الخيانة قبل فانه على ما  
 يقال لم يكن يكتف بغير فعل بأهل المدينة من شنيع الأمور بل جمع رؤس القتلى وجعل منها عوامم سار خلف الضاهر وحاصر  
 عكا وأخذها ونهب وسلب ولولا أخذ الموت له بقتله لالحق أهل هذه المدينة بأهل يافا وبوته كفوا عن القتال ورجع في  
 الحال مراد بيك بالعساكر إلى مصر وكان يوم الاستسلام بحكومتها أمكان سيده واراھيم بيك يرغب في ذلك أيضا وفي  
 مدة الحرب كان وكيله عن سيده فاستعمل ما تزيده قوته فسكات الناس تخاف اتساع دائرة الفتن بينهم ما وحصول  
 الحرب الموجب اتساع دائرة الهوموم بالقطر المصري فحصل اضطراب عام في القاهرة وسائر البلاد وكانت الناس لا  
 تتكلم سرا ولا جهر الا في هذا الأمر وأخذوا في طرق التحفظ على أموالهم وعيالهم ولكن لم يحصل شيء مما تنظنه الناس  
 لتساوى قوتي ابراهيم بيك ومراد بيك فاتفقا على المشاركة في الأمر بالتساوى مع ابقاء وظيفة مشيخة البلد لابراهيم  
 بيك واشترطوا في كانت مصر كسيفة في قهار نسيان مختلفان في الرأي ان طلب أحدهما الآخر في طلب الآخر  
 القرب فهي تسير تبصر الرعي الشهوات وما تقطعه بالامس ترجعه بالغلان كلامهم ما كان يرغب في الانفراد ويرى  
 أن ذلك لا يتم إلا بموت الخصم طبيعة أو رغما أو تخليته ورغبة أو كرها والاول يستلزم الصبر والقوة والتخلي رغبة  
 لا يتصور له دم رضا النفس بذلك إلا بأحد أمور منها أن الخصم يخلي من نفسه ويرضى بالتجرد من علاقات الامرة  
 والعظمة والسلطنة ويكون تحت الطاعة بعد أن كان أمرا ناهيا ممتعا بقوته والكلمة والجاه وحيث ان قوة الحرب  
 تستدعي الاكثر من الرجال وهذا يستدعي كثرة المال وبالطرق المعتادة كتمه منحصرة في حدود محدودة فلا يبقى الا  
 الطريق المعتاد التي أسسها الظلم والغدر والعدوان فكانت هذه الفكرة الأخيرة فكرة كليهما وصار كل منهما يجمع  
 المال بأي طريق سواه ثم اتفقا على أن يهاجروا إلى بلادهم فيؤلف قلوب من يحب الثمن من باقي العائلات القاطنة  
 بمصر ومدن القطر وبذلك وقعت الاهالي في عيق مجور شهورها ومن كثرة الفتن صارت أرض القطر يجمعها ميسدانا  
 لحروب متتالية نشأ عنها ترك الاهالي أسباب الحصول على الثمن وغرس أسباب الامراض والاعاهات بين الاهالي  
 وكثير الموت من شدة القحط والوباء وهرع إلى القطر المصري جميع أهوال الاقطار الاخر \* وفي أثناء هذه الفتن قامت  
 فتنة من مماليك على بيك ورأست عليها اسمعيل بيك الذي مر ذكره ورغبت في رجوع الرياسة إلى يد سيدها وبذلت  
 جهدها في ذلك وصرفت المال وحرضت الرجال فاجتعت قوتها لم يقدر ابراهيم ومراد على مقاومتها \* وبعد  
 مشاورات في حارات القاهرة بين الفريقين التجؤا إلى القلعة وبعد ذلك توجه نحو الصعيد وبعد أن جمعوا ما تفرق من  
 رجالهم وعمالهم وصار جيشا جارا حضر امصر وتجار باع اسمعيل بيك فغلبوه وفر إلى الشام ثم جاء مصر  
 من جهة وزنة الواقعة في الجهة الغربية من اسكندرية ومن هناك توجه إلى الوجه القبلي واجتمع بحسن بيك الذي كان  
 نفي إلى جده قبله وجاء إلى الصعيد وأقام هناك مدة ثوران الفتن وانضم اليه ما كثير من المماليك المطرودة وغيرهم من  
 الهوارة والاشرا من كل طائفة فحدث من ذلك جيش سوا انتشرت رجاله بالقطر القبلي والقيوم والاقاليم الوسطى

5

10

15

20

21

21

30

35

مطلب اتفاق ابراهيم بيك ومراد بيك

وضربوا الجرائم على الاهالي ووضعهوا أيديهم في أرزاقهم وعم التهب للميم والمسافر فاقطع الامان وصار لا يدخل  
 القاهرة شيء من الغلال فشق ذلك على البيكوات أصحاب الالتزام لحرمانهم من محصول التزامهم فألجأوا على ابراهيم  
 بيك ومرا ديك في رفع أسباب هذه الاحوال فأمر ابراهيم بتشكيل جيش من ثلاثة آلاف خيال وضربا على التجار خمسة مائة  
 ألف ريال نظير مصرف العساكر فضع اهل القاهرة من ذلك ومن قسطنطين المراكب وأهلها الجمل الجمل انقطع ورود  
 5 المرة عن البلد بالكلية فصار لا يراد اليها شيء وغلت أسعار الحبوب وقهرت التجار على البيع وباعت الماء كولات بثمان  
 بخس فن كل ذلك جرت أمور شنيعة ولم تنقطع الا بقرار حسن بيك الى اسوان سنة ١٧٨٣ بعد نشيت شمل حربه  
 ورجوع مرا ديك بالعسكر الى القاهرة لكنهم لم تدم لان بعض البيكوات المتروكين القاطنين بمصر اغتتم الفرصة في  
 أثناء هذه الحادثة وحرب حارب به الاستعواذ على الرياسة واشتعلت نيران الفتنة في القاهرة فكان سفك الدماء في  
 كل ناحية وآل أمرهم كغيرهم الى الالتجاء لجهة قبلية بعد رجوع مرا ديك لان هذه الجهة كانت مطمح نظر العصاة  
 10 وميدان المقانلات وبانضمامهم الى هذين البيكين حسن واسماعيل صارت عصبية قوية وكان مركز الافعال السيئة  
 المنية فأخذت هذه العصبية في قطع الميرة عن القاهرة ومنعوا المراكب ونهبوا وسلبوا واصلحهم ابراهيم بيك وأعطاهم  
 أراضى وآمنهم فدخلوا القاهرة فلم يوافق هذا التدبير رأى مرا ديك صاحبه بل ظن أن ذلك تقوية لحزبه وخاف منه  
 الخيانة فقام برجال وتوجه نحو الوجه القبلي وجر جيشا للحرب صاحبه وحضر به في الجزيرة أمام جيش ابراهيم بيك  
 الذي كان بالبر الاخر وأقاما بدون حرب أربعة أشهر وهما في مكالمات فهددته المدة حصل فيها الناس ضرر عظيم فان  
 15 العسكر المقيم بالبر الغربي أضروا البلاد التي على النيل والقريبة منه والذين بالشرق أضروا عين في الشاطئ  
 الشرق ومن ضمن ذلك القاهرة وانقطع السير في البر والبحر من التسخير والسلب وبطلت التجارة وكثر الموت في الناس  
 ولم تطفأ هذه الفتنة الا بترداد ولم يتم الصلح وقام مرا ديك بجيشه الى المنية ليجمع من الاهالي الرجال والمال فكانت  
 ولاية مصر بين هذين الظالمين الغشومين أحدهما يظلم في الوجه البحري والاخر في الوجه القبلي فهذه الحالة كان  
 الانسان أيتها توجه وجد المظالم والاهوال الى أن حصل بينهم الصلح وأخذت البيكوات الخمس بعد فرارهم وخرج  
 20 عنهم بالقاهرة بعد مصادرتهم في مالهم ومن النظر فيما تقدم من أخبار المدة السابقة والقلبات التي مرت على تلك  
 الديار علم أن مدينة اسكندرية وغيرها من بلاد القطر بعد أن كانت متوجة بتاج المهابة والاحلال رافله في حال  
 السعادة والاقبال وكان وادي النيل من ينامن كل جانب بالمدن الفخيمة ذات المعابد والهيكل المشيدة العظيمة تلوح  
 على صغرها على اوج كبيرهم لوائح الثروة والابتهاج نالها من شدة اشد الا زمان ما أخرها عن هذه التقدمات كل  
 على حسب حاله وتبدلت سرورها بالضرر واختافت عليهم الاهوال والاهوال الى أن من الله عليهم بالعاثة المحمدية  
 25 العلوية التي نزعت عنهم اثياب الاحداد وألبستهم احلال الثروة والاسعاد \* ولنصف لك الآن المدينة وبعض ما بقى  
 من آثارها تارة بين في ذلك طريق أمير الفرساوى الذي ساح في الديار المصرية زمن العزيز المرحوم محمد علي باشا  
 سنة ١٨٣٠ فنقول \* مدينة اسكندرية بناها اسكندر الاكبر ولم تطل مدته حتى يتم بناؤها الذي تصوره في البيضة  
 أوفى الرؤيا كما قال بعضهم أن أميوس الشاعر الهلنستي صورته في نومه وهو حضر تخطيطها لاغير والمتم لبناؤها  
 وتخطيطها بقاخر البناء بطليموس سوتر فالاسكندرية النكرة الاصامية والى بطليموس ينسب تجسيمها وزعم أكثر الناس  
 ان بطليموس أخوه وقد بنى بها معابد ونقل اليها مقام بهرونقه وأحاطها بالاسوار وحصنها بأمنع الحصون وحدودها  
 من الشمال الى الجنوب بحصنة بين البحر وبحيرة مريوط ويستفاد من كلام استرابون أن هذا الجزء من الارض  
 كان أقل مما هو عليه الآن فان الانتقالات التي حصلت لهذه المدينة من الثروة والعز تبسب عنها ردم بعض مواضع  
 كانت مغطاة بالماء والبناء فوقها وكان طول المدينة من الشرق الى الغرب قريبا من خمسة آلاف وستمائة متر وعرضها  
 من الشمال الى الجنوب ثمان الطول تقريبا ومن حيث ان موقعها بين البحر وبحيرة مريوط كان شكلها ذات أربعة  
 أضلاع غير منتظم ولذلك شبهه الاقدمون بشكل البرنس المقدوني جريا على العادة القديمة من تشبيه صورة الاقليم  
 أو المدينة بشيء يناسبها وكان على يمينها وشمالها حفرتان في البحر أحدهما يجانبها الغربي وثانيهما يجانبها الشرق  
 وبينهم ما لان من الارض طوله سبع غلوات يوصل اليها بجزيرة صغيرة كان الاقدمون يسعون بجزيرة خاروس

مطلب الكلام على مدينة اسكندرية

١٨٣٠

والآن هي رأس التين وهذا اللسان كان قنطرة لا عبور وفيه عيون لتوصيل الماء من الأرض إلى الجزيرة وكان فيه  
 قنطرتان أحدهما من الجانب الجزيرة والآخرى بجانب الأرض وكانتا مستعملتين لمرور المراكب من ميناء إلى آخرى  
 والميناء الغربية كانت متصلة بالبحيرة وهذه متصلة بالنيل بخليج وبهذه الكيفية الحسنة سملت الملاحة في تلك المدينة  
 وسائر بلاد القنطرة فكانت مينتها مملوءة بالمراكب جميع أوقات السنة حتى قال استرابون أنه لم يكن مثلها في جميع  
 مين الدنيا وداخل المدينة كان في غاية الانتظام من حيث التخطيط كما هو عادة المدن التي تأسس على رغبة ملأ أو أمة  
 من الأمم بخلاف المدن التي أوجب اتساعها حوادث الأيام ففي الوسط كان يشقها شارع مستقيم يمتد من باب من  
 أبوابها إلى باب آخر وفي وسط ذلك الشارع شارع آخر عمودي عليه وأطول الاثنين كان فرسخاً ونصفه مائة  
 قدم وباقي الحارات كان بعرضه موازياً لحد الاثنين وبالعرض موازياً للآخر فكان رسم المدينة أشبه شئ بالضامة  
 أو الشطرنج فإين هذا الشكل من شكلها التي اكتسبته فيما بعد فتأمل كيف تغيرت هذه الاستقامة التي كانت  
 في الشوارع والحارات وبدلت بغيرها معوجة في كل ناحية على حسب سير الزمان وقلباته من طور إلى طور ومن حال  
 إلى حال ويقال إن حاراتها استقامت حين كان الزمان مقبلاً عليهم أو عوجت حين أدبر عنها فحمد الله تعالى ونشكره  
 حيث رزقها الاستقامة حالها الآن من الآن متحالية بشوارع مستقيمة وعمارات جميلة وعمارتها وجمجمتها من  
 جلوس العزيز محمد علي باشا عليه سحائب الرحمة والرضوان وماتم حسن منظرها وعلو شأنها من أولها إلى آخرها  
 الأزمن الخديوي اسمعيل باشا فإنه لم يكتف بجعل استقامة الطرق دليلاً على استقامة أحكامه بل أدخل ذلك في خليجها  
 ومينتها وموقع هذه المدينة فيه فائدة عظيمة هي مرور ربح الشمال فيها زيادة على تلطيف حرارة الجو في فصل الصيف  
 وفي القرن الرابع من الميلاد كانت من أحسن المدن وأجملها وقد وصفها أشمبل تايوس في رحلته بقوله قد دخلنا  
 مدينة الاسكندرية بعد سيرنا في البحر ثلاثة أيام فن حين دخولنا من باب الشمس نتجت كل العجب من حسن منظرها  
 وكنت أرى وأنا سائر في شوارعها عن عيني وشمالاً في عمدا قائمة فوقها قنطرة على حافتي الشارع الموصل باب الشمس  
 لباب القمر لان هذين النهرين هما مقدسا هذه المدينة وفي وسط الشارع ميدان متسع يوصل الجهات متفرقة ما بين  
 شوارع وحارات كثيرة وكانت الناس تغدو وتروح في الشارع الكبير والحارات أشبهه بقوم مهاجرين وبعد قليل  
 وصلت إلى الباب المسمى باب اسكندر فنظرت مدينة أعظم من الأولى شكلاً وصوراً فظننت أنها كنت أرى من فوق  
 الأعمدة والبوابات بالليل فطربت من هذا المنظر مثل الطرب الأول وكنت كلما وجهت نظري نحو جهة من الجهات  
 أرى عجايب تزدني طرباً وكلما تاملت قدما زدت فرحاً وليست همة الحكام والملوك في تلك الأزمان قاصرة على الحسن فقط  
 بل كانت تنظر إلى النافع والمفيد مع الحسن وإذا كان ماء النيل يصل المدينة من خليج ويوزع داخلها في محارم متفرقة  
 في جميع جهاتها وأحسن أخطاط المدينة الذي كان على ساحل الميناء الشرقية وفيه كانت منازل البطالسة وسراياهم  
 وبقيت كذلك زمن القياصرة الرومانيين ودار التحف والسراية والكتبخانة العظيمة كانت تشغل بهذه المدينة سبعة  
 عظمية من أرضها وقال بلين كانت هذه السبعة خمس سعة المدينة وقال استرابون ربعتها وأولها غرابة في ذلك فإن  
 هذه السبعة كانت مملوءة بساكنين وعمارات كمادة السرايات بالبلاد الشرقية وقرى من وسط المدينة كان قبر اسكندر  
 فان بطليموس سوتيراس تقيود على جثمانه وأخذها من بيرديكاس وقت أن كان ماراً بها في طريق مصر على عربته عظيمة  
 يسحبها أربعة وستون بغلاً في تابوت من الذهب الابريز ثم ان هذا التابوت أخذ فيما بعد وعوض بتابوت من الزجاج  
 وبعد حين ذهبت جثة اسكندر وفي القرن الخامس عشر من الميلاد كانت أهلها إلى الاسكندرية تفرج السياحين على  
 قبر اسكندر لكن من أين لنا أنه القبر الحقيقي ويقال إن الادريسي جعل قبر اسكندر في جزيرة بعيدة في حدود الغرب  
 وسط بحر الظلمات وهذا أيضاً أمر مستغرب جداً لأنه بعد وصوله إلى هذا المكان ولا يدري ما هذه الجزيرة ولا  
 الأسباب التي أوجبت ذلك وهذا يدل على جهل تاريخ الاسكندر مع أن أمره معلوم من وقت ولادته إلى حين موته  
 يوم ما يوم وشهر ما شهر وسنة بسنة وكذلك موته وموضع دفنه وكيفية موته ومع ذلك نرى من يتكلم على أخباره يترك  
 المهم من أويذكر خرافات لا أصل لها ولا بد أن منشأ ذلك شهرة اسكندر وأفعاله الخارقة للعادة فأنها إلى الآن تتكلم  
 بها الأجهام والأعراب والأتراك ويؤمنونه بأسماء ما ينسبون إليه أفعالا مافعلها ووصفات ما تصف به أولو كان

حياء وسمعه الكذبها والقادم من الشرق الى الغرب يميز أولاً بمدينة البطالسة أو الأروام ثم يكون مدينة العرب فعمود  
السواري قائم على التل الذي هو مكان الاسكندرية القديمة وعليه كان معبد سيرابيس وفي الغرب كانت مدينة  
الاموات والمقبرة المسماة سيرابيوم جريا على عادة المصريين في الزمن القديم من جعلهم مقابر الاموات غرب مدينة  
الاحياء لاعتقادهم ان محل اجتماع الارواح المغرب وفي تكلمهم وكاتبهم كانوا يطلقون على هذا الموضع اسم أمانتي  
وفي هذه الجهة الغربية من المدينة شاهد استرابون محلات تصير أجسام الموتى قريب المقابر فكان ما يصنع بمدينة  
طيبة نقل الى سكندرية فان المقابر وبيوت التصير بها كانت بالجهة الغربية منها كما هي كذلك بالاسكندرية وفي هذا  
المكان معدا للدفن الموتى من النصارى بعد زوال الديانة المصرية وقد بنى فيه بطرس بطريرق اسكندرية مقبرة ودفن  
فيها إلى الآن تشاهد السياحون غربي البلد آثارها ثم ان المدينة زمن الازدياد تزخرت عن مكانها حتى صارت على  
المكان المعروف باللسان وملئت الارض التي كانت خارج البلد القديمة والحديثة من تراكم الرمال وتركت مكانها  
الاصلي وهذا الانتقال لم يغير ضرورتها بل بقيت مستطيلة كما كانت قديما وفي زمن حكومة العرب نقصت عن سعتها  
الاصلية نحو الثلثين فكانت الحوادث كما زخرت عن موضعها ازخرت عن سعتها حتى فارق الناس أرضهم الانما  
بعد ان كانت زمن ديودور الصقلي عامرة بثلاثمائة ألف نفس من الاحرار وستمائة ألف على فرض أن عدد غير الاحرار  
كالاحرار كان في مدينة اثنية بناء على ما ذكره لاثرون الفرنسي صارا لا يوجد بها غير ستة آلاف نفس فكانت عصي  
الديار تسوقها ولا تفاوقها حتى صار عدد سكانها جراً من مائة جراً من أصلها إلى زمن استيلاء العزيز محمد على باشا  
على الديار المصرية فعمرت وازدادت وطلع نجم سعادتها حتى بلغ عدد أهلها في سنة ١٨٣٠ ستين ألفاً والآن في زمن  
الخدوية سبيل باشا بلغ عدد سكانها مائتين وسبعين ألفاً قد رما كانت تحتوى عليه زمن جده محمد علي باشا خمسين مرة  
تقريباً وبسبب ما جبل عليه من تتبع أسباب العمران لم تزل سائرة في طريق السعد والرفعة وكل يوم تراها تتجلى بما يزيد  
في فخرها وتتمكن به أساس ثروتها وتنازبه في زمن الخديوي عن سائر الأزمان السابقة حتى زمن اسكندر لان أساس  
سعادتها من تبط التجارة وهي من تبطه بالميناء فكما تحسن أمرها تحسن أمر التجارة وتقدمت المدينة وليس فيمن  
سبق من السلاطين من ذكر الموزخون عنه أنه تصدى لما تصدى له هذا الخديوي من تنظيم الاليان بالارصفة حوله  
وداخله وجعله مستوفى الشروط الامان على السفن وسهولة شحن البضائع وتقريرها ولا شك ان عين التجارة لا تغفل  
عن القوائد الناتجة من هذا المشروع العظيم وترقى طبعا بالتدريج إلى ان تفوق الدرجة التي كانت قد بلغت في الأزمان  
العتيقة وخارج السويح لا يمنع من ذلك بل ربما كان أيضاً سبباً في اتساع مدينة الاسكندرية وزيادتها عن حدودها  
الاهلية وامتلأها بالسكان كما كانت قبل بآثار أسباب العمارة داخل الاقطار المصرية وفي الزمن القديم كان أهل  
اسكندرية جميعاً أهل تجارة كالآن وبهذا السبب كانت من أسعد مدن القطر وعمارتها كانت تفخر به على غيرها معاملة  
الزجاج وأبسطة المازخفة بأنواع النقش فكانت تفوق أبسطة بابل الشهيرة وكان يوجد من ضمن حاراتها حارة تسمى  
بزار يعني سوقه كانت محلات بيع أمورا الزهوا والزخرفة وكان أغلب سكان المدينة أرواما وليس بهم من المصريين الا  
القليل ولكن كان يغلب على طباعهم الخفة والهزل فنشأ عن ذلك نفقتهم واهانتهم عدة مرات بالحكام الذين تعاقبوا  
عليها بسبب الاشعار والقصاصات التي كانوا يصرون فيها بالقاب وأسماء نظيفة لبعض البطالسة وغيرهم وبعد ما كانوا  
متمسكين بالجرأة والقوة العسكرية وكانت لهم درجة القوقان على غيرهم في فن مصارعة الديوك وفي الشعر والانشاء  
القصاصات والخطب مالت طباعهم عن هذه الامور النقيصة إلى الامور الخسيسة وذلك من خفتهم وطيشهم وعدم ثباتهم  
فكانت هجاءهم تقريباً آخذة من طباع الافريقين والبرزيون يتأوتون بكافة المصريين ولسان الروم كان هو اللسان  
المستعمل في المحاكم والدواوين وغيره كان لا ينقش على المباني والآثار والمعالمه وبقى ذلك إلى زمن ديوكستان وكذلك  
جميع الاعياد والرسوم الجارية في الدواوين وبيوت الملوك والامراء كانت منقولة عن الروم فبكل هذه الامور كانت  
مدينة اسكندرية كأنها بلد من الروم نقلت إلى مصر لان جميع أمورهم آخوذة عن الروم ولو ان اليهود كانوا كثيرين  
بها لان عددهم كان يبالغ نحو مائة ألف نفس لكن كان الجزء الغالب الاروام واذا كانت طباع اليهود لا تتخاطأ أهلها الا  
مع النذرة وأما الطبع المصري فكان منحصر في مدن وادى النيل وأرضه ولم يؤثر في أهل اسكندرية وفي ذلك المدينة



مطلب الساتر

5

10

15

20

25

30

مطلب الكفاية في السلطان

مسلتان لكيلوباترة احدهما قائمة والاخرى مطروحة بجوارها وكانت قائمة قبل كاختراع اهرام الدولة الانكليز كما  
 قد اهدى محمد علي باشا الى فرنسا ودية مسلة من مسلات الكرنك وهي الآن قائمة باحد ميادين باريس تجاه سراى  
 الملك ولكن الانكليز تخووا عنها وتركوها ماثلة بسبب انه كان اعترى كآيته بفض تلف والمسلة القائمة ارتفاعها  
 ٢٠٤٦ متر أى ٦٣ قدما من نهاية القاعدة الى آخر الهرم الصغير ومن هذه النهاية الى قاعدة الهرم ١٨٤٦ وطول  
 ضلع القاعدة سبعة اقدام وثلاثة اصابيح فحسبها عبارة عن ٧٢٠ متر مكعب وترن ٨٦٢٤٦ كيلو جرام والاخرى  
 مثلها تقريبا وقال بلين المؤرخ ان ارتفاع كل من المسلتين ٤٢ ذراعا وقارنه بأجر المسلة الى بعض ما يرى ارتفاع  
 الهرم الصغير قريبا من عرض القاعدة وهذا العرض منحصر بين التسع والعشر لارتفاع الكلى وقد امتحنت  
 جميع المباني التي من هذا القبيل فوجدت جميعها على هذه النسبة ومن هنا يظن انه كان للمصريين قواعد  
 لا يخرجون عنها في تفصيل اجزاء مثل هذه المباني وباعتبار طول الذراع المصري كما قد منا ٤٦٣ مترا يكون  
 ارتفاع المسلة الى أصل الهرم ٤٠ ذراعا والى آخره ٤٤ وفي زمن البطالسة كانت المسلتان قائمتين أمام المعبد الذى  
 كان بنى باسكندرية زمن الملكة كيلوباترة باسم القيصر والدا بنى واودعا فيه استرابون حين ساح في بلاد مصر وذلك  
 قبل الميلاد بأربع وعشرين سنة فنسبتهما ما حينئذ الى هذه الملكة لاشك فيم اختلف خليج اسكندرية وما يسمى به الناس  
 بجماعات كيلوباترة فانهم ما لا ينسبان لها أصلا فان الخليج موجود قبلها والجماعات كانت مقابر لا غير وقد اختلف في  
 قصد المصري من المسلات فقال فلين كانوا يجعلون المسلة علما على شعاع الشمس وزعم سكانوس ان المسلة كانت  
 علما على الحياة السرمدية الكاملة الطيبة وفيها تكون الروح بعد مفارقتها للجسم وهكذا من هذا القبيل وفي  
 اللسان العتيق المسلة اشارة الى الثبات لا غير فان كل مسلة تنتهى الى هرم صغير دقيق من أعلاه وفي هذه الصورة  
 تكون المسلة أقرب شبه الهرم قاعدة طويلة وكان الهرم عند المصري اشارة للبقاء والدوام ولا بد ان هذا هو  
 السبب في جعل مقابر الفراعنة في الصورة الهرمية والمسلات تقرب منها في الشكل فلا تدل الاعلى الثبات ولذا  
 كانت توضع في المعابد دائما قبل الابواب الجسمية التي كان يكتب على جدرانها عبارة معناها الباقي على الدوام  
 وحينئذ فالمسلتان أمام كل معبد كرفين من حروف الهجاء أو كلمتين معناهما ما ذكر ومن العادة القديمة في مصر  
 بناء المعابد باسم الآدميين وكان لهم فيها عبادات في أوقات مخصوصة أشبه بالاعباد ويحجولونهم فيها ويعظمونهم كما  
 يجعل الخلق سبحانه وتعالى فن ذلك معبد منيس مؤسس الدولة المصرية وكان له قسوس مخصوصة وكذا كان للفراعنة  
 الذين بنوا الاهرام وبقيت هذه العادة الى زمن البطالسة واتبعها عابدهم وسار على آثارهم الرومانيون فكانت  
 قسوس مختصة بزيئهم وأخرى مختصة بارسنة من بنات البطالسة والرومانيون أخذوا عن المصري عادة  
 المسلات ولكن لجعلهم بها كانوا يصدرونه جعلوها بعيدة عن المعابد وحيث كانت أفكارهم متجهة نحو المقيد السافع  
 فكانوا يجعلونها في مكان ما نافع مثلا المسلتان المنفورتان في زمن اغسطس قيصر الروم من اسكندرية وضعت  
 احدهما في الميدان المعروف بشان دومارس واستعملت كزولة لبيان الوقت والاخرى جعلت حدا وصارت هذه  
 العادة مستعملة فيها بعد وصارت المسلات توضع في ميادين الالاب فحصل في ميدان قيصر الروم تبرون في الوثيكان  
 وفي ميدان اسكندرية وفي ميدان قسطنطينية ومع هذه الاقوال وشهود استعملوا المسلات أمام العمارات الشهيرة كما  
 حصل أمام مقبرة قيصر الروم سيزار وأمام معبد أريس سيرايس والمسلتان الموجودتان أمام هذا المعبد اللتان ليستا  
 متساويتين في الارتفاع احدهما عملت زمن سيزوستريس والاخرى زمن ابريس وفيه وثم ما تدل على ذلك ومن هنا  
 ظهر أن الذين وضعوا المسلات المذكورة حفظوا ألقاب الكيفية التي كانت عند المصري من دون أن يعلم الرومانيون  
 الغرض من ذلك ولذا تراهم استعملوا المسلات للزينة وبابا رومة تبعت القياصرة وصارت تزين المدينة بالمسلات  
 أيضا من غير وقوف على الغرض منها ومسلات اسكندرية غريبة من أرضها أنت اليها من الجهات القبلية فكانت نقلت  
 لباريز ورومة في الأزمان الاخيرة كذلك نقلت الى اسكندرية في الأزمان السابقة أى زمن زهوها وزينهم التزيين  
 معابدها وميادينها وقد اختلف كثير في الكتابة التي على المسلات فقال بعضهم انها القوانين الطبيعية وقال آخرون  
 قوا غدا فلسفة المصري والقوانين المدبر به هذا العالم وهذا الاختلاف انما هو بالنسبة للأزمان السابقة وأما

الآن نلازم قول الاعلى ما يقرأ ويفهم منها بناء على المعلومات التي اكتسبها أهل عصرنا من معرفة اللسان القديم  
ويواسطهم لم يوجد مسطر اهل صفتهم الا ما فيه مدح فرعون وقم اوجر وبه ونصره ولقبه وما أشبه ذلك ووجدت مكتوبا  
على المسلمين اسمان من أسماء الفراعنة وهما طوطم وزيس وسيزوستريس وأوريسيس الا كبر والاول في الصف  
الاولى والآخر في الصفين المتطرفين ولا بد في وجودهما معا وأن أحدهما هو المنشي لهما والآخر أتى بعده ووضع  
اسمه عليهما وقد شوهد كثير من هذا القبيل والعادة ان اسم المنشي يكون في الوسط وحينئذ هما ان المسلمين ينسبان  
الى طوطم وزيس في المدة التي كان التقدم فيها الامر يدعيه في امر العماره وفيه ابلغ النقش والتصوير عند المصريين  
درجة لم تكن عند السابقين ولم يصل اليها الا لاحقون والذي ينبغي التنبيه له ان من ضمن الكتابة المسطرة على أوجه  
مسلات الاسكندرية عبارة جديرة بالاعتناء على حادثة عظيمة حصلت في الايام الماضية بالديار المصرية وهي  
هجوم العربان عليها سنة ٢٥٠ قبل الميلاد وقاموا حاكمين فيها ٥٠٠ سنة فاستقيم البلاد بلاه لا مزيد عليه وعلى  
المسلات يقرأ بعد لقب الفراعنة عند ذكر طوطم وزيس الثالث كلمة معناها المشهور ورطرد له هيكل ومعلم ان اسم  
الرعاه الوارد من مصر من العرب في امة المصريين هو هيكنسوس ولا بد ان لفظة هيكنسوس هي منتهى منتهى الذي يغلب على الظن  
هو ما ورد عن المؤرخ ما يتوكل المصري من ان هذه الكلمة مركبة من كلمتين هيكنسوس والاولى من اللسان المصري  
العتيق ومعناها الملك والثانية من لسان العامة ومعناها رعاه فجموعهما ملك الراعي فكتفي بكتابة الكلمة الاولى  
لدلائها على هذا المعنى وحيث ان المعروف ان الراعي كان طردهم من مصر قبله باحد ملوك عائلته يلزم انهم هم  
عليها مرة أخرى فخلاهم عنهم طوطم وزيس الثالث ولذا اكتسب الذكرا الجليل ونقشت هذه الفعلة ضمن اقتضاه  
وبالتأمل لتاريخ هذه المدة المشهورة بالاهوال يرى ويستدل من الكتابة المنقوشة على مسلات اسكندرية ان امثالاها  
كان في زمن طوطم وزيس الثالث وذلك قبل الميلاد بسبعة عشر قرنا وان الملة التي ياريس وأختها الموجودة بالكرنك  
الآن بعد ما بقرنين وهاتان السلطان ينسبان الى سوزستريس (عمود السواري) الافرنج تسمى هذا اثر عمود يومي  
والمصريون يسمونه عمود السواري ويؤخذ من التسمية الاولى ان هذا العمود ينسب له الى يومي المذكور والحال  
ان هذا الامر يروى ان لم يبقا اسكندرية بل ثبت انه قتل بمدينة الطينة التي على ساحل مصر بسبعة زوج كيا فواتره الاول  
وأخيهما والكتابة الرومية الموجودة على جلسة العمود تدل على اهدائه الى قيصر الروم ذيو كليتان فهل يقال انه لم  
يرفع الا في زمنه وجعل علماء على فقهه مدينة اسكندرية ونصرته على الاسكندرانيين الذين كانوا رفعوا الواء العصيان  
وعاقبهم بعد نصرته عليهم عقابا شديدا سفلت فيه كثير من الدماء لكن جميع الناس العالمين بتاريخ مصر وآثارها  
اتفقوا على ان البدن من اعمال المصريين السابقين وان الجليلة من اعمال الرومانيين ومن هنا يعلم ان العمود نفسه  
قديم قبل هذا القيصر وغاية ما يقال انه كان قد وقع أو تحلل فاقامه على القاعدة الجديدة ونقش عليه الكتابة  
المذكورة لتخليد ذكره فانه بعد دؤوبه عقب دخول المدينة في الطاعة أحسن للاروام الذين كانوا يهاوون في تعليم  
الغلال وأدخل ضمن قوانين الحكومة بعض قوانين نافذة ويؤخذ من التسمية الثانية انه منسوب الى قيصر الروم  
سيزوستريس ولكن التاريخ لم يذكر ذلك فهي غير صحيحة كنسبته عند الاروام الى اسكندرية مؤسس مدينة الاسكندرية  
وأصح ان العمود المذكور من آثار الاروام حسب اتفاق كثير من أهل التاريخ وأنه أقيم في مكانه من أحد البطالسة  
الذي قبسه أنشئ المكان المعروف بالسيرايوم وهو أعظم عمارات الاسكندرية في زمن عزها وقد وصفه العالم  
الروماني اثنونيوس الساتم في بلاد مصر واسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بقوله متى دخل المرة قلعة اسكندرية  
وجدته كالناحود واجدد وأربعة متساوية وفي وسطه فضاء متسع محاط بأعمدة وبعمد هذه الرقيم اقيعان بعضهم الحفظ  
الكتيبات المجهولة لمن يريد المطالعة في العلوم والحكم وبعضها مدله اعادة المتدسين وفي وسط هذا الفضاء عمود عظيم  
الارتفاع وهو علم يستدل به على هذا المكان لانه تغير عن حاله الأصلية فيصير الانسان ولا يدري أين يتوجهه اذا  
أراد عند المحل الا به ذا العلم وقد هو دليل لمن أراد هذا المكان من أهل البر والبحر وهذه العبارة تدل على أن هذا  
العمود في وسط حوش السيرايوم لانه لم يوجد بالاسكندرية عمود بهذه الصفة الا هو وتدل أيضا على أن موضع  
السيرايوم هو الموضع الذي في وسطه العمود الآن ولا يقال انه كان في موضع غير هذا الموضع ثم نقل منه اليه لان ذلك

5

10

15

23

28

32

من العمليات الجسمية التي لا يقبل المؤرخون عن ذكرها والتنبؤ به من حدث في مدته من القياسات وأغريهم والاربع  
 ان العمود المذكور قائم في موضعه الاصل في عمارات السرايوم كما ذكرنا وكون الجلسة حدثت بعد العمود  
 لا يؤخذ منه سوى حدوث حادثة كزلزلة مثلا أثرت في الجلسة فأصلها ديوكليتان في زمنه ورد العمود الى الحالة  
 التي كان عليها أولا وكتب فوق الجلسة ما فيه بذكره وقد ذكر كثير من تكلم على هذا العمود في الاصل الاخير انه  
 كان فوقه تمثال ولكن لم يذكره فتونينوس في تاريخه مع أن وقت سياحته كان قريبا من زمن ديوكليتان لان هذا الوقت  
 زمن القيصر قسطنطين والقيصر جوايان وكذلك ذكر القبة التي ذكر عبد اللطيف البغدادي في رحلته انها كانت  
 فوقه أيضا ولا يقال ان التمثال المذكور حدث بعد فتونينوس أو لم يكن موجودا من أصله حتى انه لم يتعرض له في  
 كلامه لانه ذكر في عبارة أغلب المؤلفين فلا بد انه كان موجودا قبل سياحته الا ان يقال ان هذا التمثال أزيل عن  
 العمود مدة سياحته ولذا لم يذكره في كلامه وهذا التمثال كان للامقدس أيمن وليس تمثال ديوكليتان أو تمثال حصانه  
 بناء على ما ذكره بعض المؤرخين من الاسكندرانيين لما عترفوا بشقة القيصر عليهم جعلوا له حصانه هذا التمثال بعد أن  
 عثر به حين دخوله من أحد أبواب المدينة وكان ذلك سببا في رفع القيصر عنهم الثوب والسلب والقتل بعد ان كان أصدر  
 أمره بذلك عقابا لاهل هذه المدينة على ارتكابهم العصيان والفساد فرأى ان ما حصل من الحصان المذكور كان  
 أمر الهوى ينهه عن استمرار القسوة عليهم ويأمره بالشفقة عليهم ويؤكدها الاعتقاد ما حقه به من السلف من ان  
 بطليموس لم يلد بفوس رفع تمثالا عظيما فوق الكنيست الذي كانت فيه القلعة والبلد القديمة التي هي رقودة وكان بها  
 السرايوم وهو من أحسن العمارات وأجملها وكان يظهر من بعد عظيم لا يصل اليه الانسان الا بعد صعوده عدة درجات  
 وقيصر الروم كركلا كان في أعلى محل منه وقت أن أصدر أمره بالقتل وغير لاهل الاسكندرية وجميع الذين تولدت  
 من عداوة الديانة العيسوية والديانة القديمة كان من كراهة هذا المكان وأهله إذ يرى أن هذه البقعة استمرت تسقى بدم  
 الخلق أزمانا عديدة فتارة كانت القوة لحزب ابيس فيقتل جميع النصارى بغاراته وتارة كانت لحزب المسيح فيقتل جميع  
 رجال الآخر الى أن كانت الكامة للعيسوية في زمن القيصر طيودور فنهجت النصارى على هذا المكان وهدمته  
 وأزالته بالكلية ومع ذلك ففي القرن الخامس من الميلاد زمن الذين كانت أعالي الاسكندرية تحت حكمه في بواقي وفي زمن  
 صلاح الدين كانت عديمة من أعمدة دهاليز باقية وكانت من ضمن الآثار الباقية التي وقرها الدهر ولم يعتد عليها وكان  
 هذا المحل قد عمار كنيست الديانة الوثنية والرومية وكذلك الديانة العيسوية فيما بعد فانه بعد زوال عبادة ابيس حدثت  
 الديانة المسيحية في كنيسة بنيت في هذا الموضع وكانت تسمى كنيسة جان بابت وبسته فادما قدمنا ان الموضع القائم  
 فيه عمود السوراري الآن هو المحل الذي كان به السرايوم والمحل الذي هو فيه هو محل القلعة وقرية رقودة التي كانت  
 في زمن الفراعنة لاقامة الخراف والعساكر وبسته فادما أيضا ان العمود المذكور من أعمال الروم وان الجلسة التي  
 تحته من أعمال المصريين ولا بد انه كان قبل وضع هذا العمود وبه المحل مسلة أزيلت ووضع هو محله أو يدل على ذلك  
 وجود كتابة عليها مضمونها شامليون اسم سباماتيك الثاني من فراعنة صالجر القريية من النيل فلا بد أن هذا  
 الاثر قبل من عمارات هذه المدينة وبسته فادما من كلام بعض المحققين ان السرايوم كان فيه راهبات وراهبان لخدمة  
 المقدسين ووجد شرح بهض قضاياء هؤلاء الرهبان على بعض البابيروس المحفوظ الآن بمخزنات الآثار وعلم انهم كانوا  
 تحت رياسة أحد كهنة المصريين ومن هنا علم ان الرهبانية التي ابتدعها العيسوية كانت موجودة عند قدماء  
 المصريين وكانت إحدى هذه الدعاوى لبعض المقدونيين وكان من ضمن خدم السرايوم من مقدس وفيها يشتكى من  
 الرئيس ومعاماته السيئة له بسبب انه من الروم وفي هذا دليل على احتقار الروم عند المصريين في الازمان القديمة وكانت  
 الكنيستان التي حرق في زمن القيصر سيزاري السرايوم أيضا وكان به نسخة بالعبراني من التوراة وفي هذا دليل على  
 ان اليهود كانوا غير ممنوعين من دخولها (أسوار مدينة الاسكندرية) قد استدل من البحث الذي أجراه العالم الفاضل  
 محمود بك القليوبي على جدران السور القديم الذي كان لهذه المدينة أن عرضه كان خمسة أمتار وأنه كان مبني من قطع  
 الخاروق المونة المركبة من الحجر والحجارة وقد تتبع أثره من ابتداء مخرج السلسلة الذي كان يسمى قديما (رأس لوشاس)  
 الى الجدران بطول هذه المسافة ٣٠٠ متر وقد عثر بين ترعة الحمودية والتلول التي بجوارها على جملته نقط من السور

3  
 15  
 20  
 25  
 30  
 32  
 أسوار مدينة الاسكندرية

منحطة عن الارض بعضها ثلاثة أمثا وبعضها أربعة وبعضها خمسة وقد ظهر أن السور من برج السلسلة الى المينا الغربية كان يتبع مسير الساحل وشاهد هناك آثارا مغطاة بخرق وأكثرت من الماء وقد تتبع هذه الآثار ورسم السور المذكور في كل هذا الامتداد ويظهر من الخريطة التي حررها ان السور القديم من جهة رشيد كان بعيدا عن السور الموجود الآن بنحو ١٦٠٠ مترا ومن جهة المحمودية بعضه بما تقي مترو بعضه بأربعة مائة وكان من جهة البحر بعضه يتبع اعوجاج الساحل وكان أغلب الضلع الرابع منه مستقيما وبعيدا عن جامع الالف وبنحو مائة مترو بناء على ذلك وجد أن محيط السور مع الاعوجاج ١٥٨٠٠ مترا عدد الرؤس الداخلة في البحر التي ان أضيق هذا المحيط ٦٠٠ مترا وبقي في هذا الرسم أعظم طول للمدينة ٥٠٩٠ مترا وأما العرض فأصغره الذي من جهة النكر وبولس (مدينة الاموات) قدره ١١٥٠ مترا وأكبره ٢٢٥٠ مترا وبين هذين البعدين كان تارة ١٤٠٠ مترا وتارة ١٧٠٠ مترا ونكلم كثير من المؤلفين على أبعاد هذه المدينة فجعل استرابون عرضها ما بين سبع استادات وثمانية وجمعه فلو بولس ويوسف وفيلون عشر استادات واتفق الجميع على أن طولها ٣٠ استادة وقال كانتكورس ان المعماردين كرات جعل محيطها ١٨٠ استادة وجعله اثنين البيراني ١١٠ استادة العرض ٨ استادات والطول ٣٤ استادة وقد استنبط العالم المذكور من ذلك ان الاستادة الرومية ١٤٧٩٥ مترا والميل الروماني ١٤٧٩٥ وان الاستادة المستعملة في أبعاد المدينة هي الاستادة الرومانية وقد رها بالمتر ١٦٥ مترابادة واستنباطات أوردها وفيما قاله نظري يحتاج بيانه لا يراد ما يخرج عن الغرض وسند كرك ان شاء الله فيما قد تحقق في هذا المقام وأهل سبب هذا الاختلاف الواقع بين المؤلفين نشأ من تكلمهم عليها في أوقات مختلفة وأورد كل منهم قياسها في زمنه أو أن ما اعتبره أحدهم لا طول بعده لم يعتبره غيره وهكذا العرض وعلى كل حال فاقوالهم جميعا تفيد أن المدينة كانت أكبر جدا من مدينة العرب وكانت التلول الموجودة قربها من السور بعد الاستحكامات من ضمن هذه المدينة وفي خطط الفرنساوية أنه عات مقارنة بين مساحة اسكندرية في الزمن القديم حال سدها وبين مساحة مدن أوروبا في ذلك الوقت فوجد أن مساحة باريس ٥٩٨٠٥٧٠ تواز مربع \* فوندره ٤٢٦٤٠٠٠ \* بران ٣٤٧٩٨٦٠ \* ونيته ٣١٧١٨٥٠ \* رومه ١٩٢٦٢٣٠ ومساحة مدينة الاسكندرية بناء على قول كانتكورس من أن محيطها ثمانون استادة يكون ٢٧٠٧٥٠٠ تواز مربع وبناء على قول بولين من أن محيطها ١٥٠٠٠ خطوة التي هي عبارة عن ١١٣٤٠ تواز مربع تكون المساحة ٦٠٢٧٩١٨ تواز مربع فعلي كل حال يظهر من هذا الفرق الجسيم ان مساحة المدينة كانت بالاقل تساوي بران ونيته وان أضيق لها الضواحي زادت عن ذلك بكثير وقد عثر بها أيضا على أحد عشر شارعا مبطنا قطعها عرضا وسبعة شوارع تقطعها طولا وأحد الشوارع الطويلة هو المعروف ببعضه الآن بشارع باب شرق وكان جامع العطارين من ضمن هذا الشارع وكذلك محل كنيسة سبتة ناس وقد صار الآن محل الجامع من ضمن الاملاك الاهلية ويجواره كنيسة الروم ويظهر انه دخل فيها جزء من أرض الجامع والمسافة التي بين هذا المحل وعد السوازي ١٢٨٥ مترا والذي بينه وبين المسلة ٨٠٠ مترا وبينه وبين باب رشيد ١٨٣٥ مترا وقد يوجد بلاط أرضية الشارع القديم فوق استواء الماء المالح بقدر ٤٧ وتحت الارض الآن بقدر ٣٠ \* وقد استدل بالبحث على نقط أخرى غير هذه النقط علم منها أن الشارع المسمى قديما بشارع كنوب كان مستقيما وواصل بين الضلعين المتطرفين من المدينة أحدهما من جهة رشيد وعرضه من الجزء المبط ١١٤ مترا وطوله ٥٠٩٠ مترا واتجاهه من الشرق والشمال الشرقي الى الغرب والجنوب الغربي وبينه وبين خط الشرق والغرب ١٥٩٤ وبين محوره هذا الطريق وعد السوازي ١١٦٥ مترا وبينه وبين المسلة ٥١٧ مترا وعرض الحارات الطويلة الاخر نصف عرض شارع كنوب المذكور وجميعها موازية له وأبعادها الواقعة بينها متساوية وقد رها ٢٧٨ مترا وجميع الحارات العرضية متوازية وعدية على الشارع الاصل المسمى بشارع كنوب وبين كل منها وخط الشمال والغرب زاوية قدرها ١٥ ٤٠ \* وجميعها تمتد من البحر الى المحمودية والابعاد الاصلية التي كانت بينها وبين بعضها ٣٣٠ مترا وكان فيها أيضا حارات أخرى متوازية غير هذه لكنهم متفاربة فيما المتباعد بقدر ١١٠ أمثا ومن المتباعد بقدر ٩٦ مترا وكان من ضمن الحارات العرضية شارع يخرج من برج

مطلب في الكلام على ابعاد مدينة اسكندرية

20

مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديما بشارع كنوب



بموانئ اسكندرية وصهاريجها

١٤

٢٥

٢٥

٢٨

٣٠

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

السلسلة بسبب انه كان به سرابية ملوكة ترمي الى المدان الكبير عمودية على شارع كنوب وتمتد الى ميناء خارج السور على الخليج وكان عرضها ١٤ متر مثل عرض الشارع الاصلي وكان على جانبها الشرقي بجمون لتوصيل المياه العذبة الى السرابية والصهاريج وكان في الجهة الاخرى مجرى القاذورات ويظن من كثرة الاعمدة التي وجدت في امتداد هذا الشارع انه هو الشارع الذي تكلم عليه اشيلايس تايوس وكان يحافتيه من الجهتين بوالك ويظهر من الميزانية التي أجراها محمود بيك أن أراضي المدينة لم تكن مستوية وكانت منقسمة بطبقة الارض الى قسمين بوادي مختلف عرضها ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مترا وابتداء الوادي المذكور من برج السلسلة ويمتد الى بحيرة مروط فيكون الساحل في هذا الوادي منقسما قسما من جهة أرض مصر وقسم من جهة أرض ليبيا وهذا سبب كون الاسكندراتيين يقولون ان جزءا من المدينة من مصر وجزءا من ليبيا (بجمونات اسكندرية وصهاريجها) يظهر من رؤية الباقي منها الا ان انما كانت كثيرة الصهاريج وكانت الخيطان المتفرعة من الخيطان الاصلية لتوصيل المياه الى المنازل والحارات لا تنحصر ولا سيما ما كان منها للبساتين والحدائق وما كان مختصا بامتلاء الصهاريج الموزعة في جميع أرجاء المدينة لكفاية الاهالي والواردين والمترددين في جهات القطر وسواحل البحر المالح وحيث ان اهالي اسكندرية كانوا بالاقل ٦٠٠ ألف نفس ولو أضيف قدر هذا العدد عليه نظر الواردين عليها لكان اللازم لهم من الماء مليون ونصف في مدة السنة وهذا غير ما يلزم للحيوانات والبساتين ولا يكفي لذلك أقل من ٤٠٠٠٠ متر مكعب كل يوم أعنى قريبا من ٦٠٠٠٠٠ قربة ويوجد الى الآن في هذه المدينة خمسة خيطان من الخيطان الاصلية التي كانت مستعملة في دخول مياه النيل لامتلاء الصهاريج التي كانت في هذه المدينة وكانوا يسدون أفواه الجمونات لامتلاء الصهاريج فاذا امتلأت فتصوها ويملون لذلك موهما مشمورا والجمون الاول منها في استقامة الخليج القديم الى المينا الغربية والثاني يتدنى من الخليج ويكون في استقامة الشارع المار بهود السواري والثالث يتدنى من الخليج ويستمر مع الشارع الداخل في البلد بعيدا عن شارع العمود بقدر ٩٠٠ متر تقريبا والرابع يسير مع الشارع المار ببرج السلسلة والخامس خارج من سور البلد من جهة كنوب على بعد ١٣٠٠ متر منه وعلى بعد ٢٣٥٠ متر من سيدي جابر والخيطان المذكورة كانت تنبع في سورها الحارات فتخرج منها فروع لتوصيل المياه الى صهاريج المدينة وبعض هذه الخيطان كان يجمع ماؤها ويسير تحت أرض الميدان الكبير ويدخل من هناك في جزيرة فاروس من خليج واحد كان يعرف في القنطرة التي كانت توصل له بارض المدينة وقال محمود بيك في رسالته ان ما عثر عليه من الصهاريج في مدينة اسكندرية يبلغ ٧٠٠ بعضها مخرّب من طبعين والطبقة العليا مخرّولة على أعمدة من الرخام والراط وفي المواضع المرتفعة من المدينة كانت تبلغ طبقات الصهاريج أربعة ولم تكن جميعها متلا من الخيطان بل كان يعلأ أكثرها بالقرب وفي كتاب جركي الفرنسي اى ان جاييس بيك عند اجرائه عمليات الاستحكامات كشف عن ٨٩٦ ضمنها مبنية بجميعها بالحجر وواصلت بعضها وتأخذ ماها من خليج كبير يشق البلد ويمتد الى بحيرة مروط ولا بد انه لم يعثر على جميعها وكانت تنطف كل سنة حتى لا يضر ماؤها بالصحة وقد استدل على ٣٠٠ صهاريج داخل المدينة الجديدة ردم أغلبها ولم يبق منها الا ان الاقليل بعضه في حيازة أهل المالك وبعضه في حيازة الحكومة وكان الموجود منها في زمن الفرنسيات ٣٠٨ ووجد في واحد منها ٣٠ عامودا فوقها عقود من البناء (بحرية فاروس) كانت هذه الجزيرة في الايام الخالية محصنة بأسوار وأبراج في دوائرها وأتار المبانى القديمة التي كانت بها ولما دخل الفرنسيون تدل على أنها كانت عامرة بالسكان منفصلة عن المدينة بالكلية وكان طولها موازيا للساحل من ابتداء المينا الشرقية الى نهايتها من جهة الغرب الموجود بها الآن المنارة الجديدة ٣٦٠٠ مترا وعرضها المتوسط ٥٠٠ متر وكان في نهاية الجزيرة من جهة الشرق صخرة طولها قريب من ٢٥٠٠ مترا وكانت المنارة القديمة مبنية فوقها والى بعد من وسط هذه الصخرة الى المنارة الجديدة الآن ٣٠٣٠ وكان الماء يحيط بهذه الصخرة من جميع الجهات كما ذكر ذلك اسكندر تاونون والجزيرة الصخرة الموجودة نحو الشمال لم تكن في القديم الاراس من الجزيرة الاصلية وشكل الجزيرة يشبه الساق والثلاثة ارتفاعات المرتفع كل منها بقدر عشرة أو أحد عشر مترا شبه الكعب والسفانة والكبة واحداهما يقع في الشيخ الماوازي والثانية في المدرسة والثالثة في رأس التين والشعب

الممتد في البحرين بـرج السلاية والجزيرة من جهة وبين الجحى والجزيرة من الجهة الاخرى فدل ذلك على أن هذه  
 الجزيرة والشعوب المذكورة أصلها من الساحل وانقصت منه بمجاذقة حدثت في الأزمان العتيقة وتكلم  
 أمير وس الشاعر على ما يتعلق بها قبل المسيح بعشرة قرون وترجمة عبارة أمير وس هي هذه هناك توجد مينا منها  
 تخرج السفن بعد أخذ الماء وبينها وبين النيل يوم ملاحه يعنى ٥٤٠ استادة لان يوم الملاحه قدره هذا المقدار  
 وتطابق هذه المسافة الجزيرة وفهم القرع القاتوني وكانت في الايام العتيقة من أحسن المواضع وأجملها وكان بها  
 مواضع كثيرة للترهة وجهاتهم نحو الشمال فيكون هو أوها أيام القيظ رطب الطيفا وبعضها توجه جهة الجنوب  
 لسكن الشتاء وكان بها تسعين كثيرة فيها من جميع الفواكه لكن ما مشتهرة بالتين ولذا كانت تسمى روض التين وبقي  
 ذلك الى أكثر من نصف القرن الثاني عشر وكان بها جبال في كل سنة زمن الخريف الطير الممرور وبالسهمان  
 فتأخذ الناس منه كثيرا حتى اكتفى عن اللحم اه ملخصا من كتاب مالى ولا يعلم كيف كانت هذه البساتين لان أرض  
 جميع جهاتهم سحر ولا بد أن بعض مبانيها كانت تزدحم بالطين المنقول كما يشاهد الان (المنار القديم) قال  
 المقرئ في خطه نقله عن المسعودى أما منارة الاسكندرية فذهب الاكثرون من المصريين والاسكندريين  
 عن عني بإخبار بلدهم الى أن الاسكندرية هو الذى بناها ومنهم من رأى ان دلوكة المالكة بنتا ومنهم من رأى أن  
 العاشق من فراعنة مصر هو الذى بناها وقال ان الذى بناها جعلها على كرسى من الزجاج على هيئة السرطان في جوف  
 البحر وعلى طرف اللسان الذى هو داخل في البحر من البر في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان صار هدم أعلى المنارة  
 بحيلة عملها عليه ملك الروم ثم بقيت على ما كانت عليه الى سنة ٣٢٢ هـ لاية وفي سنة ٧٧٧ سقطت رأسها من  
 زلزلة وقال ابن وصيف شاه عند ذكر أخبار مصر ايم بن بصرى بن حام بن نوح وبنوا على البحر مينا منها راقدة التي  
 كانت قبل الاسكندرية في مكانها وجعلوا في وسطها قبة على أساطين من نحاس مذهب ونصبوا فوقها منارة عليها امرأة  
 من اخلاط شتى قطرها خمسة أشبار وكان ارتفاع القبة مائة ذراع ونقل السبطى عن ابن فضل الله ان هذه المنارة  
 قد خربت وبقيت أثرا للآمين فزال الباقي في أيام قلاوون وولده وبناء على قول مؤرخ النوبة ان المنارة المذكورة  
 كانت موجودة الى القرن الثالث عشر كما ذكر أبو القداء فانه كان موجودا في سنة ١٣٢٠ م لاية  
 تكون المنارة المذكورة تخربت في القرن الحادى عشر ومحل هذه المنارة الآن البرج الزفر الذى هو محل طابية  
 قائد بيك الذى في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة فاروس وما ذكره استرابون وغيره يؤيد ذلك فقد ذكره معناه  
 ان النهاية الشرقية من الجزيرة عبارة عن صخرة محاطة بالماء من جميع جهاتها والمنارة فوقها عبارة عن برج من بجليه  
 طبقات مبنية بغاية الاحكام من الرخام الابيض واسم الجزيرة واسمها واحد والذى بناه سوستران محبوب الملوك لاجل  
 أمن الملاحين لان الساحل من جهة اسكندرية منخفض ومجرد عن المينا وكثير الشعوب والصخور فكان من المهم  
 جعل دليل مرتفع لاجل دخول الملاحين الواردين وعدم وقوعهم على الصخور والمداخل الغربى ولو كان عسرا  
 لكنه لم يكن في الأهمية كالشرق ومنه كان يتوصل الى مينائى أونس من داخلها مينا مشهورة بالادمين  
 مقفولة فالوجود في مدخلها المنارة هي المينا الكبرى والآخران مجاورتان لها ولم يفصلها ما عنهما الا القنطرة  
 المعروفة باسم هبتا استاد ومن هنا يعلم ان محل المنار القديم محل طابية قائد بيك في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة  
 فاروس وقال المقرئ في خطه ان منارة اسكندرية أحديان العالم الجيب بناها بعض البطالسة من ملوك  
 اليونانيين بعد وفاة الاسكندرية بن فليس لما كان بينهم وبين ملوك رومة من الحروب في البر والبحر فعملوا هذه المنارة  
 مرقباتى أعاليها امرأة عظيمة من نوع الاحجار الشفافة ليشاهد منها امراكب البحر اذا أقبلت من رومة على  
 مسافة تبحر الابصار عن ادراكها فيستعدون لها قبل ورودها وطول المنارة في هذا الوقت ثمان مائتان وثلاثون  
 ذراعا بعد ان كان طولها أربع مائة ذراع فتم دمت من ترادف الامطار والزلازل وبنوا على ثلاثة أشكال فقرب  
 من النصف وأكثر من الثلث بناؤهم مربع الشكل بأحجار بيض وذلك نحو مائة ذراع وعشرة أذرع تقريبا ثم بعد  
 ذلك يكون مثنى الشكل مبنيا بالحجر والحصى وذلك نحو مائة وستين ذراعا وحولها فضاء يدور فيه الانسان وأعلاها  
 مدور ورم أجدين طولون شيئا منها وجعل في أعلاها قبة من الخشب ليصعد اليها من داخلها وهي مبسوطة مخترقة

بغير درج وفي الجهة الشمالية من المنارة كتابة برصاص مدقون بقلم يوناني طول كل حرف ذراع في عرض شبر ومقدارها على جهة الارض نحو مائة ذراع وبلغ ماء البحر أصلا وقد كان تهدم أحد أركانها الغربية مما يلي البحر فبناها أبو الجيوش خارويه بن أحمد بن طولون وفي الخطط انه في أيام الظاهر بيبرس تدعى بعض أركان المنارة وسقط فاصريتها ما تهدم منها في سنة ٦٧٣ وبني مكان القبة مسجد اوهدم في ذي الحجة سنة ٧٠٢ من زلزلة ثم بنى في سنة ٧٠٣ وهو باق الى يومنا هذا وبين مدينة اسكندرية في هذا الوقت نحو ميل وهي على طرف لسان من الارض قدر كبة البحر وهي مبنية على فم ميناء اسكندرية وليست الميناء القديمة لانها في المدينة العتيقة ولا ترسو فيها المراكب لبعدها عن الهران والميناء في الموضع الذي ترسو فيه مراكب البحر الى آخر ما قاله وفي سنة ٣٤٤ تهدم من المنارة نحو ٣ ذراعا من أعلاها بالزلزلة التي كانت يلا دمصر وكثير من بلاد الشام والمغرب في ساعة واحدة على ما وردت به الاخبار المتواترة ونحن بقسطاط مصر وكان لهذه المنارة مجمع في يوم خيس العدس يخرج فيه أهل اسكندرية الى المنارة من مساكنهم ولا بد ان يكون فيها عدس فيفتح باب المنارة وتدخله الناس فثم من يذكر الله ومنهم من يصلي ومنهم من يلهو ولا يزالون كذلك الى نصف النهار ثم ينصرفون ومن ذلك اليوم يحتس على البحر من هجوم العدو وقال بعضهم انه قاسها فوجد طولها ٢٣٣ ذراعا وهي ثلاث طبقات الطبقة الاولى مربعة وهي ١٢١ ذراعا ونصف والطبقة الثانية مربعة وهي ٨١ ذراعا ونصف والطبقة الثالثة مدورة وهي ٣١ ذراعا ونصف ذراع وكرابن جبير في رحلته ان منار اسكندرية يظهر على بعد ٧٠ ميل في البحر وانه قاس أحد أضلاع المنارة في سنة ٥٧٨ هجرية فوجد من يده على ٥٠ ذراعا وان الارتفاع يزيد على ٥٠ باعا وفي أعلاها مسجد يتبرك الناس بالصلاة فيه وذكر قلاووس يوسف في وصف قرائل بمدينة القدس الذي ارتفاعه ٥٠ ذراعا وطلع مربع قاعدته ٤ ذراعا أن شكل هذه المنارة يشابه شكل منار اسكندرية وذكر في مواضع أخر أن نور منار اسكندرية يرى في البحر على بعد ٣٠٠ استادة فيعلم من جميع ما تقدم أن محل المنارة هو برج قائد يلى وأنه المنارة المذكورة قديما وربما كان سابقا على البطالسة وانه من بناء الفراعنة وأجرى به الروم عمارات وزيادات وكان في غاية الارتفاع لاجل مشاهدة المراكب من بعد بعد جدا عن المدينة حتى يتمكن أهلها من الاستعداد لمقابلة العدو وفي خطط القرن سابعة في صحيفة ٢٢٥ أن أحد شراح لوسيان ذكر أنهم ماشية لاهرام مصر وان طول ضلعها الاستادة فان صح ذلك لزم ان تكون الجزيرة في الايام السابقة أكبر مما هي عليه الآن يكسروا في كرم مؤرخ النوبة ان ارتفاعه ٣٠٠ ذراع وعلى كل حال فليست أقل من مائة أو مائة وعشرين مترا والاما ظهرت من بعد ٣٠٠ استادة يعني قريبا من ٤٠٠ مترا والمنار الحديد الذي بنى زمن العزيز محمد على باشا في غربي رأس التين من جهة البحر يرى في البحر من بعد ١٣٤٠٠ متر مع أن ارتفاعه عن سطح البحر الملح لا يزيد عن ٦٥ مترا وفي خطط القرن سابعة ما يدل على ان المنارة المذكورة كانت من أعظم المباني لان بلين قال ان تكاليفها بلغت ٨٠٠ تالان يعني ١٢٠٠٠٠ بنت و هذا التالان هو تالان اثنتي عشرة وقيمة ١٠٠٠٠ ايكون فرانسوا لان الرومانيين كانت تستعمله ولو أراد التالان الاسكندري ان يبالغت التكاليف الضعفت تقريبا وعبارة أميروس تفيد أن ميناء اسكندرية كانت مطروقة قبل وجود اسكندرية على أرض مصر وكان فيها كثير من الصهاريج ومحاري المياه وكانت السفن تأخذ مياهها منها ولا يبعد في ذلك لانه لا يعقل وجود مدينة بدون وجود ماء وتردد السفن على الميناء يقضي بوجود المنار اهدايتها الخيثة لا يبعد كونها من مباني الفراعنة وفي كتاب جسي ان جزيرة فاروس كانت معلومة قبل بناء اسكندرية بستة قرون وذكرها أميروس بهذا الاسم ولا بد أنه مأخوذ من اسم المنار لان فاروس بالرومية معناه محل النور واتفق جميع المؤرخين على ان رقودة سابقة على اسكندرية وانهم امن مدة الفراعنة وكانت بلاد تجارية وحوصرت مرارا بسكان سواحل البحر وكان قبل الآن ثلاثين قرنا بين الصوريين والكنعانيين وكثير من سكان جزائر البحر فلا بد أنه كان في الميناء شيء يهتدى به وليس ثم غير المنار ونوره ولا بد أنه كان في ميناء رقودة كما كان في غيرها وان الجزيرة استعارت اسمها منه لانه استعاره منها وفي كتاب ماني الفرنسي انه في زمنه يعني سنة ١٧٣ ميلادية كان لا يوجد منار اسكندرية أثرا بالكلية وكان محله قلعة صغيرة في مرج صغير من مباني المسلمين وكان هو المستعمل في هداية المراكب القادمة على اسكندرية ولما دخل الفرنسيون مصر كان محل المنار سور والقلعة في جز صغير منه وكان السور في محل أصغر من المحل

الذي كانت به المنارة القديمة كما كان يظهر ذلك من الآثار و يظهر انه كان هناك جامع وكانت تسمى هذه القاعة عند  
 الافرنج القاريون ومن ضمن ما وجد محل المنارة حيضان قديمة من الرخام وعواميد وبعض أسلحة وجلل من الحجر وغير  
 ذلك (الجسر المسمى هيتا ستاد) هذا الجسر كان الطريق الموصل بين جزيرة رأس التين والمدينة وكله هيتا ستاد  
 مركبة من كلتين هيتا التي معنا ٧ واستاد التي معنا غلوة فعلم من ذلك ان هذا الجسر كان طوله سبع غلوات وذكر  
 استرابون ان هذا الجسر كان متجه نحو النهاية الغربية من جزيرة رأس التين وكان به فتحة لدخول المراكب من  
 الميناء الشرقية الى الميناء الغربية وكان طريقا يجري ماء النيل الى الجزيرة وجول سبازا قيصر قدرها ٨٠٠ خطوة  
 وجعل هيرودوتس هذا الطول ٨٠٠ خطوة فقط وذكر انه كان عند كل فتحة طابقتان طابية من جهة البلد والآخرى  
 من جهة الجزيرة وقد عين محمود بيك في الخيف الذي أجرا على آثار المدينة القديمة ان محل الطابية التي كانت في جهة  
 البلد كوم النادورة وأما الطابية الأخرى فعملها الآن حمام صغيرا شادا وقد هجر هذا الجسر من زمن مديوردم بعضه  
 وبنيت فوقه منازل كثيرة وهي ما بين كوم النادورة وحمام صغيرا شادا وكذلك ردم جز من الميناء القديمة وبني فوقه  
 منازل أيضا وبالاطلاع على خريطة اسكندرية يعلم قدر المردوم منها (الميناء الشرقية) هذه الميناء هي التي كانت  
 مشهورة في الايام العتيقة ويسمى الاسكندريون الآن الميناء الجديدة وكان يسميها من قبلهم مانيوس بورتوس  
 يعني الميناء الكبيرة وكان مدخلها ضيقا وبه شعوب وصخور كثيرة منها ما يظهر على سطح الماء ومنها ما هو مغطى به  
 وكان في داخلها سرايات كثيرة للملوك بعضها مبنى على الصخور الطبيعية وبعضها بني فوق صخور حادة وكان  
 ساحلها من ابتداء برج السلسلة الى آخر السبع غلوات من بنايا السرايات الفاخرة والمباني البهجة والعمارات المبرية  
 ويعلم ما ذكره فلاو بوس يوسف انه على شمال الداخل فيها جسر في غاية المتانة والصلابة وعلى يمينه جزيرة فاروس  
 (رأس التين) ولذا كانت السفن التي تدخلها في غاية الامن وسعتها ٣٠ استادة وهذا مطابق محيطها الآن وقد رده  
 قريب من ٥٠٠٠ مترو وقد عمر محمود بيك أثناء بحثه عن آثار اسكندرية القديمة على بواقي من الجسر المذكور تحت  
 سطح الماء بقدر ٣ بل ٤ أمتار وتلك البواقي متجهة من برج السلسلة الى جهة مدخل الميناء ويمتد الى مائتي متر  
 تقريبا ويظهر ان الحفر الموجودة الآن في مدخل الميناء كانت من ضمن الجسر المذكور فان كان كذلك كان طول الجسر  
 من ابتداء برج السلسلة نحو ٩٠٠ متر في الطول و ٦٠٠ في العرض ومن هنا يعلم ان الميناء كانت متفولة من جميع  
 الجهات ما عدا القم الذي كانت السفن تدخل منه الذي هو من جهة المنار وعرضه ٦٠٠ والظاهر انه كان منقسم  
 الى قسمين أحدهما أصغر وهو الذي كان من جهة المنار وقدره ١٠٠ متر تقريبا والآخر عرضه ٢٠٠ وكانا منفصلين  
 بصخرة وهي الآن تحت الماء بقدر ٧ أمتار وفي كتاب ماني الفرنساوي أن الفتحة الكبرى كانت يقرب المنار وتسمى  
 بصخور بني فوقها قلعة ومنارتان والفتحة الثانية كانت بعد هذه وكان على نهايتها من جهة برج السلسلة منار ثالث  
 انهم ولم يبق له أثر في وقتهم وكانت المراكب تمر بين الثاني والثالث من المنارات ولكنه أصغر وكثرة صخوره كان  
 لا يستعمل الا للمراكب الصغيرة والآخر هو الذي كان يكثر استعماله وكانت الفتحات المذكورة ثقيل بسلاسل من  
 الحديد وقد عمر محمود بيك أيضا على آثار الميناء الصغيرة التي غرقى برج السلسلة ومتصلة به وكانت معدة لمراكب الملوك  
 وعلى جزيرة داخل الميناء بعيدة عن نصف الساحل بقدر ٣٠٠ متر وموضعها غربي هذا الملوك على بعد ٤٠٠ متر  
 منها وشكلها شكل حدوة الحصان والآن صارت كغيرها تحت سطح الأرض بقدر ٣ أو ٤ أمتار وظن أنهم الجزيرة  
 التي كانت فوقها سراية التينوم وكان يتوصل منها الى البر بجسر في منتصف المسافة التي بين برج السلسلة وجسر  
 السبع غلوات وكذا على آثار غير هذه من آثار المباني والسرايات التي كانت داخل الميناء والمسافة السابعة بين برج  
 السلسلة وجسر السبع غلوات طولها ٢٢٠ مترا وكان به السرايات الملوكية ومباني البحرية وكانت إحدى  
 السرايات المسماة بالسراية البرانية محل برج السلسلة ولعل سبب تسميتها بذلك نحو وجهها عن الميناء على مقتضى ما  
 ذكره بلين انه كان مستلثان عند سراية السراية يوم التي بنيتا كليون بتره الملكة ومجلها الآن محدب السلسلة القائمة وهذه  
 السراية كانت باقية زمن استرابون وكان إحدى المثلتين عند دخول الفرنساوية قائمة والآخرى ملقاة على الأرض  
 وقيل ارتفاع القائمة من القاعدة الى آخر الهرم الأعلى فوجد ٦٢ قدما أعلى ٤٦ و ٢٠ مترو عرض ضلع القاعدة ٧

الجسر المسمى هيتا ستاد

١٢  
١٤  
١٦

٢٠

٢٥

٣٠

٣٥



أقدام وثلاثة أصابع وحسب مكعبها فوجد ٧٠ مترا مكعبا وعشرين من مائة ووزنها ١٨٦٢٤٦ كيلو  
جرام و٦٣٠ ستجرام وهاتان المسالتان من آثار الفراعنة ونقلا إلى اسكندرية زمن البطالسة وكانا زينة أمام السراية  
الملوكية في مواجهة المعبد وكان يقرب السراية من جهة الشرق ما بين برج السلسلة والمسلة برج عظيم السعة  
مستدير من مكعب من ثلاث طبقات ويسمى عند الأفرنج بالبرج الروماني ولا بد أنه البرج المعروف ببرج المسلة  
والسرايات الأخرى كانت بين هذه السراية وبرج السلسلة والنياترو والسراية التي أقام بها قيصر حين دخوله مصر  
ومحاربته مع مارك انتوان كانت في مقابلة جسر التهنيسوم من جهة المدينة منصرفا قليلا إلى الشرق ومن السرايوم  
الذي جسر السبع غلوات كانت السوق المعروفة في كتب الروم باسم النبريوم وكان به معبد يفتون ويظهر أنه كان  
معبد البسبع أصناف التجارة الواردة والصادرة وأنه كان بالمدينة أسواق غيره وهذه السوق كان أشبه شيء بالبروسة  
الآن وفي خطط الفرنساوية لمصر أن أمريس أحد فراعنة مصر كان جعل عدة أسواق من هذا القليل في المدن  
المعتادة لتجارة الأروام في أو كان ذلك قبل دخول الفرس أرض مصر وكان يجلس في هذه الأسواق عرفا وقضاة  
لفصل القضايا وكان يقرب السوق المذكور مخازن البضاعة المعدة للبيع في السوق المذكور ثم بعد ذلك الترسنة  
وكان أمام جسر السبع غلوات ميدان متسع من جهة المدينة على ما ذكره هيريتوس وقال استرابون بعد أن  
ذكر الميناء الكبيرة وما اشتملت عليه أن ميناءا وقت في الجهة الثانية من جسر السبع غلوات وكان به ميناءا جفرا  
الأميون تسمى سيميوتوس وحولها ترسانات وفي آخر هذه الميناءم خليج كان موصلا إلى الملاحاة ثم إلى بحيرة  
هر يوط وكان خلف الخليج المذكور جسر صغير من المدينة ثم خطط لتسكروبوليس (مدينة الأموات) ثم قال وفيها  
كثير من البساتين والقبور ومنازل لتصغير الأموات والخليج الذي تكلم عليه استرابون أن أثره يوجد الآن جهة  
المكسب بعيدا عن البلد بمسافة آلاف مترو وخمس مائة تقريبا ووجد من جهته البحرية أثر أرضفة تعين الميناء التي  
كانت في البحيرة وهو الذي جعله جليس يسك خندا قامن الجهة الجنوبية الغربية لا يستحكامات الاسكندرية وقال  
عمودينك أن ميناسييتوس التي معناها الصندوق يقرب جسر السبع غلوات وان ميناءا ونوس بعدها ولكن  
يخالفه ما ذكره ميسوراني الفرنساوي في كتابه على مصر المؤلف سنة ١٧٣٥ ميلادية حيث قال أن أول ميناء تقابل  
القادم على مفر من الجهة البحرية هي ميناسييتوس التي هي شرقى برج العرب البعيدة عنه بقدر ٤ أو ٥ فرامخ  
وليدت متفصلة عن ميناءا ونوس إلا بقدر ميلين أو ثلاثة وكان الخليج المعد للملاحاة بينهما ولم تكن هذه الميناء  
مستعملة إلا في النادر بسبب انهما عرضة لتسلط الرياح الشمالية ولذا لا تدخلها المراكب الا عند عدم امكان  
الوصول إلى ميناءا ونوس فان جزيرة رأس التين تحفظها من تسلط الرياح وعبارة استرابون تفيد أن الخليج يخرج  
من ميناسييتوس وان ميناءا ونوس بعد الميناء الشرقية وميناسييتوس من ضمنها وهي بعدها أيضا وأظن أن هذه الميناء  
أكانت جهة الميناء التي كان يقف بها أو ابور المرحوم سعيد باشا عند باب العرب والميناء المستعملة الآن هي ميناء  
ونوس المذكورة ويوجد مدخلها بين الأرض والنهاية الغربية لجزيرة رأس التين وهو عسر العبور لضيقه وكثرة  
شعبه لكن متى جاوزته السفن كانت في ميناء تبسة عظيمة آمنة وكانت في الزمن القديم متحدة مع الميناء الشرقية  
ثم انفصلتا بجسر السبع غلوات في زمن الروم فصار ما في جهة الغرب الميناء القديمة وما في جهة الشرق الميناء الجديدة  
وهي المستعملة الآن وبهذا أن كانت هذه الميناء مختصة بالسفن الواردة من الجهات الأوروبية والميناء القديمة  
مختصة بالسفن المسلمين صارت الميناء القديمة مشتركة بين سفن المسلمين وغيرهم وجميع العمارات البحرية المختصة  
بعمارة المراكب والجرنك ودوان البحرية والجووض الذي عمل في زمن المرحوم محمد علي باشا في الجهة الشرقية  
البحرية من أو صار الشروع زمن الخديوي في عمل مواضع في وسطها بأرضفة فيه وفي دائرة الميناء من اتدافهم  
المخودية إلى الحوض فقلل فها من جهة البحر بجسر من الحجارة سهولة تفريغ البضائع الواردة والصادرة وزيادة  
الأمن ومنع الموج وتسلط الرياح في داخلها ليكون جميع السفن على غاية من الأمن وبهذه الوسائط مع الحوض  
الجديدة الذي صنع في زمن الخديوي لإصلاح المراكب عوضا عن الحوض القديم صارت هذه الميناء من أعظم المين  
ويرى فيها كل يوم عدد كثير من السفن التجارية وغيرها الواردة من جميع الأقطار ولا يوجد شيء من الآثار القديمة

حول الميناء بل كل ما هو هناك الآن حادث والرياح الكثيرة الهبوب في السنة هي الرياح الشمالية البحرية وتيار المياه في الميناء من الغرب إلى الشرق وهما اللذان مع تمادي الأيام كانا سببا في ردم بحر عظيم بنى فوقه الناس ودخل ضمن أرض المدينة الجديدة وكان عند دخول القرن سابعة لا يوجد بها محلات لهارة السفن فأحدثوا ذلك محلات وقبنة في محل الترسانة الحالية (العبارات المحقة بالسرايات) من ذلك مدفن البطالسة وقبر اسکندر وكانت الاروام تسمى ذلك سومايي (الحسد) وكان في وسط المدينة بناء على ما ذكره تيتوس وقد استبدل محمود بيك في مباحثه على أن كوم الكهنة يوافق ذلك لأن كوم الاسكندرية بين يسه وفيه كوم الديماس ومن جملة مبانيه السرداب والحمام ويظهر أن ذلك أحد السرايب التي كانوا يدفنون بها موتاهم ويؤيد قوله أنه عثر هناك على قبور شتى فيها كثير من العظام وإن أصحاب المنازل المبنية هناك عثروا على كثير من ذلك واعتقدوا أنه لاسكندرية إن نبي الله دانيال دفن بالاسكندرية في أسفل كوم الكهنة واتخذوا قبره مزارا ولكن لم يقل أحد من المؤرخين لامن العرب ولا من غيرهم بأن هذا النبي دفن بها ومن المعلوم أنه مات في ميدان من كبروس قبل بناء الاسكندرية بثلاثة قرون وتقتضي زمنا في مدينة بابل ولذلك قال محمود بيك أنه لم يدفن بالاسكندرية والقبر الذي يعزى اليه يمكن أنه قبر الاسكندر وليس ذلك بعيدا وذكريون الافريقي وكان في القرن الخامس عشر أنه رأى أهالي الاسكندرية تعظم قبر الاسكندر كنعظيمهم للنبي وفي سنة ١٥٤٦ ذكر مرمول أنه شاعده في وسط المدينة قريبا من كنيسة سان مارك ومدفن البطالسة السابق الذكر كان ملحقا بالسراية وكذا المزيوم وهو عبارة عن محل يجتمع فيه عدة من العلماء وكان به دار كتب حترقت عند وضع سبزارا وقصر النار في سفن الاسكندريين وبناء على ما ذكره استرابون كان به محل تترزه وذلك للجلوس يجتمع فيه العلماء لتعاطي الطعام وكان هؤلاء العلماء ايراد مشترك ورئيسهم في الاصل كان من الكهنة وكان توليته بأمر الملك ثم صار بأمر القيصرو بيت فنصل بروسيا الآن بالاسكندرية هو محل المزيوم المذكور وأما السيرا يوم فعله على التحقيق عود السواري وهو من بناء بطليموس سستري في قرية رقودة على ما ذكره تاسيت في محل المعبد الذي كان للامم قدس اريس ولللمقدسة سيرايس معبودة أهالي هذه القرية قديما وذكري المؤرخ المذكور أنه في زمن بطليموس أول مؤسس دولة البطالسة حين كان مشغولا بزيادة المدينة رأى في نومه شابا جيل الصورة عظيم الخلقه فأمره بأن يرسل إلى بلاد اليونان من يأتي به شاله ووعده ببقاء ملكه وسعادته ثم بعد ذلك صعد إلى السماء في وسط صحاب من نارقتهج بطليموس من ذلك وأرسل إلى المبرين من المصريين وقص عليهم ما رآه فلم يدروا بلاد اليونان فإرسلوا أحضر وامن ناحية ايلوزي بقوى الاثنين وسألوه في ذلك فبعد أن استقهم بمن أهم معرفة بهذه البلاد قال أنه في ضمن الولاية مدينة تسمى هيتوب ويقربها معبد يقال له معبد المشتري باليونان فلم ياتت بطليموس لذلك واشتغل بمخطوطه فأتى له الشاب وضايقه وقال له ان تمجز ما أمرتك به أضعتك وملكك فأرسل رسالا من طرفه بهدايا إلى ملك اليونان لطلب التمثال فحصل منه توقف ولكن بكثرة الهدايا والتهديد سلمه فلما أخضر التمثال بنى له معبدا السيرا يوم وذكري أغلب المؤرخين أنه مصري وذكري جايولونسي أنه صنيوب بقرب منفيس اسمه صنيوبس كان بقربه معبد سيرايس وهو المراد في عبارة تاسيت وكان المصريون يزعمون أن سيرايس يشقي من الامراض وكان له كتاب من القسوس يقيم ذلك في دفاتر مخصوصة وكان لهذا المقدس معابد كثيرة بمصر أشهرها ما كان بمنفيس والاسكندرية وكان منها واحد بمدينة كانوب له شهرة عظيمة وكان بقرب السيرا يوم الملعب المعروف عند الروم بكلمة استاد وكان يامب فيه على رأس كل خمس سنين ومجمله الجناس على ما حققه محمود بيك وكان على الشارع الكبير المار في وسط المدينة طولا ومن ضمنه الآن شارع باب شرقي وعلى الشارع الكبير القاطع للمدينة عرضا وزاوية الشرقية البحرية تقاطع الشارعين وباب شرقي الآن أو باب رشيد يقع في جهتها البحرية بقايا ل وكان الجناس المذكور والملعب عبارة عن محل متسع محاط بيوال محمولة على أعمدة في طول استاد وكان يوسطه على ما ذكره استرابون المحكمة والبساتين وقد شاهدت في القرن سابع في هذا المثل سنة ١٧٣٥ ميلادية عدة أعمدة بعضها قائم وبعضها ملقى على الأرض في مسافة خمس مائة خطوة وجميعها على خط مستقيم تدل على أحد أضلاع الميدان وفي مقابلها بعض أعمدة أخرى تؤيد ذلك وكان أثر بناء من الطوب في الوسط يدل على بقايا ناقورة فإن لم يكن ذلك

3  
العبارات المحقة بالسرايات  
10  
مطلب في تحقيق أن نبي الله دانيال لم يدفن بالاسكندرية  
22  
25  
30  
35

مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت مالا سكندرية مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الالف عمود مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وما فعلوا بها

الجناس فهو الميدان الملاصق له (ذكر دار الكتب) قد ذكرنا عيان ما رسلان عند التسكك على السيرايوم انه كان به دار الكتب لكنهم اغيروا الكتب الكبيرة التي كانت ملحقة بالسرايات ويؤيد ذلك ما ذكره وتروى حيث قال انه كان بمدينة الاسكندرية دار كتب غير الكبيرة ولم يكن ثم غير الموجود في معبد السيرايوم ولبعد هاجن المينالما وصلها الطريقة التي احترقت فيها السراية وملحقاتها عند محاصرة الاسكندرية في قيصر وقد قيل ان عددا كان بها من الكتب يبلغ ٣٠٠٠٠٠ مجلد وفي زمن كيوباثره اضيف اليها ما ستألف مجلد كانت به دار كتب مدينة بيرجام فاخذها اتوان معشوقها واهداها اليها وبه احترق دار الكتب الكبرى صار لا يوجد بمدينة الاسكندرية غيرها وبعدها كانت المدرسة ودار التحف من ضمن ملحقات السرايات الحقا بعد السيرايوم ومن ذلك الحين اتسعت شهرته الى القرن الرابع من الميلاد ونقل امير القنساوي ان هذا المعبد احترق مرتين مرة في زمن القيصر ماركوريل ومرة في زمن القيصر كومور وفي خطط القنساوية ان احراق السيرايوم كان باصر البطريق بتوفيل بعد توقف كثير من العلماء والاهالي ثم بنى محل السيرايوم كنيسة سميت اركاديوم من اسم القيصر اركاديوس المتولي تحت القيصريه بعد القيصر تيودوزيالا كبر وجعل فيها دار كتب جمع فيها ما بقية الناروشيا كثيرا من كتب النصرانية وهي التي ينسب احراقها الى عمرو بن العاص لكن لم يعلم وجه انتساب ذلك اليه فان هذه الحادثة لم يتكلم عليها احد من المؤرخين في عصره من النصارى وغيرهم ولم يظهر ذلك الا في القرن الثالث عشر من الميلاد من كتابه تنسب الى ابي الفرج بطريق مدينة حلب مع انه لم يذكرها في تاريخه العام وفي النبعة السنوية لمجلس مصر اللانيسة بنواى المجلس العلمى من ضمن ما قيل في جلوسه أغسطس سنة ١٨٧٤ ميلادية أن بواص أوروز من نلامدة ماراى اجستان ومارى جيزوم لم يجد شيئا من الكتبخانة حين مروزه باسكندرية سنة ٤١٤ من الميلاد يعنى قبل دخول سيدنا عمرو بلاد مصر بمائة وثلاثين سنة فالظاهر أن القول بأن احراق كتبخانة اسكندرية كان بامر سيدنا عمر محض افتراء اختلقه قسوس النصارى فانه قد حصل احراقها مرارا قبل دخول الاسلام والكتب القديمة الموروثة عن الاعصر الخالية قد هتكت ايدي النصارى (جامع الالف عمود) ويقال له الجامع الاخضر وجامع السبعين كان الداخل من باب المدينة الغربى يشاهد الجامع المذكور عن يمينه وكان موجودا بتمامه زمن دخول الفرنساوية وكان يتجيب من كثرة اعدائه ونظامه وكان شكله مربعاً وانما يسمى بجامع الالف عمود وجامع السبعين لان الاثنين والسبعين حبرا الذين ترجوا التوراة من العبرية الى الرومية في زمن بطليموس فليد انوس كانوا معينين به مدة الترجمة ولكن يظهر بما ذكره بعضهم ان الترجمة كانت في جزيرة رأس النين باسكندرية وظن بعضهم انهم المبانى القديمة وأنه كان قبل أن تجعله المسلمون جامعاً كنيسة من كتاتس اسكندرية في زمن قياصرة القسطنطينية باسم الشهيد سان مارك وكان بطريق اسكندرية يقسمهم اوقبل ذلك في زمن قياصرة رومة كان محكمة اوديانا (اسكندرية بعد الفتح) لما فتح الله على المسلمين مدينة اسكندرية سنة ٦٤٠ من الميلاد بقوا أسوارها على ما كانت عليه في زمن الرومانيين وعمروا ما تمدم منها بالحاضرة التي أقامت أربعة عشر شهرا واستشهد فيها من العرب ما يقرب من ٢٣٠٠٠ نفس لكن بسبب تركهم المدينة واقامتهم بمدينة القسطنطينية نقص أهل مدينة اسكندرية مع مرور الزمن وفي القرن التاسع من الميلاد أعنى بعد فتح مصر بقرنين أيام خلافة المتوكل وهو العاشر من بنى العباس والثاني والثلاثون من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم أحمد بن طولون الاسوار القديمة وبني غيرها فكان جهة البحر والغرب بقى على ما كان عليه مع بعض تغيير وأما ما كان من الجهة الشرقية والجهة القبلية فقد دخل كثير الحراب هاتين الجهتين وذكر بعضهم ان ابن طولون انما عجز الاسوار القديمة فقط ثم في سنة ١٢١٢ اعترى المدينة والاسوار تخرب فاحش فبنى أحمد من تولى غلى تحت الديار المصرية بعد صلاح الدين أسوارا أخرى التي بقيت الى دخول الفرنساوية فعلى ذلك يكون قد بنيت أسوار مدينة الروم قريبا من ٦٠٠ سنة بعد الفتح وجميع المؤن التي بنى بها سور ابن طولون أخذت من الأطلال والاسوار القديمة وكذلك جميع العمارات التي حدثت بعده في أزمان السلاطين من المماليك الى دخول السلطان سليم كلها كذلك من المبانى القديمة وبهذا الانتقال كانت مساحة المدينة في زمن ابن طولون أقل من نصف ما كانت في زمن الرومانيين وبقيت على ما وضعها عليه ابن طولون الى زمن دخول الفرنساوية لكنها على حسب

الازمان والاحوال كانت أخذت في التخرب وفي سنة ١٧١٨ ميلادية بناء على ما ذكره ماني قنصل فرانسافي ذلك الوقت في وصف اسكندرية ان التخرب كان قد اغترها وغير معالمها حتى صار لا يوجد في مدينة العرب أكثر من مائة بيت وتحول غالب الناس الى ساحل المينا وبنوا منازلهم فوق الارض التي حدثت من المحسار البحر في محل السبع غلوات وهجرت مدينة العرب بالكلية فكانت خرابا بقاءه الا ياوى اليه الاشقياء الناس وتلك البلد التي حدثت بنيت بانقاض مدينة الاروام وعلى هذا كان الخراب ممتد من مكان مدينة كاتوب الى باب العرب على ساحل البحر ومن جهة الارض الى ساحل البحيرة وخليج اسكندرية وكان لا يزيد عدد اهل البلد الجديد عن أربعة آلاف نفس عن وفد اليهم من سائر الولايات ويظهر من رسم الفرنساوية لهذه المدينة ان محيط أسوار مدينة العرب أربعة آلاف وثلاثمائة تواز أعنى قريبا من فرسخين وكان في زمن الاروام ١١٣٤٠ تواز وكان يمكن مقارنتها بمدينة القاهرة لمعرفة عدد السكان لان عوائد السكن واحدة في المدين فقول انه قيس مساحة اسكندرية فوجدت ٨٠٠٠٠٠ تواز مربع وهو أقل من نصف المساحة القديمة وكان محيط القاهرة عند دخول الفرنساوية ٢٤٠٠ ألف مترا و ١٢٠٠ تواز ومساحتها ٢٠٨٨٥٤٠ تواز مربعاً وأهلها ٢٥٠٠٠٠ نفس فبما على ذلك يكون أهل اسكندرية في زمن ابن طولون قريبا من ٨٠٠٠٠ نفس أعنى انه حصل في طرف مائتي سنة نقص سبعة أثمان أهلها مع ضياع شهرتها القديمة ومع ذلك فكانت من المدن الكبيرة ولم تهول عنها التجارة حتى يزول كل سعدا ويستفاد مما ذكره أبو الفداء ان كثير من حارات البلد لفاية القرن الثالث عشر من الميلاد كان باقيا على وضعه القديم وكذلك المنار ومبانيها العظيمة ونقل عن السلف من المؤرخين ان أسوار المدينة في غير جهة البحر كانت عبارة عن حائطين أو ثلاثة بينهما أبراج يبلغ عددها على ما قبل مائة بعضها من طبقتين وبعضها من ثلاث طبقات وكانت تبرز عن سمات الاسوار داخل وخارج الجبل كشيها بالمحافظين وكان بعض الابراج المسد كورة في غاية من العظم والمثانة حتى كان يرى على حدته كقلعة حصينة ولولا التراخي والاهمال وعدم النظر في الاحوال ومعرفة ماني لكان في الامكان صد الفرنساوية ومنعهم عن الدخول الى أن تستعد الحكومة وترسل لهم من يطردهم لكن يظهر انه في تلك الاوقات كانت أهمية اسكندرية منحصرة في ايراد الجبل لا غير ولذا لم يجد جيش الفرنساوية من يصد ويردعه وأخذت المدينة بقليل من العساكر بدون مكافأة ولا حرب ولا اطلاق مدفع وما دخل الفرنساوية كان داخل المدينة أشبه شئ بماني الارياض وكانت حاراتها ضيقة غير مستقيمة والمنازل متلاصقة قليلة الارتفاع وأكثرها أرضي وكان لا يوجد فيها غير جامعين للمسلمين وديرين للتصاري وكان ما حول البلد يجمع خرابا وكان اذا وجه الانسان وجهه الى أي جهة يجذب بعض قطع الاعدة والصخور ملقاة على وجه الارض أو مدفونة بها وكان يوجد في وسط ذلك كثير من كوش الجبل تدل على ان الاهالي كانت تحرق ما بقي من المنازل القديمة وكانت الارض تحفر لاسخراجها منها وترتب على ذلك وجود حفر كثيرة في أرض المدينة فكذلك من آثار المدينة العتيقة هم هذه الاسباب والابواب التي كانت في السور خمسة الاول باب غرب ومنه كان الوصول بين القبارى والمدينة والثاني باب القرافة في مقابلة حصر السبع غلوات والثالث باب المندمان وكان على المينا الكبيرى محل باب القبر في القديم والرابع باب العمود أو باب سدره وهو باب الشمس في القديم والخامس باب رشيد الذي يعرف الآن بباب شرق وجميع هذه الابواب كانت مبنية من أحجار وعقد قديمة وكان في أعينها أعمدة كاملة فكان في عتبة كل باب عمود وفي أعلاه عمود يتدبرض العتبة (مناحي اسم اسكندرية) نيكروبوليس يعنى مدينة الاموات وكانت خلف السور من الجهة الجنوبية الغربية ومحملها الآن القبارى مع المكس وكلمة قبارى تحق ذلك لان معناها الدفن وكانت حدودها من الشمال الغربى الى خليج الموصل بين المينا وبحيرة مريوط وكان بين محل الدفن وسور المدينة بساتين ومنازل تنتهى الى خليج يوصل ماء النيل الى المينا بناء على ما ذكره استرابون ومحمل اتصال هذا الخليج بالبحر يعرف بباب البحر وبعده باب العرب وسعى بهذا الاسم لدخول المسلمين منه وقت فتح اسكندرية وبإضافة طول الارض المشغولة بالمقابر الى طول المدينة يحصل ١٠٠٠٠ مترو وهو الطول الكلى وبإضافة هذا الطول الى نفسه وإضافة نصف العرض اليه وهو ١٥٠٠ متري يحصل على محيط المدينة القديمة وهو ١٢٣٠٠٠ متر تقريبا وهو موافق لما ذكره بلين من أنه ١٥ ميلارومانيا ولم يكن هذا المحل خاصا بالقبور بل كان به أيضا منازل

مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية في أيام القرن سابع  
مطلب في بيان عدد أبواب اسكندرية التي كانت بصورها القديم  
مطلب في الكلام على ضواحي مدينة اسكندرية



القسوس المعدة لدفن الاموات وتسبب كونها تشرف من جهة على البحر ومن جهة على البحيرة بنى بها كثير من  
 الاهالى منازل وبساتين وكان هذا المحل كغيره مملوا بالناس وفيه محلات للبيع والشرا وكان يعمل به كثير من الموالد  
 يجتمع فيها كثير من الناس وبعد الخليل بقدر ٦٢٠٠ متر يوجد الجحى وكان محله الرأس المعروف عند الاقدمين  
 شبر ووزنوس وبينه وبين النهاية القبلية الغربية من جزيرة رأس التين كانت جميع الصخور الموجودة في فم المينا ومنها  
 كانت الثلاثة الأتواء المعدة للدخول فيها والبعدين هذا الرأس وبين سور المدينة ٧٠ استادة على ما ذكره استرابون  
 وذلك بالمتر ١١٥٠٠ وفي الجهة الشرقية البحرية من المدينة على بعد ٣٠ استادة كانت نيكوبوليس مدينة صغيرة  
 وكانت الواقعة التي بين قصر وانتوان هناك وكان بها سرايات الامراء ومنازل الاعيان والبساتين النضرة الفاخرة  
 ومعنى كلمة نيكوبوليس مدينة النصر واستكشف في هذه الايام من بعد قريب من المحل المعروف عند الاهالى بقصر  
 قيصر والغالب انه من ضمن النيكوبوليس وكان بعد هذه الناحية ناحية اخرى تسمى بوكليس وكانت منازلها منها ما هو  
 على البحر ومنها ما هو على الخليج الخلو وكانت محمل تنزه وتقسيم وكان الخليل المذكور على عين الخارج من باب كاتوب  
 بناء على قول استرابون وبساحل البحيرة الخليل الموصل الى ناحية شيديا وكانت على خليج اسكندرية المتصل بالنهر  
 الاكبر وقبل ان يصل الى مدينة كاتوب يصل الى ناحية يوز وهو محل قريب من اسكندرية ومن نيكوبوليس على  
 شاطئ الخليج وكان بها ايضا بساتين وحدائق ومحلات للزراعة يذهب اليها اهل اللهو والفجور من رجال ونساء ومحملها  
 الا ان على ما حققه محمود بيك جنينة بستانية والحضرة وكان به كثير من الدكاكين والمضاييف وكان يوجد فيه دائما خلق  
 كثير من اهل اسكندرية بالليل والنهار وكان فيه عدة أسواق ومواضع للسكنى به من كل جهة كثير من جميع  
 الجهات فلو أضفنا ضواحي اسكندرية اليها لوجدنا مساحة ثلاث مئلتين ٢٠ كيلومترا مربعها ومساحة مدينة باريز  
 الا ان فلو فرض ان الاهالى كانت موزعة على ارض اسكندرية كما هي موزعة في ارض باريس لوجدنا ان عدة الاهالى  
 تفتقر عن ٤٠٠٥٠٠ نفس وهذا يحقق ما ذكره دودورو وغيره من ان اهلها في زمن أغسطس كانوا ٣٠٠٠٠٠ من  
 الاسرار فبإضافة الارقاء اليهم يكون ٥٠٠٠٠٠ ان لم يكن أكثر من ذلك والآن أعني سنة ١٨٧٢ ميلادية بإضافة  
 اهالى القبارى والمكس والمحودية اليهم يبلغ عددهم ٢٠٠٥٠ وفي وقت جلوس العزيز محمد على باشا كان عدد الاهالى  
 من سبع مائة ألف نفس الى ثمان مائة ألف نفس وعند انتقاله الى رحمة الله بلغ ذلك ١٠٠٠٠٠ نفس (خليج  
 اسكندرية) هذا الخليج كان محاذيا لسور المدينة القبلية على بعد ٣٠٠ متر منه وفيه الآن بحرى شرقى فم المحودية بقدر  
 ألف متر وكان من داخل المدينة معقودا غير مكشوف وترعة المحودية التي حفرها العزيز محمد على باشا سنة ١٨٢٠  
 ميلادية كما يحمل الخليل ما عدا الفم فانه في المينا هو وبعض تعديلات جميلة وكان على الخليج القديم ثلاث قنطرة بين  
 الحضرة والمد عند حفر المحودية تمت وكانت القنطرة المذكورة على أبعاد متساوية الاولى من جهة البلد في  
 مواجهة الشارع الموصل بحسب السبع غلوات والثانية في مواجهة الشارع الموصل لرأس السلسلة والثالثة قبل ناحية  
 يوزة على بعد ١٤ استادة ولا بد ان كان في مقابلتها شارع كبير يوصل الى الميدان الكبير الذي كان خارج البلد في الجهة  
 الشرقية البحرية وهو الذى كانت الخلق تجتمع فيه للتفرج على الملاعب المعتادة في كل خمس سنين بناء على قول مؤرخى  
 الروم أو في كل سنة بناء على أقوال مؤرخى العرب وهذا الشارع كان يوصل الى الميدان الذى على البحر ومدينة النصر  
 وفيه ودلك القنطرة وسعة المدينة وكثرة اهلها يدل على أنه كان في دائر محيط البحيرة وبينها وبين الخليج اراض وبساتين  
 كثيرة للزراعة في جميع أوقات السنة والمسافر من اسكندرية في خليج شيديا بعد ان يجاوز يابزى ثلاثة آلاف وخمسمائة  
 متري عن شماله فم ترعة كانت تخرج من خليج شيديا محاذيا للكنبان الرمل التي بنيت عليها نيكوبوليس ثم بعد ذلك  
 تاتى عن عند مدينة قاتوب وكانت قرية شيديا على بعد أربعة وعشرين فرسخا من اسكندرية بناء على ما ذكره استرابون  
 وغيره وكانت كثيرة العمران تقرب من أن تعد من المدن الكثيرة اهلها وكانت مركزا لاختلا الجرك من المراكب الحاذرة  
 والمقلعة ولذا قال استرابون انه كان هناك قنطرة من المراكب على النهر وانهم القريه مستعار من اسم القنطرة ويظهر  
 من قول استرابون هذا ان شيديا كانت على فرع قاتوب وعلى بعد ١٦٠ استادة من اسكندرية لان الشى عبارة عن  
 ٤٠ استادة على قول المؤلف المذكور وقد قاس محمود بيك البعد من القرية المعروفة بالنشوة الجديدة الى اسكندرية

مطلب في بيان عدد اهالى اسكندرية  
 مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية

فظهر له أن هذه القرية يوافق محلها جبل قرية شيدبا وأن بينها وبين اسكندرية ٢٧ كيلومترا فعلى ذلك تكون  
 التلول الممتدة بقرية في طول ١٨٠٠ وعرض ٥٠٠ مترو قرية نشوة التي في وسطها هي آثار هذه المدينة  
 وإن فرع النهر كان في أسفل هذه التلول جهة الجنوب تمتد إلى قريب من ٢٠٠٠ متر يعني قريبا من الكبريون  
 وإن خليج الاتكاوية في محله ويحقق ذلك ما نقله استرابون عن بركوب من أن النيل كان يأتي إلى ناحية كبرو وهي  
 قريب من ناحية شيدبا على بعد ٢٠ ميلا من اسكندرية وكان يخرج من هذا الموضع خليج اسكندرية والنيل  
 ينحطف إلى الشمال ويفارق أرض الاسكندرانيين ويكون المحل المسمى كبرو في العبارة السابقة هو الكاريون لأن  
 البعد من هذا المحل إلى اسكندرية على الخطوط باتباع اعوجاج الخليج قريب من ٢٩ كيلومترا وهو قريب من  
 العشرين ميلا التي عينها بركوب فعلى ذلك يظهر من هذه العبارة وما ذكره استرابون صحة كون شيدبا على النيل  
 وإن محلها النشوة الجديدة وإن ترعة الاتكاوية الآن بعض الفرع المذكور وإن مبدأ خليج اسكندرية كان بين  
 هاتين وذكرا المقريري أنه في سنة ٧١٠ من الهجرة في زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون اشتغل ٤٠٠٠ من  
 الناس في تطهير خليج اسكندرية وبعد تطهيره قيس فوجد ثمانية آلاف قصبة حاكمية من ابتداء قم النيل إلى مشتبار  
 ومن مشتبار إلى اسكندرية كذلك وكانت في القديم قرية مشتبار مبدأ خروج الخليج من النيل وحيث أن القصبة  
 الحاكمية ٨٥ ٣ فالثمانية آلاف قصبة بها هي البعد ما بين اسكندرية والمنشية تقرى بافتكون هذه القرية في محل  
 شيدبا التي في عبارات استرابون وشيتار التي في عبارة المقريري وتكون نقطها من نقط فرع كلوب ونقطة الكاريون  
 ثانية ونقطة كلوب ثالثة وقد اختلف المؤرخون في موضعها ولكن حقق محمود بيك في رسالته أنه يقع في منتصف  
 جسر أبو قير على بعد ٦ كيلومترات من رأس أبو قير وبقدرها من الكوم الأحمر الذي على الساحل وعلى بعد ٤ كيلومتر  
 غربى فم بحيرة تنكو المسمى بفم المعصية فبناء على ذلك يظهر أن البحر زحف على أرض المدينة وأن جميع محلها  
 الآن أو أكثره مغطى بالماء المالحة وقم فرع قلوب بناء على أقوال المؤرخين وقول القاضل المذكور كان في أسفل  
 الكوم الأحمر على بعد ٢ كيلومتر من فم المعصية وفي هذا الموضع أعنى محل الكوم الأحمر كان معبد هيركول وكان بينه  
 وبين جزيرة فاروس بناء على قول استرابون ١٥٠ استاد وهو بالتر ٢٥ كيلومترا وذكرا المؤرخون أن هذا المعبد كان  
 في غاية الاحترام حتى كان من يدخله من الأرقاء لا يؤخذ منه ولا يتعرض له وبسبب هذه المزية كثرت عنده المساكن  
 حتى صار حوله كمدينة أو قرية كبيرة ومن ابتداء القم إلى قرية شيدبا كثران كثيرة على أبعاد مختلفة وبجميعها آثار  
 قديمة تدل على أنه كان عليها بلاد كثيرة عامرة بالخلق ومن هذه الكتابان كوم الذهب وهو على الشاطئ الأيسر من النهر  
 على بعد ٤٠٠ متر من القم في الجنوب وبعده كيمان مازين وهي كيمان متصلة ببعضها في طول ١٥٠٠ متروهي  
 أيضا على الشاطئ المذكور على بعد ٨٠٠ متر من القم وتل الكاس على بعد ١٥ كيلومترا من القم و ٣٠ من  
 دمتم ورولا مانع من أنه محل مدينة انتيل المذكورة في مؤلفات هيردوت وكانت من المدن العظيمة (مديرية مريوط)  
 هذه المديرية منفصلة عن مديرية البحيرة ببغية مريوط التي في جهتها الشرقية ممتدة إلى الشمال والشمال الغربي إلى  
 خد البحر المالخ وفي الجنوب والجنوب الغربي إلى وادي النطرون وبحر بلا ما بعد أبي قير قدره ميريامترات وكان ماء  
 النيل في الأزمان القديمة يروي أغلب جهاتها وكان بها كثير من المدن والضياع وكانت كثيرة الأقاليم وبها كثير من  
 أنواع المحصولات وكانت مشهورة ببجودة النبيذ وكرم العنب وكانت ترسل في كل سنة من تليذها فخر أعظمها إلى  
 مدينة قرومة وغيرها من المدن ويؤيد ذلك ما ورد عن السلف في مؤلفاتهم وإن ذكرها ملخص ما حققه محمود بيك في  
 رسالته من غير أن تدخل في تفاصيل ما ذكره فنقول قد قسم العالم المذكور أرض هذه المديرية إلى ٥ مناطق مختلفة  
 في الارتفاع وجميعها محاذ لساحل البحر الأول وهي ساحل البحر عرضها ٤ كيلومترات بقرى الشيخ النجدي وواحد  
 ونصف فقط بقرى أبي صير وفوق هذه المنطقة مدينة اسكندرية وأبو قير وهي كثيرة الخضرة تبت كثير من  
 الخضراوات والبطيخ والتمر ويوجد بها الآن كثير من الآثار القديمة التي تدل على أنها كانت مملوكة بكثير من  
 القرى والضياع وكان بها كثير من المباني الشهيرة وبقيت كذلك أزمانا مديدة والمنطقة الثانية هي المنعامة بذراع البحر  
 وهي ما ستر من وادي البحيرة نحو أبي صير وبعده ومبدؤها في مواجهة المكس وفيما بين السواحل والجبل الذي فوقه

الشيخ المعروف بالشيخ على مرغب وعرضه اقرب من ٤ كيلومترات في طول ٢٠ كيلومترا ونصفه الاسفل مغربا  
 البصرة فهو في الآن كما كان في الايام السابقة والنصف الثاني يشاهد فيه كثير من الجزائر في أرض مستصلحة وكان  
 بجميع هذه الجزائر قري مسكونة في الايام المختلفة متصلة بخراب كثير يتدلى الشيخ أبي الخير الكاش على بعد ٣٠  
 كيلومترا من عود السوارى في الجهة الجنوبية الغربية وعلى بعد ١٩ كيلومترا من العجى وقرب أبي الخير يضيق  
 الوادى حتى يكون عرضه كيلومترا بين الشيخ المذكور وخراب مدينة هربا وماريوط وفي الجنوب الغربي من هذا الشيخ  
 يتسع الوادى ويكون عرضه كيلومترا ونصفا في طول ١٣ كيلومترا تقريبا من أبي صير ومن بعده الى ٤ كيلومترات  
 تقريبا وجميع أرض هذه المنطقة مستصلحة لكنها جامدة مغطاة عن استوائها البحر من ابتداء أبي صير الى ما بعد البصرة  
 وفيما كثيرا من الآثار التي منها خراب متسع في الشمال الشرقي من أبي صير يمتد في طول ٩ كيلومترات والخراب الذي  
 في قرب أبي صير برج العرب هو خراب مدينة طابوزريس ومن هذا الموضع على بعد بغض ميرا متر في الجنوب الغربي  
 في مواجهة منفذ بصرى بالما وعلى بعد ١٠٠ كيلومترا من مدينة أسكندرية وفي هذه المنطقة أرض تعرف بالبردان وهي  
 عبارة عن حوض تتجمع فيه مياه الامطار السالطة في الاراضى المجاورة وفي جميع أوقات السنة على بعد قليل من سطح  
 الأرض ينسبع منه الماء ويكنى أن يتحفر في الصيف نصف متر فقط والمنطقة الثالثة هي الجبل الذي في نهايته البصرة  
 الشرقية الشيخ على مرغب ويدخل في البصرة في هيئة لسانه وتقدر هذه المنطقة بين هذا الجبل والمنطقة الاولى  
 وعرض المنطقة الثالثة ٧ كيلومترات وطولها نحو ١٠٠ كيلومترا وأرضها غير مستوية لكنها خصبة واتحدارها من  
 الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وهي الأرض الأصلية للمديرية والغيطان الموجودة بها الآن تعرف بالكروم  
 وكان بها بلاد كثيرة وقد عدها محمود ديك ٤ قرية يشاهد فيها الآن آثار معامل النسيج وكثير من السواق  
 والمعاصر وجميع ذلك يدل على أن هذه المنطقة كانت حسنة كثيرة الماء وبين الشيخ على مرغب وأبي صير في طول  
 قريب من ٣٧ كيلومترا تشاهد آثار خمس مدن من ضمنها خراب مدينة ماريوط ومدينة طابوزريس وتسمى العرب  
 الاولى من هاتين بالمدينة وعلمها في الشمال الشرقي من الجبل على بعد كيلومترا غربي الشيخ على مرغب وطول خرابها  
 قريب من ١٠٠ وعرضه متر قريب من ٤٠٠ متر على سفح الجبل والمدينة الثانية قريبة من قصر المرحوم سعيد  
 باشا وطول خرابها اقرب من ٦٠٠ متر وعرضه ٥٠٠ متر وبينها وبين عود السوارى ٣٠٠٠ متر ومنها الى العجى  
 ١٣٦٠ متر ومن المدينة اليها ٨٨٠٠ متر وفي وسط هذا الخراب كثير من الآبار والصهاريج ومعامل النسيج ويرى  
 في الشمال الغربي على بعد ٢ كيلومترا خراب تسميه العربان القصر وفيه آثار كثيرة من معامل النسيج ويوجد قربها من  
 هذا الجبل واحد متسع يقرب طوله من ٣ كيلومترات وعرضه ٢ ومساحته تقرب من ١٥٠٠ فدان مصري تسميه  
 الغريان بالغيط وأطلقت عليها العساكر في زمن المرحوم سعيد باشا فنجى ماريوط واستكشف فيها زيادة عن ١٠٠  
 ساقية من مياقي الرومانيين والعرب وجميعها في غاية من الناعة وبهذه العبارة عن ثمانية آبار تحيط بالبئر الأصلي  
 متصلة به بمخارج تحت الأرض والخراب المعروف بالقرية بينه وبين الخراب الثاني ٤ كيلومترات ومنه الى العجى ١٥  
 كيلومترا والى الشيخ على مرغب ١٣ كيلومترا وطوله مثل عرضه وقدر الواحد ٥٠٠ متر ومساحته تقرب من  
 ٧٥ فدان وفيه آثار معامل النسيج ومعاصر الزيت وتقرب مساحة أرض القرية من ٢٥٠٠ فدان وقد وجد  
 بها ما يزيد عن ١٠٠ ساقية أيام المرحوم سعيد باشا وأطلقت عليها العساكر في وقته اسم أليكجى ماريوط وأرضها  
 منبسطة الى الآن الى عدة كروم يعرف بعضها باسم مخصوص وذلك يدل على أن هذه الأرض كانت كثيرة الكروم  
 ثم يوجد خراب آخر يعرف بالسرو وهو على ساحل البصرة على بعد ١٠٠ متر تقريبا وبينه وبين الخراب السابق  
 ٢٨٠ متر في جهة الغرب وعلى بعد ٨ كيلومترات من شرق مدينة ماريوط ويطلق على أغلب كرومه كروم  
 السرو ولوجد غير ما ذكر خراب بينه وبين أبو صير قريب من ٧ كيلومترات ومنه الى مدينة ماريوط ١٣ كيلومترا  
 ومن ضمن هذه المنطقة أيضا مدينة قومون من القديمة والمنطقة الرابعة تشتمل على جميع الاراضى الواقعة بين  
 المنطقة الثالثة وخمارى ليبيا وتمتد الى قم وادى النطرون وبحر بلاما وفيها كثيرا من آثار القرى والبلاد وتعرف  
 أرضها أيضا بالكروم فمن جميع ذلك يعلم ما كانت عليه هذه المديرية في الايام السالفة من كثرة العراش وكانت في

القرن الأول من النصرانية وزمن قياصرة القسطنطينية بناء على ما ذكره جراثيان لوبيز مسكونة بالنصارى  
 الفارين من الفتن والمنازعات المذهبية وبنيها كثير من الديور وورد إليها كثير من الخلق حتى ان القيصرو لانس  
 أمر حاكم اسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بأن يجمع كل من كان يصلح للعسكرية من هذه المديرية ومن صهارى  
 الوجه القبلى فجمع من مديرية مريوط ومن خط وادى النملرون الملاصق له في جهة الجنوب خمسة آلاف وأرسلهم  
 الى القسطنطينية فادخلهم العسكرية (مدينة مريوط) هذه المدينة كانت من المدن القديمة ذكرها هيردوت  
 وغيره وذكرها مؤلفو العرب وهي بقرب اسكندرية وموضعها الآن في مقابلة الشيخ أبى الخير وسعة أرضها ١٥٠٠  
 متر طولاً و ٨٠٠ متر عرضاً ومن أعين النظر في خرابها وما به من آثار المباني العظيمة عرف أنها كانت من المدن  
 الكبيرة من ضمنها آثار أرضة ومواص وهذابدل على أنها كانت تعتمد على البحيرة وأنها كانت من مراكز التجارة  
 المشهورة وكانت في جميع التقلبات الزمانية عرضة لحوادث شتى أعقبت خرابها وخراب ما حولها من البلاد ويظهر  
 من موقعها الجغرافى أنها من أهم النقط العسكرية وأن أهميتها بالنسبة لمصر في الأزمان القديمة كانت كاهمية  
 مدينة الطينة أو القرماء بالنسبة لبلاد الشام وقد صرح بها عمرو بن العاص عند توجهه الى فتح اسكندرية وصرح بها قبله  
 قيصر الروم في محاربه لتريدات وكانت في هذه الأزمان الأخيرة طريق جيش الفرنساوية مع يونانيتها بعد أخذ  
 اسكندرية وكانت في الأزمان السابقة حصينة ويرى الى الآن بعض آثار أسوارها وتقل المقرين عن الذين  
 يتنكرون في الأهوية والبلدان وترتيب الأقاليم والأصاغر لم تطل أعمار الناس في بلدان كورة اسكندرية  
 كطول أعمار أهل مريوط (طابوزيريس) كانت هذه المدينة قريسا من برج العرب في الجنوب الشرقى منه  
 وتسمى بين الناس أبو صير وينها وبين مدينة الاموات ٢٥ ميلا ورومانيا أعنى ٢١ كيلومترا وذكر بعضهم ان  
 هذه المدينة كانت مشهورة بالآفة النفيسة (مدينة قوموتيس) هذه المدينة توجد آثارها في الجنوب الغربى  
 من أبي صير على بعد ١٦ كيلومترا وبينها وبين آثار مدينة مريوط ٣٠ كيلومترا ومنها الى الخراب الموجود بقرب  
 قصر المرحوم سعيد باشا ٤ كيلومترا وتسمى الناس موضع هذه المدينة الآن بومنه ويرى فيها الى الآن عددًا فر من  
 السواقي والصارح من الجبلية بالبحر وعقود كثيرة في آثار بيوتها تدل على أن أكثر بيوتها كانت معقودة (بحيرة  
 مريوط) يستفاد مما ذكره ما في كتابه على مصر أن هذه البحيرة حفرت في زمن الفراعنة وكان ما النيل يصل اليها من  
 الجهات القبلى والبحرية فتسير فيها السفن بأنواع البضائع والتجارة وتغمر باسكندرية والبلاد والمند التى على ساحلها  
 كان يخرج منها عدة فروع منها ما هو للرى ومنها ما هو للرى والملاحسة وكان كثير من الخيلان مقبوا في داخل المدن  
 ولا يتلاء الصهارح ومكان هذه البحيرة بقرب ميناء اسكندرية كميناً بلتة تتردد المراكب الصغيرة اليها والى ميناء  
 سيوتوس والخليج الذى تقدم ذكره لا بد أنه الخليج الذى كان قديما وصل اليها الماء المسمى في المقرين بخليج الحافر  
 وهو المنهى ولم يختلف سعة البحيرة الآن عما كانت عليه في الأزمان العتيقة الآن السفن لا تجرى كما كانت قديما  
 وقد تجف في بعض السنين كما وقع ذلك سنة ١٨٠١ ميلادية فانها جفت بالكليمة ثم امتلأت بالمياه المالحة الواردة  
 اليها من قطع أبوقير بالانكاز وسببه أنه لما دخل الفرنسيون أرض مصر حاصروهم الانكاز وكانت حرا كهم  
 تتردد في سواحل البحر فحصل بين الانكاز ومحافظى اسكندرية في بعض الوقعات واقعة انصرف اليها الانكاز وانهم زعم  
 الفرنسيون ودخلوا المدينة فعدوا الى جسر بحيرة المعدي وقطعوه لاجل قطع الزخوة والذخيرة والامداد التى ترد اليهم  
 من مدينة القاهرة فغلا المالح جميع بحيرة مريوط ودخلها مراكب الانكاز وساروا بها الى جهات كثيرة وانقطع  
 الاتصال بين خارج المديرية ودخلها ولما ارتحل جيش الفرنسيون بعد الملاحسة التى صارت مع الدولة العلية سد  
 الترك القطع فجفت البحيرة قليلا وقطعه الانكاز ثانيا بعد وقعة رشيد التى حصلت سنة ١٨٠٧ من الميلاد فانهم لما  
 حبسوا أنفسهم داخل المدينة أدخلوا ماء البحر في البحيرة فامتلات بالماء وبقيت كذلك الى خروجهم وسد القطع  
 المذكور وبقي على ذلك الى الآن وفى كل سنة تبصر الحكومة عليه مبلغا جسيما ومخلص واقعة رشيد المذكورة  
 هو أنه بعد خروج الفرنسيون كانت الفتن كثيرة وكان ثورانهم من الانكاز لانهم كانوا يرقبون في رجوع مصر الى  
 حكم المماليك بسبب ما كان حاصل بينهم من الاتفاق والى ذلك الوقت كان العزيز آخذا بزمام الاحكام يقتضى

مدينة مريوط 8

طابوزيريس 13

مدينة قوموتيس بحيرة مريوط

24

6

مطلب دخول الفرنسيون أرض مصر مطلب واقعة رشيد



الفرمان العالي وفي سنة ١٨٠٧ أحضروا ٢٥ سفينة انكليزية وبجنيانة أمين أعان المحافظ وبواط منهم فتح لهم أبواب المدينة وكان العزيز في ذلك الوقت بالاقليم القبلية خلف المعاليك ولم يكن بمدينة رشيد الاقلييل من المحافظين فارسيل الانكليز اليها عسكرا فلما بلغ المحافظين قدومه هم خرجوا منها وتركوها لهم واسكن الماتوطنت العساكر الانكليزية بها جميعهم واعلمهم دفعة واحدة بمقولة الاهالي فقتلوا منهم عسكدا وافرأوا أسر وامنهم ١٢٠ نفسا وأرسلوهم مع رؤس المقتولين الى القاهرة فطيف بهم حول البلد ثم وضعت الرؤس حول ميدان الازبكية فوق المزاريق فبلغ خبر هذه الواقعة العزيز فحضر سريرعا من الوجهة القبلي وجهز ٤٠٠٠ مقاتل من المشاة و ١٥٠٠ من الخيالة وتوجه بهم الى ناحية فوة بعد أن حصن القاهرة وكانت الانكليز أرسلت فرقة أخرى من العسكرا الى رشيد حاصرت ١٦ يوما الى أن حضر العزيز بعساكره فوقع بينه وبينهم محاربة عظيمة انهزم فيها الانكليز بعد موت كثير وأسر كثير منهم أيضا والذي سلم رجع الى الاسكندرية وتلخفهم قطعوا جسر بحيرة مريوط من جهة البحر وبعد ذلك بقليل وصلوا وردت اليهم الاسرى وخرجوا من مصر وبقي العزيز بعد ذلك متمكنا في الديار المصرية وجزء البحيرة الاول الواقع بين المنطقة الاولى والمنطقة الثانية من أرض مديرية مريوط محدود من جهة الجنوب الغربي بخراب مديرية مريوط والجزء الثاني من البحيرة وهو أكبر من الاول محدود من الجنوب بجزيرة الطفلة وتل بلال وتل احفين وتل الخفش ومن جهة الشرق بكيمان الريش وكوم البركة وكفر الدوار وبين هذا الكفر وكشبان الاسكندرية تقعد البحيرة في وقتنا هذا من جهة الشمال الشرقي ومن جهة الشمال الغربي بمخارج المحودية وتمتد البحيرة الى نحو الشمال الشرقي وكان من ضمنها جزء عظيم من بحيرة أبي قير ونقل المقرري عن ابن عبد الحكم وكان في القرن الثاني من الهجرة أن الماء كان يدخلها من اشترم في بحر الروم ويخرج جزء منه في بركة بقربها بواسطة خليج عليه مدينتان احدهما الهدية والاخرى الكفر ويظهر من هنا ان بحيرة أبي قير لم تكن موجودة في القرن الثاني وان الذي كان موجودا وقتئذ بحيرة اتمكو ولا بد أن الخليج الموصل له سما هو الذي تسبب عنه فيما بعد بحيرة أبي قير الواقعة بين بحيرة اتمكو وبحيرة مريوط ولا بد أن الخليج المذكور بعد عن شيديا وكان في ذلك الوقت فرع رشيد قد جف وانقطع جريانه وبما يحقق أن هذه البحيرة كانت تمتد في الطرف الباقي من المحودية بما قاله بواين واسترابون حيث ذكر الاول أن طول البحيرة ٣٠ ميلا ورومانيا أعني ٤٤ كيلومترا ونصفا تقريبا وذكر الثاني أن هذا الطول اقل من ٣٠٠ استادة عبارة عن ٤٩ كيلومترا وكل من هذين البعدين لو قسم من مدينة مريوط لجاوزا المحودية باربعة كيلومترات فأكثر وأما عرض البحيرة فقد رواه استرابون بنحو ١١٥٠ استادة وهو عبارة عن ٢٤ كيلومترا ونصفا تقريبا وهو الى الآن كذلك ومحيطها ١٢٠ كيلومترا تنهي بالسكة الحديد وكان في القديم ١٢٠ كيلومترا و ٢٥ ميلا رومانيا تقريبا وذكر استرابون أنه كان بها ثمان جزائر والمعروف منها الآن سبعة الاولى جزيرة الطفلة وهي على بعد ٤ كيلومترات من جنوب الشيخ علي شرغب والثانية يقال لها كوم المحار وكوم الخرز وهي الارض التي فيها الشيخ غازي والثالثة تسهي جزيرة السعمران وهي تجاه كفر الدوار ومن ضمنها كوم الويلي وكوم العهسة وريعا دلت آثارها على أنها كانت أكبر الجيع والرابعة تتجأ بركة أبي الخير على عين المتوجه من الاسكندرية الى السكة الحديد واما الثلاثة الباقية فهي في المكان المسمى بزارع البحر وأرض بحيرة مريوط من محطة عن ماء البحر ممتد نصف ولا بد أن ارتفاع الماء في القديم كان يصل فيها الى قريب من ٣ امتار لا مكان الوصول منها الى البحر ومنه اليها (الكلام على الاسكندرية في عهد العائلة الحمديدية) كانت الاسكندرية بل وسائر الديار المصرية قبل استيلاء المرغوم محمد علي باشا على اوطوجه نظره اليها في غاية من الاضمحلال وسوء الاحوال مع قلة العدد والعدد قلة المناجر والاسفار كثيرة الفتن والاشراق عدت أعرايا على أذئاب الطرقات واستعملت القتل والسلب في كل الاوقات لا يس لاهلها فكري في اكتساب أنواع المعارف والصنائع ولا لهم خبرة بما يستوجب كثرة محاصيل المزارع فلما جلس على تخت وذلك لاثني عشر يوما خلت من ربيع الاول سنة ١٢٢٠ من الهجرة الموافقة لسنة ١٨٠٥ من الميلاد التفت اليها بال النظر في جميعه ووجه اليه بجيل أفكاره وشهلا بجيل أنظاره وأخذ في اصلاح ما أفسدتة التعلبات الدهرية ونسيت كل غير يخفى على ذكاته أهمية موقع الاسكندرية من الديار المصرية وانما بالنسبة للقطر جميعه كالرأس

مطلب جدير بالاعتناء الاول والثاني  
مطلب جزر السبع  
مطلب الكلا على الاسكندرية في عهد العائلة الحمديدية

بالنسبة للإنسان سيما وهي من أعظم ثغور الاسلام وعليها المدار في تحصين القطر وسد عوراته صرف اليها همته العانية  
 واحتفل بها احتفالات سنوية وأجرى فيها من محاسن الترتيبات والتنظيمات ما أوجب لها العماره وتزايد الخيرات  
 وكثرت فيها الصادر والوارد فمال اليها وسيم نضرتها وقدم شهرتها فبعد أن كان ما بها من الانفس قبل أيام المرحوم محمد  
 علي لا يزيد عن ٨٠٠٠ نفس وذلك وقت دخول القرن سابعة الديار المصرية سرت فيها العماره سريان الماء في العود  
 الأخضر وأوراق غرس سعدا وأثمر حتى بلغت عدة أهلها ٦٠٠٠٠ نفس ثم في سنة ١٨٣٠ بلغت ١٣٠٠٠٠ 5  
 نفس وهكذا التزل في الزيادة في عهده وعهد خلفائه من بعده الى أن صارت من أمهات الامصار وهرع الناس اليها  
 من سائر الاقطار حتى بلغت عدة أهلها في عصرنا هذا أعنى سنة ١٢٩١ هجرية ٢٧٠٠٠٠ نفس وبعد أن كان لا يرى  
 في مينائها القديعة غير مراكب شراع قليلة ترد اليها في بعض الاوقات ببضائع قليلة من لحو البلاد التي على سواحل  
 البحر الرومي وجهات ايطاليا صارت كل يوم يرد اليها عدد وافق من المراكب شرعية وبخارية تجارية وحرية من جميع  
 الجهات تجلب اليها ما بالغ جسمته من أنواع محصولات الاقطار وذلك بسبب ما جرده بالاستكندرية من الآثار السنية  
 والمنافع الوطنية فانه قد نزع عنها جلايب الاحداد وكساها حلل الاقبال والاسعاد وأحدث فيها ما بني جيلة  
 وعما ترحيله وأمر باصلاح ما تدهور من أسوارها وتجديد ما ندرس من آثارها واحتفل بذلك احتفالا  
 زائدا فحينئذ انتهت حرمها على عمارتها ولاجل حرصه على جلب العماره لها صرح المراكب الفرج بالدخول في  
 الميناء الغربية التي كانوا قبل ذلك ممنوعين منها وكانت الميناء الشرقية هي المعدة لرسايات المراكب الفرج مع أنها كانت  
 مخوفة وعلى غاية من الخطر وكثيرا ما كان يحصل منها التلف للسفن التي ترسو بها من كثرة تهاطل الرياح الشرقية  
 والشمالية عليها اسم القلعة التي بجوار الميناء الغربية التي كانت مختصة بسفن المسلمين فانها في  
 غاية الامن من ذلك كله وكان الاغراب كثيرا ما يطالبون الدخول منها فلابد ان يكون فلما صدر الاذن لهم بذلك فرحوا  
 فرح شديدا وكان سببا في كثرة جلاب الخيرات اليها وقبال التجار وأهل الاسفار عليها فانه من وقت بلوغ هذا الخبر الى  
 الاقطار أخذت السفن تنوارد بالتجارات من كل مدينة ومن كل قطر حيث لم تختص ملة دون أخرى بزيارة حتى تكاثرت  
 التجارات والاغراب فيها وتيسرت به الأسباب المكاسب وغرقت فيها بلايل الثروة من كل جانب ولما كان المقصود من  
 تدوين تلك المدينة وتكثير خيراتها لا يتم الا بكثرة المياه العذبة فيها وسهولة وصول أهل القطر اليها باعتاجرهم وكان  
 خليجها القديم بسبب اهماله وعدم الاعتناء بشأنه قد ردم وارتفع قاعه زيادة على ضعف عمقه الاصل حتى كان في كثير  
 من السنين لا يدخله الماء الا في وقت انتهاء زيادة النيل ثم يجف في باقي السنة وذلك بسبب في حصول مشقات زائدة لأهل  
 المدينة والطارئين عليها من أهل القطر والاغراب سيما ومجاورة البحار التي تكثف من الجانبين مثل بحيرة أبي قير  
 وبحيرة المعدي وبحيرة مروط كانت تستوجب سرعة ملوحتها وتعتل منقعة ورمي بالأتكفي الصهاريج بقيمة  
 السنة خصوصا مع كثرة الناس فيها جدا كما علمت صدرت أوامره السنية سنة ١٢٣٣ هجرية الموافقة لسنة ١٨١٩  
 ميلادية بمجنر ترعة المحمودية وأن نعمه حتى تجرى صيفا وشتا وتوسع بحيث يسهل للجميع مرآكب النيل الوصول  
 منها الى المدينة بأنواع المحصولات في زمن قريب بلا كبير مصروف ولا مشقة مع حصول تمام النفع للادميين وسائر  
 الحيوانات والمزروعات وكانت قبل ذلك تجارات القطر لا تصل الى تلك المدينة الا من ثغر رشيد أو دمياط وذلك  
 مستوجب لكثرة المصروف وزيادة المشقة جدا فان سفر البحار الملح لا يتخلو عن الخطر فكانت لا تخلو سنة عن حصول  
 غرق لبعض المراكب والبضائع والادميين ولا هم يتهاجع لها عدد اكثيرا من الاهالي من جميع مديريات القطر حتى  
 تمت في أقرب وقت مع الابنية اللازمة لها وقد بلغ ما صرف عليها الى أن تمت ثلثة اثة آلاف جنيه على ما نقله قولوط بيك  
 وهذا بالنسبة لما ترقب عليها من المنافع شيء يسير كما هو مشاهد ولم يجعل فيها في مكان فم الخليج القديم عند ناحية  
 الرحمانية بسبب ما حدث أمامه من الارتدام والمال فقل بالقرب منه فأرتم أيضا وفعل ذلك من ارأفلم ينفع فجعل  
 عند ناحية العطف فصل وأنتج المطلوب فاستقر على ما هو عليه الآن وكان ذلك سببا في عماره ناحية العطف  
 واتساعها وكثرة خيراتها حتى ألحقت بالنادر حيث كانت مرسى السفن التجارية الداخلية والخارجية وجعل  
 انبثاؤها البحر الابيض بحيث نصب قريبا من مصب الخليج القديم الذي كان في زمن البطالسنة وبقية ما عني هذا الوجه

5

10

12

مطلب دخول القطر في الميناء

19

25

مطلب تدارك الخراب

33

حصل منها المقصود من المتافع العميمة والفوائد الجسيمة مما ذكرنا وخلافه كالحياخايب الاراضى التى بجوارها من ناحية العطف الى النخري بعد ان كانت مبة غير صالحه للزراعة بسبب هجرها من قلة وصول الماء اليها مع انها كانت في قديم الزمان معمورة بالناس واصناف المزرع والى حصل بحفرها احياء كثير من الاراضى البعيدة عن شواطئها بواسطة المساقى والترع التى تفرعت عنهم من الجانبين على توالى الازمان حتى بلغ ما احدى عام ١٥٤٥ فداناً وكان الصالح قبل ذلك لا يزيد على ٤٠٠ فدان وهكذا المزل المزارع والاحياء تزايد بسبب تلك الترع الى وقتنا هذا فقد بلغ الصالح للزراعة زيادة عن مائة الف فدان حتى استوجب عدم كفاية ماء المحمودية بجمعه واحتيج الى تركيب وابورات العطف ثم انه عند تمام حفرها جعل في فها اوقى مصبها قنطرة فكانت مانعة لمراكب النيل من الدخول فيها وكانت التجارات الاقيمة من القطر الى اسكندرية تنقل عندئذ الى مراكب اخرى من مراكب المحمودية وعند وصولها الى النخري نقل ما كان منها على دمة الاجنبيين الى مراكب البحر الملح وما كان على دمة الاهالى يخرج الى البر وكذلك التجارات الاقيمة من الاقطار الاجنبية فكانت تنقل مرتين ولا يخفى ما في ذلك من الضرر والخطرة فصدرت اوامر السنية بازالة تلك القنطرة وعمل هويسات في فها ووقى مصبها وذلك سنة ١٨٤٣ ميلادية موافقة سنة ١٢٥٨ هجرية فعملت على هذا الوجه الذى هو عليه الآن بان جعل في فها هويسان أحدهما صغير عرضه أربعة أمتار للمراكب الصغيرة والاخر كبير عرضه ثمانية أمتار للمراكب الكبيرة وفي مصبها كذلك فارتفعت بذلك الصعوبات وخفت المصاريف وقد اُلحق بذلك أبنية عديدة منها انه بنى جامعين أحدهما عند فها والاخر عند مصبها قرب الميناء وجعل تحراب كل واحد منهما ماطعة واحدة من الرخام الابيض وكتب عليه تاريخ البناء ورقم عليه اسم السلطان محمود والجامع الذى عند مصبها يعرف الآن بجامع التاريخ وكذلك الشارع الذى عند يسمى بشارع التاريخ ومنها انه جدد عدة أشوان لحزن الغلال المبرية ومنها حفر بحرى تحت الارض لتوصيل الماء الحلو الى جهة الترسانة والبحرك قد فتح في مواضع منه موارد لاخذ السقائين والاهالى في أى وقت شاءوا ولحرصه على دوام نفع تلك الترع جعل لها ما تغذى منه عند الحاجة فجعل ملقة ديسية مخزناً للماء عملاً وقت فيضان النيل ويبقى مملوا حتى يصرف فيها على حسب الحاجة وجعل فيه قنطرة للصرف والمخزن المذكور هو ما يعرف الآن بمخزان الزرقون وكان قريبا من عشرين ألف فدان ولما استغنى عنه وابورات العطف جعله المرحوم سميئيل باشا حقل كاو هو الآن في ملك تجله المرحوم طوسون باشا وقد حدث على جوانب تلك الترع وبعيدا عن اى ضواحي المدينة عدة بلدان عامرة وقصور وشيدت وبساتين مملوءة بأشجار الفواكه والرياحين وغير ذلك من الحسنات المشاهدة هناك ثم ان من أسباب جعل قاع الخليج القديم مرتفعة حتى كان لا يجرى فيه النيل الا وقت الفيضان مجاورته للبحر المالح كما علمت فاذ المالح على العزير ترعة المحمودية أمر بسد أقواس تلك البحيرات من جهة البحر المالح فصارت المحمودية آمنة عما يغريها ويغفل منافعها فهذه الاعمال الجليلة من أعظم أسباب العمارة بتلك المدينة وكنة الاهالى والأغراب فيها وبسط الكلام على الخليج القديم وترعة المحمودية منذ كور في تاريخنا المصر فلم يرجع اليه من أراد الوقوف عليه ولا هنية مينا الاسكندرية بواسطة انهم أعظم الثغور وعليها تردد السفن بالابضائع وغيرها من جميع الاقطار التقى اليها الفريز فوجدوا غير كافية للمصالح اذ لم يكن بها مواضع تكفى الصادر والوارد من التجارات ولا أما كن لتفصيل البحر ولا ترسانة لانها المراكب وترميمها ووجدوا مراكب التجارات لا تصل الى البراءة من عوق مياه الميناء وذلك موجب لمشقات ومصاريف جسيمة في الشحن والتفريغ فامر بحجاب كراكات من البلاد الاوربانية لأجل تعهيقها واشترى من جانبها بعض أمانا من خط الصيادين وهذه الاجل توسيعها وذلك سنة ١٢٤٣ هجرية أعنى سنة ١٨٢٩ ميلادية فكان من ضمنها بيت يقال له بيت البطاس وهو وجد الشيخ محمد المهدي لأمه وكان التصميم على البناء في ٩ شهر يونيه الا فرجى من السنة المذكورة وفي ذلك اليوم صار شروع الغساكر في حفر الاساسات ثم صار شروع في البناء حتى تمت على الوجه المطلوب سنة ١٨٣١ ميلادية وأول فينة تران بها كان في ٣ يونيه من السنة المذكورة وكانت تحمل مائة مدفع وقدر خص لارباب الاملاك في أخذ تقاض أملاكهم ليستعينوا بما في بناء منازل غيرها في الاماكن التى أنعم بها عليهم من الاراضى التى كانت اذذاك من زاوية خطاب من

مطلب ذكر تاريخ عمل هويسات المحمودية

مطلب ذكر أبنية علية بمواقع وغيرها

27

30

35

الجهة البحرية الى البحر المالح وكانت قبل ذلك كلها من زروعة تينابرس وميا ومقصة الى زريبات متنوعة فانتسح بذلك  
 دأرا المينا وحسدت به ترسانة تشتمل على جميع ما يلزم لانشاء وترميم المراكب الحربية وغيرها ولما لم تستوف تلك المينا  
 جميع ما يلزم لضبط الجمرك وخزن البضائع وغير ذلك من المصالح صدرت أوامره السنية سنة ١٢٥١ هجرية بمعمل  
 رصيف داخل البحر فعمل وعلى ما خلفه بالترتبة والاجار وغيرها فحصل من ذلك أرض عظيمة الاتساع فانشأ فيها جميع  
 ما تحتاج اليه الميناء من مخازن ومحلات للجمرك ومساكن لخدمة المصالح فأمنت التجار على بضائعهم وعكنت الحكومة  
 من ضبط الجمرك فزاد ايراده وكان المباشر اذذاك شاكر افندي الاسلام بولي الى أن توفي فقام مقامه المرحوم مظفر باشا  
 الى أن تم وكان العزيز اذذاك مستغلا بدار الحرب التي كانت قائمة بينه وبين الدولة موجهاهمته نحو العمارات البحرية  
 كأعداد الحصون والقلاع وتقويتها فأحضرها سنة ١٨٢٩ ميلادية من مدينة طولون من مملكة فرنسا المهندس  
 الخافق الماهر موسيوس سيري وجعلها بشه ندرس الترسانة وزفاه الى رتبة السكوية وصار يعرف بسيري بيك ثم  
 وصل الى درجة لواء وبامتحانه لاهمينا وجد عمق المياه بما قدر مترين فقط ثم دألك في داخل البحر نحو ما تقي مترو ذلك  
 مستوجب الصعوبة الشح والتفريق فظهر له ان الأولى أن يكون محل الترسانة عند المجمع لمق الميناء هناك لكن  
 لبعده عن الميناء تسلط الرياح على تلك الجهة عدل عنها الى المحل الذي عنده الترسانة الآن فحمة حتى تمكنت السفن  
 من الرسو هناك بقرب البروقسل حضور المهندس سيري المذكور كان الرئيس على انشاء وعارة السفن بتلك المينا  
 رجلا من الالهيين يسمى الحاج عرو وكان صاحب ادارة ومعرفة طبيعية واقدام على مثل هذه الاعمال مع الاصابة  
 فلما حضر موسيوس سيري اتحده معه وساعده في جميع أعماله وفي ظرف خمس سنين من ابتداء سنة ١٨٢٩ ميلادية تم  
 جميع مواضع الترسانة مثل ورشة الحبال المعروفة بالتبالة وورشة الحدادين والفلوج والسواري والبصل والنظارات  
 والمخازن وفي انشاء هذه الاعمال قد صار جلب كثير من شبان الاله الى من جميع المديرين لاجل تحصيل الكمية الكافية  
 للقيام بلوازم المراكب وتعليمهم جميع ما تحتاج اليه السفن على أيدي معلمين من البلاد الخارجية فاختص كل جماعة  
 بفرع من فروع مصالح المراكب حتى أتقنوها ونج من تحت أيديهم في زمن قليل سفن كثيرة حربية وغيره دمع غاية  
 الاتقان بحيث تضاهي سفن الجهات الخارجية فكان الحبال مثلا يقتلون كفاية المراكب من الحبال المتقنة في أقرب  
 وقت وهكذا كل أهل فرع يحفظون به حتى يتم على أكل وجه فاستغنت الحكومة المصرية بذلك بعض استغناء عن  
 جلب السفن من البلاد الأجنبية الآن جميع ما يلزم لانشاء المراكب وعمارته مثل الحديد والنحاس والخشب كان  
 يجلب من البلاد الأجنبية وبسبب أهميتها واحتياج الامر اليها كان أربابها يتغالون في أثمانها جدا ولها كانت من  
 الانواع الحديدة بل كانت رديشة فان الخشب كان يأتي من الكرماني وبلاد ايطا بالغا غير مستوف لشروط الاتقاع به في  
 مثل هذه الاعمال وهذا كانت المراكب التي تصنع منه يسرع اليها التخريب وتحتاج للرم في زمن قريب ومع كل  
 ذلك لم تقف همة العزيز عن انشاء المراكب وكثيرا ما كان تجار المراكب يشبطونه عن انشائها ويبدون له ما لا مزيد عليه  
 من الصعوبات وكثرة المصاريف ويدخلون عليه بكل حيلة ليصرفوه عن هذا العزم وذلك أنهم كانوا يرجعون أربابا  
 كثيرة من بيعهم المراكب للحكومة المصرية مع أن المراكب التي كانت تشتري منهم مع ارتفاع أثمانها جدا كانت اما  
 قديمة أو غير جيدة الصنعة فلم يلتفت الى تشبيطهم ولم تقعد همتهم بل ازدادت رغبة في تلك الاشغال ورتب لها مجلسا  
 أناط به جميع لوازم المراكب وجعل رئيسه موسيوس سيري المذكور وأنشأ مدرسة لتعليم صنعة السفن وما يتعلق بها  
 وكان المشتغلون بانشاء المراكب وتعميرها اذذاك نحو ٨٠٠ نفس من الالهيين الذين تربوا على أيدي المعلمين من  
 الافرنج وغيرهم وقد أتقن الصنعة منهم نحو ١٦٠ نفس فاستغنت بذلك الحكومة المصرية عن شراء المراكب من  
 الخارج وكان المعلمين لها على هذا العزم موسيوس سيري فكان دائما يبدى له من محاسن تلك الاعمال وتأنجها ما يحمله  
 على تخييرها واعراضه عن تشبيط المشيطين له عنها فلذا اتعصب الافرنج على موسيوس سيري وضيقة واعليه ودية ودية  
 العداوة حتى أبلجوه الى الاستعفاء من تلك الوظيفة فوقع في منها وألحق بيلاده وقد بلغ ما أنشئ وعرف في مدته وعلى يديه  
 من السفن الحربية وخلافها وما تحمله كل سنة سنة على ما ذكره قولي بيك في تاريخه لمصر ما ينبغي لك فتهقول (بيان  
 السفن التي كانت موجودة تحت الحكومة المصرية وقت استعفاء سيري بيك انشاء وتعميرها) \* وبيان ما تحمله

5

10

15

20

25

28

مطلب السفن البحرية في وقت استعفاء سيري بيك



مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها العزيز بن محمد علي

13

مطلب عمل الحوض

18

20

25

30

35

من المدافع والسفينة السماعة مصر تحمل ٩٨ مدفعاً كحولة ٩٨ الحولة الكبيرة حولة ١٠٠ المنصورة ١٠٠  
 اسكندرية ١٠٠ أبوقير ٧٨ طنطا ٢٤ العزينة ١٠ سفينة صغيرة للترهة ٤ سفينة لرحى البنب ٠٠٠  
 سفينة لنقل الاخشاب ٠٠٠ بيلان ٨٦ حلب كانت بالورشة حولة ١٠٠ دمشق كانت بالورشة أيضاً ١٠٠  
 وغير ذلك فرطون حولة ٦٠ والسفن التي كانت محتاجة لكثرة العمارة وتأخذ من مناطق بلاهي الصيرة وأصلها من  
 مرسيليا ٦٠ الجعفرية وأصلها من ليقورنه ٦٠ رشيد وهي من بنديك ٣٠ كابشيك وتم عملها في لونية ٣٠  
 شيرجهاد وأصلها من ليقورنه ٦٠ الدمياطية ٢٤ واسطه جهاد من الجزائر أعطتها قرانسا ٢٨ جن بحري أصلها  
 من جنوا ٢٤ جهاد بكرة أصلها من جنوا أيضاً ٠٠٠ قوة ٠٠٠ ومراكب أخر جواتها ٤٠٠ سمند جهاد من  
 مرسيليا ٠٠٠ شيرجهاد من أمريكا ٠٠٠ بادى جهاد من أمريكا أيضاً ٠٠٠ أربع مراكب أخر ٠٠٠ وحولة  
 مراكب صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل وأنشأ أيضاً مدرسة البحارة وحلب لها من شبان الاهالى ١٠٠٠٠ نفس  
 وجعل رئيسهم موسيويسون بك وبعد موته تولى ذلك موسيوي حصار حتى حصلت بهم الكفاية في تركيب الدونان  
 اللازمة ولاجل تقيم جميع منافع الترسانة وتحصيل زيادة الأمن على السفن الصادرة والواردة أنشأ الفئران الموحود  
 الآن برأس التين وعين له مظهر باشا فبناءه على أحسن هندام وجعل ارتفاعه ستين متراً ونوره يشاع من ثمانية فرائخ  
 في الصر فتمت منافعه وكثرت فوائده ولما كانت سفن الدونان وغيرها من المراكب لا تستغنى عن حوض في الميناء لاجل  
 عمارة ما يحتاج منها الى العمارة لاسيما ميناء الاسكندرية لكثرة توارد المراكب علم اصدر امره بعمل حوض في ليمان  
 تلك المدينة وقله المهندسين اذ ذاك بالديار المصرية عين له عملها كرافندي المتقدم ذكره فصار يعمل فيه أعمالاً غير  
 منتجة لانه فضلاً عن عدم مهارته في الأعمال الهندسية كانت أرض ذلك المحل رخوة يبلغ عمق رخاوتها نحو ستين قدماً  
 تحت استواء الماء فكان يعمل صناديق كبيرة من خشب ويملؤها بالبنيان ثم ينزلها في الماء في المحل الذي يلزم رمية به  
 وهكذا واستمر على ذلك زمناً والعمل لا يتقدم ورعاية الصناديق بما فيها وتحوالت عن أماكنها حتى استوجب  
 ذلك صرف كثير من الاموال بلا كبر فائدة فعين لذلك كلام من المرحوم مظهر باشا والمرحوم بهجت باشا وكان قد قدما  
 من بلاد أوربا وجعل ثالثهم البنان بك وأمرهم بعمدة مجلس للنظر في ذلك وبعد عقد المجلس والنظر فيه علواً قراراً  
 مضمونه أن هذا العمل لا ينتج وعرضوه عليه وبعد مضي زمن أحضر موحيل بك من بلاد قرانسا وناط به عمل ذلك  
 الحوض فعمل أولاً رسماً وعرضه على العزيز فاستحسنه ثم شرع في البناء فجعل يدق خوازيق في محله بعد حفر الطين  
 منه بالكرات وكلما نزع موضعه املاً ما بالخرسان وهكذا الى ان تم على وفق المرام واتقعه به الخصاص والعام وهذا  
 الحوض عبارة عن ناحية من الصر متسعة عميقة أو تعمق بالسكرات تختار بقرب البروتحات بالبناء المتين المصنوع  
 من المواد الجيدة والمون الطيبة ويجعل طوله بحيث يسع أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك وله قسم من جهة  
 الماء يسد باب بهيئة مخصوصة ويجعل فيه منافذ صغيرة تفتح وتغلق بحسب الحاجة فاذا أريد ادخال سفينة فيه  
 للعمارة يفتح الباب فتدخل السفينة بسببها ثم يسد فينزع الماء منه بواسطة وأور حتى يجف وبه تمام العمارة فلا  
 الحوض ثانياً ويفتح الباب فتخرج السفينة وسبباً في ذلك من رديان عند الكلام على الحوض الذي أنشأه حضرة  
 الخديوا عمل باشا هناك فجميع تلك الاعمال كان سببها القوة السفن الحربية وكثرت ولم تزل تكثر ويجلب لها من البلاد  
 الخارجية ما يلزم لها من الاسلحة وخدماتها حتى قويت الدونان المصرية وأحرزت ما كانت فاتتها به دونة الدولة  
 العلية من العدد والمدد والتعليمات الباقية الغربية التي لم تسمع الديار المصرية بمثلها في الاعصار الحالية  
 وجعل موسيويون ويس أميراً عليهم اجميعها وأعطاهم رتبة أمير الأي وكان قبل ذلك أحد ضباط الدونان الفرنسية  
 وحاصل أمره أنه كان سنة ١٨١٥ ميلادية في مينار شنور بسقيته حين كان نابليون نوريث يريد الهروب من بلاد  
 قرانسا فعهده أن يوصله الى بلاد أمريكا وقبل منه نابليون ذلك فاستعد بسبيون لهذا الامر ووضع في سفينة  
 جـ له براميل فارغة مملوءة ببعض الخقيقه فيم انهباً نابليون جميع ما يلزم له فره وبواعد مع بسبيون  
 على أن يفتنوه بجزيرة كس فلما اجتمع معه في المعاد وجدته قد رجع عن العزم على السرور معه وأخبره أنه كتب الى  
 أميرال الدولة الانكليزية أن يأخذه عنده ثم شاع خبر توافقه معه على اخفائه تخاف بسبيون عاقبة ذلك وقد حصل

بالفهل رفته لهذا السبب قصارى شغل بالتجارات والسفار في سفينة لزوجته الى أن حضر سنة ١٨٢٠ ميلادية بمدينة الاسكندرية وكان العزيز اذا ذهبا انشاء السفن فعرض له بطلب الخدامة والمعيشة تحت ظله فعمله ملاحظا للسفن الجارية انشاؤه في بلاد أوربا ثم جعله قبطا لالفرقون المسمى بالبحيرة الذي أنشئ بحرسيليا وكان به ٦٤ مدنها ولم يزل يترقى الى أن أخذ رتبة السكوية ثم صار ميرا لى على الدونمة المصرية بتمامها ولم اعدت الدونمة الاصلية في وقعة موزة ولم ينحج منها الا القليل ركب العزيز دونمة أخرى من المراكب التي أنشئت بمينا الاسكندرية على أيدي أولاد الوطن مع ما بقى من الدونمة الاولى فكانت أعظم من الاولى قوة وترتيباً ومهابة وبين السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركبت منها الدونمة المصرية على ما ذكره ولوطييك في هذا الجدول (الدونمة المصرية) مراكب كبيرة وعدد رجالها المحلة الكبيرة ١٠٣٤ رجلا المنصورة ١٠٣٤ اسكندرية ١٠٣٤ أبو قير ٧٣٦ مصر ١٠٩٧ عكا ١١٤٨ حص ١٠٣٤ يبلان ٩٠٠ حلب ١٠٣٤ فيوم ١٠٣٤ بنى سويف ١٠٣٤ منوفية ٥٥٨ بحيرة ٥١٠ دمياط ٤٧٠ سرجهاد ٥١٠ رشيد ٥١٠ وابو النبل ١٥٢ خمس كورومت ٩٢٢ وخمس جوبليت عدد رجالها ٤٤٢ مراكب صغيرتان ٦٠ وخمس مراكب عدد رجالها ٣٩٠ مجموع العساكر البحرية المصرية ١٥٦٤٣ شغالة الترسانة باسكندرية ٤٠٧٦ المجموع ١٩٧١٩ والمدافع التي كانت بها وقتئذ ٣٦٤ مدفعاً ومنصرف العساكر والرجال البحرية ٧٥٠٠٠٠٠ فرنك والمنصرف على المباني العسكرية ١٨٧٥٠٠٠ والمنصرف على ترسانة بولاق ٤١٢٥٠٠ يكون المنصرف على الجميع ٩٧٨٧٥٠٠ ولاجل عدم اهمال جميع الاعمال وخلافها من العمارات النفيسة التي أبدتها فكرة العزيز بمدينة الاسكندرية مع محبته للاطلاع على الاخبار التي ترد من البلاد الخارجية ليحيط علماً بأحوالها وأخبارها فيمكن بذلك من القيام بمصالح الرعية وسياستها وتحسين جهات حكومته اتخذت تلك المدينة مركزاً قامة في غالب أوقاته فبنى برأس اثنين بجوار الترسانة ثلاث سرايات ثنتين على الميناء الغربية احدهما للمسافرين والاخرى لدواوينه والثالثة لخاصته بجوار الميناء الشرقية ولم يشهد ذلك عن مصالح الرعية بل لم يزل ساعياً في جميع ما يصلح القطر وأهله حتى خاص الديار المصرية من الاشرار وعس الامن جميع جهاتها واستلزم ذلك كثرة وفود الاغراب على الديار المصرية بالبضائع وانتشر وفي جميع جهات القطر ونشروا بها معارفهم من الحرف والصنائع وعادتهم على جميع أبناء الوطن ولم يزلوا آخذين في الازدياد حتى كان الموجود منهم في الديار المصرية سنة ١٨٤٠ من الميلا دماتراه شوام ٥٠٠٠ نفس اروام رعية ٣٠٠٠ نفس ارمين ٢٠٠٠ اروام افريخ ٢٠٠٠ تلبانيون ٢٠٠٠ مالطيه ١٠٠٠ فرانسوية ٨٠٠ انكليز ١٠٠ نمساوية ١٠٠ مسكوف ٣٠ اسبانيون ٢٠ سومييه ولجيكية وهولندية وسبانية ١٠٠ وغيرهم الجميع ١٦١٥٠ وفي سنة ١٨٤٦ بلغ عددهم ٥٠٠٠٠ وفي سنة ١٨٧٠ بلغ ١٥٠٠٠٠ سماً وقد خصتهم العناية الدورية بالاكرام الزائدين فاستوطنوا هذه الديار خصوصاً مدينة الاسكندرية وبنوا بها المنازل الفاخرة والقصور المشيدة على هيات قصور أوربا قد كثروا فيها من الشبايك وركبوا عليها ألواح القزاز وغيرها وصنعوها بالوان المفرحة ولما رأى أهل الاسكندرية ذلك ونفاسته تركوا ما كانوا عليه من الاوضاع القديمة وذلك ان جميع أبنية القطر كانت بأوضاع وميات غريبة ما هي عليه الآن فكانت المنازل العظيمة مشقة على دور أرضي وفوقه دوراً ودوران بيناً بارز عن سمات الدور الارضية بمقادر مختلفة من ذراع الى ثلاثة أذرع ولها امتسكات ودعائم من الاحجار والاشباب ولا يجعلون فيها شبايك ولا يستعملون القزاز لقله وجوده في الديار المصرية حيث بسبب قلة توارد البضائع الخارجية في تلك الازمان وانما يجعلون فيها مشربيات من الخلط ثابتة في البناء ذات خروق ما بين صغيرة وكبيرة وبذلك المشربيات طاقات صغيرة معلقة على الحارات لها أبواب من الخشب ثقيل وتفتح على حسب الحاجة وكانوا يتناقسون في ذلك ويصرفون فيه مصاريف جسيمة ومنهم من ينقشها انقشاً فيساع انها كانت لا تقي من الحر ولا من البرد ولا من التربة بل كانت في الصيف عرضة للرياح الحارة والأتربة النائرة وفي الشتاء عرضة للبرد والمطر وربما ألصقت تلك المشربيات في زمن الشتاء أو رافقت بسبب عن ذلك امتناع الهواء عن المرور في المساكن فتتولد من احتباسه عفونات ربما أضرت بأبدانهم وأبصارهم خصوصاً

5  
الدونمة المصرية  
10  
15  
18  
مطلب في بيان هيئة الأبنية التي كانت بالقطر المصري قبل جلوس العزيز محمد علي باشا على العرش

الفقراء الذين لا اعتناء لهم بشأن النظافة مع أن هذه الاوضاع الجديدة ربما كانت مع فاسادها واجلها لاسباب الصحة  
 أقل كلفة ومصرفا من تلك الاوضاع القديمة فلذلك تجد أبنية اسكندرية الآن بل وغيرها من جميع مدن القطر  
 غالبها من الاوضاع الجديدة فضاهاى الاوضاع الاوروبية بصورة حسنة وشوارع معتدلة متسعة مخدوفة من الجانبين  
 بشبابيك القزاز وغيرها وكانت منازل تلك المدينة جديها قبل جلوس المرحوم محمد علي باشا على تخت ديار مصر ما بين  
 5 الميناء الشرقية والغربية في أرض تعرف بالجزيرة في مقابلة رأس التين خارج السور والبحرى وجميع الارض المحددة  
 بشارع أبي وردة قبل عماره صفر باشا وشارع شرين باشا الى أبي العباس والى رأس التين كان بعضهم امدافن للموتى  
 وبعضها نقع ولم يكن بها مساكن سوى بعض بيوت الصيادين ذات أبنية خفيفة كانت بجهة المعروفة بالسبالة وكان  
 يتوصل من هناك الى برج قائد سبك وطاسة الاضاف كان حد تلك المدينة قبل ذلك من الجهة القبلية الحارة المعروفة  
 بحارة المغاربة قريسا من المكان المسمى الآن بميدان محمد علي وكان في خلال البلدة قضاة وتلوى واستمر ذلك الى سنة  
 1202 هجرية ثم أذن لالهالى في القضاء الذى بين رأس التين وشارع أبي وردة وأبي العباس فبنوا فيه قصورا  
 10 ومنازل وفي ذلك الوقت كان مجلس التنظيم تحت رئاسة الخواجة توميس وكان متشكلا من بعض التجار والمهندسين  
 منشى وهو الذى رسم خريطة اسكندرية التى عليها العمل الآن وكان ما بين الاسوار خاليا من الابنية ليس فيه  
 الا الصوامير وأربعة كفور مسكونة بخدمة البساتين التى بداخل تلك الاسوار وبرجال القلاع والارباح أحد  
 تلك الكفور عن شمال الداخل من باب شرقى والثاني فوق كورم الدماس والثالث قرب باب سدره وهو باب عمود  
 السور والى الرابع هو المعروف الآن بالجمع وهو قريب من باب المحمودية ولما كثرت الرغبة فى العمارات وتراحم الناس  
 15 على البناء فى أرض الجزيرة صدر أمر الداورى المفخم بتقسيم ما بين الاسوار على الراغبين وفى سنة 1260 هجرية  
 \* فتح شارع الباب الأخضر المار من شرقى الاستبالية الى المحمودية وهدمت لاجل ذلك من المساكن ومن المحاسن  
 التى أخذ التنظيم فيها حقه الشارع العموم والمنشآت المشاهدة الآن بين باب رشيد ورأس التين فأما المنشآت وبعض  
 الشارع فكان قضاة وأما بعضه الآخر فكان منازل اشترى من أربابها وكان فى محل المنشآت سوق تنزل فيه العرب  
 لبيع الاغنام والتمر السيوى والحطب والصوف والسمن وغير ذلك وكان يعرف بكورم الجلة وحده الشرقى الوكالة  
 المحروقة والبحرى وكالة المراكشى ووكالة الجمال الميرية ووكالة الصوف ومنزل الشيخ ابراهيم باشا والمنقعى ومن هذه  
 الاماكن الى جهة الجنوب كان قضاة وبعض بساتين وأول ما أنشئ بالمنشآت جامع الشيخ ابراهيم باشا ووكالة محرم بك  
 التى تحتها الآن خان شاكولا فى ثماني منزل ضائستاطى ومنزل جبارته وهى الآن فى ملك الخديوى وأما سوق الخضار  
 والجزايرين الآن فهو محل طارة الجمال سابقا فرقه العزير على بعض الامور افينوا فيه تلك الابنية والخوانيت الموجودة  
 الآن وأما قابر الموتى فكانت داخل البلد خلال المساكن فكان يتعاقد منها روائح كريهة فنهى العزيز عن  
 الدفن فيها وأمر بجعل القبور خارج المدينة بعيدا عنها وهكذا كانت عادة فى جلب كل ما فيه نفع ودفع  
 كل ما فيه ضرر فكان عليه سبحانه الرحمة لا يشغل بعض المصالح عن بعض ولا تعطل فكرته فى أمر ما ولم يسع  
 مثله فى عصره فى اتساع دائرة أفكاره وامامة أنظاره ولذلك لما تراكمت عليه الحوادث فى ميدان الامر اذ كانت الممالك  
 مستولية على القطر بصورة غير مرضية وكان الفساد قائما فى جميع بلاد القطر بالقتل والنهب وقطع الطريق  
 وغير ذلك مما اوجب اضطرار الديار المصرية وجهه همة العلية الى ذلك كله واعمل فكرته وبذل جده واجتهاده  
 فيما يزيل به تلك الحوادث فنهى ما استعمل فيه الرفق واللين ومنها ما استعمل فيه بذل الاموال ومنها ما استعمل فيه القهر  
 31 وأغلبه والنسيف حتى تمكن من جميع أغراضه وأمن البلاد وخلص العباد من ربة الاسترقاق وأجلى الممالك  
 بالكلية من الديار المصرية فنهى من قتل ومنهم من أخرج منها حيا ومنهم من أبقاهم اضعافا ذليلا واحتفل من يومئذ  
 بحجج شبان الاهالى من جميع بلاد القطر ورتبهم عساكر بحرية وبرية وجعلهم أصنافا مختلفة بتنظيمات  
 وتعليمات مفيدة وهكذا الميزل الاثر اخذ فى الازدياد حتى بلغت العساكر البرية المصرية سنة 1839 ميلادية هكذا

مطلب ذكر تاريخ فتح الشارع الأخضر المار من شرقى الاستبالية الى المحمودية  
 31  
 مطلب القوة العسكرية

ألاى غارديا فى حص	1372	ألاى ثانى طوبجية بياده	1949
ألاى طوبجية بياده فى الاسكندرية	2349	ألاى طوبجية سوارى فى حص	982

٧٩٦	ألاى سوارى غادريا	٣٣٧	أربع بلوكات طوبجية متفرقة في عكا
٨٤٤	ألاى زرخ	٣٧٩	أورطة طوبجية في الجاز
١٧١٣٦	ومجموع عساكر تلك الالايات	٨١٢٨	ألايات سيادة غادريا
عساكر السيادة			
١٦٧١	١٦ بلوك موزعه في الاقاليم	٩٠٤٩٥	٣٥ ألاى بياده ومجموع عساكرهم
٢٨٥	.. عساكر خفر بالقاهرة	١٠١١٤	١٥ ألاى سوارى ومجموع عساكرهم
١٨٥	عساكر جبهجية بمصر القديمة	٣٩٨٠	٤ أورطامدانية في القاهرة
١١٥٢	١ ألاى سرعسكر	٨١٢	٢ ألاى بطجية في عكا
١٦٤١	١ أورطامدانية بطرابلس	٧٥٨	١ أورطامه هندسين في عديلب
٨٥٥	١ أورطامدانية بدمشق	٨٠٨	١ أورطامه بطجية في الاسكندرية
		٩٤	١ بلوك لغمجية في القاهرة
وفي بلاد الجاز ٢ بلوكات من الامدادية ٢٠٠ ١ بلوك بالقريان ١٠٦			
٤٧٨٠٠	ودمياط ورشيد ومصر القديمة وبولاق	١٣٠٣٠	ومدرسة الطوبجية والسواري والسيادة والبحرية
١٢٠٠	وهذا خلاف الورشجية وقدرهم	٤١٦٧٨	ومجموع العساكر الباش بوزوك
٢٣٥٩٨٠	ومجموع ذلك	.....	العرب وعساكر الرديف في مصر واسكندرية
وبناء على ذلك تكون القوة العسكرية المصرية منتظمة وغير منتظمة كما ترى			
١٩٥٣٩	الدونمة المصرية	١٣٠٣٠٢	عساكر منتظمة
٢١١٠٧	دونمة الدولة العلية التي استولى عليها العزيز	٤١٦٧٨	عساكر غير منتظمة
٤٠٦٣٦	كاسياتي	٤٧٨٠٠	الرديف
٢٣٥٩٨٠	ومجموعهما	١٥٠٠٠	رجال الورش
٢٧٦٦١٦	فاذا ضمت الى العساكر البرية وهي	١٢٠٠	تلاميذ المدارس الحربية
	كان الجميع	٢٣٥٩٨٠	فمجموع العساكر المصرية البرية
وبيان منصرف العساكر البرية سنة ١٨٣٣ على ما ذكره قولوطيك			
٣٠١٢٠٠٠	مربيات الخيول والبغال والجمال	٢٠٠٠٠٠٠	منصرف لمدارس العسكرية فرنك
٢٣٠٧٢٤٠٠٠	يكون منصرف العساكر البرية	١٥٠٠٠٠٠٠	منصرف العساكر البرية المنتظمة
	وتقدم ان منصرف العساكر البحرية	٥٠٠٠٠٠٠٠	ماهيئات الذوات الفخام ورؤساء المصالح
٩٧٨٧٠٥٠٠	والمين	٨١٢٠٠٠٠	ماهيئات انخيلالة الباش بوزوك
٣٣٠٥١١٠٥٠٠	يكون منصرف جميع القوة العسكرية	٦٥٠٠٠٠٠	ماهيئات العرب
		١٧٥٠٠٠٠	منصرف المهمات الحربية
ومع ذلك كانت له التفاتة تامة لعمل الاستحكامات اللازمة حتى أحضر لها من الممالك الفرنسية مائة وسبع وخمسين			
أحد المهندسين الحربيين المهرة ورفاهة الى رتبة البسكوية فلما حضر أخذ في اختيار الارض من جميع نواحي المدينة			
وضواحيها وجميع السواحل المصرية ثم عين مواضع الاسـتحكامات والحصون اللازمة فأسست على ما هي عليه			
الآن وأحضر لها المدافع والآلات اللازمة ورتبت لها العساكر الكافية والمعالمون بالقوانين المقررة المدونة فقصفت			
بذلك الديار المصرية وازدادت قوتها أضعافا حتى قاومت الدولة العلية بل انتصرت العساكر المصرية على العساكر			



التركية مراراً في وقعات سارت فيها أوراق الحوادث وتخلدت في الدفاتر والتواريخ عن جميع الملل بل في بعض  
الوقعات قد استولى العزيز على دونية الدولة العلية ودخلت تحت طاعته وكانت اذ ذلك تحت قيادة أجدي باشا فوزي  
وكانت عددهم ثمان مائة رجل اهلها ما هو مذكور في هذا الجدول

عدد رجالها	عدد رجالها	عدد رجالها
٥٠٠٠	٩٤٤٣	٩ مراكب كبيرة
٢١١٠٧	٦٠٤٠	١١ قرطين
	٦٢٤	٥ لربيات

فاذا ضمتها الى الدونية المصرية يكون الجميع ٤٠٦٣٦ فاذا ضم الجميع الى العساكر البرية المتقدم بيانها ٢٣٥٩٨  
كان الجميع ٢٧٦٦١٦ وكل ذلك قد تجدد في الديار المصرية في مدة يسيرة بعد جلوس العزيز على تختها فافا كتبت  
بذلك قوة ككتبت ان تقاومهم امن عداها من الدول ولذلك اضطرروا الى معاهدة الدولة العلية لئلا منوا بذلك من  
صولة الديار المصرية واعاد كرناها ثمانية عاقي بالقوة العسكرية لتعرف انهم اكفبرها من غرس فكرة العزيز  
وسعة دائرته عقلا وعلو همته ونظير ذلك الفرق بين الحالة التي اتت اليها الديار المصرية في أيامه من العمران  
والسيرة والقوة حتى رجعت الى حالتها الاولى التي كانت عليها زمن البطالسة ومؤسسها الذي تسبى باسمه  
وبين الحالة التي كانت عليها قبيل جلوس هذا العزيز على تختها فانما كانت في غاية من الضعف وقلة من العدد  
والعدد حتى ان ثمة قليلة من الافرنج استوت عليها في ثمانية وعشرين يوما لرخاوة حكامها وقتئذ وذلك انه  
حين استيلا الفرانسيس على جزيرة مالطة كان قل عن قولوط بيك كان موسيوس يوروسيتي قنصلا للدولة النمساوية  
وغيرها بالديار المصرية فتوجه الى مراد بيك حاكم مصر اذ ذلك وأخبره أن النمساوية استولوا على جزيرة مالطة  
ولا يمدان يقصدوا الديار المصرية فلم يعبا بخبره بل استمرزأ وقال كيف تخاف من هؤلاء الرعا الذين لا فرق بينهم  
وبين الواقفين على أبوابنا وان فرض وصولهم لارضنا فما ليك الخزنة وحدهم يكفوننا المونة ويقطعون دابرهم  
لخاويل القنصل روسيتي صرفه عن هذا الرأي فلم يزد الا استمرزا وخبرته ثم أمر بارسال قنطارين من البارود الى  
الاسكندرية احتياطا فلم يرض الا القليل حتى جاء الفرنسيين فدخلوها فلما بلغه ذلك أمر باحضار موسيوس يوروسيتي  
وطلب من أن يكتب من عنده للفرنسيس بالخروج من هذه الديار فقال له روسيتي هم لم يحضروا اليها باذني حتى يخرجوا  
منها باذني فان كان ولا بد فاسل اليهم مع المكتوب خسين ألف فرنك حتى يرتحلوا فانظر كيف كان حال امراء تلك الايام  
وعندما استعملهم الحزم والتدبير بالنسبة الى ذلك العزيز الذي وقع الاشرار وحجى هذه الديار وجيش الجيوش ووجههم  
الى الاقطار الخارجية مثل جزيرة مورده وجزيرة العرب وارض السودان ليس ذلك باعنا لجميع أهل الديار المصرية  
على ادامة الدعاء له بتخليد دولته ودولة أنجاله وكان مما من الله به عليه أنه لا يقتصر على الاعمال الكبيرة بل كانت  
جميع وجبات الثروة والتقدم تشغل فكره فانه أحدث في البلاد طرقا متسعة وشوارع معتدلة وجعل قوانين  
لتبظيم المباني سيما الاسكندرية فانه فتح بها عدة شوارع متسعة ونجى باب رشيد بالمرور بحارة النصارى ومحلات التجار  
لاغراض حسنة وفي خارجها عدل طرقا كثيرة وغرس بجوانبها أشجارا على أوضاع فائقة وكان له التفات تامه الى  
ما يوجب رواج الفلاحة وأنواع الصنائع والمتاجر حتى تجد في هذه بيوت كثيرة تجارية لاهل الوطن وغيرهم فان  
العلاقات التجارية صارت منسجمة مع سائر الدول فنشأ بالاسكندرية تسعة بيوت للفرنساوية وسبعة للانكليز  
وتسعة للنمساوية وثمانية لاهل بلاد التسكارو وبيتان للسريديا وواحد لبلادسويد وواحد لاهندو وواحد لروسيا  
وبسطة لعمد تجار الاهالي وكذلك حدثت مراكز كثيرة بالقاهرة وغيرها من المدن والبنادر ومن ذلك احتفالها بأمر  
الزراعة الصنعية وغيرها من ازراعة القطن فانه سبب كبير في زيادة ثروة الاهالي ومن أكبر دواعي الاكتساب  
الباعثة على بذل الهمة في تحصيل الحرف والصنائع فتح باب تغيير الهيات في الانية والملابس والرافاهية فانما افتحت

١٥  
١٠  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

بابا للمصرف كان مقفلا من قبل وبالجمله فبحاسن العائلة المحمدية لا تحصى وعوائد قوائدها لا تستقصى فمنها تربية  
أولاد الوطن بالمكاتب والمدارس والسعي في كل ما فيه للرعية فائدة كعمل الترع والخلجان والجسور حتى اتسعت  
أرض الزراعة واصلح زرعها وكثرت العلوم والمعارف في أولاد الوطن الذين تربوا تحت ظله وحقهم بعناية حتى قاموا  
بصلاح القطر واستغنى بهم عن غيرهم كما هو جل قصده بتلك الغراسه فهم غرس فكريته وأولاد نعمة وكل ذلك  
مما يحمل أبناء الوطن على ادامة الدعا له ولا تفحاله حيث اقتتوا أثره في آرائه وأفعاله ولنورد ذلك بيان قدر ما كان  
يتحصل من جرك الاسكندرية وغيرهما من الثغور المصرية في مبدأ أخذ العزيز بزمام أحكام تلك الديار ثم ما كان  
يتحصل في آخر أيامه السعيدة لتعلم ما حصل به منته لهذا الفرع وتقدير عليه غير من باقي فروع الثروة في الديار  
المصرية فنقول كانت محلات الجرك في تلك الديار في زمن المماليك والفرانساوية هي القصير ومصر القديمة والقاهرة  
وبولاق والسويس ودمياط ورشيد والاسكندرية فأما جرك القصير فكان متروكا لحكام الجهات القبلية وأما جرك  
بأبى الجهات فكان بين ابراهيم بيك ومراد بيك وبقي الامر على ذلك مدة ثم بعد ذلك اقتسمت تلك الجهات خفوا من  
حصول النزاع بينهم فاختص مراد بيك بجرك القاهرة وبولاق ومصر القديمة ورشيد ودمياط والاسكندرية وأما  
ابراهيم بيك فاختص بجرك السويس فقط وكان يجعل من طرفه ٤٠٠٠٠ ليعملون الجرك بخلاف مراد بيك فإنه  
أعطى جرك الثغور الاربعة التي خصه لاربعة من الملتزمين وجعل على كل منهم شيا معيناً يؤديه اليه في أوقاته  
والملتزمون جمعوا من تحتم ٤٠٠٠٠ لوكسب في كل ثغر على حسب الوارد فله وكثرة فكان في ثغور دمياط ثمانية من الكتبة  
وخسرون من العمال وفي رشيد ثلاثة من الكتبة وعشرون عاملا وفي الاسكندرية اثنا عشر كتابا وستون عاملا وفي  
بولاق ومصر القديمة ستة من الكتبة وأربعون عاملا فالجمله تسعة وعشرون كتابا ومائة وسبعة وستون عاملا وكانت  
مربياتهم تدفع لهم من طرف الملتزمين في كل سنة على هذا الوجه بولاق ٢٤٠٠٠ ريا لبطاقة دمياط ٤٠٠٠ رشيد  
١٠٠٠ اسكندرية ٤٠٠٠ منها مربوط الكاتب كل يوم من ٦٠ الى ٣٠٠ نصف فضة ومربوطه كل سنة ٣٧٠  
بطاقة ويكون مرتب هذه الوظيفة كل سنة ٢١٧٠ ومربوط العامل كل يوم ٤٥ نصف فضة ومربوطه كل  
سنة ١٨٢ بطاقة ومرتب الجميع في السنة ٣١٠٢٥ فيكون مرتب المصلحة في السنة ٦٥٥٩٥ بطاقة  
وكان مرتب الالتزام الذي يدفع الى مراد بيك في كل شهر ٢١٠٠٠ وفي كل سنة ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣١٥٥٩٥  
ولا يخلو الحال على حسب العادة من تدخل الخدمة والكتبة في الجرك بالاختلاس واخفاء بعض المتحصل  
فيصل المبالغ تقريرا الى ٤٨٠٠٠ بطاقة يكون ما يخص الشهر ٤٠٠٠ بطاقة وهذا ما كان يدفع من  
طرف الملتزمين وقت دخول الفرانساوية الى مراد بيك في التزام الثغور الاربعة وحيث ان المنصرف للخدمة من طرف  
الملتزم يقرب من الثمن فان فرض أن ما كان يصرفه في الهدايا والرشا مثل ذلك أيضا يكون المنصرف من طرفه كل  
سنة ١٢٠٠٠ يضاف اليه مرتب الالتزام ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣٧٢٠٠ ويكون الباقي من ٤٨٠٠٠ هو  
١٠٨٠٠٠ وهو أرباح الملتزم بعد المصاريف وهذا المبلغ يعادل ٣٣٤٠٠ فرنك تقريرا وأما المتحصل من جرك  
السويس فهو ٤٠٩٣٦٥ بطاقة وهو قريب من المتحصل من الثغور الاربعة المذكورة وبالضرورة هو لا يحتاج  
لمصرف قدر ما تحتاجه الثغور الاربعة من ماهيات الكتبة والعمال ولذلك كانت أرباح ابراهيم بيك تزيد كثيرا عن  
أرباح مراد بيك وبناء على هذا الذي بينا لا يمكن تقدير جرك الديار المصرية على هذا الوجه المشروح كما ترى  
الثغور الاربعة ٤٨٠٠٠ السويس ٤٠٩٣٦٥ القصير ١١٠٦٥٥ الجمله ١٠٠٠٠٢٠ وهو عبارة عن ثلاثة  
ملايين فرنك من ضمنها جميع المصاريف وأرباح الملتزمين وقد علم من الكشف المبين للمتحصل من هذا الفرع زمن  
الحكومة الفرانساوية أن متحصل جرك الاسكندرية من ابتداء سنة ١٢٠١ هجرية الى سنة ١٢١٠ يعني  
في مدة عشرين سنة هو ١٣٧٦٠٩٨ بطاقة ومجموع المصاريف في هذه المدة هو ٣٤٤٠٠ فالباقي بلجهة الخيرية بعد  
المصاريف هو ١٠٣٥٦٩٤ بطاقة فنخرج أن المتحصل السنوي هو ٣٢٢٨٧٢ فرنك وهو عبارة عن ستة عشر ألف  
فينتو وكور هي متحصل جرك الاسكندرية في سنة ١٢١٠ هجرية وبالضرورة هو الذي كان يتحصل حين جلوس

33  
34  
35  
36  
37

العزير على تخت الديار المصرية فكان الريال البطاقة اذ ذلك عبارة عن تسعين نصف فضة وكان القرش ثلاثين نصف فضة وبعد أن تمهدت الامور وانتظمت الاحوال زاد المتحصل اضعافا حتى بلغ بعد انعقاد الصلح سنة ١٨٤١ ميلادية قريبا من المئاة ألف جنيه أعني نحو من تسعة عشر ضعفا عما كان أولا وما ذلك الا من تدبير العزير واتساع دائرة الامنية التي أوجبت اتساع دائرة التجارة وكثرة تواردا الاغراب بمحصولات الاقطار الخارجية ومن أعظم أسباب ذلك ما حصل من مساعدة الفلاحين على فلاحه الاراضى مع اجراء الطرق المصلحة للارض كاترع والفسور فازدادت محصولات الزراعة واتسعت الارض المصلحة لها حتى زادت المحصولات عن كفاية القطروا تفتت الالهالى ببيع الزائد لاهل الاقطار الخارجية فأورثهم ذلك رفاهية وتحسينا للهيآت والمساكن والركاب وراجت التجارات الداخلية والخارجية كما يعلم ذلك من الجدول الآتى الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نجر الاسكندرية والمحصولات الخارجية عنها الى الديار الاوروباوية وغيرهما من ابتداء سنة ١٨٢٣ الى ١٨٤٢ ميلادية

وهذا هو الجدول

10

سنة ميلادية	قيمة الوارد بالقرش	قيمة الصادر بالقرش
١٨٢٣	٠٨٠٤٥١٩٧٥	١٥٨٤٧٦٤٦٠
١٨٢٤	١١٩٥٢٠٩٧٥	٢٤٣١٦٧٧٥٠
١٨٢٥	.....	١١٥٥٦٦٤٣٠
١٨٢٦	.....	٠٨٠٨٥٥٩١٠
١٨٢٧	.....	٠٨٥٣٨٣٤٠٠
١٨٢٨	.....	٠٣٠١٥٩١٥٠
.....	.....	.....
١٨٣٤	٠٨٢٤٥٥٤٠٢٥	٠٨٥٨٠٦١٨٥
١٨٣٥	١٠٢٤١١١٤٥	١٣٦٧٠٢٢٦٠
١٨٣٦	١٣٠١٣٨٤٣٠	١٧٦٢٠٧٠٨٠
١٨٣٧	.....	.....
١٨٣٨	٣٨٠٠٠٠٠٠	.....
١٨٣٩	٣٠٣٠٠٠٠٠٠	.....
١٨٤٠	.....	.....
١٨٤١	١٧٠٦١٢٠٠٠	١٥٤٠٨٠٠٠٠
١٨٤٢	٢٤٧٠٩٢٠٠٠	١٨٠٦٨٨٠٠٠

15

20

25

30

الكلام على الاسكندرية في زمن ابراهيم باشا

فمن هذا الجدول يعلم أن حركة التجارة من ابتداء استيلاء العزير على تلك الديار كانت كل سنة في ازدياد وفي مدة تسع عشرة سنة تضاعف الصادرو والوارد جدا وبعدان بلغت قيمة الصادر والوارد في سنة ١٨٢٣ ميلادية ٢٣٨٩٢٨٤٣٥ وقرشا صاعا وهو قريب من أربع مائة وثمانين ألف كيسه صارت تبلغ في سنة ١٨٤٢ ميلادية ٤٢٧٧٨٠٠٠٠ وهو قريب من ثمان مائة وستين ألف كيسه وهذا أدل دلائل على علو همته وسعيه في مصالح الرعية فكان عليه الرحمة رحمة عامة لهذا القطر (الكلام على الاسكندرية في زمن العزير ابراهيم باشا) لم تنزل هذه المدينة حين خلوس العزير ابراهيم باشا على تخت الديار المصرية أخذت في السير في طرق التقدّمات والشهرة والقوة بسبب ما جدد ورسمه فيها والده العزير محمد على باشا من المحاسن التي تقدم ذكر بعضها فلما جلس هذا العزير على كرسيها زاد فرحها وابتهاجها لما كانت تؤمل فيه من اوعها على يديه أوج السعادة وتنام الشهرة للذين مهدوا لها الجروب ونصراته ومغاناته للشدا من شيبته الى مشييه حتى حصلت على يديه فتوحات كثيرة واكتسب هذا القطر بسببه هبة عند جميع الممالك فهو في الحق بقية مشارك للمؤسس الاصل في تقدم هذه الديار وان كانت مدة حكمه قصيرة لا تزيد على سبعة أشهر فانه عليه حائب الرحمة تؤل هذه الديار بطريق الوكالة عن والده في ربيع الآخر سنة ١٢٦٤ وفي رمضان من تلك السنة توجّه الى الاستانة ففاج عليه الملك فرمان الامالة ورجع مستوليا

على التخت وقد اشتغل بمجرب استيلائه بأمر مهم في اسكندرية وغيرها ذات منافع عمومية من ضمنها تكميل طوابي  
 اسكندرية واستحكامها على الوجه الذي أسست عليه في عهد العزيز والده وشجعها بالعسكر والأسلحة والآلات  
 ومزب الساحل من اسكندرية الى رشيد ثم الى دمياط واستكشفه بنفسه ورتب لبغازي رشيد ودمياط بمعرفة جاليس بك  
 جميع ما يلزم لحفظ الثغور من الطوابي والآلات والعساكر وهكذا استحكامات القناطر الخيرية وترعى العطف  
 وأبي حاد وبرنال والعريش والسويس والقصير وما يلزم لحفظ الآبار والعيون التي بطرق تلك الجهات وأمر في  
 5 تفر اسكندرية بإنشاء ما ستين وخمسين شولوباطو بحجة كل واحدة تحمل مدفعين لحفظ البغازات والملاحات وكان عازما  
 على تخطيط سكة بتبدي من اسكندرية وغمر بناحية أبي قير ونسمر الى رشيد ليسهل السير على العساكر والمهمات  
 عند الحاجة وعلى ترتيب ضابطان أركان حرب وكان له التفاتة تامة لتنظيم القوة العسكرية فجدد وأورط المهندسين  
 البحرية والكبروجية وأحضر لذلك رجالا من الدولة الفرنسية فكان هو أول مؤسس لهذا الأمر المهم فان الجيوش  
 لا تستغنى عن ذلك عند سيرها داخل القطر وخارجة لتهدية البحور والانهار والخلجان سيما عند مناجاة العدو  
 10 وكان موجه اهتمامه لتحصيل ما به التربية العامة والاسباب الصحية وسلك ذلك بالفعل في سلك التنظيم من جملة أعمال  
 خيرية لجميع الوطن لكن لم تهم له الايام حتى يتم ما شرع فيه وما عزم عليه وتوفى الى رحمة الله تعالى في شهر ذي الحجة  
 سنة ١٢٦٤ هـ ليلية عوض الله أبناء الوطن فيه خيرا فداء جلوسه على التخت وان كانت قليلة في الحس لكنها كثيرة في  
 المعنى بما نالته اسكندرية وغيرها من آثار عظمته ولوطا تبه الايام لئلا تاتي على يديه ما كانت تؤمله وزيادة ولكن قد  
 15 عوضنا الله تعالى أضعاف ما فاقتنا منه بأن أوجد لنا من ولده اصبه حضرة الجناب الخديوي اسمعيل باشا فقد  
 حصل لنا على يديه ما أزال أسفنا وحرنا فانا بحول الله وقوته وعناية هذا الجناب فضلا عن حوزنا لجميع ما قصده  
 المؤسس الاصل قد وصلنا الآن الى درجة من التقدم لم تكن للدولة من الدول المشرقية ولا يبعدها بانظار طربها الدولة  
 الاوروبوية فانه بارض مصر الآن جميع نتائج الاختراعات النافعة العلمية والعملية المستعملة على الوجه الاربع  
 19 في تنمية الارزاق وامان أحد من أهل القطر والطايرين الاوقدا أخذ يحفظ من ذلك وكلهم شاهدون له مثنون عليه وعلى  
 آباءه وأبائهم (الكلام على الاسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا) كان جلوسه رحمه الله على تخت الديار المصرية  
 في سنة ١٢٦٤ هجرية ومن ذلك الحين الى أن توفى الى رحمة الله تعالى لم يغير السير السياسي الذي كان رسمه جده وعه  
 من قبله لسياسة هذه الديار بل سار في هذا الطريق بقلبه وقالبه لانه كان لا يرى وجهه للعدول عنه الى غير ما استعمل  
 عليه من المنافع والنوائد الحجة للقطر وأهل وقدا نشأ عن هذا السير التقدم في التجارة والثروة في الاسكندرية وغيرها من  
 بلاد القطر ومن محافظته على القوانين الموضوعات لرواج الفلاحة ونما محصولها ومن جودته كثرت الرغبة في الفلاحة  
 حتى من الامراء والاعيان فزرعت أراضي كثيرة من الاراضي المتروكة واتسع زمام القطر وداثرة الرزق وسري بشير  
 الثروة في نواحي القطر فم القاصي والداني وكان رحمه الله لا يكثر من الاقامة بالاسكندرية الا انه كان مهمتها باشا لما كان  
 يعلم من أهميتها وعظم موقعها من هذا القطر فشهها بعنايته واجتهد في تقيم ما شرع فيه زمن جده وعه رحمه الله  
 تعالى ونجى برأس التين سرية أعدتها لاهامة بحاس التجار وصمم على عمل خمسة ميادين فيها التكون في زمن الهدنة محلا  
 للتفسيح والالهاب وفي زمن الحرب مجمعا للعساكر لتوجيهها الى محمل اقتضاها وصدرت أوامره بفتح شارع مستقيم  
 30 يقسم مدينة الاسكندرية نصفين من باب شرق الى باب المحمودية على أن يكون هو الشارع العمومي واشترى جميع ما يجانبه  
 من الاملاك وفتح منه بالذهل جزءا عظيما من باب شرق الى جنينة جرجس حزام وبه مد وفاقه صرف عنه النظر فأنعم به  
 المرحوم سعيد باشا على الاهالي فبنوا به المنازل والخانات المشهورة الآن وجدد في المنشية عمارة جسيمة في محل سيل  
 33 قديم من زمن العرب وكانت هذه العمارة تعرف بالاهامية نسبة الى ابنه الهاجي باشا فلما توفى الهاجي بيعت من ضمن  
 متروكاته بثمانين ألف جنيه سوى التي اشتراها التاجر انطونيازس الرومي وهي على ملكه الى الآن واعتفى اعتناء زائدا  
 بتنظيم القوة العسكرية فادخل في ترتيب الايلات نوع تغيرات منها انه جعل الايلات الواحدة خمسة آلاف عسكري



أعنى قدر الأين مما كان قبل ونظم الهندساكر الهجانة وأورطين مهندسين وكان تعليمهم بواسطة الضابطان الذين  
كان طلبهم المرحوم إبراهيم باشا من بلاد فرانس هذا الغرض فخصروا معهم جميع الآلات والأدوات وأنشئت  
بمعرفة مستون مركبات تعليمهم كيفية تعدية الأنهار والخيلان وكيفية عمل الأقسام والخيل العسكرية فنشأ من ذلك  
ما انتفع به القطر ومن ضمن الضابطان موتى بك رئيس الاستحكامات زمن المرحوم سعيد باشا وديب نرزي بك  
وجاكية باشا مأمور ورشة الحوض المرصود وكانت رتبته باشيا ويش وكان محامو وجهه همتة إليه زيادة على غيره  
تقيم الاستحكامات والطواحي والنلاع طبق مارسمه رئيس هندسة الاستحكامات بجليس بك وواقعه عليه ذو الدراية  
والخبرة وأقره الخديوي فأقام معظم حصونها وأضاف إليها بعض حصون رأى أهميتها فأدخلها في النقط المهمة ومن  
ذلك قلعة مقابر اليهود وقلعة أمي قبر وقلعة الجهي مع انشاء من منطقة تلك القلاع لاوازيمها فأنشأ في قلعة مقابر  
اليهود بجبانة جسيمة تسع تسعة آلاف قطار من البارود وهي إلى الآن مستعملة في حفظ البارود وعمل في قلعة أمي  
قبر بجبانة طواحين تدور بالهوا واسبتا للمرضى العساكر المقيمين بهذه القلعة وما جاورها من القلاع فكانت  
العساكر المقيمة في تلك الجهات لا تحتاج لشيء يأتي من الخارج ولم يزل ملتفتا إلى الاستحكامات والقلاع والحصون  
عازما على اتمامها فيلحق بها ما يلزم من الورش والبطاريات الطوبجية وقشلاقات العساكر المحافظين والاستباليات  
وغير ذلك حتى انتظم أكثر القلاع التي كان جده وعمه مهتمين بها وبنيت ورشة للطوبجية في وسط المدينة في شرقي المحل  
المعروف بكوم الناصورة طولها مائة متر في مثلها عرضا مشتملة على جميع محلات التشغيل كمحلات النجارة والحدادة  
والبرادة والسبك وغير ذلك كالحمازن وجلب لها جميع آلات التشغيل والعمال والمعلمين فصارت من أحسن ما يعمل من  
هذا القبيل وعمل بها عدة بطاريات يمر بها كثير من آلات السواحل وغير ما ثم أبطلها المرحوم سعيد باشا وأمر  
ببيع أرضهم الإلهالي فبنيت منازل وغير ذلك ومن ضمنها الآن حمام هلندي وأنشئت القشلاقات داخل الطواحي  
فمن ذلك قشلاق في طائفة الاداءة خمسمائة عسكري وقشلاق في قلعة أم كيبية كذلك وقشلاق فوق باب  
الصوري المعروف بباب محرم بك لأقامة أو رطة من العساكر ولما أنشئت سكة الحديد الواصلة إلى الرمل مرت في  
وسط القشلاق فقسمته نصفين والآن به عساكر محافظة الضبطية وبني الاستباليات المنكية في حوش مقابر اليهود بجوار  
المسلة المرفوعة عملة كيابتره ووقها جميع لوازمها من مقروشات وملبوسات وأدوية وآلات وجعل بها أجزا خاتمة  
ويشتركيب الأدوية ونوع محلاتها بحسب أنواع الأمراض والعلل ورتب لها حكماء وبراجية فئات من أحسن  
الاستباليات وحصل بها النفع العام وصار يدخلها الأهالي والغرباء للتداوي بدون مقابل وأسقرت على ذلك حتى  
هدمت سكة حديد الرمل أيضا والآن عمل من قبض المكازم الخديوية أسبتياليا عوضا عنها في محل قريب منها ولاجل  
الوقوف على ما شتمت عليه الأراضي المجاورة لشبراخية الاسكندرية أمر باستكشاف ما حوله حيث كان لذلك دخل في  
المحافظة فكشف سواحل البحر من الاسكندرية إلى العريش ومنها إلى مطروح وكشف بحيرة مريوط إلى حدود المزارع  
من مديرية البحيرة وإلى حدود الأرض المرتفعة من جهة وادي النطرون وسيرة وجميع الجزائر التي بالبحيرة وعمل  
لكل ذلك رسوم وظهرت الآثار والسواقي القديمة المكشوفة وغيرها والآثار والرؤس والمين والمرتفع والمنخفض  
من الأرض والطرق التي كانت تصل إلى الاسكندرية من كل جهة وأهتم أيضا بكشف الصحاري التي بداخل  
الاسكندرية وخارجها وما تشتمل عليه وقدر ما تسميه من الماء والجاري التي توصل الماء إليها وصار التنبيه على أصحاب  
الاملاك أن لا يثقلوا شيئا من ذلك ولا يتصرفوا فيه وجعل لذلك قوانين محمولا بها إلى الآن وكانت قد بطلت مدة فنشأ  
عن بطلانهم انصرف أصحاب الاملاك في كثير من انقضض والهدم وحيث كان الماء من أهم لوازم الميناء ولا يستغنى  
عنه من زمانا لاسيما لو فرض حصول محاصرة تقطع ماء المجودية عن النهر صددت أوامر السنية بعدم التعرض  
للصهاريج بوجه ما والرجوع إلى تلك القوانين فامتنع الناس من هدمها ولا يخفى أهمية ذلك فان تلك الصهاريج  
مبنية من قرون عديدة ولا شك أنما صرفت في أموال جسيمة وهي من الآثار القديمة التي نوه التاريخ بقدرها وأهميتها

مطالب استكشاف عن السواحل

بالتسبة لهذه المدينة لبعدها عن النيل والماء الواصل اليها من الخليج يمر في وسط بحائر ملحة ومنحطة وفي أي وقت يمكن  
 صرفه الى البراري والبحر وحرمان المدينة منه فيقع أهلها في الضرر وتفارقها العمارة مع أنها مفتاح القطر فلم يكن  
 أهم مما يوصل الى عمارتها وراحة أهلها ومن ذلك كشف المسالك الموصلة اليها ومعرفة ما اشتملت عليه تلك الطرق مما  
 هو من لوازم الحياة كإلياء العذبة والمرعى وحطب الوقود وجلب الميرة ومنع الأعداء فكل ذلك معرفته مهمة في  
 وقت السلم لينتفع به عند حصول ضده فهذا هو الملحظ رحمه الله والملاحظ المؤسس الأصلي والملاحظ سر عسكر جزاهم الله  
 عن الوطن خيرا ومن هذا الاستدراك ظهرت ثمرات جمة منها عمل سكة عسكرية من طائفة القباري الى باب العرب  
 لتسهيل مرور العساكر والواردين على المدينة من جهة الغرب ووادي سيوه وكافوا قبل ذلك بقاسون مشقات زائدة  
 لعدم انتظام المسالك فكانوا تارة يتبعون في سيرهم الجبل وتارة الأرض الغربية مع كثرة الصعود والهبوط المستلزم  
 لطول المسافة وكثرة المشاق ومنهم معرفة الحدين قطر مصر وإيالة تونس وكان قبل ذلك مبهما فزال ابهامه وعين ما بينه  
 وبين الاسكندرية من المحطات المعروفة عند العرب يحطون فيها في أسفارهم وقدر رسم ذلك كله في خرط الاستحكامات  
 حتى لا تنطرق اليه شبهة فيما بعد وقد نشأ من هذا التعيين الجزم بان المحطة المعروفة بالمطروح هي حدمابن الاقطار  
 المصرية وإيالة طرابلس والمحطة المذكورة مرسى للمراكب على البحر الملح بينهما وبين اسكندرية مسافة مائة  
 وعشرين ميلا الى جهة بحري وبقي الامر على ذلك الى زمن الخديوي ثم انضغ ان الحد الحقيقي هو ناحية السلوم بحري  
 اسكندرية بمائتين وخمسة وعشرين ميلا فيمنحنا بين المطروح ومائة وخمسة أميال وهذا بيان المحطات المذكورة  
 وبيان أبعادها الى جهة بحري بالميل فمن أبي صير وهي قلعة قديمة بها اشارة جديدة الى المحل المعروف بالعقيد  
 وفيه الآن فنار وضع في زمن الخديوي ٢٠ ميلا ومن قنار العقيد الى المحل المعروف باسم سيدي عبد الرحمن وهو  
 محل قديم قرب ٢٠ ومن سيدي عبد الرحمن الى تنوب وهي قرية قديمة تحفة ١٠ ومن تنوب الى المحل المعروف  
 باسم جيمة وهو مرسى المراكب المعتلدة ٨ ومن جيمة الى المحل المعروف باسم أبي جراب وهو محطة عرب ٩ ومن  
 أبي جراب الى المحل المعروف برأس العقيلي وهو محل منقطع ٦ ومن رأس العقيلي الى المحل المعروف برأس  
 الكناس وهو ميناء رسو المراكب الكبيرة ١٢ ومن رأس الكناس الى مطروح وهو محل اجتماع التجار الواردين  
 من الغرب وبه قبيلة من العرب ٢٥ ومن مطروح الى محل يعرف بحربوب وهو محل قرب ٣٠ ومن حربوب  
 الى السلوم التي هي الحدين مصر وإيالة طرابلس ٧٥ وفي هذه الايام صار الشروع في استخراج صنف السفنج  
 من البحر من ابتداء أبي صير لغاية السلوم وذلك بعمق ملتزم التزمه من الحكومة على شروط مقررة بمدة عشرين  
 أولها سنة ١٢٩١ هجرية ولما كثرت الاقرنج والاعراب في مدينة الاسكندرية واستوطنوها واستخذوا على  
 كثير من الفضاء الذي كان بداخل المدينة وضواحيها رغبوا في سكنى الرمل وهي قرية شرق المدينة بينما وبين أبي قير  
 وأكثر ما من شراء الاملاك في هذا المحل لقله عن الارض هناك اذ ذلك فتيقظت الحكومة لذلك لما تلك الجهات من  
 الاهمية لتوقوها في المناطق العسكرية الممنوع البناء فيها فامر بتبسيط ما بيع من هذه الاراضي وبيان ما بقي وما  
 لم يبق منها ومنعت التصرف في أراضي الرمل وغيرها الا باذن من الحكومة وجعلت لذلك قوانين تتبع في هذه الامور  
 وبسبب قرب الرمل من المدينة واتساعه وطيب هوائه رغب المرحوم في اتخاذها عسكرا تجمع فيه العساكر في المناورات  
 وغيره او امر بدم الملاحة المجاورة لقرية الرمل لمنع العفونة وعمل لذلك رسوم وميزانيات ولكن بموت لم يتم ذلك وقد  
 اشترى الاقرنج بالجملة والنداء كثيرا من تلك الارض وشيدت به قصورا ومنازل وغرست فيه بساتين حتى أشبه  
 الآن المدينة كما سذكر ولم تكن همته عليه صحائب الرحلة فاصرة على الامور العسكرية بل كانت ايضا متوجهة  
 الى ما يوجب حفاة لاهل ولايته فقسم الفضاء الذي في مينا البصل ومينا الشراقة بين اهل المدينة فبنوها مخازن  
 لتلقي البضائع المصرية والمشرقية فراج كثير منهم من هذه العطايا الوافدة وبعد ان كانت هذه الجهة من الضواحي  
 القليلة القيمة لا يرغب فيها الا القليل من الخلق صارت بما لحقها من عناية العائلة المحمدية رقيقة القيمة ذات ابلية

5

10

13

مطلب بيان المحطات التي بين اسكندرية وإيالة طرابلس

25

30

مطلب تسوية الفضاء

مشيدة ومركزا لعموم تجارات القطر ولم تزل الى الآن على هذا الحال اقربهم من الميناء الغربية وساحل المحودية فتقف  
عندها المراكب الواردة من جهات القطر والخارجة من هويس المحودية فينتال في هناك تفريغ بضائع القطر وشحن  
البضائع المسافرة الى البلاد الخارجية وقبل وجود السكة الحديد كانت قد بلغت من الاهمية ما لا يمكن وصفه  
فكانت المراكب بها الكثيرها كأنها كبرى يمكن المرور من فوقها من شاطئ المحودية الى الشاطئ الآخر وكانت تمتد  
في الجانبين بعيدا عن أماكن الشحن والتفريغ نحو ألف متر وهي الآن بعد وجود السكة الحديد وان لم تكن بهذا  
الوصف لكنها دائما مشحونة بمراكب الشحن والتفريغ ضرورة ازدياد ثروة الديار المصرية في زمن الخديوي ع  
كانت عليه في الايام السابقة بسبب التفاته الى موجبات سعادة الوطن ولما كان قد ترتب على انصباب ترعة  
المحودية في الميناء خلل الهويس الذي به ارسوب الطمي في كثير من مواضعها وقله في الماء في تلك المواضع وعدم  
امكان تقريب السفن من البرص دلت الاوامر باصلاح الهويس وتوسيعه وتطهير فم الترعة والميناء تتمكن جميع  
المراكب النيلية من اغراضها بسهولة ولذلك صار جلب الماء العذب من البحارى الى سيف البحر في الميناء لاخذ  
المراكب المياه بسهولة وهي المستعملة الى الآن مع غاية النفع وتطهير الترعة جميعها ايضا لان الطمي الذي كان بها  
مع كثرة المزروعات التي تسقى منها كان موجبا لتعسر مرور المراكب بها في كثير من الاوقات وكانت المراكب كثيرا  
ما تنقسم حولها على مراكب صغيرة في طريقة فافهم هذه العناية زال هذا المنع عن التجار وجعل امام الجرك القديم  
الذي أنشئ في زمن العزيز عمارة متسعة لاقامة للخدمة وتخزين البضائع ولزيادة اعتناؤه بأمر التجارة بخي قصر افي  
ناحية العطف وكان يقيم فيه أحيانا لفصل اهلها المستخدمين في اصلاح الترعة حتى استقامت أحوالها وسهل مرور  
التجارة ومع اقامته في هذه الجهة أو غيرها كجهة رشيد كان لا يغفل عن مصالح مدينة اسكندرية ومن اعتناؤه بها أمره  
بعمارة البلاد الخمسة الواقعة شرقها وترغيبه في زراعة أرضها لينتفع اهل المدينة بما تنتجها تلك الارض من المحصولات  
وكان يقرب هذه البلاد بمجاورة فاصح كثيرا من أرضها وكذلك اصح أراضي بحيرة من لوط قبل المحودية وذلك أنه أنعم به  
على الراغبين بشرط اصلاحه وزرعها فتناول الناس من الافرنج والامراء واهل المدينة والقرى واجتهد كل في زرع  
أرضه أصناف المزروعات ما عدا الاشجار الكبيرة على حسب ما تجدد في قوانين الاستحكامات فانصاح بذلك أغلب  
الاراضي المشاهدة في جاني السكة الحديد والمحودية ولما ذاق اربابها احلاوة ارباح محصولاتها من الخضراوات  
والقوا كما اجتهدوا في خدمتها حتى صارت من أجود الاراضي بحيث لا يرضى أحد من اربابها ببيع القدان الواحد  
بعشرين ألف قرش مصرية مع أنهم في الاصل لا قيمة لها وكذلك القرى الخمسة وهي قرية الحضرة وهي عبارة عن أربعة  
كفور صغيرة متقاربة بجوار التلول التي بين رشيد وقرية الرمل ومنها قرية الرمل وهي معروفة وبها الآن سرايات  
الجناد الخديوي ومنها قرية السيوف شرق قرية الرمل وسكة الحديد البحارى عليها الآن الداهية الى رشيد وأي قرية  
المارة في أراضي القرية المذكورة ومنها قرية المنيرة شرق قرية السيوف وبحري سكة الحديد وهذه القرى الآن  
على غاية من العمارة لا تحلو أرضها من الزرع فيزرع بها من أنواع الخضراوات والقوا كما أصناف كثيرة من الحبوب  
والبرسيم وبها بساتين كثيرة وكان أهل هذه القرى في الزمن السابق قد ارتحلوا عنها الضيق الحال بهم فكثير من أهل  
البلاد المصرية ولما جاد الله على هذا القطر بإيجاد العزيز وبدت منه أعلام الشفقة والرحمة أخذ الناس في العود الى  
اوطانهم فتوطنوها واشتغلوا باصلاح أراضيهم وزرعها حتى صارت الى ما علمت وسكنها كثير من أصحاب الحرف  
والصنائع لما رأوا بها من كثرة الارباح بسبب مجاورتهم لمدينة اسكندرية التي انتقلت عما كانت عليه في سالف الايام  
وكثر بهم الاعمال والعمال في المصالح المديرية والدوائر الاسنية ودوائر المالية والامراء والاعيان والتجار حتى بلغ عدد  
المحترفين بتلك المدينة خمس تعدادا أهلا كما يعلم مما ساقى وهذا يدل على علو شأنها في الثروة وزيادتها على مدن الاقطار  
المشرقية ومعادلتها المدن الديار الاوربية ومنع الازداد كل سنة حتى ان من رآها في سنة ثم رآها في السنة التي تليها يرى  
اتساع مساحتها من كل جهة واتقاه في التقدم اتقا كبيرا في الابنية والمتاجر والاضاع الجديدة بالجملة والرونق

طلب عمارة البلاد الخمسة

30

35

وهكذا في كل سنة وكان قد صمم على عمل ترعة يكون فيها من المحودية تجاه الرمل بجوار ترعة بقوص ومصرفها في  
 وسط أبي قير فيما بين قلعة كوم الشوشة القديمة والقلعة التوفيقية الجديدة وليكنها لم تعمل في زمنه وحيث ان لها نائرا  
 في خصوصية تلك الاراضي واحياء كثير من اراضي البحيرة توجهت اليهم الخديوية لانشائها وعما قليل يصير المشروع  
 قيم بمشيئة الله تعالى وتكون من الماء تر الخديوية التي يتولى بها بخيد الديار المصرية وما يتجدد به من مرحوم عباس  
 باشا وان كان كله نافع الا ان نفعه واهمه السكة الحديدية فان ذلك مما يستوجب تخليد ذكر العائلة المحمدية لما لها من  
 القوائد التي لا تحصرها الاقلام ولا تحيط بها الاوهام وغاية ما يدرك الوهم انها قوة عظيمة بخارية اوجدتها الانسان  
 بشكره ومعرفته لتبافه أوج السعادة وتمكنه من حفظ وغايات في عمر القصير كان لا يمكنه ادراكها ولو بلغ من  
 العمر الوفا من السنين كيف وهي تتطوع مسافة عشرة أيام في أقل من يوم مع جرها نحو مائة عربة محملة بالاحمال الثقيلة  
 والالوف الموافقة من الادميين وغيرهم مع السهولة وعدم حصول أدنى مشقة أو ضرر ومع قلة الأجرة والمصرف  
 بخلاف ما كان عليه الانسان قبلها من عدم تحصيل الاغراض مع اقتمام ما لا مزيد عليه من المشاق وكثرة  
 المصرف في عشر معشار أغراضه فجزاه الله خيرا عن هذه الاقطار بل وجبص الاقطار الشرقية لان منافع هذا الاثر  
 سارية في جميع الجهات المجاورة لمصر حتى الصحارى والبرارى الشاسعة وبه أس المسافرون من كثير من الاتفات  
 التي كانت تعرض لهم براوا بحرا فتدبهم الآلام وتطول عليهم الايام وبعاد مرثعاهم وأنفاسهم وانفقت  
 أموالهم ثم ان هذا الاثر وان كان أول ظهوره أيام المرحوم عباس باشا لانه هو الذي أنشاه ومذا الفروع الطولى من مصر  
 الى اسكندرية اسكن لا يخفى انه كان قد حصل من الانكليزية فماتحة العزيز محمد علي باشا في عمل سكة حديدية هذا الوضع  
 سنة ١٨٣٧ ميلادية بعد اتمام سكة حديد ليوربول من بلادهم لكن كان مطلوبهم مدها من القاهرة الى السويس  
 فقط لتسهيل نقل البضائع الهندية المارة بمصر الى بلاد أوروبا فاجابهم العزيز لذلك اعلم ما يصل الى القطر من منافعها  
 وربط الكلام مع احديوت تجار الانكليزية بطلب ما يلزم لذلك من التنبؤ والآلات وأحضرت بالفعل نحو النصف منها  
 الا انه في انشاء ذلك طرأت موانع عطلت اتمام هذا المشروع فاستعملت القضاة التي جلبت في سكة حديد أنشئت في  
 ناحية طرابين الجبل والبحر لتقل الحجارة والديش للناظر الخيرية واستمرت التجارة الانكليزية على عاداتها من حالها  
 من السويس الى مصر على الجمال ثم تحمل في المراكب الى اسكندرية ثم تنقل الى مراكب البحر الرومى الى بلاد أوروبا  
 وكانت ادارة ذلك منوطة بالانكليزية فكان يحصل في كثير من الاوقات دعاوى تضطر الحكومة الى فصلها فرأى العزيز  
 أن احالة ادارتها على طرف الحكومة المصرية أرجح لها فعملت مع الكيانية الشرقية شروط جرى العمل على  
 مقتضاها في نقل البضائع والسري بالحكومة \* وربت لها مصلحة عرفت بمصلحة الزبائر وجهل لها ادارة في  
 السويس ومثلها في مصر وفي اسكندرية ورتب لها ما يلزم على أتم وجه من الانخفاض والحيوانات والعربات وبقى  
 الامر على ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا فتسكرر من الحكومة الانكليزية طلب عمل سكة الحديد وكان الوقت  
 مساعد اوله تمكن الموانع التي كانت زمن العزيز موجودة لان دولة فرانساهي التي كانت تعارض الانكليزية فانتز  
 الانكليزية الفرصة وتحصلوا من الباب العالي على فرمان التصريح بالعمل ولكن كان غرضهم قاصر على عملها من مصر  
 الى السويس وهذا خلاف غرض المرحوم عباس باشا لان السكة على رأيهم تكون قاصرة على المرور في الصحراء  
 الشرقية ولا تتبع البلاد وهذا ليس فيه كبير فائدة وأما هو فكان مرغوبه ان تمد أولها من اسكندرية الى القاهرة في  
 وسط البلاد ثم من القاهرة الى السويس فحصل التراضي على ذلك وعقدت الشروط مع المهندسين الماهرين استيفسون  
 على تعيين مهندسين انكليزيين من طرفه لعمل الجسر وتركيب القضبان في نظير خمسين ألف جنيه يأخذونها من  
 الحكومة دفعة واحدة فحضروا وافضم اليهم جلالة من مهندسي الحكومة في شمرع في العمل والذي تم من ذلك قبل وفاة  
 المرحوم عباس باشا هو نحو من ٧ ميلاولهم عمل خلقوا وهذا الأمر الجليل بل اعنوا به ودفعوا بعنايتهم حتى صار  
 من الامور التي أوسعت ادارة اتقاع الاهالي والحكومة وتمت ارتباط القطر المصري بجميع اقطار الدنيا وغلقت

5

10

15

20

23

مطلب مصلحة الزبائر  
 مطلب الشروع في عمل السكة الحديدية



الكلام على الاسكندرية في زمن الخديوي احميل باشا

11

15

20

الفصل الاول في اسكندرية

26

30

35

الدمخيرات كما كانت السبب في نقل خبرات مصر الى جميع انحاء الارض وجعلت مصر كعبة تجلبها الناس من البلاد البعيدة والقريبة وقد تكلما في الفصل الثالث من هذا الجزء على جميع ما تم من السكنا الحديدية فليست هذه الاسكندرية في زمن الخديوي احميل باشا اعلم ان مدينة اسكندرية وان كانت بلغت من العز والثرة وحسن الرواق ما بلغت لكن لا يخفى على ذي بصيرة ما حصل في عصرنا هذا من التقدم في العلوم والمعارف اذ ما من يوم الا ويحصل فيه اختراعات جديدة واشياء مفيدة لم تكن من قبل ولم يكن ذلك خافيا على فطنة الخديوي وذاته احتفل بتوسعة دائرة القطر وعديته من مبداء جلوسه على تخت الديار المصرية وذلك في ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ هجرية موافقة لسنة ١٨٦٣ ميلادية اخذ في كرفها يعود نفعه على الاهالي ويزيد في رفاهيتهم فرأى ان أس ثروة هذا القطر انما هو نشر الوية الامن فاعل في ذلك جدته واجتهاده حتى وصل الى الغرض المطلوب وانتقل القطر بما اكتسبه من الافكار العلية عن جميع احواله الا واية الى ما هو احسن منها كما هو شاعرون ذلك فيمكن العلاقات بين أهل هذه الديار وما جاورها من البلاد المتقدمة حتى هرع اليها كثير من الاغراب ورغبوا في الإقامة بهم وانشر معارفهم وعلومهم فيها ولم يقصر واسكناهم على اسكندرية بل سكنوا اسرار مدن القطر وانتشروا في جميع قراء كما يظهر ذلك من الجدول المستخرج من كتاب الاحصاءات المصرية لسنة ١٨٧٢ ميلادية وهو هذا أغراب متوطنون بالاسكندرية ٤٧٣١٦ أغراب متوطنون بالقاهرة ١٩١٢٠ أغراب متوطنون بالوجه البحري ١٣٢٦٠ الجميع ٧٩٦٩٦ ويظهر من هذا الجدول ان منية الانتفاع بالاغراب لم تكن قاصرة على بعض القطر بل كانت عامة في جميع نواحيه عائدة على طوائف أهاليه ولا شك ان هذه المنفعة ليست الا للضرورة الخديوية فانما هي التي مهدت طرق هذا الغرس وهيأت ما به نجاحه فكان ذلك من جملة دواعي زيادة رغبة الدول المتحابة في تمكين العلاقات بينها وبين مصر ونشأ عن ذلك شهرة الديار المصرية حتى طارصتها في جميع الاقاف وانفة على فضائها الاتفاق وحيث كان من أسباب هذه السعادة ما أحدثته الهمم الخديوية والافكار الاسماعيلية مما يضيق الوقت عن ضبطه واحصائه ويحجز القلم عن تقييد بعضه فضلا عن استقصائه فمن الواجب ان نتكلم على الهمم منها فنقول (الفصل الاول في اسكندرية) قد علم مما سبق ان مدينة اسكندرية كانت لم تزل كل سنة تزيد في العمارة ولما جلس الخديوي على التخت كان قد بلغ تعداد أهلها قريبا من مائة وسبعين ألف نفس وبسبب ضيق أرضها على سكانها كان قد ابتدأ كثير من الناس في آخر زمن المرحوم سعيد باشا في السكنى جهة الرمل الواقع فيما بين اسكندرية وأبي قير فرخص لبعض الناس في بناء منازل خارج الاسوار في المناطق العسكرية التي كان الناس لذلك الوقت ممنوعين من البناء بها على حسب القوانين العسكرية المقررة من زمن المرحوم محمد علي باشا فانتشرت المدينة وكثر سكانها حتى بلغ عددهم سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢١٢٠٤٣ نفسا من ضمنها ٧٣١٦٦ أغراب من ملل مختلفة ومن كثرة الراغبين في سكناها مع زيادة الثروة ارتفعت قيمة الارض داخل المدينة وخارجها حتى بلغت قيمة الذراع الواحد في داخل البلد جنينا ونصفا وقد كانت حين جلوس العزيز محمد علي باشا على التخت لا تزيد في تلك الجهات عن عشرة فضة فاقين هذا من ذلك وفي دار المنشية بلغت قيمة الذراع الآن أربعة جنيهات بعد ان كانت لا تزيد عن ثلاثين نصف فضة وهكذا الفرق في خارجها فقد بيعت في الزمان السابق بضيعة فوق المحمودية تسعي غيط غربا لثمانين كيسة ثم في سنة ١٢٨٤ هجرية أرادت الدائرة السنية شراء عشرة آلاف جنيه فابى مال كها فانظر الفرق وكذلك التول التي كانت لا قيمة لها صار الآن بعضها يباع ذراعه بثلاثة فرنكات وبعضها يابا أكثر ولم تزل القيمة تزايد والرغبات تقوى والخلق تكثر وعما قليل تتصل مبانها بمبانى المحمودية مع امتدادها الى ناحية الرمل وأبي قير فهذه المدينة فوق ساحل البحر أول شاهد للعائلة المحمدية سيما الحضرة الخديوية بالتحفة التي تليها وتخليد الذكرفان كل من شاهد محاسنها التي هي عليها الآن وتذكر الحالة التي كانت عليها قبل نقطة جميع جوارحه بشكر تلك الشجرة المباركة التي استضاء بها جميع الوطن سيما تلك المدينة وكيف لا وقد كانت تجردت قبل هذه العائلة عن محاسنها وعرت عن العلم وأهل فكان لا يرى بها الا بعض وعاط في شهر رمضان والشهرين قبله الى أن بنى الشيخ ابراهيم باشا جامع

سنة ١٢٤٠ فاختد العلم في الظهور والانتشار بسبب شمول مرحلة العزيز بجميع أهله وجعل يتسع باتساع الرزق حتى صار يدرس في أكثر مساجدها مثل مسجد سيدى أبى العباس المرسى ومسجد البوصيرى في جميع فصول السنة وكذلك لم يكن بهم امن المتاجر الا شئ قليل فكانت اماكن البيع مقتصرة فيما حول جامع الشيخ ابراهيم باشا في دكاكين لا تزيد عن خمسة عشر دكانا وكذلك اليهود الصيارفة كانوا قليلين محصورين في حاراتهم المعروفة بهم في مساكن من ضمن رابع الاهالى وكان الغرب لا يجد من يأويه ولا مكانا يطمئن فيه بخلاف ما هي عليه الآن فقد درفات هي وسائر جهات الوطن في حال السعادة وكثرت بها المتاجر والحوانيت والخانات ووصلت الى ما يتعسر حصره وكثرت بها بنوك الافرنج التجارية وهذا بخلاف عدد وافر منهم صيارفة يتجرون في النقود وبخلاف عدد آخر منتصبين لشراء محصولات القطر وجلب البضائع الخارجية وفي كل يوم تجددها البنوك ويرد اليها الاغراب من كل جهة وقد اصى ما يذبح بسلخانة تلك المدينة كل سنة من بهيمة الانعام في لوازم الاكل فوجد ١٠٠٩٩٦ بهيمة منها الاغنام ٢٧١٥٧ شاة ومنهم من صنف البقر ١١٦١٢ مع انها كانت قبل العائلة الحميدية ليس بها من الجزارين غير اثنين في حارة المغاربة وكان أكثر اهل الميسرة يشتركون في شاة يقتسمونها بينهم فهذا الفرع وحده من أكبر أدلة الثروة وقد كثرت بها أيضا اللوكندات حتى صار الغرب يتغير لونه فسه ما شامع الامن على النفس والمال ومن آثار الثروة انك ترى الناس في كل موضع من المدينة في حركة مشاة وركابا لا يفرق بين ليل ونهار بسبب الغازات الحافاة بجوانب الطرق والشوارع ذات السعة والاعتدال مع كثرة العربات المعدة للركوب على رؤس الشوارع والميادين ومنها الذاهبة والالوية على خيول كأنها الرياح المرسله على هيآت مختلفة في المحاسن والدرجات وقد اصى ما وجد منها في هذه المدينة فوجد كما ترى عربات الركوب المختصة بآربابها ١٣٨ مزدوجة ٨٦ مفردة ٨ هتور ٣٤٦ عربات ركوب بالاجرة عربات كارتول نقل البضائع ٣٤٧ مزدوجة ١٨٧ مفردة ٥ عربات أوس ٣ عربات لرش المياه ١٧ عربات جبر ٢٩٤ عربات صندوق لجميع ذلك من عربات الركوب وخلافه ١٤٣١ هذا كله بخلاف عربات العائلة الحميدية ولوازمها وخلاف عربات الافرنج ومعها يوم ان أس هذه الثروة وانما هو المرحوم محمد علي باشا المؤسس الاصلى وبلوغ أوجها وانما هو العناية الحديدية فانه بما يشه فيها من أسباب التمتع انساها البؤس والخشونة التي كانت عليها الا عصر الخالصة فلم يبق سببا يستوجب تعدد اهل وطنه ورفاهيتهم الا وجه اليه همته وحصله ومن ذلك التفاته الى الطرق والشوارع فقد كانت لا تفي بالمقاصد ومنها من لم يميل المرور بالمتاجر وخلافها وكانت غير مبلطة في الشتاء تراها كثيرة الوحل بسبب المطر وفي الصيف كانت كثيرة الاتربة وكان ذلك يضرب بالمارين والسكان فصدرت أوامره السنية بفتح عدة شوارع وحارات أهمها شارع ابراهيم المتمدن مدرسة البنات الى ترعة المحمودية وطوله ١٠٠٠ متر في عرض ٢٤ مترافتح جميعه في التلال وعمل أولا بالدبش والدقشوم وجعل في جانبيه طريقتان للمشاة وترك وسطه للعربات والحوانات وبعد ما استعمل كذلك زمنا تبينت ضرورة تبليطه ففصل ذلك سنة ١٢٩١ ثم شارع الجمرك المتمدن حارة الشمري الى شارع الشمري العمومي وطوله ٢٠٠ متر في عرض ١٠ امتار ثم شارع تصدير الغلال وشارع تصدير الاقطان وقد صار تبليط هذه الثلاثة شوارع وفتح ستة شوارع جديدة تمتد بين سكة باب شرق وسكة العسكرية المارة حول سور المدينة طول كل واحد منها ٦٠ متر وصار تبليط بعضها وقد جدد اهل المدينة حولها أبنية فاخرة ولم تزل همهم قوية في التجديد حولها ثم صار تبليط الجهات المهمة العامة مثل الترسانة والجمرك والطريق الموصل بينهما وبين محطة السكة الحديد وعدة حارات وشوارع ومينة البصل ومينة الشرافة والمنشية وميدان محطة السكة الحديد وقد بلغ مساحة ما تم من ذلك لغاية سنة ١٢٨٧ هـ لغاية الموافقة سنة ١٨٧٠ ميلادية ١١٦٦٨٨ مترا مربعا وهذا بخلاف ما صار تبليطه على دومة الدائرة السنية وما صار تبليطه أيضا في جهة الجمرك والترسانة وشارع العطارين وشارع المسلة والآن جازا التبليط في شوارع أخرى وعملية التبليط هذه قد جعلت بالمقاولة والبلاط المستعمل فيها محجوب من جهة تربسته وهو من الحجر الصلد الذي بلونه زرقه وطول البلاطة الواحدة قريب من ذراع مرمري وعرضه على النصف من طولها وسكها يقرب من نصف العرض وقيمة المتر المسطح بعد وضعه في الارض من ١٨ القر لى ٢٠ ولما كان

مطلب بيان عدد ما يذبح كل سنة تجديج اسكندرية  
مطلب عدد العربات المعدة للاجرة وغيرها  
مطلب شوارع اسكندرية وباطل منها وما سفل ذلك

مطلب شمال محمد علي باشا واصرف عايش من القرن كان مطلب ما أتت به الخديوية اسمعيل من القضاء خارج اسكندرية وما أتت من قيمه من المباني وغيرها مطلب الشارع الذي أتت به راسل واخره مطلب للراحه

صرف مياه الامطار ونحوها من أهم الامور بعمل المجارى تحت الشوارع والطرق وقد عين الجميع ذلك مهندسين وسكوا بمعرفة منهم جات الشوارع والمجارى على أحسن وضع وقد بلغ طول المجارى التى بنيت بالمدينة تحت الحارات والشوارع لغاية سنة ١٢٨٧ هـ ١١٩٠١ متر وقد وضع فى المنشية شمال المرحوم محمد علي باشا المصنوع من التوج فى البلاد الاوروباية على قاعدة من الرخام وصرف عليه قريب من ٢٠٠٠٠٠ من الفرنكات ودواما ينظره المارون ويترجون على غارس القطن فى الديار المصرية ويدعون للحضرة الخديوية التى لم تال جهدها فى تنمية هذا الغرس ولاجل توسعة دائمة المارية قد أعطيت للمتطلبين من لدن المكالم الخديوية قطع من الفضاء والتاول خارج المدينة وصرح لهم بالبناء فيما فكثر المبانى حولها وجعل فيها من أول الشروع فى عمارتها عشرة شوارع فى أحسن وضع يقرب طول الواحد منها من ١٥٠٠ متر فى ١٢ مترا وتحتل دائر المدينة بالساتين النظرة وضار من يغدو للتره فى تلك الجهات يرى ما يسره ويشرح صدره ثم مما زاد فى تحسين دائرها وتنمية فوائدها وتكثير محلات التزهة الرخصة التى أعطيت لشركة من الافرنج رأس مالها ٨٠٠٠٠٠ فرنك بإنشاء وابور على المحودية لتوصيل المياه الحلوة الى جهة الرمل وما جا ورها فان هذا الامر كان سببا فى بناء المنازل والحوانيت بعيدا عن تلك المدينة فانتفعت بذلك مساحة العمران وفى أقرب وقت صار ما حدث من الابنية جهة الرمل يشبه مدينة قاهرة ما بين ناحية أبي قير وثغر الاسكندرية بما حوته من الانتظام والرونق والجمعة فى منازلها وقصورها الجملة وشوارعها وحوانيتها المشتملة على نفائس التجارات بعد أن كانت هذه البقعة عبارة عن كسبان من الرمل وأرض غير منتفع بها وما كان يزرع منها الا القليل وبعد أن كان الغيط الذى سعته ثمانية أفدنة أو تسعة أو عشرة لا يزيد حكره عن ثلاثة قروش صار الآن أرضا لا يباع منها الا بالذراع والمتر من ريال الى نصف بينة وما ذاك الا لكونها اصارت من أعمار الاماكن اسكنى المتعبرين من التجار والامراء بها وبها البساتين المشتملة على جميع أنواع الاشجار والازهار والرياحين وقد بلغ عدد سكانها الذين يقيمون بها فى وقت الصيف قريباً من ٧٠٠٠ نفس وفى وقت الشتاء على نحو النصف من ذلك وأول من اشترى فى الرمل الخواجا سزينا فانه اشترى من ملاك عائلة أنى شال وكان لهم أرض متسعة جانباً عظيماً يبلغ ٦٠ كيسة والآن قد اشترت منه الحكومة شريطاً من الأرض لوضع السكة الحديدية عليه وقد دفعت فى قيمة المتر ٥ فرنكات ونصف فعلى ذلك تكون قيمة القدان الواحد ٢٣١٠٠ فرنك وما زاد فى الرغبة فيها أو كد أمر السكنى بها احداث السكة الحديدية بينها وبين المدينة الاصلية فانها سهلت على الناس الانتقال منها اليها وبالعكس فى كل أوقات السنة لا ينقطع التردد اليها ومن يقيم بها من الاغراب يجد جميع ما يطلبه نفسه خصوصاً اللوكاندة التى أحدثت هناك فان بها كل ما يلزم مع الراحة والامن وفى الرمل نادى تجتمع فيه الناس بوجى السبب والاحد من كل اسبوع ويشنفون مسامعهم بسماع الا لحن والاصوات الحسنة وبها أيضاً ثلاث كنائس واحدة للكانوليكين وواحدة للاروام وواحدة للامريكيين ومن المدارس ثلاثة لتربية الصبيان واحدة على ذمة الاروام وأخرى للفرنساوية وأخرى للتليانيين وفى كل ساعة يقوم من اسكندرية قطار الى الرمل وفى كل نصف ساعة يقوم قطار من الرمل الى اسكندرية وفى كل قطار عمال من طرف البوستان لنقل المكاتب وأوراق الحوادث وغيرها وأجرة الركاب بحسب الدرجات فعلى من يركب فى عربات الدرجة الاولى خمسة قروش ومن يركب الدرجة الثانية أربعة قروش ومن يركب الدرجة الثالثة ثلاثة قروش وما كد الرغبة فى سكنى جهة الرمل ما ناله الخديون من المبانى هناك بقصد اقامته واقامة القاميلية فى فصل الصيف فانه نشأ عن ذلك فتح شارع عظيم فى وسط التاول المقابلة لباب رشيد وأوله باب رشيد وينتهى الى حدود الملاحة بأول أطيان قرية المندرة ويمر بسراى الرمل الخديوية وطوله من باب شرف الى السرايا ٤٠٠٠ متر فى عرض ١٢ مترا ومن السرايا الى الملاحة ٤٠٠٠ متر فى عرض ٨ أمتار ودفن غرس فى جانبىه الاشجار المطلوبة وعمل طريق من الملاحة الى ترعة المحودية وأوله من الرمل وطوله ٢٠٠٠ مترو عرضه ١٠ أمتار فقترب بذلك المسافات فى المدينة ولواحتها وسهلت على الراكب والمباشى وزاد الامن وزالت الوحشة مما رتب فى الطريق من البسط العسكرية وزيادة النظرة وتنظيف الطرق والمسالك القاطعة اهـ هذا الشارع والتفرعة منه الى ماحول المدينة وشاطئ المحودية ومن الأعمال الجميلة تنجيف بحر عظيم من البحيرة قريب





جامع العطارين قنصلاتو دولة البلجيكا في حارة العطارين في بيت باغوص قنصلاتو دولة البرين في حارة شريف  
 باشا نمر ٢٧ قنصلاتو دولة المانيا قنصلاتو دولة الدياركة في وكالة دومر شير قنصلاتو اسبانيا في حارة حنتي افندي  
 نمر ٤١ قنصلاتو الاميازوني من الامريقا قنصلاتو فرانسا في ميدان محمد علي قنصلاتو الروم في حارة النبي دانيال  
 قنصلاتو ايتاليا في شارع اسمعيل قنصلاتو هولانده في حارة صهر ريج القرن نمر ٣١ قنصلاتو البرتغال في شارع  
 اسمعيل في بيت رغيب قنصلاتو روسيا في حارة المسلة نمر ٩٧ قنصلاتو سويدي ونوريج في حارة محمد توفيق قنصلاتو  
 العجم ومن العادة ان وكلاء الدول تسكن مدينة اسكندرية في زمن الصيف لطيب هوا ثم او تنقص درجة الحرارة بها  
 عن مدينة القاهرة بسبب لطيف البحر نسيم الجو الذي يهب في هذا الفصل صبا حار ومساوي في فصل الشتاء ينقل  
 أغلبهم بعيالهم الى القاهرة لقله الرطوبة والبرودة فقام بالنسبة الى اسكندرية وأجرة الانتقال في السكة الحديدية على  
 طرف المري من قبض المكارم الخديوية ولان الحكومة الخديوية وكذا من سببها من العائلة المحمدية جارية على  
 هذا السن الذي سنه المرحوم محمد علي باشا من الانتقال الى مدينة اسكندرية في زمن الحروب يتبع ذلك انتقال  
 الدواوين فيقيمون مدة ثلاثة أشهر في رأس التين ثم يعودون الى القاهرة ولا يخفى ما في هذا الانتقال من المزايا والمنافع  
 الخاصة والعامه لانتفاع أهل المدينة بذلك انتفاعا كبيرا وبالجملة فما اشتملت عليه هذه المدينة من الامور النفيسة  
 على يد الجانب الخديوي وبانفاسه وكذا على يد اسلافه من العائلة المحمدية شيء كثير يحتاج ذكر جميعه الى مجلدات  
 فانما اجاورثته من أهم المحمدية والاعتمادات الخديوية صارت مشتملة على جميع ما تحكي به المدن العظيمة من مدن  
 الدول الفخيمة وهكذا لاتزال تترقى في أوج السعادة على يد الخديوي الاعظم ويد خلفائه خلد الله أيامهم فلذا لم نذكر  
 ما اشتملت عليه من الحسن الا اهم من الاجل اثبات ما اكتسبه هذه المدينة وعاد نفعه على غيرهم من مدن القطر  
 من مبدأ أخذ العائلة المحمدية بزمام الحكم الى الآن أعني في ظرف سبعين سنة حتى صارت الى هذه الدرجة العالمة  
 بعد ان كانت قد آل أمرها الى الاضعف لحتى صارت شبيهة بقرية من قرى الارياق وعم الخراب داخلها وأحاط  
 بخارجها وفارقهما عزها وشهرتها بسبب الثقلات الذهبية التي دمرت مبانيها وقرت أعلمها في المدد السابقة التي سبق  
 الكلام عليها (مساجدها) وبها من المساجد الجامعة ٤٩ جامعاً ومن الزوايا ٩٧ زاوية منها ما قيسه ضريح  
 ولي ومنها ما هو حال عن ذلك فن اشهر رجوا معها (جامع سيدي أبي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه) بجوار  
 القرافة كان في الاصل مسجد صغيرا وفي سنة ١١٨٩ جدد فيه بعض المغاربة القاصدين الحج جزأه الذي يلي  
 القبلة والمقصورة والقبة ثم أخذ نظاره في تجديد وتوسعه شيئا فشيئا بأخذ قطعة من المقابر وبعض من المنازل  
 التابعة لوقفه وجعلت ميثاقه فيها هدم تلك المنازل حتى صار الى ما هو عليه الآن من السعة والمتانة والمنظر  
 الحسن وشعائره مقامة على الوجه الاتم ويصرف عليه من طرف ديوان الاوقاف بالاسكندرية كما ان ريعه ومرباته  
 مضبوطة به وكان سيدي أبو العباس رضي الله عنه من أكابر العارفين بالله تعالى أخذ الطريق عن الشيخ أبي الحسن  
 الشاذلي وهو أجل تلامذته وأول خلفائه ومع وفور علمه وجمعه بين علمي الحقيقة والسريرة لم يوافق كتابا وكذلك  
 شيخه أبو الحسن رضي الله عنه وكان يقول كتبى قلوب أصحابي وكلامه كله حكم ومناقبه جليلة ذكر الشعراني في  
 طبقاته من ذلك جلة عظيمة فعليك بهامات رحمه الله تعالى سنة ٦٨٦ ودفن في جامعته وبقبره به في غاية الشهرة يزوره  
 أهل الاسكندرية وغيرهم من المتردين عليها ولهم فيها عاعة اذ رائد لاسيا المغاربة وله خدمة يقتسمون وظائف الخدمة  
 كما يقتسمون النذور على شروط مسجلة في ديوان الاوقاف وكل سنة يعمل له مولد ثمانية أيام بعد مولد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليلة في نصف رمضان (مسجد سيدي يا قوت العرشى رضي الله عنه) كان قد تم دم وهو جدد أجديك  
 الداخلى شيخ طائفة البنائين بالاسكندرية سنة ١٢٨٠ هجرية وأقام شعائره ووقف عليه أوقافا وكان سيدي  
 يا قوت اما في المعارف عابدا زاهدا وهو من أجل من أخذ عن سيدي أبي العباس المرسي وهو جدي ولديه ولد  
 الحبشة وكانت له بنت فزوجها للامام شمس الدين ابن اللبان ماتت في حياة زوجها فعند وفاته أوصى ان يدفن تحت  
 رجله الاحتراما لوالدها ومناقب سيدي يا قوت شهيرة بين الطائفة الشاذلية توفي رضي الله عنه سنة ٧٠٧ ودفن في  
 مسجده وبقبره به مشهور ويزار وله مولد كل سنة ليلة واحدة في رمضان (مسجد سيدي تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري

مساجد اسكندرية ترجمة سيدي أبي العباس المرسي رضي الله عنه ترجمة سيدي يا قوت العرشى رضي الله عنه ترجمة ابن عطاء الله الاسكندري

رضى الله عنه) مشهور وبها الكنية لم يدفن بها وانما دفن بمصر بقرافة الامام الشافعي رضى الله عنه وقبره هذا مشهور  
 بزار وكان تلميذ الشيخ ياقوت العرشي ومن قبله للشيخ ابي العباس المرسى وكان زاهدا كبيرا القدر واولاد كثر له حلاوة  
 وتأثير في القلوب وله مؤلفات كثيرة منها كتاب التنوير في اسقاط التدبير وكتاب الحكم وكتاب الطائفة المنزلة وغير ذلك  
 مات رضى الله عنه سنة ٧٠٧ (مسجد نصر الدين) كان اولاد زاوية صغيرة فيها ضريحه وقد جددته ووسعه المرحوم  
 علي بك جنينة اقدم مشاهير اسكندرية في سنة ١٢٧٠ هجرية وجعل له اوقافا وله مولد في كل سنة ليلة في رمضان  
 (مسجد سيدي علي الموازني) كان ايضا صغيرا وقد جددته بعد هجره وتهدمه المرحوم مصطفى هنيدي اقدم مشاهير  
 المدينة سنة ١٢٧٢ وأحياسا عثره وهو مدفون في داخله وهو ولده (مسجد البوصيري) كان قديما جددته  
 المرحوم سعيد باشا بننا حسن ورتب له ما تقام به شعائره ورتب به دروسا دائمة والبوصيري هو شرف الدين محمد بن سعيد  
 البوصيري صاحب البردة والهمزية وله تاليف غيرها وكان أبوه من دلاص وأمه من بوسير قرية بقرب دلاص بمديرية  
 بنى سويف (مسجد الشيخ قمران) كانت أرضه منخفضة في سنة ١٢٦٢ جددته المرحوم حسن باشا الاسكندراني  
 ناظر ديوان الصرية في ذلك الوقت وردم أرضه وصار يصعد اليه بسلم وبه ضريح الشيخ علي التمراني المذكور وله  
 مولد كل سنة ثمانية أيام وقت زيادة النيل (مسجد أبي سن) أصل أرضه مقبرة بها ضريح الشيخ عبد الرحمن بن  
 هرمس وكان عليه مقصورة من خشب فلما بنى ماحوله ودخل في تنظيم المدينة بنى ذلك المسجد وجعل في داخله  
 ضريح الشيخ المذكور والذي بناه المرحوم درويش أبو سن وهو مسجد تائم المرافق حسن المنظر مقام الشعائر  
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد الحجازي) كان في الأصل ضريحا للعجاري وبه ثمر معينة قليلة الملوحة يعتقد أهل  
 اسكندرية أن لها منافع وهي ان من كان مريضا بدأ الحصى وداوم على الاستحمام بمائها ما زالت عنه الحصى وفي سنة  
 ١٢٨٧ جددته المرحومة والدة الخشاب الخديوي اسمعيل باشا بننا حسن ومنظر لطيف وهو عامر مقام الشعائر  
 وكان قد جددته قبلها سنة ١٢٤٠ المرحوم بالال أغا باشا أغوات المرحوم محمد علي باشا وجعل به صومرا بمصر فله  
 الآن من الوقف (مسجد سيدي عبد الله المغاوري) به ضريحه وهو مسجد قديم وقد جددته المرحوم الحاج طاهر  
 القردلي ووسعه وجعل له مثنثة وبعد وفاته دفن به بجوار ضريح المغاوري وكذلك دفن به العالم الشهير الشيخ محمد  
 البناء الرشدي وكل سنة يعمل فيه ليلة في شهر رمضان لسيدي عبد الله المغاوري وهو متائم الشعائر من طرف الوقف  
 (مسجد سيدي علي البدوي) بجهة كوم الدكة كان صغيرا جددته ووسعه الحاج طاهر الذي بنى مسجد المغاوري  
 في سنة ١٢٧٠ ثم في سنة ١٢٨٩ بناه اولاد الشيخ ابراهيم باشا (مسجد سيدي عبد الرزاق الوقافي) جدد  
 بناءه ناظرا أحمد النقيب سنة ١٢٨٠ وهو امام مسجد النبي دانيال (مسجد الخويجي) كان صغيرا وفي سنة ١٢٦٠  
 جدد بناءه ووسعه المرحوم السيد محمد بدر الدين الكبير ومصرفه من الوقف (مسجد الصوري) كان أولاد ضريحها  
 عايسه مقصورة من خشب فبناه الميرى مسجد ادمع بناسورا الاستحكامات والضريح داخله وله حضرة كل ليلة تسب  
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد البرقي) جددته المرحوم محمد علي باشا وهو في داخل سراي رأس التين (مسجد  
 سيدي وقاص) كان أولاد ضريحها جدد بناءه مسجد ادمع على المصري اقدم مشاهير اسكندرية سنة ١٢٨٠ ويقال الله  
 جددت بنائه المرحومة والدة الخشاب الخديوي اسمعيل باشا (مسجد القباري) كان في الأصل صغيرا جددته  
 واوسع فيه المرحوم سعيد باشا من ولايته حتى صار حسن الهيئة (مسجد يقال له مسجد سيدي جابر الانصاري)  
 هو مسجد قديم بجوار سراي الرمل ولم يجدد فيه سوى القبة وله مولد كل سنة ثمانية أيام (مسجد مشهور مسجد النبي  
 دانيال) كان صغيرا جددته ووسعه العزيز محمد علي باشا سنة ١٢٣٨ وله ليلة كل سنة في شهر رمضان وهو تابع  
 الوقف وبهذا المسجد دفن مخصوص بالاعمال الخديوية مدفون فيه المرحوم محمد سعيد باشا ونجله طوسون باشا  
 وغيرهما (مسجد الطروشني) صاحب سراج المثلوك كان متخرا باه أصله المرحوم السيد ابراهيم مورو  
 سنة ١٢٧٠ وقد تمت اصلاحه وتنظيمه المرحومة والدة الخشاب الخديوي وهو الآن مقام الشعائر من الاوقاف  
 (مسجد سيدي مجاهد) في داخل الترسانة كان انشاؤه سنة ١٢٥٥ مذ كان لطيف باشا ناظر الترسانة

بالاسكندرية وقد أصلحه الامير المذكور سنة ١٢٨٣ وقت أن كان ناظر البحرية فهذه المساجد كلها بمأثرة  
من تنسب اليه وأما المساجد التي لا مأثرة بها فكثيرة مثل مسجد طاهر بك ومسجد المدرسة ومسجد  
سلطان ومسجد كرموس ومسجد محرم بك ومسجد القاضي ومسجد الشيخ ابراهيم باشا بناء المذكور سنة  
١٢٤٠ وبه دروس العلم لا تنقطع فهو في الاسكندرية كالازهر في مصر ومسجد عبد اللطيف بناء الشيخ عبد  
اللطيف المغربي سنة ١١٧٠ وهو الآن معدا صلاة الجنائز ومن أشهر مساجدها المسجد الذي بناه الخديوي  
اسماعيل باشا بجهة كوم الشقافة البراني وأتم بناؤه في سنة ١٢٨٨ وجعله تابعا للاوقاف ومن احساناته الداعة  
بهذه المدينة أنه أمر بإيصال مجاري ماء النيل الى مساجدها فالربع يصرف عليه من ريعه وما لاربع له فعلى طرف  
المري كما أنه أمر بإيصالها الى القلاع والاستحكامات وقد حصل ذلك على أتم وجهه ومن احساناته أيضا أنه أمر  
بعميل سور على طرف الحكومة يحيط بجميع مقبرة اسكندرية واشترى أيضا قطعة أرض وأمر بجمعها أربعة  
مداين لعموم أموات المسلمين وجميع ما يصرف عليها من بناء ونقل أترية وردم حفائر وتنظيم سالك وغرس أشجار  
على طرف الحكومة (كأنسها) وبالاسكندرية كنائس كثيرة المشهور منها ثلاث عشرة كنيسة عشرة منها  
لنصارى وثلاثة لليهود قال في النصارى منها كنيسة الكاثوليكين احداها كنيسة سانت كاترين والثانية كنيسة  
اللازنية كلثاء ماني حارة ابراهيم نمرة ١٦ والثالثة الكنيسة الرومية الاو انجيلية في حارة الكنيسة الرومية  
والرابعة الكنيسة الرومية الكاثوليكية في حارة حمام أبي شعبة نمرة ١٤ والخامسة الكنيسة الارمنية في جنيحة  
الارمن في حارة عمود السوارى في مقابلة شارع اسمعيل والسادسة الكنيسة المارونية في حارة الحباله والسابعة  
الكنيسة القبطية في حارة كنيسة القبط والثامنة كنيسة الانكليز في ميدان محمد علي والتاسعة كنيسة البروتستان  
في حارة الكنيسة الانكليزية والعاشر كنيسة لايكوسية في حارة كنيسة لايكوسية نمرة ١٢ وأما الثلاثة التي لليهود  
فهي كنيسة في رأس التين وكنيسة في حارة النبي دانيال وكنيسة في حارة الوكالة الجديدة نمرة ٤٦ أحدها الخواجا  
منشئ وبذل وسعه في اقامتها حتى صارت أحسن الثلاثة (بيوت الضيافات المسماة بالوكالات) وبيوت الضيافات  
بها كثيرة والمشهور منها اثنتان احدهما الوكالات والآخرى في حارة الوكالات في وسط المدينة  
تقريبا وتطل على ميدان ابراهيم وهي أقدم الجميع بنواها القرائسايون والانكليز وبها اترجة من جميع اللسن  
وبها عربات معدة لركوب من يرد اليها من ركاب السكة الحديد وهناك لوكالات آخر تقرب منها في الشهرة والانتظام  
وهي لوكالات المسافرين في حارة الشيخ محمود نمرة ٧٧ ماثلة عامية وبها أودمقر وشقة وغير مقر وشقة على حسب رغبة  
المسافرين ومقدار ما يدفع الشخص فيها كل يوم في نظير اقامته وموئته سبعة فرنكات واللوكالات الكبيرة الفرنسية  
في حارة الشيخ محمود نمرة ٥٨ وهذه يحج المسافر فيها راحتهم من حيث السكنى والمأكل تحتوي على ٤٣ أودم والنازل  
فيها مخزن بن ان يكتري الاودم باليوم أو بالشهر وعليه في اليوم نظيرا كله واقامته ستة فرنكات وفي الشهر ١٥٠  
فرنكا ولو كانت أخرى في حارة الشيخ محمود نمرة ٧٦ في منتصف البلد تقريبا وشهرتها قديمة بسبب حسن معاملته  
أهلها مع النازلين بها فيجد المقيم بها من حسن معاملته ما يحمله على اختيارها على غيرها سيما والجرة فيها اقلية مع أن  
فيها ما في غيرها وما يدفعه الشخص عن اليوم في لوازم الاكل والسكنى سبعة فرنكات ونصف وعن الشهر مائة وستون  
فرنكا وإذا اقتصر على الاكل يدفع مائة وعشرين فرنكا والجرة اربعة فرنكات في الشهر تختلف من ٣٠ الى ٩٠ فرنكا بحسب  
حال الاودم ورغبة الطالب والجرة كل يوم للاودم تختلف من فرنك ونصف الى ثلاث فرنكات وهناك محلات صغيرة  
أثمان طعامها اقلية والمشهور منها المحل الملاصق لقهوة فرانس في الميدان والمحل الذي با على قهوة فرانس والمحل الذي  
في حارة انستمازي نمرة ١٣ وعن الغداء والعشاء في اليوم فرنك وثلاثة أرباع فرنك وفي الشهر تسعون فرنكا والمحل  
الجوار للبورصة في حارة الكنيسة الانكليزية نمرة ١١ وغير ذلك وكل هذا من ثمرات العمارة والثروة التي هي غرس  
العائلة المحمدية وامدادات الهمم الخديوية (الاسبتيالات) ويقال لها المارستانات وهي الحال المعدة لمعالجة  
الامراض ستة واحدة للخدمة المصرية وهذه عامة يدخلها الاهالي وغيرهم وجميع ما يصرف عليهم امن فيض  
المكارم الخديوية وبها كل ما يلزمها من الحكام والاجر أجيسة وأجر اخانة مشتهلة على أنواع الادوية وهي فسيحة

الكنائس

١٥

بيوت الضيافات المسماة بالوكالات

٢٦

٣٠

٣٣

الاستبان

٣٧

تسع عددًا وافرًا من الأسيرة وأغلب الفقراء لا يجدون معالجتهم في غيرها ومحلها عند محطة السكة الحديدية ويحمل  
 لتربية الأقطى الذين لا يعرف لهم أهل وقد تربى لهم فيهم من طرف الحكومة المصرية من يقوم بتربيتهم حتى يكبروا  
 وقد بلغ عددهم سنة ١٨٣١ ميلادية ٣٤ لقيطاتهم اثنا عشر من الإناث والباقي ذكور وأما الاستباليات الأخر  
 فهي للدول المتحابة ويسانم الاستبالية العمومية الأوروبية في شارع إبراهيم بهي المجلس إدارة عثمان أود للرجال  
 سبعة وللنساء واحدة وفي كل أود مسيرين هذا لاهل الدرجة الأولى والثانية وأما أهل الدرجة الثالثة والرابعة  
 فالرجال تسع أود وللنساء أربعة وفي كل أود عشرة سرور وخدم النساء المرضى من الراهبات وعدتهن ثلاث عشرة  
 ومن الإحصاءات السنوية فتحت أن الذي دخل هذه الاستبالية في سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ١٠٨٩ مريضًا في  
 منهم ٩٨٢ وبقى منهم ١٠٧ استبالية ديميا كونيس في حارة محرم بك ومعالجة المرضى بهم بمقابل فان كان من  
 ذوي الاعتبار وأراد الإقامة بهم في أودة مخصوصة فعليه كل يوم خمس شلنات قريب من خمسة وعشرين قرشًا صافيًا  
 وان كان من البحارة أو الخدم فعليه كل يوم ثلاث شلنات وأما الفقراء فيعالجون بهم من غير مقابل وفي سنة ١٨٧٠  
 ميلادية بلغ عدد من صار علاجهم بالاستباليات ٥٨٠٠ من ذلك في الاستبالية الأوروبية ١٣٦٦ وفي  
 استبالية الحكومة ٣٣٠٠ وفي الاستبالية الرومية ٧٧٣ وفي استبالية ديميا كونيس ٣٠٤ وعدد من مات  
 في الجميع ٤٩٤ وفي استبالية الحكومة ٢٥٠ وفي الاستبالية الأوروبية ١١٥ وفي الاستبالية الرومية  
 ٩٤ وفي استبالية ديميا كونيس ٢٩ (حمامات) وفي مدينة الاسكندرية حمامات كثيرة المشهورة ومنها حمام  
 صقر باشا وهو بجوار الترسانة مستعمل للرجال والنساء وحمام المحافظ أمام الضبطية بشارع رأس التين وهو مستعمل  
 للرجال والنساء في جميع أيام الأسبوع على عادة الحمامات وحمام أبي شبة بالشارع الإبراهيمي الخارج من المنشية إلى  
 السكة الحديد وحمام المرحوم الشيخ إبراهيم باشا بشارع عود السوارى الخارج من المنشية إلى الجبانة وحمام الصافي  
 بالشارع الإبراهيمي بجوار ورشة مورو وكذلك الحمامات الأفرنجية هناك كثيرة المشهورة ومنها حمام كاندية وأوروبا  
 في ميدان محمد علي والأجرة فيه ٢ فرنك وحمام توران في حارة العمود والأجرة فرنك ونصف وحمام الصر والأجرة  
 فرنك ونصف وحمام السيد علي المصري أحد تجار اسكندرية وهو على الشارع الموصل من السكة الحديد إلى الجمر  
 وهو للرجال والنساء وحمام بهي (قهوى) القهاوى البلدية بمدينة اسكندرية كثيرة بالشوارع وأكثر  
 الحارات الآن على وضعها القديم تقريبًا أما القهاوى الأفرنجية فهي كثيرة أيضا وتشتمل القهوة منها على عدة  
 محلات من ضمنها محل أو محلان للعب البليارد ووطرانيران ومنها خلاف القهوة أنواع المشروبات والندرمه وفي بعضها  
 الاكل والفرش المنيمة والدكاك المحشوة والكراسى وجزالات الحوادث في البلاد الأوروبية والمحلية العربية  
 والتركية والأفرنجية والرومية والمشهورة منها القهوة الفرنسية بميدان محمد علي وقهوة لومند (الدينين) في الميدان  
 المذكور وقهوة أوربا في حارة رأس التين غرة ١١ أو غرة ١٢ وقهوة البرادى (الجنة) في حارة البوسطة الفرنسية  
 في ساحل البحر وقهوة البحر في شاطئ البحر بقرب الكنيسة المارونية وقهوة المدرسة المشرقية في حارة الشيخ إبراهيم  
 وقهوة الحظ في حارة الشيخ إبراهيم وقهوة ويجو في حارة جامع العطارين غرة ٢٧ وقهوة المشرف في حارة أنستطازى  
 غرة ٢١ والقهوة الفرنسية في حارة إبراهيم غرة ١٥ وقهوة البورصة في حارة الكنيسة الانكليزية غرة ١  
 والقهوة الامريكانية في حارة جبارة وقهوة بيكانو في حارة السوق الحديد وقهوة هر كول في حارة ارسلان سكر على  
 شاطئ البحر وقهوة مغنى يلعب فيها التياترو (تياترات) في الاسكندرية تياترو واحد وهو تياترو زريناماك  
 وزنائه وله وقت معلوم من السنة ويجبضه في كل سنة من يلعب فيه بأنواع الالعاب المضحكة والمطربة (أسواق)  
 المشهورة من الأسواق بمدينة اسكندرية سوق شارع رأس التين وبه عدة وكاتل يباع به الارز والبندق والجوز والفسق  
 وما شبه ذلك من البضائع التركية وسوق الشوام يباع فيه أصناف البضائع الشامية وسوق العجم يباع فيه الكثير  
 وسوق الصيارف يباع فيه النقود وهو مركز للصيارف وسوق الجزمجة وسوق المنشية في آخر المنشية في شارع  
 رأس التين يباع فيه البضاعة الأفرنجية والملبوسات والمفروشات وحلى الذهب والفضة والجواهر والشباب المنيمة مثل  
 المقصب والحرير والمرايات ونحو ذلك وسوق الاقشة بشارع السكة الحديد يباع فيه الشيت وأنواع القماش كالدبولان

مطلب الحامان  
مطلب نهواى اسكندرية  
مطلب اسواق اسكندرية



5

نوع الصدقة

شركة الاعانة

24

20

25

شركة

30

شركة

35

والشاش والصوف وسوق اللحم الكبير بجوار مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق الفواكه مثله وسوق الكاتوت باع فيه الاشياء القديمة من كل جنس وسوق الفخار بشارع الميدان يباع فيه الصيني وغيره وسوق البراذعية والسروجية بنهاية شارع الميدان بقرب مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق بشارع العطارين يباع فيه الحرير والمقصب والاشياء التي تناسب النساء وتوصل اليه من المنشمة وسوق الترك وهو يشبه خان الخليلي بمصر يباع فيه بضاعة تركية وهو بجوار سوق الطباخين وسوق الترسانة يباع فيه فواكه وخضراوات وبقول وما أشبه ذلك وسوق زاوية الاعرج وسوق حارة الشهرلي بطريق الترسانة فيها حجر بحجية وكثيرة ومكرية وحدادون ودخاخنية وأمثال ذلك وبها أسواق غير ما ذكرنا الا انها ليست مثلها في الشهرة (بيوت الصدقة) وتسمى التسكيا وفي الاسكندرية تسكية يدخلها فقراء المسلمين بأولادهم ويجري عليهم من طرف الحكومة جميع ما يلزم لهم من مؤنة وكوفة وغير ذلك حتى الماء والزيت فاذا بلغ الذكور من أولادهم سن التمييز ألحقوا بالمدارس الميرية فيربون بها أحسن تربية ومنهم من تشبه له أنظار المكارم الخديوية فيكون من أرباب الخدامات الشريفة الميرية (شركة الاعانة الفرنسية) وهي عبارة عن طائفة من أغنيائهم اتفقوا على أن يدفع كل واحد منهم مبلغا من النقود ليصدق منه على فقرائهم وهكذا امشترت الطوائف الاندية وكان ابتداء عقد هذه الشركة سنة ١٨٦٦ من الميلاد ومحلها القنصلات الفرنسية وقد انتفع بها في سنة ١٨٦٩ من فقرائهم المقيمين ثلثمائة وخمسة وثلاثون نفسا ومن أعين على الرجوع الى بلاده مائتان وتسعة وتسعون نفسا وفي سنة ١٨٧٠ من المقيمين خمسمائة نفس وعشرة ومن أعين على الرجوع الى بلاده ثلثمائة وثمانية وخمسون نفسا وفي سنة ١٨٧١ من المقيمين ستمائة وسبعة وعشرون نفسا ومن أعين على العود الى بلاده خمسة وتسعون نفسا وببلغ ما صرف من هذه الشركة على المحتاجين في سنة ١٨٦٩ ثلاثين ألف فرنك واربع مائة وثلاثة وفي سنة ١٨٧٠ واحدا وثلاثين ألف فرنك وتسعمائة وأربعة وأربعين فرنكا وفي سنة ١٨٧١ ثلاثة وأربعين ألف فرنك وتسعمائة وثمانية وتسعين ألفا فرنكا (شركة الاعانة التبليانية) لاعانة المحتاجين خاصة (شركة الاعانة الغبرانية) لاعانة المرضى والزمي وذوي العاهات منهم خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٥٩ ميلادية (شركة الرايات المحسنات) وهي أنفع شركة الاعانة لانها قائمة بتربية ٧٨٠ طفلا وبها تسكية للفقراء واليتامى ومحل التربية اللقطي ومراضع يرضعهم في بيوتهم وقد بلغ المتحصل بهم من الصدقات في سنة ١٨٧١ نحو ٢٤٩٢٤ فرنكا جميعه صرف على اللقطي وعلى ١٥١ عائلة من الفقراء تشغل على ٨٤٣ نسمة (شركة لوبير التبليانية) في حارة رأس الدين فوق قهوة أوروبا وهي تتركب من أرباب الصنائع والحرف من التبليانيين خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٦٢ ميلادية والغرض منها تشغيل من لا شئ عنده من البضائع التجارية ومثل هذه الشركة شركة أخرى في حارة انستطازي ثمة ٣٦ الأثم ليست خاصة بقوم بل عامة لكل محتاج من أهل أي ملة (الشركة السويسرية) الغرض منها اعانة المحتاج من مائتهم فقط وقد أعين منها في سنة ١٨٧٠ ميلادية ٣٣ شخصا ببلغ ٩٨٨ فرنكا وفي سنة ١٨٧١ ٢٣ نفعا ببلغ ١٤٠٥ فرنكات وفي سنة ١٨٧٢ ١٦ نفعا ببلغ ١٠٠٠ فرنك (السكرتات) تشغل الاسكندرية على أربعة بيوت للسكرتات والمشهور ومنهم شركة السكرتات البحرية رأس مالها عشرون مليون من الفرنكات وشروطها أنهم اتضمن السفن والبضائع من غوائل الحرق في مقابل مبلغ معين يدفع اليهم من طرف من يرغب ذلك وكذا اتضمن لأصحاب الاملاك في المدن أملاكهم وللتجار بضائعهم وبجاراتهم من الفرق والحرق برا وبحرا وكذا اتضمن للشخص الراغب في تضمينها ارادة السنوي وغير ذلك من الامور والاصطلاحات المقررة في شروطها ومحلها في حارة العطارين في بيت أرئين بيك (بورصة) يوجد بالاسكندرية بورصة للمعاملات التجارية وهي ملاك الجماعة من البشكير مشتركين فيها ومشاغمين في القبة الاصلية وهي المبلغ الذي صرف في البناء والغرس والزينة والخرفة وعددهم ومها ٢٤٠ سهم اقدر السهم منها مائة جنيه فتكون القيمة الاصلية ٢٤٠٠٠ جنيه والاسهم نوعان نوع بدون اسم مخصوص بل لهو لكل من يوجد فيه هذا المبلغ والنوع الاخر باسماء الشركات خاصة وكل شريك معه من النوعين وفي آخر كل سنة تبذل الشروط مفقودة بين الشركات يدفع مبلغ من يتكون النوع الاول بالقرعة وعدده الشركات أربعة وستون وله من مجلس متركب من بعضهم لادارة تلك المصلحة والقانون الجاري بينهم أنه يرخص بالدخول فيها من أربع جنسيات

فأكثر لكل شخص وعشرين جنهما عن كل شئ وخسة وعشرين جنهما عن كل بيت تجارى والبورصة كوميون  
مركب من المأذون لهم بالدخول يتطرون في الادارة \* بورصة ميناء البصل ملك الدائرة السنوية وهي معدة لاشغال  
التجارة من قطن وقمح وما أشبه ذلك (بيت الرهن) هذا المحل فتح بأمر الحكومة الخديوية والغرض منه اقراض  
المحتاجين مبالغ من النقود الى أجل قصير ويؤخذ منهم رهن توضع في هذا المحل وبه جميع ما يلزم لحفظ الرهان  
وصيانتها مثل صناديق ودواليب وغير ذلك وفي أول سنة من افتتاحها بلغ عدد الرهان التي وضعت فيه ٣٥٦٠ رهنًا  
منها جانب لم يستخلص بل جددت رهنته في آخر السنة وقدره ٣٨٥ والذي استخلص واستلمه أربعه ١٦٣٤ رهنًا  
وفي السنة الثانية بلغ عدد الرهان ٥٠٢٩ والذي تجدد منها آخر السنة ١٥١٤ والذي خرج واستلمه أربعه ٣٧٤٢  
وبيع منه في الدين مبلغ ٤٣٧ رهنًا وفي السنة الثالثة بلغ عددها ٦٠٢٦ تجدد منها آخر السنة ١٩٨٦  
رهنًا وخرج منها ٤٨٤٤ وبيع منها ٤٥٥ وفي السنة الرابعة بلغ عددها ٦٦٢٥ تجدد منها ٢٧٧٤ وخرج  
لأربعه ٥٨١٧ وبيع منها ٥٦٢ (الشركات التجارية بالاسكندرية) تشتمل مدينة الاسكندرية على عدة  
شركات كل شركة من كبة من جملة من التجار وأصحاب الاموال بشروط يرتضونها بينهم إما على عمل يعملونه بأموالهم  
لأنفسهم وإما على عمل يعملونه لغيرهم فمن النوع الاول شركة الطحين والغاز وحقارى الماء ومن النوع الثانى أنواع  
المقاولات والمشمور منها الاثنى عشرة تقسم المياه للمدينة وللجهة الرمل وان اختصت الآن بتلك المصلحة وقد تقدم  
الكلام على هذه الشركة عند الكلام على مدة المرحوم سعيد باشا وشركة الغاز هي المتكفلة بتوفير حارات  
الاسكندرية وشوارعها وهي باسم أوجين ليون وشركائه وشغل العمل في الكارموس على شاطئ المحودية ومعمل  
ادارتها في حارة صريح الفرن وافتتاحها الايقاد كان في سنة ١٨٦٥ ميلادية ومعملها كاف لصرف مليون في متر  
مكعب ولها شروط مسجلة بيدوان الاشغال العمومية وقد تقر فيها قيمة غاز المتر المكعب ولكل من يرغب تنوير منزله  
أو مكانه أن يأخذ منها بشروط على السنة أو الشهر وشركة الطحين التجارية لها وابور على شاطئ المحودية وابور أخرى  
بولاق ووابور في بندر اخمين والاقليم القبلية وهي من أعظم الشركات ولها وابورات أيضا في مدن كثيرة من بلاد  
أوروبا وتجترى الدقيق (الورش التي اشتملت عليها اسكندرية) ورشة كبرى للخواجة تلازك ورش تلج احداها  
تغلق الخواجة جرحس ورشة سجارة تغلق قومبانية وابورات دقيق وهي كثيرة ورش حديدية وابور زيت تغلق  
الخواجة بوسيل معصرة الزيت التجارية ملك انطونياس على شاطئ المحودية في الكارموس وهي من المعامل  
المكيفة ويستخرج فيها زيت الكتان وزيت القطن ويبيع منه بالجملة ويستعمل للاستصباح والاكل (طوائف  
الصنائع والحرف) عدد الطوائف الآن بمدينة اسكندرية ١٤٢ طائفة تشتمل على ٢٦٩٠٠ نفس أعنى زيادة  
على مقدار أهل اسكندرية حين استولى عليها العزيز المرحوم محمد علي باشا ثلاث مرات وقد أنفق كل طائفة ما هو  
مبين برابرة خدامين ١٧٦١ نجارة ١٠٨٦ عتالين في المينا ١٠٦٦ بياعين خضار ٩٩٩ عربجية ٨٢١  
سوس ٣١٢ قهوجية ٧٦٤ جزارين بالاسواق ٣٠٨ شائين ومناولين ٦٩٢ بنائين مقابر ٢٩٢ زياتين  
وعصارين ٦٢٧ دخانية ٢٧١ تجارين ٥٩٦ نقاشة ٢٧١ طعائين ٥٠٣ صيادين سمك ١٧٣  
كياين ٤٩٧ قبانية ٢٢٧ فراكية ٤٩٠ حدادين وبرادين ٢٢٢ حلاقين ٤٨٤ شغالة في القطن ٢٢٢  
لحاتين حجر ٤٧٣ آلاتية ومركيه ٢١٣ سقائين ٤٢٤ براجمية وعلافين ٢١٢ عربجية ركوب ٤٠٩  
طبائخين ٢٠٣ حفران مخازن ٣٧٢ خدمة بالسفنات ٢٦١ خياطين ٣٦٩ زراعيين ٢٠٠ خدمة  
خداية ٣٤١ أصحاب حياجرة ١٩٤ صباغين ٣٢٧ فرائين ١٩١ خبازين ٣٢٧ جرنجية ١٨٧ تجار  
غلل ١٨٢ فامين ١٢٤ سراجة خضار ١٨١ سمكية ١١٩ تجارين مراكب ١٧٨ مرخين ١١٤  
دهانين جرم ١٦٢ تباية ١١٣ تجار بلطه ١٦٤ تجار بهائم ١١١ نقاشين بيوت ١٦٤ تجار سوق الدقيق  
١١١ بياعين لهوناو ١٦٢ لبانة ١٠٩ عطارين ١٦٤ عقادين ١٠٨ خطابة ١٥٠ بياعين سكر ١٠٧  
صواغين أولاد عرب ومهود ١٤٤ بياعين فراخ وطيور ١٠٤ بياعين ثياب قديمة ١٤٤ صيادين أبي قبر ١٠٠  
مبيضين نحاس ١٤٠ خبابة الرمل ٩٤ سربانية ١٧٨ مغربلين ٩٠ حصرية ١٣٧ بياعين خشب ٨٨

الشركات التجارية بالاسكندرية  
وتشتمل على ما ذكره

٢٧

٣٠

٣٥

تجار المحاس ١٣٦ تجار حور ٨٧ منجدين ١٢٦ بحارة المينا ٨٧ فطاطرية ١٣٤ تجارين ٨٦ جمالة  
 النقل ٨٤ سقائين في البيوت ٥٥ حمامية ٨٢ مراكبية ٥٠ بياعين فواكه يابسة ٧٦ بياعين حصص ٤٧  
 صنايعية في الكنان ٦٩ بياعين سمك مالح ٤٤ طربوشجية ٦٧ بياعين عمل ٤٤ بياعين سلطه ٦٦ بياعين  
 نغار بالدي ٣٩ أصحاب جبر كاف ٦٦ شبكية ومساكناتية ٣٨ فراشين ٦٣ مبلطين ٣٣ بياعين سمك ٦١  
 بياعين كثافة ٣٢ عرض الحلية ٦٠ دلائل في الحير ٢٢ بياعين جلود ٥٩ خردجية ٣٠ بياعين أقمشة  
 مقاعدية ٥٨ زراعين خضار ٣٠ بياعين في الحارات ٥٧ بياعين حلويات تركي ٣٠ دلائل سوق الترك ٥٧  
 تراجة ٢٩ سباكين ٥٦ بياطرة ٢٩ توابين ٥٦ محدثين في القهاوى ٢٨ دلائل في الخيول ٢٨ ساعاتية ٢٠  
 بياعين براميل ٢٨ خفسر المفاقي ٢٠ دلائل في العقارات ٢٧ حباله ١٩ خراطين ٢٧ صرخين ١٨  
 قفاصه ٢٥ قبائية الحطب ١٤ بياعين محارافرنكي ٢٤ نقاشين على المعادن ١١ سماسرة ٢٣ صيارف ٧  
 برامين حور ٢١ فرجوز وحداد ٦ كتيبة ٢٩ وهناك أشخاص محترفون لم تندرج أسماءهم في دفاتر الطوائف  
 لو أضيفوا إلى ما ذكرنا السكان ٥٠٠٠٠٠٠ تقريباً (المدارس والمساكن) لما كان مبنى الأمور  
 الدينيّة بل والاخرية ليس الاعلى حسب التربية الاوليّة اذ على حسب البداية تكون النهاية ومن لم يكن له في  
 بدايته قوة لم يكن له في نهايته نومة وكان بمن أحاط عالم بذلك ورغب في تربية أبنائه ووطنه والاقتفاء بهم أقوم المسالك  
 حضرة الخديوي اسمعيل باشا أحسن الله أعماله وأنتج في سبيل الخير آماله وضع لذلك قوانين سلكت ببناء الوطن  
 طريق التقدم حتى وصلوا إلى اقرب زمن إلى ما يصل اليه من مضي وتقدم وروضة في ذلك كتابا سطنا فيه الكلام  
 على كيفية التربية في الديار المصرية والاقطار الاوربية فليرجع اليه من أراد الاطلاع عليه اذ ليس غرضنا الآن  
 الا ذكر المسالك والمدارس الموجودة في مدينة الاسكندرية وبينان الشهير من امن غيره سواء كانت ادارته منسوبة  
 للحكومة المصرية أو غيرها على وجه الاختصار فنقول (مدرسة رأس التين) الميرية وهي صنفان صنف تجهيزية  
 وصنف مبتدیان فالمتدیان تتعلم في الاطفال التجهيزية والكتابة والقراءة والقواعد الاولية في الحساب والنحو واعدة  
 اجنبية وقبول الاطفال بها من سبع سنين والتجهيزية تتعلم في الاطفال المتخصصين لها من المبتدیان الحساب والهندسة  
 العادية والجبر الى الدرجة الثانية والرسم النظري وعلم العربية واعدة من اللغات الاوربية والخط الثالث والنسخ  
 والرقعة ومبادئ اللغة التركية وعدد ثلثا مدة السفين ٢٧٩ تليها وتقيم الاطفال بتلك المدرسة اياما وجميع  
 ما يلزم للسفينة من أدوات التعليم وماهيات المستخدمين وكل وكسوة وغير ذلك على طرف الدنوان العامر بالانفاس  
 الخديوية أدامها الله تعالى ومن المسالك الاهلية مكتبان منتظمان تتعلم في الاطفال بالنهاوية ويتون عند أهلهم  
 وجميع ما يصرف على هذين المكتبين من طرف الاوقاف الميرية ومن الاحسانات الخديوية مع ما هو مقرر على  
 أهل الاغنياء منهم طبق قانون المسالك الاهلية وعدد اطفالها ثلثة مائة طفل فأكثرو يتعلمون فيها من القنون مثل  
 ما يتعلمونه في مدرسة المبتدیان وكسوتهم على أهلهم وكذلك كل الاغنياء منهم \* مسالك اهلية كبيرة وصغيرة يتعلم بها  
 الاطفال مدة النهار ويبيتون عند أهلهم ويتعلمون القراءة والخط وبعض الحساب والصرف عليهم من طرف أهلهم  
 وليس للدنوان عليهم الا التفتيش فقط لاجل النظافة والانتظام وعدد اطفالها ٣١٣٦ طفا ومجموع المدارس  
 والمسالك الاسلامية بمدينة الاسكندرية ٩١ وعدد الاطفال ٣٧٠٥ \* وأما المدارس والمسالك الاوربية  
 فكثيرة منها ما يقبل فيه كل من أتى اليه من دون نظر الى مله أو دينه ومنها ما لا يقبل فيه الا اطفال اهل مله مخصوصة  
 وفي كثير من هذه المسالك تكون الاطفال الذكور مع الاناث ومنها ما هو مختص بالذكور ومنها ما هو مختص بالاناث  
 فمن من يتعلم الصناعة اليدوية ومن من يتعلم القنون العقلية ومن من يتعلمها جميعا والمشهور من هذه المدارس  
 (مدرسة اللارزين) وهي مشغلة على تعليم الفرنسي واللاتيني والروحي القديم والجديد والعربي والتلغاف  
 والانكليزي والرسم ومن الاطفال من يقبل فيها مجاناً كالفقراء ومنهم من يقبل بنصف مصرف ومنهم من يقبل  
 بمصرف كامل وقدره الف وستمائة فرنك ولا يقبل فيها الا من سبع سنين الى خمس عشرة سنة وتوشرط عند دخوله أن  
 يكون عنده بعض المام بالقراءة والكتابة في لغة ما وعدد اطفالها ٦٠ وخوجاتها ١٢ (الثانية المدرسة التليانية)

5

10

المدارس والمسالك بالاسكندرية

15

25

30

35

في حارة العمود وعدد الاطفال بها ٥٥٥ طفلا (الثالثة مدرسة الاخوان الكاثوليكين) كان افتتاحها في سنة ١٨٤٧ ميلادية والاطفال الذين يتعلمون فيها منهم من هو مصروف كامل ومنهم من هو نصف مصروف ومنهم من يعلم مجاناً كما هو وعد اطفالها ٦٠٠ المجاني منهم ٣٥٠ والباقي بمصاريف (الرابعة المدرسة المجانية) وهي تحت رعاية سعادة الخديوي الاعظم محمد توفيق باشا وكان افتتاحها سنة ١٨٢٨ ميلادية وفيها من اللغات الفرنسية والانكليزية والتبليغية والارمنية ومن التلامذة نحو سبعمائة وثلاثة منهم من يحضر ليدافق وهم الكبار ومنهم من يحضر من اطفالهم من عداهم (الخامسة مدرسة الكنيسة الايكوسية) وهي ملحقة بالكنيسة وعدد اطفالها ٥٢ (السادسة المدرسة الامريكانية) يقبل فيها الاطفال الذكور فقط مجاناً ومحملها حارة الحكمة وعدد اطفالها مائة وستون (السابعة المدرسة الرومية) وهي ملحقة بالكنيسة أيضاً وعدد اطفالها ١٩١ (الثامنة مدرسة بانصو المختلطة) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث ومحملها حارة جامع العطارين غمرة ٨١ وعدد اطفالها الذكور ٥٦ واطفالها الاناث ٥٥ ومنهم من يدخل بمصاريف كاملة ومنهم من يدخل بنصف مصاريف (التاسعة مدرسة يودير) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث ومحملها حارة العطارين غمرة ٥٨ وعدد الاطفال بها مائة (العاشر مدرسة ترينامانيا) في سوق البصل وتقبل أيضاً الذكور والاناث من الاطفال وعدد الجميع ٤٥ (الحادية عشرة المدرسة العبرانية) تحت رعاية الدولة النمساوية وادارتها اموكولة لاثني عشر نفسم من العبرانيين وتركيب من مكتبين احدهم الذكور والآخر الاناث وتقبل بها الاطفال مجاناً وعدد من هم من الذكور ١٣٠ ومن الاناث ١٠٠ ومن من ايا هذه المدرسة انما هم من طرفها من تتزوج من البنات الفقراء (الثانية عشرة مدرسة البنات) بشارع ابراهيم غمرة ٥ تحت ادارة الراهبات وتقبل بها البنات مصروف كامل وناراً بنصف مصروف والفقراء يقبلن مجاناً والحضور فيها للتعليم مدة النهار فقط وعدد من يدفع مصروفاً كاملاً ١٨٠ ومن يدفع نصف مصروف ٦٠ والايام ٢٠ واللقطى ٧٥ وعدد الراهبات الملمات ٢٦ والراهبات الخاديات ١٤ (الثالثة عشرة بيت الصنعة) في حارة حنفي أفندي غمرة ٥٣ وجميع من يدخل فيها بمصروف وعدد اطفالها ٧٠ (الرابعة عشرة) في محل الست سريوني عند الكنيسة الانكليزية غمرة ٣٥ وعدد اطفالها البنات ٦٥ يدفعن جميعاً مصروفاً كاملاً (الخامسة عشرة) في محل يعقوب في وكالة ابراهيم بيك عند السوق القديم وعدد من هم من الاطفال ٣٠ وجميعهم مصروف (السادسة عشرة) المدرسة الايكوسية تحت نظر الست اشلي وتقبل فيها بمصاريف ومجاناً وعدد الجميع ٧٠ ومحملها الكنيسة نفسها (الفصل الثاني في مينا الاسكندرية) من بعد الاعمال التي تقدم الكلام عليها من المرحوم محمد علي باشا لم تعمل أعمال مهمة في المينا الى زمن الخديوي اسماعيل مع انه قد حصل قبل جلوس حضرته على تخت امور حسية كان يخشى منها تحويل التجارة عن نغراس كنندرية لولا ان تداركها به منه العلية منها التربة الملاحية المتصلة بالبحرين الاحمر والرومي فانه لولا ما عمل بمينا الاسكندرية لانتقلت المتاجر المشرقية والمغربية اليها لما يرى التجار من السهولة بالنسبة لمينا الاسكندرية فانهم كانوا بعد وصولهم اليها ينقلون بضائعهم بالسكة الحديدية ثم منها الى البحر الاحمر وفي ذلك من المشقة وكثرة المصاريف ما لا يخفى بخلاف طريق القنال ولذلك لما تم امرها وجرت السفن بها تحول كثير من التجار الى بورت سعيد الذي انشئ على شاطئ البحر الرومي عند فم القنال شرق مدينة دمياط وجعلوا مركز تجارتهم وبنا به منازل لا قامتهم لما رأوه من السهولة وقرب المسافة فلما كان ذلك كله معلوماً لدى الحضرة الخديوية وجه اليه أنظاره الصائبة وأعمل فيه أفكاره الثاقبة وعوض اسكندرية عن ذلك مزاياء حسنة حوات الرغبة في طريق القنال الى ذلك النفع ابدع فيه من الاعمال \* وأول مزية جادت به اهممة العلية على الميناء عمل حوض بها من الحديد لجارة السفن يعرف بالدولة اصطنعه في بلاد فرانس سنة ١٢٨٥ هجرية طوله ١٤٠ متراً وعرضه ٣٣ متراً وعقه ١١ متراً وزنته ثلاثة ملايين وثمانمائة ألف كيلوجرام وبنوا له اثنان بخاريتان لنزحه قوتهما ٢٥ حصاناً بخاريات وقيمة ما صرف في اعطائه مائة وستة وعشرون الفا وثلثمائة وستة وثلاثون جنماً اصر يا وله باب يفتح ويغلق بحسب الطلب وخوخ لادخال الماء فيه بعد اتمام العمارة ليتأني خروج السفينة منه فحصل من ذلك السهولة التامة والمنافع العامة لان الحوض الاول الذي كان معمولاً من البناء لم يكن قابلاً لكافة السفن بسبب عظم أبعاد بعضها فضلاً عما تجد في هذا العصر مما هو أعظم منها ومع ذلك



كان يستغرق زمانا طويلا في استعداده عند الحاجة اليه بخلاف الحوض الحديد فإنه واف بجسمه ذلك وفي الزمن  
 اليسير يصير استعداده ودخول السفينة فيه وتعميرها بمصرف أقل من الاول ولا يخفى أن وجود الحوض في المين من  
 ضرورياتها اللازمة سيما المين الكبيرة المطروقة كميناسكندرية لأن السفن دائما عرضة لقوايل كثيرة مثل  
 ملاطمتها للصخور واضطدامها بالشعاب أو بيهضها وقذفها بالأمواج والعوارض الجوية فيضرب ذلك بها ومن  
 اقامتها الا زمان الطويلة في البحر عادة يلتصق بظواهرها المحار ويتراكم على بعضها قيورها فتقلو ويعطلها عن سيرها  
 5 فيواسطة تلك العوارض لا تستغنى عن المصاراة والذهن أو المسح ولا يتيسر ذلك الا بانكشاف الماء عنها لان خلاها  
 غالباً يكون فيما غمره منها فلا يتمكن من اصلاحه كما يجب الا بانكشافه وأما عمل القاطنين فلا يتفقد الا في الخروق  
 الصغيرة ولا تشبهها ولا شك أن المبادرة بتدخل السفن ومخارجها من أهم الامور فلو تركت بلا اصلاح لاسرع  
 اليها التلف وربما انفردت في حال سيرها فيحصل فضلا عن غرقها وضياعها على أربابها نافع أنفوس وأموال حسنة  
 10 ومن غير الحوض يتقدرا ويتيسر اخراج السفن الى البر سيما الكبيرة جدا مع احتياج ذلك الى مصرف زائد وأعمال  
 شاقة ليست في طاقة كل انسان وبالجملة فلم يجد أصحاب الافكار السليمة من قديم الزمان لهذه المعاناة الشديدة أنفع  
 من الحوض وتقدم في الكلام على الاسكندرية في مدة أصل هذه الشجرة المباركة المرحوم العزيز محمد علي باشا  
 أن الحوض عبارة عن محمل في البحر قريب من البر يختار لذلك بحيث يكون عميقا ويعمل بالكرايات بحيث يصلح  
 لدخول المراكب الكبيرة فيه يحاط بينا ميتين بالحجارة ومون جيدة أو يجعل من حديد وعادة يجعل طوله يسع  
 15 أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك ويجعل له قدم من جهة الماء يسدي باب بيته مخصوصة وفيه خوخات تفتح  
 وتغلق على حسب الارادة فاذا أريد ادخال سفينة به للمصاراة مثلا يفتح الباب فيدخل الماء ويمتلئ الحوض الى حد  
 استواء الماء فتدخل السفينة من غير مشقة ثم يسد الباب وينزع الماء من بواسطة وابور يحركه طلونات تأخذ الماء  
 من الحوض من مجار مجعولة لذلك في جدرانها وعادة تتم هذه العملية بعد ساعات بحسب كبر الحوض وصغره حتى  
 تقف السفينة على مرا كمن أخشاب مجعولة فيه تسمى اسقرين قائمة فوق الارض وقد تكون في هذه الحالة مستندة  
 20 على أخشاب آخر تسمى المناطيل تحفظها من الميل وتسقروا قنة كذلك مدة عمارتها طالت أو قصرت وبعد فراغ  
 المصاراة تفتح خوخات الباب فيدخل الماء حتى يلا الحوض فترفع السفينة مع الماء ولا يكون لها مانع من الخروج  
 من الحوض سوى فتح الباب وحزيرة الحوض الحديد على حوض البناء أنه ينتقل من موضعه الى أي موضع أريد  
 من المينات واعماله أسهل من اعمال حوض البناء بكثير فلذلك حصل بوجوده في تلك المينادخول سفن كثيرة من  
 سفن البلاد الاجنبية لعمارتها فيه فترتب على ذلك فضلا عن الاراد التحصل بسببه لجهة الحكومة استقرار دخول  
 25 السفن الاجنبية بالتاجر الى ذلك الثغر وتمكنت الحكومة بهذا الامر الجليل من المداومة على صيانة سفنها  
 الحربية والتجارية من الخلل وصار بالمين حوضان فخصات السهولة أكثر مما كان وعم النفع المراكب الاهلية  
 أيضا وقبل ذلك كانت المراكب الميرية وعاشغات الحوض مدة طويلة فتعطل مراكب الادامي وعماء كد  
 الرغبة في ميناسكندرية لتنظيمها وأمن السفن بها من فعل الرياح المختلفة وذلك بسد المين من جهة القاطس بجسر  
 عريض من الدبش والصخور الصناعية تمتد بين جزير رأس التين والبعي وجعل طريق فيه لسلك السفن الواردة  
 الى المين والصادرة منها ولتسهيل الشحن والتفريغ جعل في دائرها من ابتدائها منى الانكبار الواقع على شريط  
 السكة الحديدية من جهة القبارى الى الحوض المين في الترسانة وطول محيط ذلك ٢٦٦٤ مترا ولاجل ذلك أيضا عمل  
 30 مولص من الدبش والصخور تمتد في المين من ابتدائها منى الانكبار المذكور الى جهة رأس التين في طول ٩٩٠ مترا  
 وعرض ٢٧ مترا ولاجل وقاية السفن التي ترسو خلف الارصفة من الاهوية منع تسهيل نقل البضائع الى محمل  
 الجمر على أشراط السكة الحديدية التي وضعت عليه فلهذا الاعمال كلها محاسن الافكار الهندسية لانهما فضلا عن  
 تنظيم المين وحل في صورة حسنة يتلصقها الحصول على أرض متسعة في دائر المين يمكن الحكومة من أن  
 تبنى فوقها ما لا يلزم لها كدوان الجمر والساعات أو ما تشاء ذلك مع زيادة السهولة وقلة المصروف على التجار في  
 نقل بضائعهم فلهذا اردت برعيتهم في ميناسكندرية وعمر قوا النظر عن التحول الى غيرها لان العاقل لا يؤثر على

مطلب الحرس الذي عمل لسد المين من الجهة الغربية

جهة نفعه غيرها سيما وقد ملكوا في النغر أملا كاعظمية تحملاهم على ملازمتها مع كثرة منتزهات تلك المدينة والمزايا  
 الخاصة بها كطيب الهواء ووجود الماء العذب وكثرة المزارع على تعدد أنواعها من رياحين وخلافها مما يحمل كل  
 انسان على حب التردد اليها وتسريح طرفه في محاسنها وأيضا قد ترتب على هذه الاعمال وعلى وجود الفنارات التي  
 جعلت في ساحل المينا وفي أماكن كثيرة من سواحل القطر من أبي صير غربي البحري الى بورت سعيد وعلى شاطئ البحر  
 الاجر زيادة الامن على السفن السابجة في البحر من الغربي والرومي وكثرة وفودها على النغر وهذا بخلاف ما كان  
 يظن أولا عند حدوث القتال من نقص عددها أو نقص مقدار منة ولا تم اقل بعثها شيء ولم تزل كل حين تتحلى بها  
 يتجدد فيها من المياحي الفايحة وتزين المينا بالسفن العظيمة المختلفة الهيئة الواردة من بلاد أوربا وأمريكا وسائر  
 الجهات وما ذاك الا لكون التجار عرفوا منافعها على غيرها في كثير من الامور وشاهدوا بها الأشياء لم تكن بهم من قبل  
 حتى اشتهرت بالمحاسن شهرة أوجب تحليد ذكر الحضرة الخديوية ولاحمية هذه الاعمال والتصميم على اتمامها  
 في أقرب مدة أعطيت الى شركة انكليزية تعرف بشركة جولد وجعل لذلك شروط ورسوم للعمل على مقتضاها  
 مؤرخة في سنة ١٨٧٠ ميلادية مشتملة على بيان الاعمال اللازمة والكميات من كل نوع ومقدار المصاريف  
 وهو قريب من خمسين مليوناً من الفرنكات \* ومتى تمت هذه الاعمال على حسب الشروط المعقودة تكون مينا  
 الاسكندرية منقسمة الى ميتين احدهما كبرى جهة الخارج والاخرى صغرى وهى في الداخل والاولى  
 معدة لوقوف السفن السربية والتجارية ومساحتها ٨٣٤ فداناً مصرية مقدار كل فدان ٤٢٠٠ متروكسور  
 وعق الماء عشرة أمتار ومنها يخرج السفن الى الغاطس والجسر الذي سبق الكلام عليه يقيم امن الامواج  
 والارياح وطوله ٢٨٨٨ متراً وعرضه من أعلاه ستة أمتار وارتفاعه فوق الماء قريب من ثلاثة أمتار ومن  
 الشاع الى سطحه الأعلى ثمانية أمتار وعدداً للصخور المغطى بها سطحه المعرض لاصدم الامواج عشرون ألف  
 صخرة صناعية مربعة من مونة من الرمل والجير المسمى المعروف بجير توتى ومن الدبش ومكعب الصخرة عشرة  
 أمتار مكعبة ووزنها عشرون طونو لا تو عبارة عن أربعة مائة وأحد وأربعين قنطاراً وأما الدبش فثمة الكبير  
 ووزنه يختلف من أثني وخمسة مائة كيلو جرام الى أثني كيلو جرام وهو مجهول للكسوة وأما الصغير فهو في الباطن  
 والحجر المستخرج منه ذلك هو حجر المكس وكان أولاً في دكومبانية قنال السويس واشترته الحكومة الخديوية  
 وأنعمت به على شركة بحر قلم مع بعض الآلات والمواعين والعدد \* والمينا الصغيرة مساحتها مائة وأحد وسبعون  
 فداناً مصرية وعق مائاً ثمانية أمتار ونصف متر في أعظم حالة الجزر والمواص المتقدم ذكره ينفصلها من جهة المينا  
 الكبيرة والسفن تدخلها من فتحة جهة الترسانة عرضها مائتين الحوض ونهاية المواصل ألف متر لا يجبل الشفن  
 والتفريغ على الارصفة المحيطة بها من جهة البحر والمحودية والسكة الحديد والمواد التي تركب منها المواصل هي  
 صخور صناعية مثل التي تقدم ذكرها ودبش مستخرج من حجر المكس وفي الشروط جعلت مدة العمل خمس  
 سنين وأن ما يصرف كل شهر للمقاولين يكون بنسبة المشغول الشهري وهو يقرب من خمسة وعشرين ألف جنيه  
 وترتب لهذه العملية مهندس انكليزي مخصوص وجعل معه بعض من مهندسي الاشغال للاسطة الاشغال  
 واجرائهم على الوجه المنصوص في الشروط وتقدير كياتهم الشهرية وفي الاصل كانت الشروط على عمل رصيف من  
 الصخور الصناعية في دائرة المينا الداخل من جهة المواصل من جهة البر لكن صار الرجوع عنه بعد الشروع لما ظهر  
 فيه من الصعوبات وزيادة المصاريف لانه ظهر أن أرض قاع المينا مغطاة بطبقة كثيفة من الطين والطين فكان  
 كلما زاد ارتفاع المواصل هبط تخيف من وقوع الرصيف بعد اتمامه ان يفي على الدبش كما هو التصميم الاول وان صار  
 نزح الطين والطين ووضع أساسه على الأرض الصلبة زاد الصرف وبلغ قدر المقترن في الشروط مرتين من بعد المدولة  
 فيما يلزم حصل الاتفاق بين الحكومة والشركة على استعواض الرصيف بأسكلة من الحديد تتك على أعمدة تصل  
 الى الأرض الصلبة وعلا فارغها بالحرسانة لتحمل الاسكلة المعدة للشفن والتفريغ \* ومما تقرر عمله أيضاً بالشركة  
 سكة حديد على الارصفة والمواصل وعيارات لتسهيل شفن وتفريغ المثقلات ومخازن للبضائع التجارية وكان البدء

5

10

طلب  
 إقناع  
 بأم  
 المنا

16

20

طلب  
 مساحات  
 المينا  
 الصغيرة

28

طلب  
 أسكلة  
 الحديد  
 على  
 اوصاف  
 المنا

في هذا العمل في شهر مايه الافرنجي سنة ١٨٧٠ ميلادية وأول حجر رمي في الاساس كان في ١٥ من الشهر المذكور واجتمع له محفل شامل حضره ولي النعم وأصحابه والذوات الفخام والعلماء الاعلام والاحبار العيسويون والروم واليهود ووجوه التجار وكلاء الدول المتعاقبة وعمل في ذلك اليوم ألعاب وشنك وهو ان يحدد لانه تاريخ سنة ١٨٧٦ ميلادية وقد بقي على ذلك مدة بدت بشائر ثمرات هذا الغرس النافع وتحقق من نجاح هذا المقصد الناظر والسامع في منسنتين حصل غوث محسوس في عدد السفن الواردة على الثغر وفي كمية البضائع الواردة والصادرة وهذا ينبي بكثرة فوائد الجليله ومضى تم واستعملت الارصفة فحصلت الحكومة من عوائد ما على ايراد يزيد عن ربح ما صرفته عليه ومنع طول الزمن يستحصل منه على الفائض ورأس المال وبعد ذلك تكون العملية جميعها ربحا ومن ثمراته أيضا حفظ عوائد الجمر وضبطها بزيادة عما هي عليه الآن اذ لا شك ان ما يتحصل بسببه من عوائد ما هو معتاد اخذوا له الآن من دفع العوائد بسبب عدم تمكن الحكومة من ابراج جميع ما يلزم لضبطه يكون ربحا يضاف الى ما تربحه السكة الحديد مما يتجدد من الشركة التجارية التي تروم حينئذ استعمالها في نقل بضائعها وكل ذلك يزيد في اعتبار الحكومة المصرية وشهرتها وينبع عن مدينة الاسكندرية ما كانت تخافه من الغوائل وتستمر حاضرة لجميع المزايا القديمة مع ما يضاف اليها من المزايا التي تحصل من تداخل الحوادث الزمانية بعضها في بعض ولاجل امكان مقارنة درجات تقدم الثغر في زمن الحضرة الخديوية بما سبقه ومعرفة سير هذا التقدم مع الزمن فورد هنا جدول لا يضمن عدد السفن التي دخلت مدينة اسكندرية من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية ليتمكن الواقف عليه من المقارنة ومعرفة الفرق ويعلم ان القتال لم يؤثر في ثغر اسكندرية تأثيرا محسوسا بل من الاعمال الخيرية المدبرة بالفكر الخديوية حصل عموما ايراد بنحو الزمن وبها هو الجدول

سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية
١٨٣٧	١١٦١	١٨٤٩	١٦٥٠	١٨٦١	٢٣٧٢
١٨٣٨	١١٤٣	١٨٥٠	١٨٣٤	١٨٦٢	٢٦٣١
١٨٣٩	١٠٦٨	١٨٥١	١٨٣٧	١٨٦٣	١٨٠٢
١٨٤٠	١١٤٥	١٨٥٢	١٧٦٦	١٨٦٤	٤٣٠٩
١٨٤١	١٦٩٩	١٨٥٣	١٥٧٨	١٨٦٥	٢٢٨٣
١٨٤٢	١٤٠٨	١٨٥٤	١٠٢٣	١٨٦٦	٣٦٩٨
١٨٤٣	١٥٧١	١٨٥٥	٢٣٦٨	١٨٦٧	٣١٨١
١٨٤٤	١٥٤٧	١٨٥٦	٢٣٩٩	١٨٦٨	٢٦١٦
١٨٤٥	١٤٠٠	١٨٥٧	٢٢٠٩	١٨٦٩	٢٨٨١
١٨٤٦	١٥٤٦	١٨٥٨	٢٠٤٣	١٨٧٠	٢٨٨٦
١٨٤٧	١٠٦٤	١٨٥٩	٢٠٦٠	١٨٧١	٢٩٢١
١٨٤٨	١٧٤٥	١٨٦٠	٢٠٤٢	١٨٧٢	٢٩٥٣

وبالاطلاع على هذا الجدول يعلم ان المراكب الواردة على تلك المينا آخذة دائما في الزيادة من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية الى وقتنا هذا حتى انه في سنة ١٨٦٢ ميلادية بلغ زيادة عن ذلك التاريخ من تين وزيادة في سنة ١٨٧٢ بلغ قدر ما كان في سنة ١٨٦٢ مرة ونصف هذا شاهد واضح على انه لم يحصل من فتح القتال ما يشوش عليها في سيرها المعتاد اذ في السنة التي فتح فيها القتال وهي سنة ١٨٦٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على ميناء الاسكندرية ٢٨٨١ ثم أخذت في الزيادة حتى بلغ سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢٩٥٣ يعني ان الزيادة في طرق ثلاث سنين اثنان وسبعون سفينة والمأمول انه متى تمت الاعمال الجارية في المينا المذكورة يزيد الوارد عليها كثيرا وتلك النتيجة حاصله أيضا في السفن

الخارج من تلك الميناء الى مين الدول الاخر والزيادة حاصله من سنة الى سنة في سنة ١٨٧٠ ميلادية بلغ عدد الخارج منها ٢٨٤٥ وفي سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ٢٨٧٢ وان نظرت الى حركة الواردين على هذا النهر من جميع الاقطار كما هو مبين في الجدول الاتي يتحقق عندك ذلك بدون شبهة جدول الواردين على نهر الاسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ١٨٣٧ الى سنة ١٨٧٢

سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين
١٨٣٧	١٠١٧٦	١٨٥٠	٠٧٥٧٤	١٨٦٢	٣٢٧٢٢
١٨٣٨	١٤٤٣٨	١٨٥١	١٧٦٠٣	١٨٦٣	٤٣٣٣٣
١٨٣٩	١٥٠٦٦	١٨٥٢	١٨٣٠٣	١٨٦٤	٥٦٢١٢
١٨٤٠	١٥٠٦٥	١٨٥٣	١٩١٣٨	١٨٦٥	٧٤٩٩٠
١٨٤١	١٠٨٥٧	١٨٥٤	٢٢١٧٢	١٨٦٦	٥٠٣١٧
١٨٤٢	١٨٧٠٠	١٨٥٥	٢٦٦٨٠	١٨٦٧	٤٥٩٥٠
١٨٤٣	١٣٠٩٧	١٨٥٦	٣٣٤٢٩	١٨٦٨	٤٣٥٢٨
١٨٤٤	١٣٠٩٧	١٨٥٧	٣٦٦٨٥	١٨٦٩	٧٧٧٧٦
١٨٤٥	١٤٠١٥	١٨٥٨	٣٥٤٨٧	١٨٧٠	٦٤٣٢٨
١٨٤٦	١٨٩١٣	١٨٥٩	٢٩٠١٥	١٨٧١	٥١٤٨٢
١٨٤٧	١٥٦٥٣	١٨٦٠	٢٨٩٢٤	١٨٧٢	٦٧٧٧٢
١٨٤٩	١٧٤٣٥	١٨٦١	٢٨٩٦٣	.....	.....

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان عدد الواردين بالنهر على اختلاف مقاصدهم بلغ في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدر الواردين عليه في سنة ١٨٣٧ ست مرات واذا أخذت متوسط الواردين على النهر من ابتداء استقرار الخدوى اسمعيل على النهر وهو ٥٩١٩٦ وقابلته بعدد الواردين في السنة السابقة على توليته وهو ٣٢٧٢٢ تجد الزيادة السنوية المتوسطة ٢٦٤٧٤ وهي لا تنقص عن الاصل الا بقدر خمسة تقريبا ويظهر من ذلك ان عدد الواردين بلغ عددا الاصل مرتين الا خساور بما فاقها في السنين التي لم يعمل فيها الاحصاء وهما سنتان سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٤ وفي تلك النتائج دلالة على متانة الارتباطات والعلاقات الحاصلة بين الديار المصرية والاقطار الاجنبية وعمايو كد ذلك حركة التجارة نفسها فقد بلغ مشحون السفن الواردة على النهر في سنة ١٨٧١ (١٢٧٥٦١٩) طونولا وتبلغ مقدار الوارد من البضائع في جميع المين ٤٢٥٥٦ طونولا وبيانه

مين	سنة	طنونولا
مين أبي قير	٥٣٨	٠٠٤١٢
في السويس	٥٥٤	٠٠٣٢١
في رشيد	٩٠٩	٠٠٩٠٥
في دمياط	٧٧٧	٤٠٩١٨
	٢٧٧٨	٤٢٥٥٦

والخارج من القطر من هذه المين الى بلاد السواحل الشمالية والرومية وغيرها يقرب من ذلك وهذا خلافا الوارد على مين السويس من جهة السواحل السودانية والحبشية والغازية وغيرها وقمة ما يخرج من البضائع المصرية المتنوعة من مين الاسكندرية في سنة ١٨٧٠ ميلادية بالقروش الرومية ٦٩٩٥٣١٧٩٩ وهو عبارة عن



عشرة ملايين من الجنيهات المصرية وقيمة الوارد عالى بالقروش المصرية في السنة المذكورة ٣٦٦٠٥٧٦٥٠ وقيمة الوارد من البلاد الاجنبية على جميع مين القطر المصرى بالقروش المصرية ١٠١٥٦٩٣ وبيان ذلك

مطل

5

10

قيمة الوارد من مين البلاد الاجنبية للقطر المصرى		قيمة الخارج من المين المذكورة هو كالمين في هذا	
الوارد على مين اسكندرية	٣٦٦٠٧٥٦٥٠	قيمة ماخرج من اسكندرية	٨٦١٩٣٢٦٠٠
الوارد على ميناد مياط	٠٠٠٣٤٥٦٦٢	قيمة ماخرج من دمياط	٠٠٩١٣٤٨٠٠
الوارد على بورت سعيد	٠١٠٩٥٧٧٦٢	قيمة ماخرج من بورت سعيد	٠١١١٢٢٢٠٠
الوارد على مين السويس	٠٢٠١٤١٩٤١	قيمة ماخرج من السويس	٠٨٠٥٦٧٧٦٦
الوارد على مين العريش	٠٠٢٣٥٥٢١٢	قيمة ماخرج من العريش	٠٥٣٦٤٤٧٠٠
الوارد على مين القصر	٠٠٠٠٨٩٤٦٦	قيمة ماخرج من القصر	٠٣٤٣٤١٧٠٠
الوارد على مين سواكن	٠٠٠١٠٠٠٠٠	قيمة ماخرج من سواكن	٠٤٥٧٨٨٩٣٣
الوارد على مين مصوع	٠٠٠١٠٠٠٠٠	قيمة ماخرج من مصوع	٠٢٢٨٩٤٥٣٣
٤٠٠١٦٥٦٩٣			

15

20

ومجموع قيم المبادلات الداخلة والخارجة في نفس هذه السنة التي انتفعت منها الجمارك المصرية وتداولتها ايدي التجار من اهلين وغيرهم قدره ١٥١٩٥٥٢٩٣٥ وهو تقريباً عبارة عن خمسة عشر مليوناً من الجنيهات المصرية ولم تقف التجارة عند هذا الحد بل هي دائمة في الزيادة حتى بلغ مقدار قيمة الوارد من البضائع على مين الاسكندرية في سنة ١٨٧٢ ميلادية ٥٩٠٢٩١٤٨٩ وبلغ قيمة الخارج من الثغر المذكور الى الجهات في تلك السنة ١٣٣٠٤٨٣٨٠٩ ومجموع الخاصلين ١٩٢٠٧٧٥٢٩٨ قروش مصرية وهو عبارة عن تسعة عشر مليوناً من الجنيه المصري وربع مليون يعنى انه في ظرف سنتين زادت قيمة ماورد وماخرج من الثغر المذكور اربعة ملايين وربع مليون جنيهات وعلما ان انواع المتاجر في هذا الوقت تحتاجا اشتراك جميع المال في هذا الامر كل امة بحسب حالها وسعة اقتدارها فاقترى المبلغ السابق يانه موزعاً بهذه النكيفة

25

قيمة الوارد منها	قيمة الصادر اليها	قيمة الوارد منها	قيمة الصادر اليها
البلاد الانكليزية	٢٦٨٧٧٣٣١٩	البلاد النمساوية	٩٩٩٤٤٣٦٥١
البلاد الفرنسية	٠٦٣٩١٥١٩٩	البلاد النمساوية	١٢٥٤٢٢١٢٣
الدولة اليونانية	٠١٢٧٤٣٢٢١	بلاد البلجيكا	٠٠١١٤٥٥٢٠
بلاد الاربورنى من الامريكا	٠٠٧١٦٨٠٠٠	بلاد روسيا	٠٠٢٩٠٧٥٧٥
بلاد السويد	٠٠٢٠١٣٦٠٠	بلاد النمسا	٠٠٠٠٠٠٠٠٠
بلاد الترك باروبا وآسيا الصغرى	٠٦٦٦٠٨٢٩٩	بلاد الشام	٠١٦٧٤٨٧٥٩
بلاد المغرب	٠٢٧٦٨٧٦٥٧		٠٠١٥٧٤٢٢٣

مطل

30

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان قيمة الوارد والصادر من البلاد الانكليزية الى الديار المصرية يبلغ ضعف قيمة جميع البضائع الصادرة والوارد من كل دولة على حدتها وان كل دولة على نحو النصف منها وبمقارنة احوال التجارة في هذا الزمن باحوالها في المدة السابقة تجد من مافوتنا بعين ادافان قيمة البضائع الواردة على الثغر والصادرة منه في سنة ١٨٢٣ ميلادية اعنى قبل الان بخمسين سنة كان قريبا من مليونين وثلاث مليون جنيه مصرية وهو قريب من تسع قيمه بضائع سنة ١٨٧٢ وان نسبتها الى قيم الوارد والصادر في سنة ١٨٦٢ ميلادية تجده في هذه السنة قريبا من اثني عشر مليوناً وثلاث مليون جنيه مصرية وهو اقل من قيمة التجارة في سنة ١٨٧٢ باكثر من نصفه

فقد ظهر لك أن التجارة والارباح لم تزل آخذة في الزيادة من سنة إلى سنة من ابتداء جلوس الموحوم محمد علي باشا على التخت واستقرت على ذلك في زمن من خلاؤه على هذه الديار وأن بلوغها الدرجة العظمى كان بالهمم الخديوية وكان كمية الوارد والصادر آخذة في الزيادة في ذلك النفر كذلك في المين الاخر في ميناء السويس منسلا حركة السفن الواردة عايمه كهذا المين في الجدول

سنة ميلادية	عدد السفن	سنة ميلادية	عدد السفن
١٨٤٩	١١٩	١٨٦١	٤٠١
١٨٥٠	١٤٦	١٨٦٢	٣٧٧
١٨٥١	٢٠٥	١٨٦٣	٣٤٧
١٨٥٢	٢٠٤	١٨٦٤	٣٦٣
١٨٥٣	٢٢٥	١٨٦٥	٤٢٥
١٨٥٤	٢٦٩	١٨٦٦	٢٥٣
١٨٥٥	٢٩٨	١٨٦٧	٣٧٠
١٨٥٦	٣٠٧	١٨٦٨	٣٣٥
١٨٥٧	٣٧٤	١٨٦٩	٢٥٨
١٨٥٨	٣٧٢	١٨٧٠	٣٢٦
١٨٥٩	٣٧١	١٨٧١	٣٧٦
١٨٦٠	٣٦٨	١٨٧٢	٨٥٨

وبعد مضي أربع وعشرين سنة من ابتداء سنة ١٨٤٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على ذلك النفر في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدوماً كان يرد قبل ذلك ثمان مرات وكان القنال لم يعطل حركة التجارة في هذا النفر لم يعطها في غيره من النفر وبسبب المساعي المثمرة من الحكومة الخديوية في الاقطار المصرية والسودانية كترسب التجارة في البحر الاحمر وعما قليل تقارن تجارة البحر الابيض وتعود الى هذا الطريق شهرته القديمة التي أضاعتها حوادث الزمان لان السواحل السودانية بلغت بهمة السنية ما لم تبلغه في زمن قبله فانك ترى السفن الحربية والتجارية داخله وخارجه من مين البحر الاحمر وقد بلغ عدد السفن المترددة على هذه المين في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٦٤٠ سفينة ما بين بخارية وشراعية وبلغ ما كان به من البضائع في ظرف هذه السنة ٨٥٥٨٠ طونولات وبيان ذلك

سفينة	حمولة
ميناسواكن	٣٥٢ ٠٨١٠٣
مين القصبين	٠٨٧٢ ٤١٢٢٤
مينامصوغ	٤١٦ ٣٦٢٥٣

وأما المراكب الصغيرة ذات الشراع فقد دخل منها الى مينامصوغ في هذه السنة ١٤٠٣ حاملة ١٤٢ طونولات وبلغ عدد الزكاب في تلك السنة ثمانية عشر ألف نفس غير العساكر وينسب الى المين الاخر ما يقرب من ذلك ولا يخفى ما في ذلك من الدلالة على اتصال منافع جهات البحر الاخر بمنافع جهات البحر الابيض وغرس حبة التمدن في سواحل أرض السودان كغرسها في أرض مصر حتى ترعرع زرعها وأثمر وذاق طعم ثمراتها كثير من الاهل والاغراب ففرقوا من هذه الغرس وألوهه وأوسعوا في زرعها وباستداده من طرف الحضرة الخديوية لا بد أن يسرى

مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء السويس من سنة ١٨٤٩ الى سنة ١٨٧٢ مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناسواكن والقصبين ومصوغ

30

33

مطلب الكلام على البوسطة الخديوية وعلى ما نشأ عنها من المنافع  
مطلب بيان عدد السفن البخارية البوسطة في سنة الواحدة من القيم البحري

الى البلاد السودانية ويؤثر في أرضها وطباع أهلها وينقلهم من الخشونة والتوحش الى التعم والتأنس حتى يصبحوا بمانا والامن والثروة مقرين لحضرتها بالشكر الجليل داعين له ولا نجاه بتخليد دولتهم وتوفيقهم الى اقوم سبيل ومن الاعمال السديدة التي تقدمت بها التجارة على سالف سيرها احداث البوسطة الخديوية فانه حصل بوجودها في البحرين استقرار وروود ما كان يرد على القطر من بلاد كثيرة من جهات السواحل الرومية والغربية والسودانية ولو بقي الامر على ما كان عليه قبل لا تقطع ذلك الاوقل وقد دلت جداول الاحصاءات على ان هذه المصلحة نقلت في سنة ١٨٧٢ ميلادية من نوع المكاتب فقط ٢٠٧٥٣١٤ من ضمنها ٧٧٣٩٦ مكتوبان من البلاد الاجنبية واليهان من الديار المصرية ومن صنف النفود والحوالات ما بلغ قدره بالقروش المصرية ١٦٣٣٥٨٤٢٠٩ ولولا البوسطة لاختل نظام بعض الثغور المصرية خصوصا ثغور الاسكندرية فهي فكرة جليلة من الحضرة الخديوية ترتب عليها زيادة عمارة سائر الثغور المصرية لاسيما وقد جعلت بورت سعيد مقبرا اعتبارا لثغور الاصلية لما حصل منه من النوائد الجليلة العائدة على ما جاوره من البلدان لان هذا الثغر بالنسبة لما جاوره كنغر الاسكندرية بالنسبة لسائر الجهات اذ يرد عليه من مديريات الشرقية والغربية والدقهلية من متجرات اهل تلك الجهات كما يرد الى الاسكندرية من مديريات البحيرة والغربية وان كان باعتبار حالته الراهنة لا يبلغ معشار ما عليه مدينة الاسكندرية من الرفاهية ولكن لا يكون عرسي السفن الواردة من الجهات الشرقية والغربية استدعى ذلك ان يكون به حركة تجارية ومعلوم ان تغذية هذه الحركة انما تكون في الغالب من اهل الجهات المجاورة له ولا يخفى ما في هذا من النوائد العائدة عليهم وعلى غيرهم وقد احصى عدد السفن المارة بالقنال في سنة ١٨٦٠ ميلادية فكان ١٠٥ وعدد السياحين المارين به فكان ٤٠١ ثم اخذ يزيد حتى بلغ الوارد به من السفن في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٤٤٣ ومن السياحين ٦٢٠٦٢ والمتوسط في طرف الثلاث عشرة سنة من السياحين ١٧٦٤٦ ولا بد ان ذلك يزيد على طول الزمن وكذلك الحال في المسافرين الذين نزولوا بها الثغر ثم ارتحلوا منه الى الديار المصرية لان عددهم في سنة ١٨٧٠ ميلادية كان ٢٨٢٩ وفي سنة ١٨٧٢ كان ٢١٣٧٦ ولا ينكر احداث نزولهم بها هذا الثغر وقيامهم منه الى أي جهة من القطر يستوجب من طرفهم مصاريف بحسب احوالهم وزرورتهم واختلاف مقاصدهم فتقع في ايدي الاهالي وتزيد بذلك حركة التجارة لانها تاتاهم للاخذ والاعطاء وله وكثرة تشتت البوسطة الخديوية على ستة وعشرين سفينة بخارية تجر في السنة الواحدة ٦٥٥٠٠ طن وتولاي من خم الحرج منها في البحر الرومي ٥١٢٠٠ طنا وفي البحر الاحمر ١٤٣٠٠ طنا وبيان تلك السفن ومقدار قوتها هو ما في هذا الجدول

عدد	أسماء السفن	قوتها حصان بخارى	عدد	أسماء السفن	قوتها حصان بخارى
١	الرحانية	٣٠٠	١	مشير	١٤٠
١	تاكاب	٣٠٠	١	النصورة	١٤٠
١	القيوم	٣٠٠	١	المحلة	١٢٠
١	البصرة	٣٥٠	١	السجلية	١٢٠
١	الشرقية	٣٥٠	١	دمهور	١٢٠
١	الدقهلية	٣٥٠	١	الزقازيق	١٢٠
١	طنطا	٣٥٠	١	الحجاز	١٥٠
١	شبين	١٤٠	١	حديدة	١٣٠
١	فسوق	٢٠٠	١	النبخ	٠٩٧
١	كوفين	٣٠٠	١	سواكن	٠٨٥
١	شمسود	٢٥٠	١	مصوع	٠٨٥
١	المنيا	١٧٠	١	القصير	٠٩٧
١	الجعفرية	١٦٠			

وهذا خلاف الدونمة المصرية المشتملة على أربع عشرة سفينة بخارية قوة آلاتها ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانون حصاناً بخارياً تستهلك من الفحم الحجري كل سنة عشرة آلاف طونولاً من في البحر الرومي ستة آلاف طن وفي البحر الأحمر أربعة آلاف ومقدار جولة كلها ١٦٤٧٦ طن وبيان السفن المذكورة هكذا

عدد	أسماء السفن	قوتها حصان	عدد	أسماء السفن	قوتها حصان
١	المحروسة ركوبة الخديوي	٨٠٠	١	دنتله شالوب	٠٨٠
١	مصر ركوبة المعية الخديوية	٦٠٠	١	الطور شالوب	١٨٠
١	الغربية ركوبة القاملي الخديوية	٥٠٠	١	سند شالوب	١٢٠
١	محمد علي فرقاطين	٤٥٠	١	الخرطوم شالوب	٢٠٠
١	سرجهادر	٤٥٠	١	سيوط وثلاث مراكب صغيرة	٣٠٠
١	الطيب كرويط	٣٠٠			

وبإضافة جميع السفن التجارية المترددة على الميناء فيها من ملك الإلهي خلاف وإورات النيل إلى ما سبق يحصل على ٥٥٠ سفينة كافية لشحن ٥٣٧١١ من الطونولاً وهو عبارة عن ١١٨١٦٤٢ قنطاراً مصرياً فان أضيف إلى ذلك مقدار ما تحمله مراكب الشراع الموجودة في البحرين الرومي والغربي يكون قدر ما يحمل على المياه المصرية هو

سفن	قنطار	
٠٠٥٥	١١٨١٦٤٢	بالسفن البخارية
٠٥٥٥	٠٦٧٩٩٩٨	بمراكب الشراع في الأحمر والأبيض
٩٠٦٣	٠٣٥١٨٥٨	في مراكب النيل

وعدد السفن البخارية الموجودة على بحر النيل ٥٨ سفينة منها ٢٨ خاصة بمصالح الدائرة السنية والباقي مستعمل في المصالح العمومية ومقدار قوة تلك السفن ألف وأربعمائة حصان وتحرق في السنة الواحدة ٢٦٢٥٠٠ طونولاً من الفحم الحجري وجميع هذه القوى حادثة بالهمم الخديوية وهي من أعظم أسباب الثروة ومن أكبر أدلة التقدم لهذه الاقطار إذ ما حصل بسببها من الفوائد دخلاً وخارجاً لا ينكر وبها ييسر نقل الاثقال الكبيرة في أقرب وقت بأقل كلفة مع اختراقها جميع البحار في سائر الفصول آمنة من عواصف الرياح وتلاطم الأمواج فقد دعم الأمن جميع الطرق براً وبحراً وأخذت تلك القوى في التوسيع فشيئاً من غير فتور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن وهكذا لا تزال ترقى في درج التقدم وبعدها كانت الديار المصرية أسيرة السفن الأجنبية لم تقتصر على التخلص من هذا الانسداد بل اجتهدت حتى زاحمت جميع الدول في مزاياها وجعلت لها خطوطاً تجارية تسير فيها صادرة وواردة وتقرى البحار المجاورة لها على الجهات الواقعة عليها وتشترك مع غيرها في وجوه الاتفاع إلى أن صار لها خطوط تمر بين بلاد اليونان وبلاد آسيا في البحر الرومي وتقرى البحر الأحمر لجهة مصوع وسواكن وجدة وبلاد العرب وعدة غيرها من مالها في بحر النيل وخط اليونان يمر ذهاباً وإياباً بجزيرة سيراب وجزيرة شيو ومدينة أزمير وميلتين وتندوي والدردنيل وحالبولي والقسطنطينية أما الشركات البحرية البخارية الممثلة في كوكب السياحين ونقل البضائع غير الوسطة الخديوية فهي كثيرة وطريقها الديار المصرية وأشهرها الشركات الآتية بيانها

(الشركة)





الطارق وجزيرة مالطة وسواحل الشام وقيامها في كل أسبوع ومحل وكيها بمدينة اسكندرية وكالة الجديدة ١٥  
وهناك شركات أخرى لم تذكرها منهم ما تمر سفنه بالسواحل الرومية ومنها ما تمر سفنهم بالسواحل الشامية  
ومرسي الجميع هو الاسكندرية (سفن البوسطة الانكليزية) البوسطة الانكليزية تقوم وابوراتهم من اسكندرية  
بعد وصول البوسطة الواردة من الهند بنحو عشرة ساعات أو أربع وعشرين ساعة على حسب الاحوال والقيام من  
٥ نرندي يوم الثلاثاء في الساعة الخامسة من النهار (البوسطة الهندية) الواردة من الطين ومن ياونيا والاستراي  
تسافر في مراكب البوسطة المتوجهة الى الانبازوني والممالك المجتعة الامريكانية (البوسطة النمساوية) محملها  
في حارة شريف باشا من مدينة اسكندرية ولها قواني ولوائح وهي مختصة بتوصيل المكاتب والكتب والبرائيل  
والاشياء الثمينة (البوسطة اليونانية) محملها حارة المسلة (البوسطة التليمانية) محملها حارة محمد توفيق (الفصل  
الثالث) فبعد اعداد على الاسكندرية من فوائد السكة الحديد والاشارات التلغرافية ومن المعلوم ان هذه الاعمال التي  
١٥ تقدم الكلام عليها وان كانت فوائدها كثيرة منها بلوغ مدينة الاسكندرية الدرجة التي وصلت اليها لکن أعظم هذه  
الاعمال وأحق ما يصر فيه نفائس الاموال هو السكة الحديد والاشارات التلغرافية لان هذين الاختراعين من بين  
سائر الاختراعات البشرية قد رفعا عن الانسان انواعا من المشاق وقرى باله ما بعد من الآفاق حتى أمكنه في أقرب زمن  
أن يتحصل على ما كان يحاوله في آلاف من الناس وكثير من الوسائط في زمن طويل وهيئات ان وصل الى مقصده  
أو تحصل على مقصوده وقد تبسرت به الدولة المتحدة اعمالية اشغال الديار المصرية كغيرها من البقاع المتقدمة على  
١5 هذين الاختراعين والانتفاع بهما غير ان كمال اعمالهما وبلوغ ما يحصل به من القوائد لم يتم الا في عهد الخديوي  
افندينا اسمعيل باشا حفظه الله فانه من حين جلوسه به على تخت الحكومة المصرية وجه كل أفكاره الى تنظيم السكك  
الحديد والتلغرافات المصرية وتحصيل لوازمها وتوسيع دائرة عملها وتوزيع فروعهما في جميع أرجاء قطرها حتى  
عم نفعهما وما عاقليل بواسطتهما لتتحقق الامم السودانية التي لم تغيرها المآثر من السنين عن التبرير والتوحيش بالديار  
المصرية وتذوق لذة عمرة المدن والعمارة وتزول من بين سكانها ادواعي النفرة واسباب النفرة وتعمر أرضها الراسعة  
٢٥ ونواحيها الشاسعة بأنواع المزارع وتكثر بها المدن والقرى ويسكنها الاغراب مع الامن ويطوفون بقاعها ويختبرون  
خواصها ويستخرجون خباياها وتتصل البلاد المصرية بالسودانية فيكسب كل منهم ما طبع الاسترخاء وتوسع دائرة  
المنافع في كلا الطرفين وبالأستقرار على ذلك تحسن احوال البلاد السودانية وتسرى رفاهيتهم وتقدمهم الى من  
جاورهم من الامم المتوحشة المنتشرة في داخل افريقية وفي سواحلها ومع تردد المصريين والاعراب من سائر الملل  
على بلادهم بآمناس ويساعى الحضرة الخديوية بتخلص بقعة افريقية من ربة أسرار الجهل والتوحيش كما تخلصت بلاد  
٢٥ المصرية من توحيشهم بدخول الاندلسيين والافرنجيين ببلادهم وكما تخلصت جهات من الهند والسواحل الصينية  
والاوقيانوس بدخول الانكليزيين وتكون هذه النتيجة وحدها كافية في تخليد ذكر الحضرة الخديوية كافلة له بسبقه  
علي من تقدمه في هذه المزية فانه أول من تفكر في احوال الاقطار السودانية وسمح لها بنصيب من المنافع الجملة التي تم  
سائر الاقطار فعلى كل انسان أن يدعوله بطول أيامه وتوفيقه لطريق الصواب في أحكامه اذ من فوائد ذلك امكان  
السياحة في هذه القطعة من الدنيا والاطلاع على ما تشتمل عليه باقل كافة في أقرب زمن بعد ان كان من يقصد ذلك  
مع عدم بلوغه لتمام مقصوده يستغرق زمانا طويلا ويقاى من الغوائل والعوارض ما يضر بصحته وربما اعتراه من  
٣٥ المرض ما يؤدي الى هلكته ان سلم من الحيوانات المفترسة وسكان تلك الجهات فكان المتصدى للوصول الى هذه البقعة  
مخاطرا بنفسه غير خاف عليه ما هو أمامه من الاهوال وانما يحمله على اقتحام تلك المشاق طمعه في تحصيل أغراضه  
وقصده نفع النوع الانساني قال ان قد هانت بالهمم الخديوية مستصعبات أمور السياحة بما تمهد من وسائل الامن  
كالحراسة والحفارة من قبل اتمام السكك الحديدية وطرق السير في جميع أرجاء الاقطار السودانية الممتدة الى  
٣٥ دائرة الاستواء وطولها ومن ساحل البحر الاجرالى بلاد دارفور عرضا وبما صرقت من طرف الحضرة الخديوية من  
الاموال وما بذله رجاله من الاعمال أخذت احوال أهل تلك البقاع المتفرقة في الاستقامة وقد جمع المتبررون من  
أهل تلك الجهات بالشهرة الخديوية تخافوها كما جمع بهم من سامتهم من مقدي تلك البقاع فعمها وانما خرجنا في هذا

المقام ٤٨ نحن بصدد من الكلام على ما يتعلق باسكندرية لان عظم فوائدها هذا الامر جل جواد الف شكر على الجولان في مدانه على انه لا يخفى من المناسبة والارتباط بذلك فان مدينة اسكندرية كانت من قديم الزمان معتبرة بالنسبة للتجارات البحرية في جميع بقاع الارض كالروح بالنسبة للحيوان وهي الآن حاضرة لهذا الاعتبار وروثها وعزها ينتجان ثروة الاقطار المصرية وتقدمها فلا يبلغ القطر غاية ثروته الا يلوح التجارة شأوها وفي الايام القديمة كانت طرق التجارة الواصلة الى اسكندرية كثيرة فكانت طرق التجارة العربية ببحر القلزم وطريق عيذاب وطريق القلزم والسويس 5 وكان النيل طريق التجارة السودانية والواحات طريق التجارة السودانية والمغربية وكانت التجارات الشامية مع الملق بهم من تجارات الاقاليم الاخر طريقها البحر الرومي وطريق القرما وتجارة السواحل الافريقية وجزائر البحر طريقها البحر الرومي ايضا وكان مرسى هذه التجارات مدينة الاسكندرية فتجتمع بها وتتفرق منها وهذا هو الذي اوجب ثروتها وكثرة أهلها فحق وصات الاقطار السودانية الى درجة المدن والامن قعظم تجارتها وتوسع ويعود على الاقطار المصرية منها مالا حصره من القواند لان أهل تلك الجهات متى تحلوا بالزاي الانسانية وتحلوا عن جلايب 10 الحالة الخشنة الوحشية وذاقوا الذخائر المعارف والعلوم وانتشرت فيما بينهم موجبات تقدم البضائع والحرف يكسبهم ذلك كله معرفة ثمة الانضمام والاتحاد مع الغير للتعاون في الاعمال واكتساب القوائد والظواهر والباطنة فيحرضون على اجتثاث شجرة الالفه والتقارب وتدب فيهم الطباع الحسنة والعوائد المألوفة ويسعون فيما به تنظيم أحوالهم وتحسين هياتهم فينشئذ يكون على خدمة أرضهم فيكثر مخصصواها ويتنوع وبعما يكسبون من المعارف رعايتهم كشؤون المستوربهم من المعادن كالذهب والفضة والنحاس ويستعملون ذلك في حوائجهم وضرورياتهم 15 ويتجرون فيما يزيد عن لوازمهم فمضى وصلوا الى هذه الدرجة بلغت التجارة بين أهل تلك البلاد وبلاد مصر درجة لم يسمع بها من قبل ويعود الى اسكندرية نفرا التلبد وتكون مركز الجميع تجارات بقاع الارض كما مر وقد علمت ان كثيرا من تلك التجارات طريقه الديار المصرية فتمر بها التجارة السودانية طولا والتجارة الهندية والمشرقية والاوروباية عرضا وجرور فائتال منها المدن والبنادر والقرى حظوظا وفوائد تكسبهم زيادة الرفاهية وحسن الحال فاذا تأملت ما سألونا عليه لك تقف على حقيقة محاسن المغارس الحديدية وما ينشأ عنها الاقطار في العاجل 20 والاحل فان مقصده تعميم المناقع من غير نظر لمن معين فلذا نتج من أفكاره الجليله السامية من ابتداء جلوسه على التخت الى سنة ١٢٩٢ هجرية أعنى في ظرف ١٣ سنة اشتمال القطر على سكك حديد توزعت في فوائده وامتدت في جهاتها بطول ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين ميلا انكليزيا وهذا غير الخطوط المستعملة في نقل 23 محصولات الزراعة وقد كان الموجود من السكة الحديدية الى آخر زمن المرحوم سعيد باشا ٢٤٥ ميلا انكليزيا وكان جميعه في الوجه البحري فيكون والذي زاده الخديوي في ظرف هذه المدة البيرة هو ١٠٨٥ ميلا أعنى انه زاد في كل سنة في السكك الحديدية ٨٣ ميلا انكليزيا تقريبا ويان فروع السكة الحديدية كما ترى

مطلب في بيان فروع السكة الحديدية

ميل	من	ميل	الى
٠٢٥	من طنطا الى شربين	١٣١	السكة الطولى من اسكندرية الى القاهرة خطان
١٥١	من القاهرة الى المنية	٠٢٤	من طنطا الى الزقازيق خطان
٠٨٥	من المنية الى ايتاى البارود	٠٨٨ $\frac{3}{4}$	من قنا إلى المنصورة
٠٢٥	من المنية الى الروضة	١٠٣ $\frac{1}{3}$	من الزقازيق الى ايتاى حاد خطان والى السويس خط واحد
٠٥٣	من الروضة الى اسيوط	٠٣٣	من طنطا الى المنصورة بالمرور من سمند
٠٢٥	فرع الفيوم من الواسطة	٠١٨ $\frac{3}{4}$	من طنطا الى شبين الكوم
٠٠٨	فرع ايتاى الوقف	٠٠٨	من ميتري الى بنها
٠٠٩	فرع بنى مزار	٠٠٧ $\frac{1}{4}$	فرع القناطر الخيرية من قنا
٠١٦	فرع ابواكسه	٠٠٣	فرع العباسية والقبه

31

35

والهضم كانت متوجهة الى تركيب خط السودان وقد حصل بالفعل تركيب بعضه وتعين من يلزم من المهندسين والعمال بجمعية سعادة شاهين باشا لمباشرة عمل الخط الواصل الى شندى ولكن صار الاعراض عن ذلك الآن والرأى الذى كان صار التصميم عليه بعرفة المهندسين الانكليزي فلور ان التجارة تسير على النيل في المسافات السهلة الخالية عن الموانع وتسير على السكك الحديدية فاما ذلك وحيث ان اصعب طريق السودان هو خط العظم وراطوله وخالوه عن الماء وشدة حره جعل في هذا الطريق شريط يبتدى من وادى حلقة ويمشى على الشاطئ الايسر من النيل في ناحية مطامه في مواجهة ناحية شندى الواقعة على الشاطئ الايمن وطول هذا الخط ٨٨٩ كيلومتر والخط المذكور يصير تكميله فيما بعد من جهة بحرى بخط يوصله الى ناحية اسوان ومن الجهة الشرقية القبلية بخط يوصله الى ناحية مصروع وفي طريقه من ناحية كسله والمسافة التي بين وادى حلقة ومطامه جعلت أربعة أقسام صمم في القسم الاول على عمل ست محطات

الاولى وادى حلقة تقسم لتكون رأس الخط	كيلومتر
الثانية في ناحية ساروس على بعد ٥٢ كيلومتر من وادى حلقة	١٤٧
الثالثة انسيبول على بعد ١٠٢ كيلومتر	٢٠٣
والقسم التالى يشتمل على تعديبة النيل عند ناحية كوهى والقسم الثالث من كوهى الى ناحية أبى عاقول وطوله ٣٤٩ كيلومتر وفيه عشر محطات	٢٥٧

الاولى في كوهى بالشاطئ الايسر على بعد ٢٥٨ كيلومتر	كيلومتر
والثانية مقر بندر على بعد ٣١٠	٤٦٢
والثالثة حلاك على بعد ٣٥٢	٥٠٨
والرابعة عرضه أو دقله الجديدة على بعد ٣٩٦	٥٤٢
والخامسة تليق على بعد ٤٣٢	٥٩٦
	٦٠٦

والقسم الرابع من أبى عاقول الى شندى وطوله ٢٨٣ كيلومتر ويمر بخصرا بهندى وينتهى الى محطة مطامه على بعد ٨٨٩ كيلومتر وتنف الواورات في الطريق خمس مرات لاختذ المياه الاولى في كوفوكا كار والثانية في الهويجات والثالثة في أبى حافة والرابعة في جبل النوس وأبى كلا وفي التصميم المذكور جعل عرض الشريط ١,٢٨ متر وثقل القضبان ٢٤,٨ كيلوجرام في كل متر والميل  $\frac{1}{8}$  في النهاية الصغرى ونصف قطر الانحناء للاقواس في هذه النهاية ٥٠٠ قدم انكليزى عبارة عن ١٥٢,٤ مترا وقد راعى ثلاث سنين والمصرف أربعة ملايين جنيهات انكليزى منها ٢٥٠,٠٠٠ لما يشترى من الخارج والباقي وهو ١٥٠,٠٠٠ لما يقص من القطر ومقدار الحفر والردم اللازم عمله لوضع الشريط وذلك في أراض متنوعة من أجبار وصوان ورمل وطين وغيره ٣٣٨٤٦٩٠ متر مكعب وتوزيع المصاريف على هذه العمليات هكذا

في عملية الاتربة والاحجار	٢٨٠١٤٤	آلات ومهمات تلغراف	٠٤٤٥٣٧
تكاليف اعتبار ٩٧ طونولانو	٢٦٧٤٥١٢	تكاليف عيديد محطة	١٧٩٤٠٠
تكاليف قنطرة حديد على النيل عند ناحية كوهى	٢١٢٧٥٠	تكاليف الواورات عيديد والعربات عيديد	٣٣٠١٦٥
تكاليف مكعبها ٥٤٥١٣ متر مكعب	٠١٢٣٢١٨	ماهيات المهندسين والمفتشين	١٥٥٢٧٢
		تقريبا	٤٠٠٠٠٠٠



وبالحيلة فان مقدار ماتم الآن من خطوط السكة الحديدية نسبة الى أرض الزراعة وأهل القطر شئ كثير جدا  
 اذا قارناه بالموجود من ذلك عند بعض الدول الاوربية فوجدنا أكثر منه وذلك أن ١٣٢٠ ميلا الموجودة الآن بهذه  
 الديار وهي عبارة عن ٢١١٢ كيلومترا وأكثر من ٤٥٨ كيلومترا الموجودة في بلاد النمسا وأكثر من ٤٧٢  
 الموجودة في بلاد سويسرا وأكثر من ٨٧٦ الموجودة في بلاد النمسا وأكثر من ٧٨٧ الموجودة في بلاد البرتغال  
 ومقارنة الموجود في الديار المصرية بعدد أهلها يخص المليون من الأهل ٤٢٢ كيلومترا وهذه النسبة فائقة فوقانا  
 كما على مثلها من عمالك كثيرة فان المليون من الانفس في مملكة ايطاليا يخصه ٢٣٩ كيلومترا وفي بلاد النمسا  
 يخصه ٣٣٥ وفي اسبانيا ٣٣٠ وفي البرتغال ١٩٧ ويقرب من ذلك بلاد البلجيكا فان المليون فيها يخصه ٥٩٨  
 وكذا بلاد النمسا فان المليون من أهلها يخصه ٥١٤ وكذا مملكة فرنسا اذا النسبة فيها ٤٨٣ وبالنظر  
 للمملكة على السكة الحديدية يعلم أن فائدتها بمصر من أعظم الفوائد لقطر وأن حركتها ايضا هيا غير هيا من البلاد  
 الاخرى مثلا اذا قارنا الجارى عندنا بالجارى في بلاد روسيا نجد أن مئة وولات الاشخاص فائقة في مصر عن تلك  
 المملكة ومنقولات التجارة بالعكس لأن ما نقل من الاشخاص بالخطوط المصرية في سنة ١٨٧١ ميلادية اذا وزع  
 على عدد الكيلومترات يخص الكيلومتر الواحد ١٠٠٧ أشخاص واذا طرح من متصل المنقول من الاشخاص  
 جميع الواردين على مصر من الجهات الهندية الى جهة أوروبا بالعكس يكون ما يخص كل كيلومتر واحد من عدد  
 المنقولين في هذه السنة من المقيمين بالديار المصرية وأهلها ٩٩٣ وتوزيع المنقولين على سكة الحديد المسكونية في  
 سنة ١٨٧١ ميلادية وهو ٧١٨٧١٤٦٩ وعلى طول الخطوط الموجودة يكون ما يخص الكيلومتر الواحد ٨٤٠  
 شخصا وهو أقل مما يخص هذه المسافة بمصر بقدر ١٥٣ شخصا أما المنقولات من البضائع فليخص الكيلومتر  
 الواحد في مملكة روسيا ٦٧٩ طونولا وفي مصر ثلث ذلك (محطات السكة الحديد) من المعلوم أن كل عمل  
 لابد له من مواصلات في مبدأ الشروع فيه ولاشك ان السكة الحديدية من أجسام الاعمال لاحتياجها الى كثير من  
 العمليات والمباني اللازمة لتوطيئها وتنظيمها وادارة حركتها واجر اعمق مصلحتها واسكنى مستخدمها وغير ذلك من  
 مصالحها وكل ذلك يحتاج في عمله لزم من ومصرف وتكثير المستخدمين واستدامة الفكر فيه حتى يتم وينتظم أمره وفي  
 ابتداء الشروع في هذا الأمر الجليل لم يمكن أبناء الوطن القيام بكافة الاعمال التي تلزم لادارة هذه المصلحة لعدم  
 معرفتهم في ذلك الوقت بان كان لوازنها اقرب عهدا بينهم فلزم استخدام الاجانب معهم لتنظيم ضرورياتها فانه بعد  
 اتمام الجزء الذي استعمل من السكة الحديدية الى وقت جلوس الخديوي اسمعيل باشا على التخت لم تستوف الشروط  
 الضرورية لهذا العمل ولم يبن الا محطة مصر واسكندرية وأما باقي المحطات فكان في بعضها أشخاص من خشب  
 وفي بعضها بناء من الطوب الني والدبش على هيئة غير هندسية وفي جميع المحطات كان الاقتصاد على رصيف الراكب  
 من غير أن ينتظر لراحته ووقايتهم من حر الصيف وبرد الشتاء ولا الى ما يلزم للمحطات من الفرس وأدوات الجاوس  
 والاستراحة بل كانت مجردة عن ذلك ولا الى حركة الواورات الواردة والصادرة على وجهه يجلب منافعها ويدفع  
 مضارها والمحطتان المبنيتان وهما محطة مصر واسكندرية وان وجد فيهما بعض من المباني اللازمة لتأقي أمتعة  
 الركاب وبضائع التجار لكن لم يكن ذلك كافيا ما يلزم هذه المصلحة فكان ما فيه مما من الاتنية اما غير كاف البضائع  
 واما غير مستوف لشروط حفظها وان أضيف الى ذلك ان جميع المستخدمين بالمحطات كالوكلاء والمعاونين وجميع  
 خدمة الواورات والقطورات والمخازن كانوا يما ت لا يتميزون بها عن بعضهم وان أكثرهم كان من الاجانب الذين  
 لا معرفة لهم بلسان هذه الديار ولا باحوال أهلها يعلم أن الحالة التي كانت عليها السكة الحديدية المصرية في تلك المدة غير  
 مستحسنة فلذا كانت عتبة الأرباح كثيرة الخسارة والمضرات داعية الى التفرير وليس ذلك هو الغرض المقصود من  
 انشاءها وكان رؤساء المصلحة دائماً يصيرون على استقامة أمورهم وتنظيم لوازنها لكن لما لم يزد ايرادها ويحصل المقصود  
 منها لم يتم لهم ذلك بل كانت النتيجة السلبية دائماً بالعكس ولعل سببها ما عدا ذلك ووقفهم على ما يناسب من الاعمال  
 واما ان الاعمال كانت لا تتم على الصورة المرغوبة لهم بسبب جهل الأمور من مباشرة العمل فنتج من ذلك تلف أكثر  
 المهمات والعربات والواورات ولم تتدارك المصلحة تعمير ذلك في أوقاته لان ايرادها كان دائماً في النقص بخلاف

محطات السكة الحديد

مصرفها وكانت ورشة العماليات المجهزة للعمارة غير كافية ولا مستوفية لشروط العمارة كما يجب اماله نقص بعض  
العدد والالات واما اقله العمل ومن كثرة الوارد على الورشة المذكورة من جميع الخطوط امتلأت حتى لم يبق فيها  
متسع لما يعمد به من فاضطرت المصلحة لحزن بعض ذلك في جهة القباري وباب العزب وعلى الاشرطة المجمعة لتخازن  
لذلك في بعض المحطات المتوسطة ولم يكن سبب التلف ما ذكر فقط بل من أسبابه أيضا رداءة الفحم وعدم السقايف  
فوق أشرطة المخازن لان شدة حرارة الشمس في فصل الصيف كانت تؤثر في خشب العربات فتفصل ألواحها عن بعضها  
وكذلك اهل مالدهن وأترانخي المفتشين والملاحقين وكلاء المحطات حتى ترب على ذلك ضياع أموال عظيمة باسم  
العمارة في ورشتي بولاق واسكندرية ومع ما كان يظهره المأمورون من الغيرة والاجتهاد كان التلف دائما في الازدياد  
حتى احتج في آخر زمن المرحوم سعيد باشا الى الاستعانة بورشة كازستين الواقعة على شاطئ المحوذية بالاسكندرية  
ولما عظم مقدار المحتاج من الواورات الى التعمير وشوهد أن بقاء الامر على ما هو عليه يضر بإدارة السكة الحديدية ويوجب  
تاخرها ويرجعها ينشأ عنه تعطيلها عن الحركة بالسكة صار القرار بارسال جلة واورات الى بلاد الانكليز لاجل ترميمها  
هناك وصدر الامر بذلك من المرحوم سعيد باشا وشرع في ارسالها بالفعل فلم ينتج من ذلك الا ثمرات جزئية ولم آل امر  
الحكومة الى جناب الخديوي اسمعيل باشا وجهه جل افكاره السنية الى تكميل السكة الحديدية بما يلزم لها مما يجب اليها  
رغبة الركب والتجار لعله ان ايرادها تابع لقدر الرغبة فيما قلته وكثرة ومن المعلوم ان الرغبة لا تتم الا باتمام موجبات  
الحفظ والوقاية في كل محطة مع مراعاة ما يلزم للركاب من الرفق بهم وحسن المعاملة معهم وتأمين أرباب البضائع على  
بضائعهم فصدرت أوامره السامية بما يلزم هذه المصلحة والاعتناء بشئها وفي آخر سنة ١٨٦٨ ميلادية الموافقة  
سنة ١٢٨٥ هجرية قد حفي العزير بانظاره السنية وشملني باحساناته البهية وقلدني نظارة هذه المصلحة مع ما كان  
محالا على من لدن سدة من المصالح فاعملت في ذلك جل افكاري وصار الاهتمام بينا جميع المحطات بسائر ملحقاتها  
وما يلزم لها حتى ظهرت في أقرب وقت وكان أول ما حصل الاتمام به على الخطوط القديمة والجديدة التي حدثت في  
الوجه البحري والقبلي محطة اسكندرية لانها باجمع المتاجر الواردة والصادرة حتى استوفت لوازمها وسهل الشحن  
والتفريق بها وأمن التجار على بضائعهم من التلف أقبل الناس على استعمال السكة الحديدية خصوصا اذا قلت  
الاجرة بها عن أجرة البحر وفي ذلك الوقت لم يكن تلك المحطة مخازن للبضائع بل كان جميع الصادر منها واليه امطر واما  
على أرض المحطة بين القطورات والاورات حتى كانت براميل الزيتون والمائعات والادهان مرمية مع الاخشاب  
وفي خلاها طرود الاقشة وأصناف المنسوجات وأكاس القطن وزنايل الحبوب فكان يعسر على المتخدمين نقلها  
وتكر من أصحاب البضائع الشكوى لما كان يلحقهم من المصروف الزائد في أجرة العتالين والعربات لان الاجرة اذ  
ذلك كانت كثيرة وكانت العربا اذا ذاك لا تحمل الا نصف حمولها الا أن بسبب عدم استواء أرض المحطة مع كثرة  
الآثره الموجب كل ذلك لتعب الحيوانات وتعطيل السير لاسيما في فصل الشتاء لزيادة بل البضاعة بما المطر وتلويثها  
بالطين والوخل ومع وجوب الالتفات لهذه الامور كلها كان هناك ما هو أهم منها كحفظ مهمات السكة كالعربات  
والاورات من فعل الحرارة والرطوبة والآثره وعماراتها باوقاتها وتكون هذه المحطة كما قلنا باجمع جميع العربات  
والاورات كان يجمع بها الصبيح والمخرب فكان خدمة المحطة اذا وجدوا المجتمع هناك قد زاد زيادة فاحشة يخفقونه  
في جهة القباري وباب العزب وفوق سكة مريوط حتى اني رأيت وقت توجهي الى تلك المصلحة اربعمائة عربا مخربة  
في تلك الجهة خاصة وكان الذي يعمر منها مع قلته يعمر مهمات عربات أخرى فكانت عمارة العربا الواحدة تستوجب  
تخريب عربتين وأكثر وعمارة الواور الواحد تستلزم تخريب واور مثله وهذه الامور كانت جارية من سنة الى سنة وكثر  
التلف وعم حتى كان قطر الركب يغيره الواور وهو ارامن اسكندرية الى مصر واشتهر هذا الامر وكثر اغط الناس به  
واستوجب زيادة النفقة عن السكة الحديد وعادوا الى ركوب البحر فرأيت ان الواجب علينا التحقيق ما أمثلته الحضرة  
الخديوية ان تبذل غاية الجهد فيما يقوم بشعائر تلك المصلحة ويزيل النفرة عنها ويوجب الرغبة فيها فشرعت عن ساعد  
الجد وبذات الجهد وشرعت في عمل الطريق الجالبة للرغبة وصيانة المهمات وعمارتها وأول أمر التفت اليه تنظيم  
الطرق الموصلة للمحطة ودكها بالقدشوم وملئها بالرمل ليسهل على عربات الكرا السير عليها مع تمام جملها وتزول

المشقة التي كانت قبل ثم تسوية المحطة جميعها وادكها أيضا بالدقشوم والرمل مع تجدد أرضة غير القديمة بعض ما في  
 الجهة المجاورة للمعمودية وبعضها في الجهة المجاورة للقبارى وتخصيص كل بما يليق به من البضائع وأعطيت ثلاث  
 الارصفة من الابعاد والامتداد ما يلزمها ويكفي الصادر والوارد حتى أمكن رسوست قطورات أو غمانية عليها  
 في آن واحد وجعلت موصلة لطرق عربات الكرو بحيث لا يكون عائق للعربات عن أن تصل الى محل البضاعة  
 فيستغنى بذلك عن العتالين في كثير من الاحوال وصار نصب سقيقتين عظيمتين فوق تلك الارصفة وجدت احدهما  
 5 في المصلحة نفسها كانت لمقامة من زمن مديد على ساحل البحر حتى أكل الصدأ والتراب كثيرا من قطعها فاشترى لها  
 مهمات كملت بهم وانصبت هناك على يسار الوارد على المحطة والثانية جلبت من البلاد الأجنبية في ضمن مهمات  
 وآلات وسقيفة أخرى لمحطة الخوض بالسويس صارت التوصية على الجميع من الحكومة الخديوية وهي المشاهدة  
 في جهة المحمودية عن عين الداخل على المحطة وجعلت أرضة منها الشحن أخشاب العمارات والأخشاب الداخلة  
 10 في جهات القطر وأرصفة للاقطان والابرار والحبوب وغير ذلك فتخرج من هذه الاعمال غرات عظيمة للمصلحة وكثيرا رادها  
 لان التجار لما علوا سهولة الشحن والتفريع وصيانة بضائعهم أقبلوا على السكة الحديدية وقل سفر البحر ولكن دفع  
 جميع الضار كان متوقفا على نصب سقايات في محطات مجمع الواورات مثل محطة كفر الزيات وبها والزقازيق  
 والمحروسة وعلى تعدد ورش العمارة لكن عظم المصروف اللازم لذلك أوجب تأخير بعضه والاقتصار على الممكن منه  
 وقد رخص في محطة اسكندرية باحداث ورشة مؤقتة وجلب ما يلزم لها من العمال والاسطوانات وأحيل عليها العمارة  
 15 الحقيقية وحصل مثل ذلك في محطة بندر السويس وكفر الزيات وفي ورشة العربات في محطة مصر وأجرى تكميل  
 الآلات الناقصة بما جلب من الخارج بالشرا وما وجد في المصلحة نفسها وترقب وأبورلو كوميدل لإدارة الجميع وصار  
 امتدادا لشرطة حديد داخل الورشة متصلة بالسكة الاصلية ولاجل استقامة العمل وظهور نتيجة عمله لذلك استمارات  
 وزعت على كافة الورش وصارت ترتيب ملاحظين على جميع الخطوط من المهندسين الميكانيكيين ليشاهدوا الواورات  
 والعربات في حال الحركة والسكون ويكتبوا جميع ما يشاهدونه مما يخص المصلحة ثم يعرضون ما كتبوه لمدنيها  
 20 لتأمر بما يلزم من عمارة أو ايقاظ السواقين لصيانة العمدد وتنبيه الوكلاء وخدمة المحطات على زيادة الاتفات  
 واجرا ما يلزم في حفظ المهمات وصيانتها فكان ذلك يحمل المستخدمين على زيادة الملاحظة واعمال الافكار فيما هو  
 مطلوب منهم فحصل من ذلك نتائج حسنة لكن لم تعظم المنافع الا بعد تنظيم ورش العمارة الوقتية واستمضاء الشرطة  
 لتخزين الواورات في محطة الاسكندرية وفي المحطات الوسطى وبناء المساكن الكافية للمستخدمين وأنهم من ذلك  
 25 اتمام تنظيم ورشة العمليات فانهم لذلك الجين كانت عبارة عن أرض مقسمة مشقة على كثير من المباني الخربة خلال  
 العنابر والمخازن وبها ركة عفتة وليست مستوفية للشرطة اللازمة وكان الموجود من ذلك على هيئة غير مرضية بحيث  
 كان يحتاج في اخراج كل عربة أو واورعها هو مخزون به الى ضياع كثير من الزمن واستعمال جلة من الانفار وكانت  
 المهمات على اختلاف أنواعها من صالح وغير صالح مختلطة ببعضها بحيث يتعسر أخذ ما يلزم منها لكثرتها وتراكمها  
 فوق بعضها حتى صارت تلوا وكانت تحتاج الى العتالين في نقلها من المخازن إليها وعنابر العمدد وان كان بها كثير  
 من العمدد والالات الا انها كانت معطلة لتقص بعض اوعاها والصدأ والوساخ على الباقي لاهماله وكان كل ما تجددها  
 30 شيء يرجع اليها ثانيا متخرا بامداد أيام قليلة بل رجع اليها في يومه ولم يكن هناك استمارات لبيان عمل كل عامل ولا قوانين  
 لبيان ما يلزم السواقين في الخطوط والملاحظين في الورش وكان أغلب السواقين ليس فيه الاستعداد اللائق لوظيفته  
 وكثير منهم دخل بلا امتحان وشهادة تدل على أهليته لتلك الوظيفة وأكثرهم كان من أولاد العرب العطشجية لا يدري  
 ما يختص بالبخار وحواله بل يجهل جميع ما يتعلق بالسكك الحديدية والواورات ويندر فيهم من يعرف الكتابة والقراءة  
 وكل ذلك مما لا يخفى ضرره وكانت المصلحة مع عدم خفاء ذلك عليها تغض الطرف عما يقع منهم بسبب قلة مراتبهم  
 35 وترى ان في ذلك وفرا ورجا عن استخدام المتقنين للصناعة من الاقرنج وغيرهم بسبب زيادة مراتبهم مع انها  
 لو نسبت ما يوفره المتقنون للصناعة مع زيادة مراتبهم الى ما يصرف في عمارة ما يفسده غير المتقنين لها العلمات ان كثرة  
 مراتب المتقنين قليلة بالنسبة لذلك فكانت ترجع عن هذا الرأي وتأخذ في ابعاد كل جاهل بالمصلحة وتنتخب من

تلاميذ المدارس بجهة ترتيبهم في الورش حتى يتقنوا ذلك الفن ويتأهلوا للقيام بتلك المصلحة على الوجه المرغوب ولا  
تستعمل من الخدمة الا من له قدرة على القيام بما فيه الاربحية الى حين تمام تربية التلاميذ واستعدادهم ولوقدر  
وشرع في هذه الفكرة من وقت انشاء السكة لاصار الاستحصال بعد ذلك بسنين قليلة على جميع اللازم من المستخدمين  
فتزول المضار وتجاب المنافع والفوائد العظيمة من تلك المصلحة ولكن حصل السكوت عن ذلك الى زمن الخديوي  
اسماعيل باشا فصدرت اوامره السنية بانشاء مدرسة العمليات بقصد تربية تلاميذ من أبناء الوطن يقومون بوظائف هذه  
المصلحة وامثالها من سواقين ومهندسين للوابورات البرية والبحرية وفي اثناء تلك المدة صار الاهتمام بشعب المخترب  
من الوابورات البعض في ورشة المصلحة واليه مضى أرسل الى بلاد الانكليز ليحضر هناك بالاجرة ورتب رجال العمارة  
بالنسبة لدرجاتهم في الاستعداد وكذا السواقين وعلمت جداول لجميع الوابورات مشقولة على تاريخ مشقراها  
وسان الورش التي جلبت منها وعددا العمارات التي حصلت لكل وابور على حدته ومقدار الاميال التي مشاها وكمة  
ما نقله من البضائع وكل ذلك ليساقي مقارنة بعضها ببعض ومعرفة درجات استعداد السواقين وتقرر عدد الوابورات  
التي يلزم ادامة حركتها على الخطوط بالنسبة لطول الاشرطة المصرية وعدد الوابورات اللازم بقاؤها بالخازن  
لوقت الحاجة ولا تشغل الا بأوامر مخصوصة تصدر من ناظر مصلحة العموم ثم صار النظر في ترتيب المحطات  
وعدت لوائح الاجراءات ووزعت عليها وصارت ترتيب المعاوين للارصفة والمخزنجية ونقلهم بحسب الاستعداد  
واهمية المحطات وجعل أغلبهم من أبناء المدارس المتعلمين في ظل الحضرة الخديوية الذين صار لهم معرفة بفن  
التاقرافات ونقل كثير من الاقرنج الى وظائف تليق بهم فحسن بذلك حال المصلحة وسارت في طريق الاستقامة  
حيث صار جميع خدمة تلك المصلحة عارفين بمحدود وظائفهم ومآلهم وما عليهم على حسب مقصود الحضرة الخديوية  
التي غمرتهم في بحار احسانها واخذوا لا يرادى في التلطف بضجل حتى كانه لم يكن ومن الاعتناء بأمر راحة الركاب  
في كانه المحطات وفوق الخطوط ازدادت رغبتهم ومالوا بكيتهم الى ركوب السكة الحديد لاسيما بعد نقص الاجرة  
المقدرة من قديم لكل درجة فقد كانت عالية خصوصا الدرجة الثالثة فانها كانت مع كثرة اجرتها الاراحة فيها  
للكاب فان أغلبها كان يشبه عربات البهائم وكانت مكشوفة للرياح والأتربة وحر الصيف وبرد الشتاء مع عدم  
تأطف خدمة القطورات بهم فكانوا دائما ساخطين على المصلحة لا يرغبون في ركوبها الا بضرورة شديدة بخلاف  
ما هي عليه الآن فقد جعل لاغلب اسقائف ودرابزينات وتوزعت على الخطوط واستعملت في الدرجة الثالثة بأقل  
من الاجرة الاولى وصار الزام خدمة القطورات بملاطفتهم وحسن معاملتهم ولما كان مدارايراد المصلحة على التجارة  
كان الاعتناء بشأنهم ألزم من غيره لان اجرة الركاب قد لا تفي بالمصاريف خصوصا قطارات الدرجة الاولى فان  
مضاربةها أكثر من ايرادها فصار النظر فيما يوجب رغبة التجار في استعمال السكة في متاجرهم فوجد ان اللازم لذلك  
ثلاثة أشياء الاول نقص اجرة البضاعة في السكة الحديد عما يصرف عليها لو سافرت برا أو بحرا والثاني الاسراع بها  
حتى تصل المحل المنقولة اليه في زمن أقل مما كان يلزم لنقلها بغير السكة الحديد والثالث حفظها من جميع الغوائل  
كالخرق والسرقة والبلل وغير ذلك فاما الثاني والثالث فقد عايناهما عمل من الاستثمارات التي نشرت في جميع المحطات  
وبما جنى من السقائف وما جعل لتغطية العربات وأما الامر الاول وهو أهمها فقد عمل بخصوصه جميع وسائل  
الترغيب مثل عقد تعهدات مع التجار بنقص قدره معلوم من أجر بعض الاصناف لشاهير التجار بنقص عشرة  
أو أكثر في المائة من جلة اجرة الملقول في كل ثلاثة أشهر أو ستة أو سنة وربطت لها درجات وحررت بذلك نهريفة  
مؤقتة طبع وتشرت على المحطات والدواوين وكابر التجار ووجوه الناس وحدد لكل عربة قدر ما تحمله ورتبت  
جمله ملا حظين لما شمره ذلك بالضبط حتى لا تسير العربات الا بأعمالها الكاملة ومع كون هذه المسألة من أهم المسائل  
كانت غير ملتفت اليها وكثيرا ما كان القطر المركب من أربعين عربة وحواليها ثمانا طن لا يحمل الا ربعه أو نصفه  
مع ان المصلحة تصرف على الوابور مضره كاملا وهذا ضررين موسع لداثرة الخلل معطل للتشغيل فبتلك الاعمال  
الجيلة عظمت رغبة التجار في استعمال السكة الحديد وانما البضائع على اختلاف أنواعها على جميع المحطات  
تجارية وزراعية حتى البطيخ والخيار والاسماك والحجر والبش والرمل والحطب والسباخ لكن لم يكمل مرغوب





كيلومتر والذي كان موجودا من ذلك انقاية مدة المرحوم سعيد باشا كما تقدم هو ٢٣٤٩ كيلومتر فيكون ما صار  
تجدد في عهد الخديوي اسمعيل هو ٨٦٤٥ كيلومتر وهو قدر الموجود من قبل أربع مرات تقريبا وهذا  
خلاف ما هو مشهور فيه من مده من مصر الى اسبوط والى اسكندرية بطريق الساحل وخلاف الجاري من مده أيضا  
في الاقطار السودانية مثل خط اسفار والمكس وكردفان وغيره وبمقارنة طول ما هو موجود الآن في الحكومة  
المصرية بطول الموجود من ذلك في كثير من عمالات أوروبا يعلم ان الموجود من ذلك بالحكومة المصرية يفوق الموجود  
منها في بلاد السويد والبلجيك والديمارك وبلاد الفلنك والبرتغال وعدد المحطات بالديار المصرية فقط ٧٧ وان صار  
مقارنة حركة التلغرافات المصرية بحركة غيرها فانها توجد غير بالغة غايةا كما هو حاصل في كثير بلاد أوروبا وأسباب  
ذلك ان كثيرا من المصريين لم يتقوا لواعن عاداتهم القديمة بل مستقرون على حرمان أنفسهم من استعمال هذه الوسيلة  
المقدمة ولو ذاقوا غرام الازدحام عليهم او مع ذلك فقد بلغ عدد الاخبار التي تناولتها التلغرافات المصرية في سنة ١٨٧١  
ميلادية ٥٧٠ ألف خبر وهي أكثر من الاخبار التي تناولتها تلغرافات بلاد الديمارك وهي ٤٢٠ ألف خبر  
وقرب من الاخبار التي تناولتها تلغرافات بلاد نورويج وهي ٦٠٣ ألف خبر وتقرب أيضا من ٦١٢ ألف خبر  
تناولتها بلاد البرتغال وبإسقاط عدد الاخبار الخارجية من المجموع السابق والاقصا على الاخبار المختصة بأهل  
الديار المصرية يكون عددها ٥٦٠ ألف خبر وبنيسته الى تعداد الاهالي يخص كل ألف نفس مائة وعشرون خبرا  
وان علمت المقارنة في بلاد آسيا يوجد ان الآلاف من أهل تلك المملكة يخصها ٦٢ ألفا عن نصف ما يخص أهل  
مصر وان فعل مثل ذلك في ايتاليا يوجد انه يخص ١١٨ ألفا فبواسطة ذلك يعلم ان مصر قد فاقت هاتين المملكتين  
وبيان جهه خطوط التلغرافات المصرية كما ترى

ميل انكليزي	خطان من قنا الى اسوان	ميل انكليزي	ستة خطوط من مصر الى اسكندرية
٢٢٠	خطان من اسوان الى وادي حلفه	٨٣٤	خطان من خطوط كترين بدات مصر
٤٢٠	خطان من وادي حلفه الى قبة سليم	١٠٠	خطان من مصر الى القناطر الخيرية
٢٩٠	خطان من قبة سليم الى الاوردى	٠٣٦	خطان من مصر بطريق بنها
١٢٠	خطان من الاوردى الى أبي دوم	٥٦٦	خط واحد من مصر الى السويس
٢٣٠	خطان من أبي دوم الى بربر	١٥١	خطان من مصر الى المنصورة
٤٩٠	خطان من بربر الى شندى	١٩٢	ثمانية سالك متوسط عدد دوائر كل من
٢١٠	خطان من شندى الى انطرطوم	٢٤٠	مصر واسكندرية
٢٢٤	خطان من كسله الى سواكن	٠١٨	خطان من بنها الى ميت بره
٦٠٠	خطان من كسله الى كسله	٢٤٦	خطان من سلكان من بنها الى الزقازيق
٤٠٠	خطان من قنا الى القصير	٠٢١	خطان من طنطا الى سمنود
٢٣٤	خطان من كسله الى مصقوع وفرع	١٢٣	خطان من سمنود الى دمياط
٤٤٠	خطان من انطرطوم الى المساه	٠٦٦	خطان من طنطا الى زفتة
١٦٠	من السويس الى الاسماعيلية وبورت سعيد	٢٨	خطان من طنطا الى ميت أبو الكوم
١٠٠	خطان من بنها الى الروضة	٠٩٢	خطان من طنطا الى دسوق
١٨٠	خطان فرع أبي تيج قبلى اسبوط	٠٤٦	من الاسماعيلية الى بورت سعيد
٠١٠	فرع القنوم هو من الوسطة الى القنوم	٠٢٦	من القنطرة الى بورت سعيد
٠٤١	ومنها الى أبي اكساه	١١٢	خطان من دمنهور والعطف الى رشيد
٠٧٤	من مصر الى ايتاى البارود والبر الغربى	٠٥٠	خطان من أبي كبير الى الصالحية
٠٠٣	خطان من محطة السويس الى محطة الخوض	٠٤٠	خطان من مصر الى حلوان
٠١٢	خطان من مكتب الكيناية الشرقية	٣٤٤	خطان من مصر الى المنية
	بمدينة اسكندرية الى مكتبها بالقبارى	١٨٠	خطان من المنية الى اسبوط
		٢٨٠	خطان من اسبوط الى قنا

ومجموع ذلك ٨٣٥٩ ميلا انكليزيا وهذا هو الجارى استعماله لغاية سنة ١٢٩١ هجرية وأما الخطوط  
المشروع في تركيبها في وقتئذ فهي

ميل انكليزى	خط كردفان سالك واحد	ميل انكليزى	خط سنا رمله	ميل انكليزى
٤٠٠	خط السلية الى أبي حراز	٢٥٠	من مصر الى اسبوط	١١٠
١٥٠	من مصر الى اسكندرية بطريق ايتاى البارود	٥٩٠	من اسكندرية الى رشيد بطريق الساحل	٥٩٠
ومجموع ذلك ١٠٥٠ ميلا انكليزيا اذا اضيف الى ما تقدم بيانه يكون مجموع سكك التلغراف المصرى ٩٤٠٩ أميال انكليزية وهي عبارة عن ١٥٠٥٤ كيلومتر كل كيلومتر ألف متر وخلاف تلغراف الحكومة تلغراف تعلق قومية القنال من بورت سعيد الى السويس على طول القنال وقدره ٢٠٥ أميال انكليزية وتلغراف آخر تعلق بكائنة مألطة وأخباره منها ما يصل من اسكندرية الى السويس باتباع السكة القديمة الخارجة من مصر ١٠ مارة في الصحراء وهي خطان طولهما ٤٥٨ ميلا ومنها ما يصل باتباع السكة الجديدة وطوله ٤٥٠ ميلا انكليزيا فيكون مجموع أميال تلغراف الكبائية ١١١٣ وبإضافته الى تلغراف الحكومة المصرية يكون جميع الخطوط التلغرافية بالديار المصرية والاقطار السودانية ١٠٥٢٢ عبارة عن ١٦٨٣٥ كيلومتر				





صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢	(مدينة اسكندرية)	٩	مطلب في الكلام على المدة الخامسة التي كان فيها تقسيم الدولة الرومانية
٢	مطلب في الكلام على موقع مدينة اسكندرية وعلى ما كان به قبل القراعنة في المدة الاولى	٩	مطلب في الكلام على ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية
٢	مطلب في الكلام على المدة الثانية وهي مدة استيلاء الفرس على الديار المصرية	١٠	مطلب في الكلام على أول ظهور رابوس القسيس في مدينة اسكندرية وعلى ما وقع بينه وبين اسكندر البطريق من المحاورات وغيرها وعلى ما حصل بين الاعمال المصرية من القتل بسبب ذلك
٣	مطلب في الكلام على المدة الثالثة التي دخلت فيها مصر ضمن فتوحات الاسكندر	١١	مطلب في الكلام على المدة السادسة التي دخلت فيها الديار المصرية تحت تصرف العرب وظهرت مدينة القسطنطينية
٣	مطلب في ذكر ملخص تاريخ التقلبات التي حصلت من ابتداء اسكندر الاكبر الى زمن دخول قياصرة الروم	١٢	مطلب في ذكر ملخص سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
٤	مطلب في الكلام على انشاء بطليموس لاغوس الكتبخانة بمدينة اسكندرية التي أطنب في مدحها المؤرخون وعلى ما جمعه فيها من الكتب النفيسة	١٣	مطلب في ذكر تاريخ موت بطليموس الثاني وجاوس ابنه بطليموس الثالث على تخت الملك
٤	مطلب في ذكر تاريخ موت بطليموس الرابع بعد قتله لابنه	١٣	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس الخامس
٥	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس السادس وفي ذكر ما وقع بينه وبين أخيه وما نشأ عن ذلك	١٤	مطلب في ذكر تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتولية الخلافة لابن بكر رضى الله عنه
٥	مطلب في الكلام على السبب الذي كان داعيا لاختار الرومانيين بلاد القبروان من البطالسة	١٤	مطلب في ذكر تاريخ خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي ذكر ما فتحه من المدن والبلاد
٦	مطلب في الكلام على قتل بطليموس الاكبر وعلى انفراد أخيه بطليموس الاصغر بالملك	١٤	مطلب في ذكر ما جعله المقوقس على نفسه من الثقة وعلى تركه مخارية مصر وما نشأ عن ذلك
٦	مطلب في الكلام على جاوس الملكة كليوباترة على تخت الملك بعد موت أبيها	١٤	مطلب في الكلام على محاصرة عمرو بن العاص الاسكندرية
٧	مطلب في الكلام على رجوع بطليموس الى ملكه في زيادة الظلم والتعدي الى أن مات	١٥	مطلب في بيان عدد من تولى من العمال على الديار المصرية من حين فتح الاسلام الى انتقال الخلافة من بني أمية الى العباسيين وفي بيان متوسط مدة كل واحد منهم
٨	مطلب في المدة الرابعة التي دخلت فيها الديار المصرية في حيازة القياصرة		
٩	مطلب في ذكر أول من نشر الديانة المسيحية بالديار المصرية		

مطبوعة	مطبوعة
مطلب في بيان عدد من تولى مصر من التركمان ومن الجزراكسة وفي بيان مدة حكمهم وفي بيان عدد من قتل منهم ومن عزل	١٥
مطلب في بيان عدد من تولى على مصر من الباشاوات من حين استيلاء السلطان سليم الى دخول الفرنساوية	١٦
مطلب في الكلام على أول غلاء وقع بمصر في الاسلام وعلى تكرار وقوعه بعد ذلك وعلى ما نشأ عنه من الوباء والقحط وكثرة الاهوال	١٦
مطلب في الكلام على ما وقع في أيام المستنصر من الغلاء والوباء	١٧
مطلب في الكلام على القحط والوباء الواقعين سنة تسعين وخمسة مائة	١٨
مطلب أول وزن الفلوس	٢٠
مطلب ذكر نبذة في ملخص سير من تولى على مصر من الباشاوات	٢٢
مطلب في الكلام على المدة السابعة التي انضردت فيها مدينة القاهرة بما كان من مدينة القحطاط واسكندرية من المزايا العالية والسياسية	٢٣
مطلب في الكلام على حرب الصليب الذي كان سببا في اختلاط الاوروباء بين بالشرقين	٢٤
مطلب في الكلام على استتقلال صلاح الدين بالحكومة المصرية	٢٤
مطلب في الكلام على بعض تفاصيل وقعة ستلوي المشهورة	٢٤
مطلب في الكلام على المدة الثامنة التي هي دولة الايوبيين والاكراد	٢٥
مطلب في الكلام على ملخص وقعة التارافظيعة التي كانت سببا للغراب وكثرة المماليك بالديار المصرية وتلكهم لها	٢٦
المدة التاسعة وهي دولة المماليك	٢٦
مطلب في الكلام على المدة العاشرة التي هي دولة العثمانيين	٢٦
مطلب في ذكر ملخص ما عمله السلطان سليم	٢٧
للحكومة المصرية من القوانين وغيرها	
مطلب في الكلام على ما وقع في الديار المصرية من اختلال النظام بسبب اهمال القوانين التي وضعها السلطان سليم	
مطلب في الكلام على ما وقع من على تليك أباظة الكبير من العصيان على الدولة وما وقع من محمد بيك مملوكه وما نشأ عن ذلك من الفتن وغيرها	
مطلب في الكلام على ما وقع بين ابراهيم بيك ومراد بيك من الاتفاق على المشاركة في الامر ثم وما نشأ عن ذلك من الاختلاف	
مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية من ابتداء انشائها الى وقتنا هذا	
مطلب في الكلام على قبر اسكندر	
مطلب في الكلام على وصف المئتين اللتين كانتا بمدينة اسكندرية	
مطلب في بيان الاختلاف الذي وقع في معنى الكثابة التي على المسلات	
مطلب في الكلام على وصف عمود السوارى	
مطلب في الكلام على التمثال الذي فوق عمود السوارى	
مطلب في الكلام على أسوار مدينة اسكندرية	
مطلب في الكلام على أبعاد مدينة اسكندرية	
مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية	
مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديم بشارع كنوب	
مطلب في الكلام على مجموعات اسماء اسكندرية وصهاريجها	
مطلب في الكلام على وصف جزيرة فاروس التي كانت تابعة لمدينة اسكندرية	
مطلب في الكلام على وصف المزار القديم الذي كان باسكندرية	
مطلب في الكلام على وصف الجسر المسمى هيتاستاد	
مطلب في الكلام على وصف الميناء الشرقية	
مطلب في بيان محل السوق المعروف في كتب الروم باسم الزبريوم	

صفحة	مطلب	صفحة
٤٢	مطلب في الكلام على العمارات الملحقة بالسرايات	٥٠
٤٢	مطلب في تحقيق ان نبي الله دانيال لم يدفن بمدينة اسكندرية	
٤٣	مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت باسكندرية	٥٠
٤٣	مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الالف عمود	٥١
٤٣	مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وعلى ما فعلوها بها	٥١
٤٤	مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية في أيام الفرس اوية	٥٢
٤٤	مطلب في بيان عدد أبواب مدينة اسكندرية التي كانت بسورها القديم	٥٣
٤٤	مطلب في الكلام على ضواحي مدينة اسكندرية	٥٣
٤٤	مطلب في بيان مساحة اسكندرية باضافة ضواحيها اليها	٥٤
٤٥	مطلب في بيان عدد أهالي اسكندرية في زمن أغسطس وفي أول جلوس العزيز محمد علي علي التخت وعند انتقاله الى رحمة الله تعالى	٥٤
٤٥	مطلب في الكلام على وصف خليج مدينة اسكندرية	٥٥
٤٦	مطلب في الكلام على وصف مديرية مريوط	٥٥
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة مريوط	٥٥
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة طابوزيريس	٥٥
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة قوموتيس	٥٥
٤٨	مطلب في الكلام على وصف بحيرة مريوط	٥٥
٤٨	مطلب في ذكر السبب الباعث لقطع أبي قير	٥٦
٤٨	مطلب في ذكر ملخص وقعة رشيد التي كانت بين الانكليز وبين العزيز محمد علي باشا	٥٦
٤٩	مطلب في بيان تحديد بحيرة مريوط	٥٧
٤٩	مطلب في بيان اجزاء الر التي كانت بحيرة مريوط	٥٧
٤٩	مطلب في الكلام على وصف اسكندرية في عهد العائلة المحمدية	٥٨
٥٠	مطلب في بيان عدة أهالي اسكندرية في عهد العزيز محمد علي وفي عهد خلفائه من بعده	٥٨
	مطلب في بيان السبب الداعي لتصريح العزيز محمد علي لراكب القريخ بالدخول في الميناء الغربية بعد المنع من ذلك	
	مطلب في ذكر تاريخ حفر الترع المحمودية	
	مطلب في ذكر تاريخ عمل هويسات المحمودية	
	مطلب في الكلام على ما أنشأه العزيز محمد علي بمدينة سكندرية من الجوامع وغيرها	
	مطلب السفن الموجودة في زمن وقت استعفاء سيريري بيك	
	مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها العزيز محمد علي	
	مطلب في الكلام على انشاء حوض الدونمة الذي بالمينا	
	مطلب في بيان عدد السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركت منها الدونمة المصرية بعد انعدام الدونمة الاولى	
	مطلب في بيان عدد ما كان موجودا من الاغراب بالديار المصرية في أول مدة العزيز محمد علي	
	مطلب في بيان هيئة الابنية التي كانت بالقطر المصري قبل جلوس العزيز محمد علي على التخت	
	مطلب في ذكر تاريخ فتح الشارع الاخضر المار من شرقي الاسبتالية المحمودية	
	مطلب في بيان ما رتبته العزيز محمد علي من القوة العسكرية لبرية والبحرية وفي بيان تعدادها وتعداد العساكر المنتظمة وغيرها وفي بيان مجموع القوتين	
	مطلب في بيان المنصرف على العساكر البرية وغيرها والمصرف على المهمات الحربية وغيرها	
	مطلب في الكلام على اول دخول الفرنسيين مدينة اسكندرية	
	مطلب في بيان عدد بيوت التجارة التي نشأت بمدينة اسكندرية في عهد العزيز محمد علي	
	مطلب في بيان ما كان يحصل من عموم الجمارك في مبداء ولاية العزيز محمد علي وما كان يحصل في آخر أيامه	

صحيحة	صحيحة
٥٩	٦٦
مطلب في بيان عدد ما يذبح كل سنة بسجانة اسكندرية	مطلب ذكر الجدول الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من ثغراسكندرية
٦٠	٦٦
مطلب في بيان عدد العربات المختصة باربابها والمعددة للاجرة وغيرها	والمحصولات الخارجة منها الى بلاد أوروبا وغيرها من ابد سنة عشرين وثمانمائة وألف هجرية
٦١	٦٦
مطلب في بيان ما أمر به بنقحه الخديوي اسمعيل باشا من شوارع اسكندرية وفي بيان ما شرع في تبليطه وفي قدر مساحة ما تم من ذلك لغاية سنة سبع وثمانين ومائتين وألف هجرية	الى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وألف ميلادية مطلب في الكلام على مدينة اسكندرية في زمن العزير ابراهيم باشا
٦٢	٦٧
مطلب في ذكر مثال العزيز محمد علي باشا وفي بيان قدر ما صرف عليه من الافرنكات	مطلب في الكلام على مدينة اسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا
٦٣	٦٧
مطلب في ذكر ما أتم به الخديوي اسمعيل باشا من القضاء الذي خارج مدينة اسكندرية وفي ذكر ما أنشأ فيه من المباني وغيرها	مطلب في الكلام على زيادة اعتناء المرحوم عباس باشا بالقوة العسكرية وتوجيه مهمته لتتيم الاستحكامات والطوابي والقلاع وغيرها
٦٤	٦٧
مطلب في ذكر الرخصة التي أعطيت للشركة الاfrنجية بإنشاء وابور على المحمدية لتوصل المياه الحسنة الى جهة الرمل وما جاورها وفي ذكر ما وصات اليه هذه الجهة بسبب ذلك	مطلب في بيان ما أمر باستكشافه المرحوم عباس باشا من السواحل وغيرها وفي بيان ما ترتب على ذلك من القوائد
٦٥	٦٧
مطلب في الكلام على فتح الشارع العظيم الذي أوله باب رشيد وآخره حدود الملاحة	مطلب في بيان المحطات المعروفة عند العرب التي بين مدينة اسكندرية واية طرابلس
٦٦	٦٧
مطلب في الكلام على الجنيحة التي أعدها الخديوي اسمعيل باشا لنتزها عاما لجميع الاهالي في أيام الاسبوع	مطلب في الكلام على تقسيم القضاء الذي بين منية البصل ومنية الشراقة
٦٧	٦٨
مطلب في الكلام على تقسيم مدينة اسكندرية من حيث الضبط والربط ومن حيث المساكن وأهلها	مطلب في الكلام على الترى الخمسة الواقعة شرقي مدينة اسكندرية التي أمر المرحوم عباس باشا بعمارتها وصلاح أرضها
٦٨	٦٨
مطلب في بيان عدد منازل وكلاء الدول المتحابة بالاسكندرية	مطلب في الكلام على أول ظهور السكة الحديدية وعلى ما تم منها قبل وفاة المرحوم عباس باشا
٦٩	٦٩
مطلب في بيان عدد مساجد وزوايا مدينة اسكندرية	مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية في زمن الخديوي اسمعيل باشا
٧٠	٦٩
مطلب في الكلام على مسجد سيدى أبي العباس المرسى	مطلب ذكر الجدول المشغل على عدد الاغراب المتوطنين بالقطر المصري
٧١	٦٩
مطلب ترجمة أبي العباس المرسى	مطلب الفصل الاول في مدينة اسكندرية
٧٢	٦٩
مطلب مسجد سيدى ياقوت العرش	مطلب في بيان عدد ما اشتمر من بولك الافرنج التجارية بمدينة اسكندرية وفي بيان ما بلغ اليه رأس مالهم من الخنفيات
٧٣	٦٩
مطلب ترجمة سيدى ياقوت العرش	
٧٤	٦٩
مطلب مسجد تاج الدين بن عطاء الله السكندري	



صحيفة	صحيفة
٧٣ مطلب في الكلام على شركة الاعانة الفرنسية التي في اسكندرية	٧٠ مطلب ترجمة ابن عطاء الله السكندري
٧٣ مطلب في الكلام على شركة الاعانة التليانية التي بمدينة اسكندرية	٧٠ مطلب مسجد سيدى نصر الدين
٧٣ مطلب في الكلام على بيوت السكرات التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى على الموازى
٧٣ مطلب في الكلام على بورصة مدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى البوصيرى
٧٤ » في الكلام على بيت الرهن الذى فتح بمدينة اسكندرية بأمر الحكومة الخديوية	٧٠ » ترجمة شرف الدين
٧٤ مطلب في الكلام على الشركات التجارية التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد الشيخ غراز
٧٤ مطلب في بيان الورش التي اشتملت عليها اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى آي سن
٧٤ مطلب في بيان عدد أبواب الصنائع والحرف التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى الجارى
٧٥ مطلب في الكلام على المدارس والمكاتب التي بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى عبد الله المغاوري
٧٦ الفصل الثاني في الكلام على ميناء اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى على البدرى
٧٦ » في الكلام على حوض الميناء الحديد الذى عمله الخديوى اسمعيل باشا بمدينة اسكندرية	٧٠ » مسجد سيدى عبد الرزاق الوفاى
٧٧ مطلب في الكلام على الجسر الذى عمل له الميناء من الجهة الغربية	٧٠ » مسجد سيدى الحلونجى
٧٨ مطلب في الكلام على انقسام الميناء الى صغرى وكبرى وفي بيان مساحة الكبرى وبيان طول الجسر الذى عمل لها	٧٠ » مسجد سيدى الصورى
٧٨ مطلب في بيان مساحة الميناء الصغرى وبيان الهيئة التي هي عليها	٧٠ » مسجد سيدى البرق
٧٨ مطلب في الكلام على السكة الحديد التي عملت على أرض مينة التسهيل الشحن وغيره	٧٠ » مسجد سيدى وقاس
٧٩ مطلب الجدول المشتمل على عدد السفن التي دخلت ميناء اسكندرية من ابتداء سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية لغاية سنة اثنتين وتسعين	٧٠ » مسجد سيدى القبارى
٨٠ مطلب في الجدول المشتمل على عدد الواردين على نهر اسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين الى سنة اثنتين وسبعين ميلادية	٧٠ » مسجد جابر الانصارى
	٧٠ » مسجد النبي دانيال
	٧٠ » مسجد سيدى الطرطوشى
	٧٠ » مسجد سيدى مجاهد
	٧١ » في بيان عدد المساجد التي لأضرحه بها
	٧١ » في الكلام على كنائس اسكندرية وفي بيان المشهور منها
	٧١ مطلب في الكلام على بيوت الضيافات المعروفة باللوكدات التي بمدينة اسكندرية
	٧١ مطلب في الكلام على الاستقبالات التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ مطلب في بيان الحمامات التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ » في بيان القهاوى التي بمدينة اسكندرية
	٧٢ » في الكلام على التياترو الذى بمدينة اسكندرية
	٧٢ مطلب في بيان عدد الاسواق التي بمدينة اسكندرية
	٧٣ مطلب في الكلام على بيوت الصدقة التي في اسكندرية

صفحة	مطلب في بيان مقدار شحون السفن الواردة على	صفحة	مطلب في بيان مقدار السفن البخارية المشتملة عليها
٨٠	ميناء الاسكندرية في سنة احدى وسبعين ميلادية وفي	٨٠	الدوينة المصرية وفي بيان قوتها ومقدار حملاتها
٨٥	بيان مقدار شحون السفن الواردة على غيرها	٨٥	مطلب في بيان الشركة الفرنسية المكونة من باقى المين
٨٥	مطلب في بيان قيمة ماخرج من الضائع المصرية	٨٥	مطلب في بيان الشركة الشرقية الانكليزية
٨٥	من ميناء الاسكندرية في سنة سبعين ميلادية وقيمة	٨٥	في بيان شركة لويدي النمساوية
٨٥	الوارد عليها في السنة المذكورة وقيمة الوارد من	٨٥	في بيان الشركة السكوية
٨٥	البلاد الاجنبية على جميع المين	٨٥	في بيان شركة روباتينو
٨٥	مطلب في الجدول المبين فيه قيمة الخارج من مين	٨٥	في بيان شركة فريسي
٨٥	القطار المصرى	٨٥	في بيان شركة جام موسى
٨٦	مطلب في بيان توزيع قيمة كل من الصادر والوارد	٨٦	في بيان البوسطة الانكليزية
٨٦	من الجهات الاجنبية على ميناء الاسكندرية بحسب	٨٦	في بيان البوسطة الهندية
٨٦	اقدار كل جهة من تلك الجهات	٨٦	في بيان البوسطة النمساوية واليونانية
٨٦	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء	٨٦	والثمانية
٨٦	السويس من سنة تسع وأربعين وثمانمائة وألف	٨٦	الفصل الثالث في الكلام على ما عاين على مدينة
٨٦	ميلادية الى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وألف	٨٦	اسكندرية من فوائد السكة الحديدية والاشارات
٨٦	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء	٨٦	التلغرافية
٨٧	سواكن والقصير ومصوع سنة اثنين وسبعين	٨٧	في بيان فروع السكة الحديدية
٨٨	وثمانمائة	٨٨	في الكلام على سكة الحديد السودانية وعلى
٨٨	وألف ميلادية	٨٨	أقسامها ومحطاتها وما يلزم ذلك
٨٩	مطلب في الكلام على احداث البوسطة الحديدية	٨٩	في الكلام على انشاء محطات السكة الحديدية
٩٣	وعلى ما نشأ عنها من المدافع العمومية	٩٣	المصرية وانشاء ما يلزم لها من المنافع العمومية
٩٣	مطلب في بيان عدد السفن البخارية المشتملة عليها	٩٣	في بيان عدد خطوط ومحطات الوجه البحرى
٩٤	البوسطة الحديدية وفي بيان قوتها ومقدار	٩٤	في بيان عدد خطوط ومحطات الوجه القبلى
٩٥	ما تحرقه في السنة الواحدة من الفحم الخرى	٩٥	في بيان جلة خطوط التلغرافات المصرية



United Organization of the ...  
... Library (OOL)  
*William O. ...*





## فهرس الأعلام

أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن  
البارزى ١٧/١٢ و ١٧  
أبيس (المقدس) ٩/٣٥ و ١٨ و ٢٢  
أبيخان (انظر) بطليموس الخامس  
أثنين البيزانتى ١١/٣٦  
أحمد بك الدخانق ٣٣/٦٩  
أحمد بن طولون ١٠/١٢ و ٢٢  
٣١ و ٣٠/٤٣ ، ٣٧/٣٨ ، ٢٩/١٥  
و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ ، ١٢/٤٤  
أحمد باشا فوزى ٢/٥٧  
أحمد النقيب ٢٤/٧٠  
الأخشيد ٢٥/١٦  
الأدريسى ٣٢/٣١  
أربوس ١٤/١٠ و ١٩ و ٢١ و ٢٢  
٣١ و ٣٣ و ٣٦ ، ١/١١ و ٦ و ٢٠  
أرتين ٣٢/٧٣  
ارستوى ٣٢/٧ ، ٢/٨  
ارسومين ١٨/٥  
ارسينوى ١٩/٣ ، ٢٩/٤  
اركاديوس (القيصر) ١٠/٤٣  
ازيس ١٩/٤٢  
اسبين ١٥/١٠  
استرابون ٣٥/٢١ ، ٣١/٣٠ ،  
٤/٣١ و ٢٧ ، ٥/٣٢ ، ١١/٣٣ ،  
٩/٣٦ ، ٣٥/٣٧ ، ٢٢/٣٨ ، ٥/٤٠  
و ٣٦ ، ١٢/٤١ و ١٦ و ٢٤ ، ١٥/٤٢  
و ٣٥ ، ٥/٤٥ و ١١ و ٣٣ و ٣٥ ،  
٤/٤٦ و ٨ و ١٤ و ٢٠ ، ٢٠/٤٩  
و ٢٣ و ٢٥

( أ )

ابراهيم باشا ١٠/٢١ ، ٦/٢٨ ،  
٣٢/٥٩ و ٣٣ ، ٢/٦١ ، ٣٦/٦٥ ،  
٢٣/٧٠ ، ٣/٧١ ، ١٧/٧٢ ، ١/٧٣ و ٣  
ابراهيم بك ٣١/٢١ ، ١٥/٢٩  
و ١٩ و ٢٢ ، ٢/٣٠ و ١١ و ١٣ ،  
١٠/٥٨ و ١٢ و ٢٩  
ابراهيم كينخيا ٤/٢٨ و ١٢  
ابراهيم مورو ٣٤/٧٠  
ابريس ٣٠/٣٣  
ابن عبد الحكم ١٥/٤٩  
ابن فضل الله ١٨/٣٨  
ابن مرعى ٣٤/١٥  
أبو بكر الصديق ٣١/١٢ ، ٦/١٤  
أبو الجيش نخارويه ٣/٣٩  
(الشيخ) أبو الحسن الشاذلى ٢٧/٦٩  
و ٢٨  
(الشيخ) أبو الخير ٣/٤٧  
٢٨/٤٩ ، ٦/٤٨  
أبو السرور ١٨/٢١  
أبو طالب ٢٧/١٢  
أبو العباس ٦/٥٥ و ١٠ ، ٢١/٦٩  
و ٢٦ و ٣٤ ، ٢/٧٠  
أبو الفداء (ابن كثير) ٢٠/٣٨ ،  
١٣/٤٤  
أبو الفرج (ابن الجوزى) ١٣/٤٣  
أبو القاسم أبو الفوارس بن الأخشيد  
٢٦/١٦

امنا ليس ٢٠/٧  
امورى ٢/٢٤  
امورى الاول ١٨/٢٥  
اميروس الشاعر (هوميروس)  
٢٧/٣٩ ، ٣/٣٨ ، ٢٨/٣٠  
امين آغا ١/٤٩  
انتكورس طيوس ٢٦/٤  
انتيسكوس الثالث ٧/٥  
انتوان ٨/٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ ،  
٧/٤٥ ، ٦/٤٣ ، ١١/١٥  
انتيسيس ٢١/١١  
انطونيادس الرومى (تاجر) ٣٤/٦٠  
انطونياس ٢٢/٧٤  
اوتيسيس ٣٢/١٣  
أوجين ليون ١٥/٧٤  
اودنيات ٣٧/٨  
اورليان ٥/٩  
أوليت النياقي ٢/٧  
أوكتافى ٩/٨  
أوغسطس ٩/٨ و ١١ و ١٢  
أيوب بك ٣٤/٢٨ و ٣٥  
( ب )  
بارسنوى ٣٤/٣٣  
بتونى الاثنين ٢٣/٤٢  
البطريق بتوفيل ٩/٤٣  
البرقى ٢٧/٧٠  
برنيس ١/٧ ، ٢٤/٣٣ و ١٠ و ١١  
برينيس ٢٥/٦  
يستريه (الخوارج) ١٢/٦٨  
بسيون ٣٤/٥٣ و ٣٥ و ٣٧  
بطليموس ٢/٤ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥  
و ٢٨ و ٢٩ ، ٤٢/٢٠ و ٢٢ و ٢٤

استيفانسون ٣١/٦٤  
الاسكندر ١٦/٣ و ١٧ و ١٩ و ٢١  
و ٢٦ و ٢٨ ، ٤/٨ و ١٧ و ٢٤ و ٥/٦ ،  
١٧/١٠ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٧/٣٠ ،  
٣١/٣١ و ٣٦ و ٣٨/١٨ و ١٢/٣٨ ،  
١٧/٦٨  
اسكندر الاول (انظر) بطليموس  
العاشر  
اسكندر بلاص ٣٤/٥ و ٣٥ و ٣٧  
اسكندر جاني ١٧/٦  
الاسكندر بن فليبنش ٣١/٣٨  
اسماعيل بك ٢٧/٢١ و ٣٠  
اسماعيل (الخدوى) ٢٠/٢٢ ،  
١٨/٢٣ ، ٣٠/٢٦ ، ١/٢٩ و ٣١  
و ٣٤ ، ١٠/٣٠ ، ١٤/٣١ ، ١٦/٣٢ ،  
٢٩/٥٣ ، ١٥/٦٠ ، ٣/٦٥ ، ١٧/٧٠  
و ٢٩ ، ٦/٧٣ ، ١٤/٧٥ ، ٢٤/٧٦ ،  
٢٠/٨٠ ، ١٦/٨٦ ، ٢٣/٨٩ ، ١٢/٩٠ ،  
٢/٩٤ ، ٥/٩٢  
اشيلاس ٢٩ و ٢١/٧  
اشى ٣٥/٩ ، ١٦/١٠  
السلطان الاشرف ١٤/١٦  
اشيل تاتيوس ١٦/٣١ ، ٤/٣٧  
النست اشلى ٢٢/٧٦  
أغسطس (قيصر الروم) ١٥/٣ ،  
٢٦/٣٣ ، ١٨/٤٥  
الأفضل بن وحش ٢٤/١٨  
الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين  
٢٠ و ١٩/٢٤  
اقتونيوس ٥/٣٥ و ٧  
الهامى باشا ٣٣/٦٠  
امبير الفرنساوى ٨/٤٣

( ت )

تاج الدين بن غطاء الله الاسكندري  
٣٧/٦٩

تاسيت ٢٨ و ١٨/٤٢  
تبرون ( قيصر الروم ) ٢٨/٢٣  
تريفون ( انظر ) بطليموس الرابع  
تلازك ( الخواجة ) ٢٠/٧٤  
توسيس ( الخواجة ) ١١/٥٥  
تيتوس ٥/٤٢  
تيودور الأكبر ( القيصر ) ١١/٤٣

( ج )

( سيدى ) جابر الأنصارى ٣٠/٧٠  
جايلونىسكى ٢٧/٤٢  
جاسين ينياقانه ( الخواجة ) ١٩/٦٧  
جاكيه باش ( مأمور ورشة  
الحوض المرصود ) ٥/٦١

جان ( قسيس ) ٣/١٥  
جانجسنگان ٣/١٦  
جراثيان لوييز ١/٤٨  
جرجس ( الخواجة ) ٢١/٧٤  
جركى الفرنساوى ٢٥/٣٧  
جعفر باشا ٨/٢١  
جكمك ( الملقب بالملك الظاهر ) ٧/٢١  
جليس بك ٦/٦١ ، ١٨/٤١ ، ٢٥/٣٧  
جشيد ٣٣/٤  
جود فروى ٣١/٢٣  
جولييان ( قيصر ) ٦/٣٥  
جوهر القائد ٣١/١٦

( ح )

الحافظ لدين الله ( الخليفة ) ٢٥/١٨  
الحاكم بأمر الله ٢٥/٢٥

بطليموس اسكندر ( الأصغر ) ١٢/٦  
و ٢١ و ٢٤ و ٢٧

بطليموس الثالث ٣٣ و ٣٠/٤  
بطليموس الخامس ( ابيخان ) ١٠/٥  
و ١٤ و ١٦

بطليموس الرابع ١/٥  
بطليموس السادس ٢٢ و ٢٠/٥  
و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٢٦ و ٧/٦ و ١٠  
بطليموس سوتير ٣٠/٢٩ و ٣٠  
١٨/٤٢ ، ٢٩/٣١

بطليموس العاشر ٢٨ و ٢٧/٦  
و ٢٩ و ٢٥ و ١٧ و ١١ و ٤/٧  
و ٣٥ و ٣٤

بطليموس فليد انواس ٢٢/٤٣  
بطليموس فيلد يلفوس ١٤/٣٥  
بطليموس بن لاغوس ١٩ و ١٧/٣  
و ٢٩ و ٢٣ و ٢٠

بلاص ( انظر ) اسكندر بلاص  
بلال آغا باش أغوات ١٨/٧٠  
بلين ( مؤرخ ) ٣٧/٤٤ ، ٦/٢٣  
بجيت باشا ١٩/٥٣  
بوسيل ( الخواجة ) ٢٢/٧٤  
البوصيرى ( شرف الدين محمد )  
٨ و ٧/٧٠

بولص اروز ١٥/٤٣  
بولين ٢٠/٤٩ ، ٢١/٣٦  
بومبيوس ٢١ و ١٩ و ١٧ و ١٦ و ٥/٧  
بيراي الحجر ٢٧/٢٣

بيرد نكاس ٢٩/٣١ ، ٢٨/٣  
بيسون بك ( مسيو ) ١٠/٥٣  
بيكانوس ١٤/٣٣

بيون ( مسيو ) ٣٢/٥٣

( ر )

رزق كينخيا ٣/٢٩  
رضوان كينخيا ٧/٢٨ و ٩ و ١٥  
روسيو (موسيقي) ٥٧/١٦، ٢٢/٢١  
ريشار ٢٢/٢٤

( ز )

زنوبيا ٣٧/٨، ٣/٩  
زيد بن حارثة ١٢/٣١، ١٣/٢٤ و ٢٦

( س )

سابور ١/٩  
سان مارك (الشهيد) ٢٤/٤٣  
سريزي (مسيو) ٩/٥٢ و ١٣  
و ١٥ و ٣٠ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٧  
سميد باشا ٢٦/٤١، ٤٧/٢٠ و ٢٥  
٣٠ و ١٩/٤٨، ٢١/٥١، ٢٢/٦٠  
٤/٦١ و ١٦ و ٢٢/٦٥، ٨/٧٠ و  
٣٠، ١٤/٧٤، ٢٤/٨٧، ٩٠/٨ و ١١  
سلا ٢٦/٦  
السلطان سليم ١/١٦، ٢٢/١٦  
و ٣٠ و ٢٤، ١١/٢٧ و ٢٣ و ٢٨،  
٣٦/٤٣  
سورقير ٢٦/٥  
سوزير أي المنجى (انظر) بطليموس  
سوستران (محبوب الملوك) ٢٤/٣٨  
سياماتييك الثاني (من) فراعنة  
صا الحجر ٢٧/٣٥  
السيد مسعود (شريف مكة المشرفة)  
١٤/٢١  
سيرابيس ١٩/٤٢ و ٢٨  
سيزار (قيصر) ٣٣/٣٥، ٦/٤٠،  
١٥/٤٢

الحجاري ١٥/٧٠

(السلطان) حسن ٦/٢١  
حسن بك ٣٥/٢٩، ٦/٣٠ و ١٠  
حسن باشا الاسكندراني ١٠/٧٠  
الحسن بن عبد الله بن طنج ٣٠/١٦  
حسين باشا ٣٢/٢  
حصار (مسيو) ١٠/٥٣  
حفص بن الوليد ٢٦/١٥  
الحلوجي ٢٤/٧٠  
حاميس (مسيو) ٣١/٥٦

( خ )

خالد بن الوليد ٢٦/١٣  
خديجة بنت خويلد ٢٨/١٢ و ٣١  
خسرويه ٢٥/١١ و ٢٧ و ٢٩  
خليل بن كجاهين الظاهر ١٣/١٦  
خيرى بك ٣٢/٢٦

( د )

الداوري ١٦/٥٥  
درويش أبو سن ١٢/٧٠ و ١٤  
دلوكة الماسكة ١٢/٣٨  
ديتوز ١٢/١٥  
ديسبر نزي بك ٤/٦١  
ديمتريوس ٢٢/٣  
دينسكرات (المعاري) ١١/٣٦  
ديوبوس ١٣/٧  
ديودور الصقلي ١٢/٣٢، ١٨/٤٥  
ديوكليتيان (قيصر الروم) ١٦/٩  
و ٣٤ و ٣٦، ٥/١٠، ٣٣/٣٢،  
٢١/٣٤، ٣/٣٥ و ٥ و ٩

( ذ )

ذو الفقار ٢٣/٢١



( ض )

ضاهر ( شيخ العرب ) ٢٤/٢٨  
و ٣١ ، ٢٩/٢ و ١٣٠٩

( ط )

الطوطوشى ٣٤/٧٠  
طاهر بك ٢/٧١  
الحاج طاهر القردنى ٢٢ و ٢٠/٧٠  
طوران شاه ١/٢٥ و ٨ و ١٠ ،  
١٦/٢٦  
طوسون باشا ٢١/٥١ ، ٣٣/٧٠  
طوطموزيس ٣/٣٤ و ٦  
طوطموزيس الثالث ١٠/٣٤ و ١٥  
و ١٧  
طومان باى ٣٤/٢٦  
طيروز ( طيودوز ) قيصر ١٨/١١ ،  
١٩/٣٥

( ظ )

الظاهر بيبرس ٣/٣٩

( ع )

العاقد ٣٤/٢٣ ، ١/٢٤ و ٤ و ٨  
و ١٦ ، ٢٧/٢٥  
العاقل ٢١/٢٤ ، ٩/٢٦  
عائز ٥/١٠  
عباس باشا ٢٠/٦٠ ، ٥/٦٤ و ١٤  
و ٢٦ و ٢٩ و ٣٤  
عبد الرحمن كينخيا ١٥/٢٨ و ١٦  
و ١٧  
الشيخ عبد الرحمن بن هرمس ١٢/٧٠  
سيدى عبد الرزاق الوقافى ٢٣/٧٠  
عبد الطيف البغدادى ٦/٣٥

مير و شريس ٣٠/٢٣ ، ٢/٣٤  
و ١٨ و ٢٨

السيوطى ١٨/٢٨

( ش )

شارلكان ١٧/١٢  
الإمام الشافعى رضى الله عنه ١/٧٠  
شاكر أفندى الاسلامبولى ٦/٥٢ ،  
١٥/٥٣  
شاميليون ٢٧/٣٥  
شاهين باشا ٢/٨٨  
شجرة الدر ٣٦/٢٤ ، ١٧/٢٦  
الشرىف عطوف ١٤/٢٠  
الشرىفة بنت صاحب السليل ٦/١٨  
شرين باشا ٦/٥٥  
الشعرانى ٢٨/٦٩  
شمس الدين بن اللبان ٣٥/٦٩  
شيتار ١٤/٤٦

( ص )

الصاحب نحر الدين الخليلي ٢٢/٢٠  
الملك الصالح نجم الدين ٣٦/٢٣ ،  
٢٢/٢٤ و ٢٩ و ٣٤  
الصالح طلائع بن زريك ٢٦/١٨  
صفر باشا ٩/٤٠ و ١٠ ، ٦/٥٥ ،  
١٥/٧٢  
صلاح الدين الأيوبي ٢١/٢٣  
و ٣٧ ، ٣٣/٢٤ و ٩ و ٢٢ ،  
٣٠/٢٥ و ٣٢ ، ١/٢٦ ، ٢١/٢٥ ،  
٣٣/٤٣  
صنوب ( أو ) صنوب يوس ٢٧/٤٢  
الصورى ٢٥/٧٠

## ( غ )

الشيخ غازي ٢٧/٤٩  
الغوري (السلطان) ٢٠/٢٦ و ٢٦  
و ٣٤  
غيلادلقوس (أى حبب الأخوة)  
٥/٤

## ( ف )

الفائز ٢٦/١٨  
فخر الدين الطنبغا المساحي ٢١/٢٠  
فرعون ٢/٣٤  
فسكون ٢١/٥  
فلابوس يوسف ١٥/٣٩ ، ١٦/٤٠  
فلابوس ١٠/٢٦  
فلوار (مهندس انجليزى ٢/٨٨  
فلومطور وفيلوبا تور فيلامتو (انظر)  
بطليموس السادس  
فليدش ١٩/٣  
فيلوبا تور (انظر) بطليموس الرابع  
فيلون ١٠/٣٦

## ( ق )

القديس (المقدس) ١٠/٩  
القر اليهجة (انظر) زنوبيا  
قسطنطين ١١ و ٦/١٠ و ٢٨ ،  
٩/١١ و ١٣ ، ٦/٣٥  
قلاون ١٩/٣٨  
قبساس ٤/٣  
قوتان ٢٦/٧  
قوكاس ٢٤/١١  
قولوط بك ٣٢/٥٠ ، ٣٦/٥٢ ،  
٧/٥٤ ، ١٤/٥٦ ، ١٦/٥٧

الشيخ عبد اللطيف المغربي ٥/٧١  
عبد الله بن عبد الملك بن مروان  
٢٥/١٦  
سيدي عبد الله المغاوري ١٩/٧٠  
و ٢١

عبد المطلب ٢٦/١٢  
عبد الملك بن رفاعة الفهمي ٢٥/١٥  
عثمان بك ٢٥/١٢ و ٢٦/٢٨ ، ٢٩  
هز الدين ايبك ٣٧/٢٤ ، ١٨/٢٦  
العزيم عثمان بن صلاح الدين ١٩/٢٤  
و ٢٠

عطاناز ٣٥/١٠ ، ٥/١١ و ١٥  
على بك (الكبير) ١١/٢٨ و ٢٣  
و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ ، ٥/٢٩ و ١٠ و ٣١  
على بن الاخشيدي ٢٨/١٦  
سيدي على البدوي ٢٢/٧٠  
الشيخ على التمراني ١٠/٧٠ و ١١  
على بك جنينه ٥/٧٠

على باشا الساجدار ٧/٢١ ، ٣٠/٢٢  
على باشا الصوفي ٢٣/٢٢  
على بن أبي طالب ٨/٢٤  
الشيخ على مرغ ١/٤٧ و ١٣  
و ١٧ و ١٩ و ٢٨ ، ٢٦/٤٩  
على المصري ٢٨/٧٠ ، ٢٠/٧٢  
سيدي على الموازني ٦/٧٠  
عمر بن الخطاب ٨/١٤ و ١٦ ،  
٥/١٤ و ٧ و ٨

الحاج عمر ١٤/٥٢  
عمرو بن العاص ٦/١٢ ، ٢٠/١٤  
و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥ ، ١/١٥ و ٣ و ٤  
و ١٥ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٢/٤٣ ، ١١/٤٨  
عليه السلام (المسيح) ٢٠/١٦  
و ٢١ و ٢٢ و ١٨/٣٥

قيروس ( بطريق الاسكندرية )  
٢٢/١٤

قيصر ٤/٤٣ ، ٧/٤٥

قيصر وم ٣١/٧

( ك )

كافور ٢٩/١٦

كانتكورس ١١/٣٦ و ٢٠

كتيغا ٢٢/١٩

كر كلا ( قيصر الروم ) ١٦/٣٥

كليوباترة ١٢/٤ ، ١٧/٥ ، ١٥/٦

١٨ ، ٣٠/٧ ، ١/٨ ، ٤/١١ ، ١٥/١١

١/٣٣ ، ٣٥/٤٠ ، ٢٠/٣٤ ، ٥/٤٣

كومور ( القيصر ) ٩/٤٣

كيروس ١٠/٤٢

( ل )

لاغوس ٢٠/٣

لبنان بك ٢٠/٥٣

لطيف باشا ( ناظر الترسانة ) ٣٦/٧٠

لوسيان ٢٠/٣٩

ليون الافريقى ١٢/٤٢

( م )

مارك ( المقدس ) ١٠/٩

مارك انطوان ٦/٤١

ماركوروبل ( القيصر ) ٨/٤٣

مارى اجستان ١٥/٤٣

مارى جيزوم ١٥/٤٣

المأمون ٢١/١٢

ماتى الفرنساوى ٣٥/٤٢ ، ٣٥/٣٩

مانيثون المصرى ( مؤرخ ) ١٢/٣٤

متريدات ١٢/٤٨

المتوكل ٢٩/٤٣

( سيلوى ) مجاهد ٣٦/٧٠

مجرم بك ٣/٧١

محمد رسول الله ﷺ ٣١/٢٥ و ١٢

٣١/٦٩ ، ٢٩/٤٣ و ٣٥ و ٢٢/١٣

محمد باشا ٢٧/٢٢

محمد بك أبو الذهب ٢٨ و ٢٥/٢٨

و ٣٣ ، ١/٢٩ ، ٢٩ ، ٤ و ٥

السيد محمد بدر الدين السكيت ٢٥/٧٠

محمد البناء الرشيدى ٢٠/٧٠

محمد توفيق باشا ٤/٧٦ ، ٧/٦٨

محمد سعيد باشا ٣٣/٧٠

محمد على ٣٣/١٥ ، ٣٢/١٨ ،

٢/٢٧ ، ٢٦/٣٠ ، ١٣/٣١ ، ١٤/٣٢

و ١٦ ، ٢/٣٣ ، ٢٣/٣٩ ، ٣٢/٤١

٢٠/٤٥ و ٣٣ ، ٣٢/٤٩ ، ٣/٥٠

٤/٥٥ ، ٣٤/٥٩ ، ١٥/٦٤ ، ٢٤/٦٥

و ٢٧ ، ١٩/٦٦ ، ٣/٦٧ ، ١٠/٦٩

١٨/٧٠ و ٢٧ ، ٣٢ و ٢٠/٧١

٢٥/٧٤ ، ٢٣/٧٦ ، ١٢/٧٧ ، ١/٨٢

محمد بن قلاوون ٥/٢١

( الشيخ ) محمد المهدى ٣٣/٥١

محمد بك الألفى ٣٥/٣٥

٢٢/٣٧ ، ٨/٤٠ و ١٨ و ٢٨ ، ١٩/٤١

٥/٤٢ و ١١ و ٣١ ، ١٤/٤٥ و ١٥

و ٣٧ ، ٣١/٤٦ ، ١٦/٤٧

مراد بك ٣١/٢١ ، ٥/٢٩ و ١٩

و ٣٢ ، ٣/٣٠ و ٧ و ٩ و ١٢

و ١٧ ، ١٧/٥٧ ، ١٠/٥٨ و ١١

و ١٢ و ٢١ و ٢٤ و ٣٠

مرعى بن يوسف الحنبلى ١١/١٦

المستنصر ٩/١٧ و ٢٨ و ٣٣

١٨ و ٢ و ٥ و ٧ و ١٣

مجم الدين (انظر) الملك الصالح  
نستير يوس ٢٠/١١  
نصر الدين ٤/٧٠  
نور الدين ٢/٢٤ و ٣ و ١١  
و ٢١ و ٢٨/٢٥ و ٣١

( ه )

همام (شيخ الغرب) ٣٦/٢٨  
هيراكليوس ٢٨ و ٢٧ و ٢٢/١١  
و ٢٩ و ٢٠/١٣ ، ١١/١٤ و ٢٣  
و ٣٦

هيرودوت ٢٦/٤٦  
هيروتوس ١٢/٤١ ، ٧/٤٠

( و )

والنص ١٥ و ١٢/١١  
وتروف ٢/٤٣  
مبيدي وقاص ٢٨/٧٠  
ولانقيميان ١٣/١١  
ولانس (القيصر) ٢/٤٨  
الوليد بن عبد الملك بن مروان  
١٤/٣٨

وليد الفرنساوي ١١/١٦ ، ٣٤/١٥  
سبيدي ياقوت الغرشي رضى الله  
عنه ٢/٧٠ ، ٣٦ و ٣٤ و ٣٢/٦٩

( ي )

يوسف عليه السلام ١٨/١٩  
يوسف ١٠/٣٦

المسعودي ١١/٣٨  
مصر ايم بن بيض بن حام بن نوح  
١٦/٣٨

مصطفى باشا البومستنجي ١٧/٢٥  
مصطفى هنيدي ٦/٧٠  
مظفر باشا ٦/٥٢ ، ١١/٥٣ و ١٩  
المعز لدين الله الفاطمي ٣١/١٦  
المقوقس ٣١/١٣ ، ٢٣/١٤ و ٣٠  
و ٣١

المقريني ١٠/١٦ ، ١٠/٣٣ ، ١٨/٣١  
١١/٣٨ ، ٣٠/٣٨ ، ١٠/٤٦ و ١٤  
١٣/٤٨ و ٢٥ ، ١٥/٤٩

منشقي (المهندس) ١٢/٥٥

منشي (الخواجة) ١٩/٧١

منصور باشا ١٧/٢١

المنقعي ٢١/٥٥

منويل ١٣/١٤

مؤرخ النبوة ٢٢/٣٩

موسى عليه السلام ١٥/٤

موصيل بك ٢١/٥٣

موفو اطيبيط ٢٢/١١

( ن )

نابليون بونابرت ٣٣/٥٣ ، ١٢/٤٨  
و ٣٤ و ٣٥

الناصر محمد بن قلاوون ١٠/٤٦  
الملك الناصر (انظر) صلاح الدين  
النبي دانيال ٤٨/٤٢ ، ٢٤/٧٠ و ٢٣



## فهرس الأماكن والبلدان

الاسكندرية القديمة ١٨/٤٠  
الاسكندرية ( خليج ) ٦/٤٤ ،  
١١/٤٥ و ٢٢ ، ٥/٤٦ و ٩ و ١١  
الاسكندرية ( كتبخانة ) ١٧/٤٣  
الاسكندرية ( مقبرة ) ٩/٧١  
الاسكندرية ( منارة ) ١١/٣٨ و ٣٠ ،  
٦/٣٩ و ١٣ و ١٧ و ٣٥  
٢٤/٤٨ ، ٢٨/٥١ ، ١٤/٥٣ ،  
٥/٥٤ ، ٦/٦٠ ، ١٣/٦٧ ،  
٢٣/٧٦ و ٢٥ و ٢٦ ، ٣/٧٧  
و ٢٨ و ٣٧ ، ١٣/٧٨ ، ١٤/٧٩  
و ٣٣ ، ٣/٨٠ و ٣٤ ، ٤/٨١  
و ١٥ ، ٨/٨٣ و ١٠ ، ٣٩/٩٤  
الاسكندرية ( ميناء ) ٢٧/٣٩  
الاسماعيلية ٣١/٩٤ و ٣٣  
اسنا ٣/١٠  
أسوان ٦/٣٠ ، ٧٧/٨٨ ، ١٨/٩٤  
و ١٩  
أسيوط ٤/٣ ، ٩/٤ و ٢٣ و ٣٥ ،  
٢٩/١٣ ، ٢/٢٦ و ٨ و ٣٦ ،  
٢٨/٨٤ ، ٦/٨٥ ، ١٤/٩٤  
أسيوط الصغرى ٢٧/٨١  
أسيوط ٣١/٨٧ ، ٣٤/٩٣ ، ٣/٩٤  
و ٣٣ و ٣٩ و ٤٠ ، ٥/٩٥  
أشترم ١٦/٤٩  
أفريقيا ٢٩/١٣ ، ٣/٦٩ ، ٦/٨٥ ،  
٢٣/٨٦  
الأقاليم الوسطى ٣٧/٢٩  
الاقطار المصرية ( انظر ) مصر .  
ألمانيا ٢٦/٢٤ ، ٢/٦٩ ، ٢٦/٨١ ،  
٨/٨٩  
الالهامية ( عمارة ) ٣٣/٦٠  
الامة المصرية ( انظر ) مصر .  
أمريكا ٨/٥٣ و ٣٤ ، ٧/٧٨ ،  
٢٥/٨١ ، ٦/٨٦ و ٢٥  
أناباة ٣١/٩٣  
انتاليا ٤/٦٩  
انجلترا ٣١/٥٧ ، ٢٢/٨١ و ٢٩ ،  
٧/٩٢ ، ١٠/٩٠  
الاندلس ٨/١١

(١)  
أبو أكسة ٣٦/٨٧  
أبو تيج ٣٣/٩٤  
أبو جراب ١٩/٦٢  
أبو حراز ٥/٩٥  
أبو حلفه ٢٤/٨٨  
أبو حماد ٣٠/٨٧  
أبو دهبين ٢٠/٨٨  
أبو دوم ٢٢/٩٤ و ٢٣  
أبو صير ٣٤/٤٦ و ٣٧ ، ٦/٤٧ و  
٧ و ٨ و ٩ و ١٧ و ٣٤ ، ١٦/٤٨  
و ١٨ ، ١٥/٦٢ و ٢٣ ، ٤/٧٨  
أبو عاقول ١٤/٨٨ و ٢١ و ٢٢  
أبو قير ٢٨/٤٦ و ٣٤ ، ٢٨/٤٨ ،  
٧/٦٠ ، ٢٥/٦٢ ، ٢٥/٦٣ ،  
٢/٦٤ ، ٢٣/٦٥ و ٣٢ ، ١٢/٦٧  
أبو قير ( بحيرة ) ١٧/٤٩ و ١٨ ،  
٢٤/٥٠  
أبو قير ( جسر ) ١٦/٤٦  
أبو قير ( ميناء ) ٢٧/٨٠  
أبو كبير ٣٦/٩٤  
أبو كساه ٣٥/٩٤  
أبو كلاو ٢٤/٨٨  
أبو الوقف ٣٤/٨٧  
أتكو ( بحيرة ) ١٧/٤٦ ، ١٨/٤٩  
أينا ( مدينة ) ١٣/٣٢  
أخميم ١٩/٧٤  
أزمير ٢٩/٨٤ ، ٣/٨٥ و ٢٢ و ٢٤  
و ٢٨  
أزنيق ٣٠/١٠  
الأزهر ٤/٧١  
أسبانيا ٢/٦٩ ، ٧/٨٩  
اسبانية الحكومة ١٢/٧٢ و ١٣  
اسبانية ديماكونيس ٨/٧٢ و ١٢  
و ١٤  
الاسبانية الرومية ١٢/٧٢ و ١٣  
الاسبانية العمومية الأورباوية  
٤/٧٢ و ١١ و ١٣  
استرابون ٣٣/٤٤  
استراليا ٥/٨٦  
أسفار ٤/٩٤

باب العزب ٣٠ و ٣٠/٩٠  
باب عمود السواري ( انظر ) عمود  
السواري ( باب )  
باب القرافة ٢٧/٤٤  
باب القمر ٢٨/٤٤ ، ١٩/٣١  
باب محرم بك ١٩/٦١  
باب الحمودية ( انظر ) الحمودية  
( باب )  
باب المدينة الغربى ١٩/٤٣  
باب الميدان ٢٧/٤٤  
بابل ١١/٤٢ ، ٢٦/٣٢  
باريس ٢/٣٣ و ٣٥ ، ١٧/٣٤  
١٩/٣٦ ، ١٦/٤٥ و ١٧  
ببا ٣٢/٩٤  
البحر الابيض ٤/٢ و ١٦ ، ١/٢٧  
٣٧/٥٠ ، ٢١/٨٢ و ٣٢  
البحر الاحمر ٣/٣٣ ، ٢/١٤  
٢١/٨٢ ، ٤/٧٨ ، ٢٧ و ٢٥/٧٦  
و ٢٣ و ٣٢ ، ٢٣/٨٣ ، ٣/٨٤  
و ٢٨ ، ٣٥/٨٦  
البحر الاسود ٢٥/٨٥  
بحر بلما ٢٨/٤٦ ، ١٠/٤٧ و ٣٦  
بحر الروم ١٦/٤٩  
البحر الرومى ٩/٥٠ ، ٢٥/٧٦  
و ٢٩ ، ٥/٧٨ ، ٢٣/٨٣  
١٣/٨٤ و ٢٨ ، ٧/٨٥ ، ٧/٨٧  
و ٨  
البحر الصغير ٣٥/٢٤  
بحر الظلمات ٣٣/٣١  
البحر الغربى ٥/٧٨ ، ١٣/٨٤  
البحر المالح ١١/٣٧ ، ٢٥/٥١  
١/٥٢  
البحيرة ٢٧/٤٦ ، ٢٧/٦١ ، ١٢/٨٣  
بحيرة ابنى قبر ( انظر ) ابو قبر  
( بحيرة )  
بحيرة اتكو ( انظر ) اتكو ( بحيرة )  
بحيرة مريوط ( انظر ) مريوط  
( بحيرة )  
بحيرة المعدية ( انظر ) المعدية ( بحيرة )  
البرازيل ١/٦٩

آسيجول ١٣/٨٨  
انطاكية ١٢/١٤ ، ٣/٨٥  
اوديسا ( خوخة بيكر ) ( مدينة )  
٢٧ و ٢٥/٨٥  
اوربا ٣٤/٣ ، ٢٥/٨ ، ٢٩/١٣  
٢٢/٢٣ و ٢٨ ، ١٣/٢٤  
٢٣/٢٦ ، ١/٢٧ و ٣ و ٦ و ٨  
١٩/٣٦ ، ٣٠/٤١ ، ٢٠/٥٣  
٣/٥٤ و ٢٧ ، ٩/٥٩ ، ١٨/٦٠  
٣٤/٦٣ ، ١٧/٦٤ و ٢١  
٤/٦٧ ، ٢٠/٧١ ، ٢٤/٧٢  
٢٠/٧٤ ، ١٦/٧٥ و ٣٠  
٧/٧٨ ، ٢٧/٨١ ، ٦/٨٥ و ٨  
٢/٨٩ و ١٣ ، ٧/٩٤  
الاوردى ٢١/٩٤ و ٢٢  
الاقويانوس ٢٦/٨٦  
ايتاي البارود ٢٩/٨٧ ، ٣٦/٩٤  
٦/٩٥  
ايطاليا ١٩/٤٤ ، ٢٦/٢٤ ، ٩/٥٠  
٢٤/٥٢ ، ٢٣/٨١ ، ١٤/٨٥ و ٣٠  
٦/٨٩ ، ١٥/٩٤  
انكجى مريوط ٢٥/٤٧ و ٣٠  
ايلزى ٣١/٤٥  
ابلوزى ٢٣/٤٢  
ايمزدة ١٢/١٤  
ايمز ١٠/١٤

#### ( ب )

باب اسكندر ٢١/٣١  
باب الاون ( مدينة ) ٢٨/١٤  
باب البحر ٣/١٧ ، ٣٤/٤٤  
باب رشيد ( انظر ) رشيد ( باب )  
باب زويلة ١٠/١٨ ، ١٥/٢٠  
باب سدره ٢٨/٤٤ ، ١٤/٥٥  
باب شرق ٢٩/٤٤ ، ١٤/٥٥  
٣١/٦٠ ، ٢٨/٦٦ ، ٣٣/٦٧  
باب الشمس ١٧/٣١ و ١٨  
٢٨/٤٤  
باب الصورى ١٩/٦١  
باب العرب ٢٦/٤١ ، ٥/٤٤ و ٣٤  
٦/٦٢

و ٢٣ و ٢٧ و ٣٢ و ٩٤ / ٣١  
 و ٣٣ و ٣٤ و ٩٥ / ٩  
 بورصة ٣٢/٧٣  
 بورصة مينا البصل ٢/٧٤  
 بوسترا ٢٢/١٣  
 البوسطة التلبانية ٨/٨٦  
 البوسطة النمساوية ٦/٨٦  
 البوسطة الهندية ٥/٨٦  
 البوسطة اليونانية ٨/٨٦  
 بوضير ٩/٧٠  
 بوكليس ٩/٤٥  
 بولاق ١٨/٢١ و ١٤/٥٤ و ١٣/٥٦  
 ٥٨ / ٩ و ١١ و ١٦ و ١٧ و ٧٩  
 ١٩/٧٤ و ٧٩  
 بومنة ١٩/٤٨  
 ألون ٢٧/٦ و ٢٨/٧ و ٢١/٤٢ و ٢٣ و ٢٦  
 بيت آرتين بك ٣٢/٧٣  
 بيت باغوص ١/٦٩  
 بيت البطاس ٣٣/٥١  
 بيت رقيب ٥/٦٩  
 بيت الرهن ٣/٧٤  
 بيت المقدس ٤ / ١٤ و ٢٧/١١  
 ٢٩/٢٥ و ٣٣ و ٣١ و ٢٨ و ٢٧/٢٣  
 بيروت ٣/٨٥ و ٢٣ و ٢٧  
 بيلوزة ١٢/٤٥ و ٢٧  
 بين القصرين ٣/١٧  
 ( ت )  
 تدمر ٣٧/٨ و ١/٦٩ و ٢ و ٣ و ٦  
 الترسانة ١٧/٥١ و ٣٠/٦٦ و ٣٣  
 ١٥/٧٢ و ٥/٧٣ و ٧٧ و ٣١ / ٢٤/٧٨  
 ترعة أبي حماد ٥/٦٠  
 ترعة الاتكاوية ٩/٤٦  
 ترعة باغوص ١/٦٤  
 ترعة المطف ٤/٦٠  
 ترعة المحموددة ( انظر ) المحمودية  
 ( ترعة )  
 تركيا ٢١/١٩ و ٢٥/٧٢ و ٢٧/٨١  
 ترسنة ٣٥/٦٦  
 بلاد التسكار ٣٢/٥٧

بربر ٢٣/٩٤ و ٢٤ و ٢٧  
 البرتغال ٤/٦٩ و ٤/٨٩ و ٧  
 ٦/٩٤ و ١٢  
 البرج الروماني ( انظر ) برج المسلة  
 البرج الزفر ٢١/٣٨  
 برج السلسلة ( رأس لوشياس )  
 ٣٦/٣٥ ، ١/٣٦ ، ١/٣٧ و ٦  
 و ١٨ و ١/٣٨ ، ١٥/٤٠ و ١٩  
 و ٢١ و ٢٥ و ٢٨ و ٣١ و ٣٣  
 و ٣٤ و ٣/٤١ و ٥  
 برج العرب ٢١/٤١ و ٩/٤٧ و ١٥/٤٨  
 برج فزائل ١٥/٣٩  
 برج قائد بيك ١٨/٣٩ و ٨/٥٥  
 برج المسلة ٤/٤١  
 البردان ١٠/٤٧  
 برقة ٢٢/١٩ و ٣٣  
 بركة أبي الخير ٢٨/٤٩  
 برلين ١٩/٣٦ و ٢٣  
 برنبال ٥/٦٠  
 بروسة ٣٠/١٠  
 بروسيا ١٧/٤٢ و ٣٢/٥٧  
 بعلبك ٩/١٤ و ٣٧/٢٠  
 بغداد ٢٣/٢٥  
 بلاد بلخ ٤/٢٦  
 بلاد العرب ٣١/٣ و ٢١/١٣ و ٣٤  
 ١٨/١٤  
 بلبس ٣٤/٢٣  
 بلجيك ١/٦٩ و ٢٤/٨١ و ٧/٨٩  
 ٦/٩٤  
 بنى ( مدينة ) ٣١/٨٥  
 بنت الاولى ( كتبخانه ) ١٢/١٥  
 بنديك ٥/٥٣  
 بنها ٢٨/٨٧ و ٣٤ و ١٢/٩١  
 ١٧/٩٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٢١/٩٤  
 و ٢٦ و ٢٧  
 بنى سويق ١٠/٧٠  
 بنى مزار ٣٥/٨٧  
 بورت سعيد ٢٨/٧٦ و ٤/٧٨  
 ٦/٨١ و ٩/٨٣ و ٨٥ و ٣ / ٥

جزيرة العرب ٣١/١١ ، ١١/١٣ ، ٢٥/٥٧

جزيرة الفنا ٣٣/٦٨  
جزيرة كورفو ٢١/٨٥  
جزيرة مالطة ( انظر ) مالطة  
( جزيرة )

جزيرة مورة ( انظر ) مورة ( جزيرة )  
جسر أبي قير ( انظر ) أبو قير ( جسر )  
جسر بحيرة مريوط ( انظر ) مريوط  
( جسر بحيرة )

جسر التقيوم ٦/٤١  
جسر السمغ غلوات ( انظر ) السمغ  
غلوات ( جسر )

جسر هبينا ستاد ( انظر ) هبينا ستاد  
الجمرك ١٧/٥١ ، ٣٠/٦٦ ، ٣٣ ، ٢٥/٧٨ ، ٢٠/٧٢

جمرك الاسكندرية ٣٦/٥٨  
جميمة ١٨/٦٢

جنوا ٣١/٨٥ ، ٧/٥٣

جنيحة الأرمن ١٥/٧١

جنيحة بسترية ١٤/٤٥

جنيحة حرجس خزام ٣١/٦٠

جنيحة لا نبروژ ٨/٦٨

جنيحة جول سزار قصر ٦/٤٠

جبيلولي ٣/٨٥ و ٢٢ و ٢٤

الجزيرة ١٩ ، ٣٣ و ٣٤ ، ١٣/٣٠ ، ٢٩/٨٧

( ح )

حارة ابراهيم ١٣/٧١ ، ٢٩/٧٢

حارة ارسلان سكر ٣٠/٧٢

حارة الستطازي ٣٣/٧١ ، ٢٨/٧٢ ، ٢٤/٧٣

حارة بزار ٢٧/٣٢

حارة البوسطة الفرنساوي ٢٦/٧٢

حارة جامع المطارين ٧٢ ، ٢٨٠/٧٢ ، ٩/٧٦

حارة جبارة ٣٠/٧٢

حارة الجمال ٢٤/٥٥

حارة الحباله ١٥/٧١

حارة حمام أبي شهبة ١٤/٧١

تل احفين ١٢/٤٩

تل بلال ١٢/٤٩

تل الحنش ١٣/٤٩

تل الكناس ٢٤/٤٩

تندوس ٢٢/٨٥ و ٢٤

تندوى ( مدسة ) ٢٩/٨٤

تنوب ( قرية قديمة ) ١٧/٦٢

تونس ٩/٦٢

تياترو زيزينيا ٣١/٧٢

( ث )

نهر الاسكندرية ( انظر ) الاسكندرية

( نهر )

نهر دمياط ( انظر ) دمياط

( نهر )

( ج )

الجامع الأبيض ٢٥٢٢

الجامع الأخضر ( جامع الالف عمود )

انظر ( جامع السبعين )

جامع التاريخ ١٦/٥١

جامع راشد ٤/١٧

جامع الالف عمود ١٦/٤ ، ٣٦/٥ ، ٢١

١٩/٤٣

جامع سيدى أبى العباس المرسى

٢٦ و ٢١/٦٩

جامع الشيخ ابراهيم باشا ٢٢/٥٥ ، ٣/٦٦

جامع المطارين ٢٥/٣٦ ، ١/٦٩

جبال الاقاليم القبلية ١٤/٩

الجبانة ١٧/٧٢

جبل طارق ١١/٨٥ ، ١/٨٦

جبل القوس ٢٤/٨٨

جبل القطم ١٤/٩

حدة ٣٦/٢٩ ، ٢٨/٨٤

حرجوب ٢١/٦٢

الجزائر ٦/٥٣

جزيرة اكس ٣٦/٥٣

جزيرة خاروس ( رأس الثين )

٣٧/٣٠

جزيرة السعران ٢٧/٤٩

جزيرة الطفلة ١٢/٤٩ و ٢٥



حمام الضافي ١٧/٧٢  
حمام صفر باشا ١٥/٧٢ و ١٤/٧٢  
حمام لوكاندة أوروبا ١٨/٧٢  
حمام المحافظ ١٥/٧٢  
حمام المرحوم الشيخ ابراهيم باشا ١٧/٧٢  
حمامات كيلوباترا ١٢/٣٣ و ١٣  
حمام ٣٧ و ٣٦/٥٥  
الحوض الجديدة ٣٦/٤١  
الحوض القديم ٣٦/٤١

### ( خ )

خان الخليلى ٤/٧٣  
خان شاكولانى ٢٣/٥٥  
خاندك ١٧/٨٨  
الخرطوم ٢٥/٩٤ و ٣٠  
خزان الزرقون ٢٠/٥١  
الخليج ٣٤/٣  
خليج الانكاوية ٤/٤٦  
خليج الاسكندرية ( انظر )  
الاسكندرية ( خليج )  
خليج الحافر ٢٥/٤٨  
الخليج الحلو ١٠/٤٥  
خليج السويس ٢٣/٣٢  
خليج شيديا ( انظر ) شيديا ( خليج )  
الخليج القديم ١٦/٣٧ و ٢٤/٤٥  
٢٧/٥١ و ٣٣/٥٠  
خليج المحمودية ( انظر ) المحمودية  
( خليج )

### ( د )

دار التحف ٢٦/٣١ و ٧/٤٣  
دارفور ٣٥/٨٦  
دار الكتب ( انظر ) الكتبخانة  
الدردنيل ( مدينة ) ٢٩/٨٤  
٢٤ و ٢٢ و ٣/٨٥  
درستيون ( مدينة ) ١٠/١٤  
دسوق ٣٢/٩٤ و ٢٥/٩٣  
الدقهلية ١١/٨٣  
دلاص ٩/٧٠  
دمشق ٧/١٤ و ٨ و ٣٧/٢٠

حارة حنفى ٢/٦٩ و ١٨/٧٦  
حارة الديلم ١٣/٢٠  
حارة رأس التين ٢٦/٧٢ و ٢٢/٧٣  
حارة السوق الجديد ٣٠/٧٢  
حارة شريف باشا ١/٦٩ و ٧/٨٦  
حارة الشمري ٢٧/٦٦  
حارة الشيخ ابراهيم ٢٧/٧٢ و ٢٨  
حارة الشيخ محمود ٢٣/٧١ و ٢٥ و ٢٧  
حارة صهرج القرن ٤/٦٩ و ١٦/٧٤  
حارة العطارين ١/٦٩ و ٣١/٧٣  
١١/٧٦

حارة عمود السوارى ١٥ / ٧١  
١٩/٧٢ و ١/٧٦  
حارة الكنيسة الانجليزية ١٧/٧١  
و ٣٤ و ٢٩/٧٢  
حارة الكنيسة الايكوسية ١٧/٧١  
حارة الكنيسة الرومية ١٣/٧١  
حارة كنيسة القبط ١٦/٧١  
حارة محرم بك ٨/٧٢  
حارة محمد توفيق ٥/٦٩ و ٨/٨٦  
حارة المسلة ٣٧/٦٨ و ٥/٦٩  
٨/٨٦

حارة المغاربة ٩/٥٥ و ١٠/٦٦  
حارة النبی دانيال ٣/٦٩ و ٢٨/٧١  
حارة النصرى ٢٨/٥٧  
حارة الوكالة الجديدة ١٨/٧١  
حارة اليهود ٤/٦٦  
حابلولى ٢٩/٨٤

الحبشة ٣٣/٨٠ و ٣٥/٦٩ و ٣٣/١٢  
الحجاز ٢/١٢ و ١٨/١٣ و ١٩  
٢٩/٢٧ و ٢٢/٥٦ و ١٢ و ٣٣/٨٠  
الحضرة ٣٧/٣٥ و ٢٥/٤٥ و ٢٣/٦٣  
حلب ١٠/١٤ و ١/٢٠ و ٢٤/٢٢  
٢٨/٢٥ و ٣٢/٢٦ و ١٤/٤٣

حلوان ٣٧/٩٤  
حماسة ١٠/١٤  
حمام ابى شهبه ١٦/٧٢  
حمام البحر ١٩/٧٢  
حمام توران ١٩/٧٢  
حمام السيد على المصرى ٢٠/٧٢

٢٩/٨ ، ٣٥/٩٤ ، ٦/٩٥ ،  
 رشيد ( باب ) ٢٧/٣٦ ، ٣٣/٤٢ ،  
 ٢٩/٤٤ ، ١٨/٥٥ ، ٢٨/٥٧ ،  
 ٣٢/٦٧  
 رشيد ( ثغر ) ٢٩/٥٠ ،  
 رقودة ( قرية ) ٢٢/٢ و ٢٥ ،  
 ١٤/٣٥ و ٢٤ ، ١٦/٣٨ ، ٣٢/٣٩ ،  
 ١٩/٤٢  
 رقودة ( مينا ) ٣٤/٣٩ ،  
 الرمل ١٩/٦١ و ٢٤ ، ٢٥/٦٢ و  
 ٢٨ و ٢٩ ، ٢٤/٦٣ و ٢٥ ،  
 ١/٦٤ ، ٣٢/٦٥ ، ١١/٦٧ و ١٢  
 و ١٩ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠  
 و ٣٤ ، ١٣/٧٤  
 الرمل ٣٠/١٦  
 رها فان ١١/٦٧  
 رودس ( جزيرة ) ٢٢/٣ ، ٣٠/٥ ،  
 ٩/٦ و ١٩ ، ٢/٧ و ٤ و ٢١ ،  
 ٢/٨ ، ٢٨/٢٤ ، ٣/٨٥ و ٢٤ و ٢٧ ،  
 روسيا ٧/٢٦ ، ٥/٦٩ ، ٢٥/٨١ ،  
 ١٠/٨٩ و ١٧ ،  
 روض التين ٧/٣٨  
 الروضة ٣٠/٨٧ و ٣١ و ٣٢  
 الروم ( دولة ) ٣/١٤ ، ٣٣/١١ ،  
 ٣٤/٤٣ ، ٣/٦٩  
 روما ٢/٣ و ١٣ ، ٢٨/٥ و ٣١ ،  
 ٢٦/٦ و ٢٧ ، ٧/٧ و ٩ ، ٣/٨ ،  
 و ١٣ و ٢٦ و ٣٣ ، ١٠/٩ ،  
 ١٤/١١ ، ٣٥/٣٣ ، ٢٠/٣٦ ،  
 ٣٢/٣٨ ، ٢٥/٤٣  
 الرومانية ( الجمهورية ) ١٤/٧ ،  
 ١٥/٨ و ٣٢  
 الرومانية ( الملكة ) ١٧/٩ ، ٣/١١ ،  
 و ١٣ و ٣٠ ، ٣٠/١٣ و ٣٤  
 الرومانيين الشرقيين ( الملكة )  
 ٣/٩ و ٩ ، ١٤/١٢  
 الرومانيين الغربيين ( الدولة ) ١٨/٩  
 ( ق )  
 زاوية خطاب ٣٧/٥١  
 زفتة ٢٧/٩٣ و ٢٨ ، ٣٠/٩٤

دمياط ٣/٢٤ و ٢٩ و ٣١ ، ١٥/٢٥ ،  
 و ٢٠ ، ١٣/٥٦ ، ٩/٥٨ و ١١  
 و ١٧ ، ٣/٦٠ ، ٢٩/٧٦ ،  
 ٣٠/٨٠ ، ٢٧/٨٧ ، ٢٤/٩٣ ،  
 ٢٩/٩٤  
 دمياط ( ثغر ) ٢٩/٥٠ ، ١٤/٥٨ ،  
 دمنهور ٢٦/٤٦ ، ٣٥/٩٤ ،  
 دنيجلة ١٠/٥٦  
 دقله القديمة ١٨/٨٨ ،  
 دقله الجديدة ( انظر ) عرضة ،  
 الدمارك ٢/٦٩ ، ٤/٨٩ ، ٦/٩٤ ،  
 و ١٠  
 الدولة المشرفية ٣٦/٩ ،  
 ديار بكر ١/٢٥ ، ١٧/٢٦ ،  
 الديار المصرية ( انظر ) مصر ،  
 دير انطون ١٥/٩  
 ديوان الاشغال العمومية ١٧/٧٤  
 ديوان الحفانية ١٤/٦٨ ،  
 ديوان المحافظة ١٥/٦٨  
 ( د )  
 ذراع البحر ٢٩/٤٩  
 ( و )  
 رأس أبو فير ١٦/٤٦  
 رأس التين ١/٣١ ، ٣٧/٣٧ ،  
 ٢٤/٣٩ ، ١٧/٤٠ ، ١٢/٥٣ ،  
 ١٨/٥٤ ، ٥/٥٥ و ٦ و ١٠ ،  
 و ١٨ ، ٢٨/٦٠ ، ١١/٦٩ ،  
 ٢٧/٧٠ ، ١٨/٧١ ، ٣٢/٧٧  
 رأس التين ( جزيرة ) ٣/٤٠ و ٥ ،  
 ٢٤/٤١ و ٢٧ ، ٢٣/٤٣ ،  
 ٤/٤٥  
 رأس السلسلة ٢٦/٤٥  
 رأس العقيلي ١٩/٦٢  
 رأس الكناس ٢٠/٦٢  
 رأس لونياس ٣٦/٣٥  
 الرحمانية ٣٤/٥٠  
 رشيد ٣/٣٦ و ٣٠ ، ٣٣/٤٨ و ٣٥ ،  
 ٢/٤٩ و ٧ و ١٩ ، ١٣/٥٦ ،  
 ٩/٥٨ و ١١ و ١٥ و ١٧ ، ٢/٦٠ ،  
 و ٧ ، ١٦/٦٣ و ٢٤ و ٢٥

سوق شارع رأس التين ٣٣/٧٢  
 سوق الشوام ٣٤/٧٢  
 سوق الصيارف ٣٥/٧٢  
 سوق الطباخين ٥/٧٣  
 سوق الفخار ٢/٧٣  
 سوق الفواكه ٢/٧٣  
 السوق القديم ٢١/٧٦  
 سوق الفناديل ٢٦/١٧  
 سوق الكانتو ١/٧٣  
 سوق اللحم الكبير ١/٧٣  
 سوق المنشية ٣٥/٧٢  
 سوق النبريوم ٧/٤١  
 سويجرة ٤/٨٩  
 السويد ٣٢/٥٧ ، ٥/٦٩ ، ٢٦/٨١ ، ٦/٩٣  
 السويس ٣٥/٣ ، ٩/٥٨ ، ١٢ و ٢٨ ، ٥/٦٠ ، ١٦/٦٤ ، ٢١ و ٢٥ ، ٢٩ و ٣١ ، ٢٨/٨٠ ، ١٦/٨٥ ، ٥/٨٧ ، ٨/٩١ ، ١٥ ، ١٧/٩٣ ، ٢٢/٩٤ ، ٣١ و ٣٧ ، ٩/٩٥ و ١٠  
 السويس (مينا) ٣٣/٨٠ ، ٧/٨١ ، ٣/٨٢ ، ١٠/٨٥ ، ٧/٥٥  
 السيالة ٧/٥٥  
 سيدى جابر ١٩/٣٧  
 سيدى عبد الرحمن ١٦/٦٢ و ١٧  
 سيرا (جزيرة) ٢٩/٨٤  
 سيرايوم ١٢/١٥ ، ٣/٣٢ ، ٣٠/٣٤ ، ٣٦ و ٣٧ ، ٢/٣٥ ، ١٥ و ٢٤ ، ٢٨ و ٣١ و ٣٣ ، ٦/٤١ ، ١٨/٤٢ و ٣٠ ، ١/٤٣ و ٧ و ١٠  
 السيرانك (انظر) القيروان  
 سنيوة ٢٧/٦١  
 السيوف (قرية) ٢٥/٦٣ و ٢٦  
 (ش)  
 شارع ابراهيم ٢٤/٦٦ ، ٤/٧٢ ، ١٥/٧٦  
 شارع الابراهيمى ١٦/٧٢ و ١٨  
 شارع أبو وردة ٦/٥٥ و ١٠  
 شارع اسماعيل ٤/٦٩ و ٥ ، ١٥/٧١

الرقازيق ٨٧/٨٧ و ٣٠ ، ١٢/٩١ ، ٢٠/٩٣ و ٢٢ ، ٢٧/٩٤  
 (س)  
 بلاد الساحل ٢/٢٠  
 ساروس ١١/٨٨  
 السبع غلوات (جسر) ٣/٤٠ و ١٥  
 و ٣٢ و ٣٣ ، ٧/٤١ و ١٢ و ١٣  
 و ١٩ و ٢٩ ، ٢٧٤/٤٤ و ٢٦/٤٥  
 سراى الرمل ٣٢/٦٧ ، ٣١/٧٠  
 السراية البرانية ٣٤/٤٠  
 سراية التيمنوم ٣١/٤٠  
 سراية السيرايوم ٣٥/٤٠  
 السراية الملوكة ٣/٤٠  
 سردينيا ٣٢/٥٧  
 السرو ٣٢/٤٧ و ٣٤  
 السكة الحديد ١٧/٧٢ و ٢٠ ، ٢٥/٧٨  
 السلمية ٥/٩٥  
 السلوم ٢٢/٦٢ و ٢٣  
 سمند ٣٢/٨٧ ، ٢٨/٩٤ و ٢٩  
 سنار ٤/٩٥  
 سنلويز ٢٣/٢٤  
 سواكن ٢٨/٨٤ ، ٢٦/٩٤  
 سواكن (مينا) ١٠/٨١ ، ٢٧/٨٢  
 سوتا متون (مدينة) ١١/٨٥ و ١٢  
 السودان ٢٥/٥٧ ، ٣٣/٨٠ ، ٢٠/٨٢ و ٢٢ و ٣٣ ، ١/٨٣ و ٤  
 ١٨/٨٦ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٤ ، ٩/٨٧ ، ١/٨٨ و ٤ ، ٣٧/٩٣ ، ٤/٩٤  
 سوق الاقمشة ٣٧/٧٢  
 سوق البراذعية والسروجية ٢/٧٣  
 سوق البصل ١٢/٧٦  
 سوق الترسانة ٥/٧٣  
 سوق الترك ٤/٧٣  
 سوق الجزمجية ٣٥/٧٢  
 سوق حارة الشمرلى ٦/٧٣  
 سوق الخضار والجزارين ٢٤/٥٥  
 سوق زاوية الاعرج ٥/٧٣  
 سوق السيوفيين ١٤/٢٠

شارع الباب الأخضر ١٧/٥٥  
شارع باب شرقى ٢٥/٣٦ ، ٢٢/٤٢  
و ٣٣

شارع بروشيوم ٦/١٢  
شارع التاريخ ١٦/٥١  
شارع تصدير الافطان ٢٨/٦٦  
شارع تصدير الغلال ٢٧/٦٦  
شارع الجمرك ٢٦/٦٦  
شارع رأس التين ١٥/٧٢ و ٣٦  
شارع السكة الحديد ٣٧/٧٢  
شارع السملى ٢٧/٦٦  
شارع العطارين ٣٣/٦٦ ، ٣/٧٣  
شارع عمود السوارى ١٧/٧٢  
شارع كانوب ٢٩/٣٦ و ٣٣ و ٣٥ ،  
١/٣٧ و ١٩

الشارع الكبير ٣١/٤٢ و ٣٢  
شارع المسلة ٣٣/٦٦  
شارع الميدان ٢/٧٣ و ٣  
شاطئ الحمودية ( انظر ) الحمودية  
( شاطئ )

أبو شال ١٩/٦٧  
القمام ٣٠/٣ ، ١٨/٤ و ٢٦ و ٢٨  
و ٣٥ و ٣٦ ، ٧/٥ و ١٥ و ٢٢  
و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦  
و ٣٧ ، ١/٦ و ٢ و ٤ و ٩/٧ ،  
٢٦/١١ ، ٢٨/١٢ ، ٢٣/١٣ ،  
٢/١٤ و ٣ و ٤ و ٧ و ٩ و ١١  
و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٥ ،  
٢٤/١٩ ، ١/٢٠ ، ١٣/٢٤ و ٢٠ ،  
٢٥ / ٢٩ ، ٣٣ ، ٢٧ / ٢٩ ،  
٢٤/٢٨ و ٢٦ ، ٢/٢٩ و ١٠ ،  
و ٣٤ ، ٣٩ / ٨ ، ٤٨ / ١١ ،  
٣٢/٨٠ ، ٢٧/٨١ ، ٢٣/٨٥ ،

١/٨٦ و ٢

شبين الكوم ٣٣/٨٧

شربين ٢٧/٨٧

الشرقية ١١/٨٣

شركة الاعانة التليانية ١٨/٨٣

شركة الاعانة العبرانية ١٩/٧٣

شركة الاعانة الفرنسية ١٠/٧٣

الشركة التجارية ١٠/٧٩  
شركة تقسيم المياه ١٣/٧٤  
شركة جام موسى ٣٧/٨٥  
شركة جر لعلد ١٠/٧٨  
شركة جرنقلد ٢٢/٧٨  
شركة الراهبات المحسنات ٢٠/٧٣  
شركة روباتينو ٢٨/٨٥  
شركة السكرتات البحرية ٢٨/٧٣  
الشركة السويجرية ٢٥/٧٣  
الشركة الترقية الانكليزية ٥/٨٥  
شركة الطحين ١٢/٧٤  
شركة الطحين التجارية ١٨/٧٤  
شركة الغاز ( اوجين ليون ) ١٢/٧٤  
و ١٤ و ١٥

شركة فرسينى ٣٢/٨٥  
شركة لوبير التليانية ٢٢/٧٣  
شركة لويد النمساوية ١٧/٨٥  
شركة مجارى الماء ١٢/٧٤  
شركة مساجرى انبريال ١/٨٥  
الشركة المسكوبية ٢٥/٨٥  
تندى ٢/٨٨ ، ٦ و ٢٢ ، ٢٤/٩٤  
و ٢٥

الشوبك ٢/٢٠  
شيديا ( قرية ) ١/٤٠ ، ١١/٤٥  
و ٣٣ و ٣٦ ، ٥/٤٦ و ٨ و ١٤  
و ٢٢ ، ١٩/٤٩  
شيريا ( خليج ) ٣١/٤٥ و ٣٢  
شيزار ١٠/١٤  
نيروز نوس ٤/٤٥  
شيو ( جزيرة ) ٢٩/٨٤ ، ٢٤/٨٥  
و ٢٨

( ص )

الصالحية ٤/٤ ، ٣٦/٩٤  
صا الحجر الغربية ٢٧/٣٥  
صحراء بهندى ٢٢/٨٨  
الصعيد ٢٨/١٠ ، ٣١/٢١ ، ١٨/٢٨  
و ٣٤ ، ٣٣/٢٩ و ٣٦  
الصحراء الشرقية ٣٥/٣  
الصعيد الأعلى ٣٤/١٩  
صور ٧/٣ ، ٣١/٦



الصين ٥/٨٦ و ٢٥

الصين الغربى ٤/٨٥

( ض )

ضبة ( محطة سكة حديد ) ١٩/٨٨  
ضريح الشيخ أبو الخير ٣/٤٧ و ٤  
٦/٤٨

ضريح ابو العباس ٦/٥٥ و ١٠  
ضريح الشيخ عبد الرحمن بن هرمس  
١٢/٧٠

ضريح الشيخ على مرغب ١/٤٧  
و ١٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٨

( ط )

طابوزيرس ٩/٤٧ و ١٨ ، ١٥/٤٨  
طابية الاضا ٨/٥٥ ، ١٨/٦١  
طابية فائد بيك ٢٢/٣٨ و ٢٩  
طابية القبارى ( انظر ) القبارى  
( طابية )

طرابلس ٩/٥٦ ، ١٢/٦٢ و ٢٢ ،  
٣/٨٥

طريق ٨/١١  
طريق امير الفرساوى ٢٦/٣٠

طلخا ٢٧/٨٧  
طنطا ( طنديا ) ٣٢/٨٧ و ٣٢ ،  
٢٤/٩٣ ، ٢٨/٩٤ و ٣٠ و ٣١  
و ٣٢

طبسة ٢٢/٦ ، ٢٦/٨ ، ٦/٣٢  
الطين ( انظر ) الصين  
الطينة ( مدينة ) ( انظر ) العرما  
( ع )

العباسية ٣٦/٨٧  
العجم ٤/٤  
العجمى ١/٣٨ ، ٣/٤٥ ، ٢١/٤٧  
و ٢٧ ، ١١/٥٢

عدليب ٩/٥٦  
عدن ١٦/٨٥  
العراق ٤/١٨ ، ٧/١٤  
عرضة ( دنقلة الجديدة ) ٢٠/٨٨  
العرش ٥/٦٠ ، ٢٦/٦١  
العرش ( مينا ) ٨/٨١  
العطف ٣٥/٥٠ ، ١٦/٦٣ ، ٣٥/٩٤

المعمور ٤/٨٨

عكا ١٦/٢٥ ، ١/٥٦ و ٨

عمود بومبي ( عمود السوارى )  
١/٣٢ ، ١٨/٣٤ ، ٢٤/٣٥ ،  
٢٧/٣٦ و ٣٢ ، ١٧/٣٧ و ١٨ ،  
١٨/٤٢ ، ٤/٤٧ و ٢١  
عمود السوارى ( باب ) ٢٨/٤٤ ،  
١٥/٥٥

عيدات ( طريق ) ٥/٨٧  
عين سلوان ٢٦/١٩

( غ )

الغربية ١١/٨٣ و ١٢  
غزه ٢٤/٢٤ ، ١٧/٢٨  
الغيظ ٢٥/٤٧  
غيظ غربال ٢٩/٦٥  
( فا )

فارس ٣٣/١١  
فارسكر ١٢/٢٥  
فاروس ( جزيرة ) ٢١/٣٧ و ٣٠ ،  
٢٢/٣٨ و ٣٠ ، ٣٠/٣٩ ، ١٧/٤٠ ،  
٢٠/٤٦

الفرات ٣٥/٤  
الفرس ( مملكة ) ١٧/٢ ، ١/٣  
الفرما ١٨/٧ و ٢٧ ، ٢٠/٣٤ ،  
٧/٨٧ ، ١١/٤٨  
فرنسا ٢٦/٢٤ ، ١/٤٤ ، ٥٨/٥٢ ،  
٦/٥٣ و ٢١ ، ٣١/٥٧ ، ٢/٦١ ،  
٣/٦٩ ، ٣٢/٧١ ، ٢٥/٧٢ ،  
٣٣/٧٦ ، ٢٣/٨١ ، ٨/٨٩

الفسطاط ٤/١٢ و ٩ ، ٣٦/١٧ ،  
١٨/٢٣ ، ٩/٣٩ ، ٢٨/٤٣  
فلسطين ٢٣/٥ ، ٢٦/١١ ، ١٣/٢٤  
الفلمنك ( بلاد ) ٣/٨٩ ، ٦/٩٤  
الفنار ١١/٥٣

قنار العميد ١٦/٦٢  
فوموتيس ( مدينة ) ١٧/٤٨  
الفيوم ٣٧/٢٩ ، ٣٢/٨٧ ، ٣٣/٩٣  
و ٣٤ ، ٣٤/٩٤

( ق )

القاهرة ٣١/١٦ ، ٦/١٧ و ١٩ ،

قصر النسمع ٩٩/١٤  
 قصر قيصر ٩/٤٥  
 القصر ٣/٣٥ ، ٨/٥٨ ، ٩/٦٠ ، ٥٥/٩٤  
 القطر القبلي ٣٧/٢٩  
 القلزم ( بحر ) ٥/٨٧  
 القلزم ( طريق ) ٥/٨٧  
 القلعة ٣٣/٢٩  
 قلعة أبي قبر ٨/٦١ و ١٠  
 قلعة أم كبيبة ١٨/٦١  
 القلعة التوفيقية الجديدة ٢/٦٤  
 قلعة الطينة ٢٤/٥ و ٢٥  
 قلعة المعجمي ٨/٦١  
 قلعة القاريون ٢/٤٠  
 قلعة كوم الشوشة القديمة ٢/٦٤  
 قلعة مقابر اليهود ٨/٦١ و ٩  
 القلواء ١٤/٣  
 قلوب ٢٩/٨٧ و ٣٥ ، ٣٠/٩٣ و ٣٠  
 قنا ١٨/٩٤ و ٤٠ ، ٢٨/٩٤  
 القناطر الخيرية ٢٣/١٦ ، ٤/٦٠ ، ٣٠/٦٤ ، ٣٥/٨٧ ، ٣٠/٩٣ ، ٢٠/٩٤  
 قنسرين ٩/١٤  
 قنصلاتو الاثيازوى ( من الامريكا )  
 قنصلاتو اسبانيا ٢/٦٩  
 قنصلاتو دولة المانيا ٢/٦٩  
 قنصلاتو انتاليا ٤/٦٩  
 قنصلاتو دولة الانجليز ٣٧/٦٨  
 قنصلاتو دولة البرازيليا ١/٦٩  
 قنصلاتو البرتغال ٤/٦٩  
 قنصلاتو دولة البلجيكا ١/٦٩  
 قنصلاتو دولة الديماركة ٢/٦٩  
 قنصلاتو الروسيا ٥/٦٩  
 قنصلاتو الروم ٣/٦٩  
 قنصلاتو السويد والنرويج ٥/٦٩  
 قنصلاتو المعجم ٦/٦٩  
 قنصلاتو فرنسا ٣/٦٩ ، ١٢/٧٣  
 قنصلاتو الدولة النمساوية ٣٧/٦٨

١٣/١٨ و ٣٤ ، ٧/١٩ و ٤٩  
 ١٢/٢٠ ، ١١/٢١ و ١٨ و ٢٣  
 ٢٨ ، ٥/٢٢ و ٧ و ٢٥ ،  
 ١٩/٢٣ و ٣٤ و ٣٦ ، ٢١/٢٤  
 ٢٠/٢٥ و ٢٥ و ٣٧ ، ٢٤/٢٦  
 ٣٥ ، ١٠/٢٨ و ١٧ و ١٨ و ١٩  
 ٢٠ و ٣٣ و ٣٦ ، ٢٩ / ١٧  
 ٣٣ ، ٢/٣٠ و ٤ و ٧ و ٨  
 ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٠ ، ٨/٤٤  
 ١٠ ، ٣١/٤٨ ، ٤٩ / ٧ ،  
 ٦/٥٦ و ٧ و ١١ ، ٣٣/٥٧ ،  
 ٨/٥٨ و ١١ ، ٦٤ / ١٦ و ٣٠  
 و ٣١ ، ١٣/٦٥ ، ٧/٦٩ و ٨  
 و ١١ ، ٢٧/٨٧ و ٢٨  
 القبارى ٤٤ / ٢٧ و ٣١ و ٣٢ ،  
 ٢٠/٤٥ ، ٣١/٧٧ ، ٣/٩٠ و ٣٠ ،  
 ٣٩/٩٤  
 القبارى ( طابية ) ٦/٦٢  
 القبة ٣٦/٨٧  
 قبة سليم ٢٠/٩٤ و ٢١  
 قبر اسكندر ٢٨/٣١ ، ٤/٤٢  
 و ١١ و ١٢  
 قبرص ٣١/٥ ، ٢٤/٨٥  
 القدس ٢٩/٣ ، ١٦/١٤ ، ٢٥/١٩ ،  
 ١/٢٠ ، ١٢/٢٤ ، ١٦/٣٩  
 قرطاج ١٤/٣  
 قرية الحضرة ( انظر ) الحضرة  
 ( قرية )  
 قرية السيوف ( انظر ) السيوف  
 ( قرية )  
 قرية شيدا ( انظر ) شيدا  
 ( قرية )  
 قرية المنيرة ( انظر ) المنيرة  
 ( قرية )  
 القسطنطينية ٢٦/٨ و ٣٤ ، ٣٠/٩  
 و ٣٣ ، ١٢/١٤ و ٣٤ ، ١٦/١٥  
 ٢٤/٢٣ ، ٢/٢٤ و ٢٦ ، ٣٥/٢٥  
 ٢/٢٧ و ١٥ ، ٢٤/٤٣ ، ١/٤٨  
 و ٥ ، ٣٠/٨٤ ، ٤/٨٥ و ٢٢  
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨

الكروم ١٥/٤٧  
 كسلة ٨/٨٨ ، ٢٦/٩٤ و ٢٧ و ٢٩  
 كفر الدوار ١٣/٤٩ و ٢٧  
 كفر الزيات ١٢/٩١ و ١٥  
 كنيج مريوط ( انظر ) ايكنجى مريوط  
 كنيسة اركاديوم ١٠/٤٣  
 كنيسة الاسكندرية ١١/٩  
 كنيسة الانكليز ١٦/٧١  
 الكنيسة الانكليزية ١٩/٧٦  
 الكنيسة الارمنية ١٤/٧١  
 كنيسة البروتستان ١٦/٧١  
 كنيسة جان بليست ٢٣/٣٥  
 كنيسة الروم ٢٦/٣٦  
 كنيسة روما ٣٠/٩  
 الكنيسة الرومية الايوانجلتية ١٣/٧١  
 الكنيسة الرومية الكاثوليكية ١٤/٧١  
 كنيسة سان مارك ١٣/٤٢  
 كنيسة سانت كارين ١٢/٧١  
 كنيسة سنطناس ٢٥/٣٦  
 الكنيسة القبطية ١٦/٧١  
 الكنيسة المارونية ١٥/٧١ ، ٢٧/٧٢  
 الكنيسة اللازرنية ١٣/٧١  
 كنيسة لايكوسه ١٧/٧١  
 كوفكا كاكاز ٢٣/٨٨  
 الكوم الاحمر ١٦/٤٦ و ١٩  
 كوم الاسكندرانيين ( انظر ) كوم  
 الديماس  
 كوم البركة ١٣/٤٩  
 كوم الجلة ٢٠/٥٥  
 كوم الخرز ٢٦/٤٩  
 كوم الدكة ٦/٤٢ و ٩ ، ٢٢/٧٠  
 كوم الديماس ٦/٤٢ ، ١٤/٥٥  
 كوم الذهب ٢٣/٤٦  
 كوم الثقافة البرانى ٦/٧١  
 كوم العيسه ٢٧/٤٩  
 كوم المحار ٢٦/٤٩  
 كوم النادورة ٩/٤٠ و ١٠ ، ١٤/٦١  
 كوم الويلى ٢٧/٤٩  
 كومبانية قنال السويس ٢١/٧٨  
 كوهى ( محطة سكة حديد ) ١٣/٨٨

قنصلاتو هولنده ٤/٦٩  
 قنطرة الحاجب ٢٥/٢٢  
 قنطرة هيتا استاد ٢٩/٣٨  
 القهوه الامريكانية ٣٠/٧٢  
 قهوه اوربا ٢٦/٧٢ ، ٢٣/٧٣  
 قهوه البحر ٢٧/٧٢  
 قهوه البرادى ( الجنة ) ٢٦/٧٢  
 قهوه البورصة ٢٩/٧٢  
 قهوه بيكانو ٣٠/٧٢  
 قهوه الحظ ٢٨/٧٢  
 قهوه فرنسا ٣٢/٧١  
 القهوه الفرنسية ٢٩/٧٢  
 قهوه لدومند ( الدينيتين ) ٢٥/٧٢  
 قهوه المدرسة الشرقية ٢٧/٧٢  
 قهوه المشرف ٢٨/٧٢  
 قهوه مقنى ٣١/٧٢  
 قهوه هر كول ٣٠/٧٢  
 قهوه وبجو ٢٨/٧٢  
 قوموتيس ( مدينة ) ٣٥/٤٧  
 القيروان ٣٠/٥ ، ١٣/٦ ، ١٤/١٠  
 ( ك )  
 الكارموس ١٥/٧٤ و ٢٢  
 الكاريون ٦/٤٦ و ١٤  
 كانوب ( مدينة ) ٣٠/٤٢ ، ٥/٤٤ ، ١٠/٤٥ و ١٢ و ٣٣ و ٣٦  
 ١٤/٤٦ و ١٥ و ١٨  
 الكتبخانة ١١/٤ و ١٣ ، ٢٩/٧ ، ٢٨/٨ ، ١/١٥ و ٥ و ٨ و ٩  
 و ١٠ و ١١ و ١٥ ، ٢٦/٣١ ، ٣٣/٣٥ ، ١/٤٣ ، ٢ و ٣ و ٦  
 و ١٦ و ١٧  
 كتبخانة الاسكندرية ( انظر )  
 الاسكندرية ( كتبخانة )  
 كتبخانة باريس ١٢/١٦  
 كتبخانة برحام ١٢/١٥  
 الكر ( مدينة ) ١٧/٤٩  
 كردفان ٤/٩٤ ، ٤/٩٥  
 الكرك ٢/٢٠  
 الكرمانى ٢٤/٥٢  
 الكرنك ٢/٣٣ ، ١٧/٣٤

محطة البدوين ٢٢/٩٣  
 محطة بردين ٢١/٩٣  
 محطة بركة السبع ١٦/٩٣  
 محطة بليس ٢١/٩٣  
 محطة بنها العسل ١٧/٩٣ و ١٨  
 محطة بنى سويف ٣٢/٩٣  
 محطة بنى مزار ٣٢/٩٣  
 محطة التل الكبير ١٩/٩٣  
 محطة جنيفة ٢٠/٩٣  
 محطة الجيزة ٣٢/٩٣  
 محطة حلك ١٩/٨٨  
 محطة الحوض ٣٧/٩٤  
 محطة دسوق ٢٦/٩٣ و ٢٧  
 محطة دمنهور ١٥/٩٣  
 محطة دمياط ٢٥/٩٣  
 محطة ديروط ٣٥/٩٣  
 محطة الروضة ٣٥/٩٣  
 محطة الزقازيق ١٨/٩٣ و ٢١ و ٢٣  
 محطة السكة الحديد ٣١/٦٦  
 محطة سملوط ٣٣/٩٣  
 محطة سمود ٢٥/٩٣  
 محطة السنبلاوين ٢٣/٩٣  
 محطة السويس ٢٠/٩٣  
 محطة السرايوم ١٩/٩٣  
 محطة شبين القناطر ٢١/٩٣  
 محطة شربين ٢٥/٩٣  
 محطة الشلوة ٢٠/٩٣  
 محطة شيامي ٢٧/٩٣  
 محطة الصنطة ٢٨/٩٣  
 محطة طنطا ٢٥/٩٣  
 محطة طنطا ١٦/٩٣ و ٢٤  
 محطة طوخ ١٧/٩٣  
 محطة عكاشة ١١/٨٨  
 محطة غمارة ١٢/٨٨  
 محطة فائد ٢٠/٩٣  
 محطة القاهرة ١٧/٩٣  
 محطة القرشية ٢٨/٩٣  
 محطة قرقاص ٣٥/٩٣  
 محطة قطور ٢٦/٩٣  
 محطة قلو صنا ٣٣/٩٣

و ١٤ و ١٧ و ٣٣  
 كيو ٤/٤٦ و ٦  
 كيما الحريس ١٣/٤٩  
 كيما مازين ٢٤/٤٦  
 ( ل )  
 لنكروبوليس ١٥/٤١  
 اللسان ٩/٣٢  
 لميتى ٢١/٨٨  
 لوكاندة ابان ٢٠/٧١  
 لوكاندة أوربا ٢٠/٧١  
 اللوكاندة الكبيرة الفرنسية ٢٤/٧١  
 لوكاندة المسافرين ٢٣/٧١  
 لونبرة ٥/٥٣  
 لوندرة ١٩/٣٦  
 ليبيا ٣١/٣ ، ٣٠/٥ ، ٨٥٧/٣٧ ، ٣٦/٤٧  
 ليفورنة ٥/٥٣ و ٦  
 ليوربول ١٦/٦٤ ، ٣٧/٨٥  
 ليورفة ( مدينة ) ٢٩/٨٥  
 ( م )  
 مالطة ١٦/٥٧ و ١٧ ، ١١/٨٥ و ٣٥ ، ١/٨٦ ، ١٠/٩٥  
 مانيو بورتوس ( انظر ) المينا الجديدة  
 مجلس الايلو ١٦/٦٨  
 مجلس التجار ١٥/٦٨  
 مجلس الصحة ١٧/٦٨  
 محجر المكس ٢١/٧٨ و ٢٦  
 المحروسة ١٣/٩١  
 محطة أبى حماد ١٩/٩٣  
 محطة أبى حمص ١٥/٩٣  
 محطة أبى الشقوق ٢٣/٩٣  
 محطة أبى قرة ٣٥/٩٣  
 محطة أبى قضا ٣٤/٩٣  
 محطة أبى كبير ٢٣/٩٣  
 محطة الاسكندرية ٢٣/٩١ ، ١٥/٩٣  
 محطة أسيوط ٣٦/٩٣  
 محطة أشمنت ٣٢/٩٣  
 محطة انشاص الرمل ٢١/٩٣  
 محطة ايشاى البارود ١٥/٩٣

المدرسة الأمريكية ٧/٧٦  
 المدرسة الابكوسية ٢١/٧٦  
 مدرسة بانصو المختلطة ٨/٧٦  
 مدرسة البحارة ٩/٥٣  
 مدرسة البحرية ١٤/٥٦  
 مدرسة البنات ٢٤/٦٦ ، ١٥/٧٦  
 مدرسة بودين ١٠/٧٦  
 مدرسة القيادة ١٤/٥٦  
 مدرسة بيت الصنعة ١٨/٧٦  
 مدرسة ترينامانيا ١١/٧٦  
 المدرسة التليانية ٣٧/٧٥  
 مدرسة رأس التين ١٨/٧٥  
 المدرسة الرومية ٨/٧٦  
 مدرسة السواري ١٤/٥٦  
 مدرسة الطوبجية ١٤/٥٦  
 المدرسة العبرانية ١٢/٧٦  
 مدرسة الكنيسة الابكوسية ٦/٧٦  
 مدرسة اللازارين ٣٤/٧٥  
 المدرسة المجانية ٣/٧٦  
 مدرسة محلّ البست سريوني ١٩/٧٦  
 مدرسة محلّ يعقوب ٢٠/٧٦  
 مدفن البطالسة ٤/٤٢ و ١٣  
 المدينة ٢٨/١٣  
 مدينة الاحياء ٣/٣٢  
 مدينة الاروام ٥/٤٤  
 مدينة الاموات أو المقبرة (سرايوم) ٢/٣٢ ، ٨/٣٦ ، ١٥/٤١  
 ١٦/٤٨  
 مدينة انتيل ٢٦/٤٦  
 مدينة البطالسة أو الاروام ١/٣٢  
 مدينة بيرجام ٥/٤٣  
 مدينة العرب ١/٣٢ ، ١٧/٣٦  
 ٢/٤٤ و ٤ و ٧  
 مدينة طولون ٨/٥٢  
 المدينة المنورة ٣٣/١٢ و ٣٤  
 ٢١/٢٧ ٤/١٤  
 مدينة النصر ٢٩/٤٥  
 مرسى الانكليز ٣٠/٧٧ و ٣٢  
 مرسى سيليا ٥/٥٣ و ٨ ، ٣/٥٤

محطة قليوب ١٧/٩٣ و ٢١  
 محطة كفر التربة ٢٥/٩٣  
 محطة كفر الدوار ١٥/٩٣  
 محطة كفر الزيات ١٦/٩٣  
 محطة المحسمة ١٩/٩٣  
 محطة محلة روح ٢٤/٩٣ و ٢٦ و ٢٧  
 و ٢٨  
 محطة المحلة الكبيرة ٢٥/٩٣  
 محطة مصر ١٥/٩١  
 محطة مفاغة ٣٢/٩٣  
 محطة ملوى ٣٥/٩٣  
 محطة المنصورة ٢٣/٩٣  
 محطة منفلوط ٣٥/٩٣  
 محطة المنيا ٣٣/٩٣ و ٣٤ و ٣٥  
 محطة منية القمح ١٨/٩٣  
 محطة نزالى أبى جنوب ٣٥/٩٣  
 محطة النفيشه ١٩/٩٣  
 محطة نوى ٢١/٩٣  
 محطة هيا ٢٣/٩٣  
 محطة الواسطة ٣٢/٩٣  
 محكمة اوديوانا ٢٥/٤٣  
 المحمودية ٤/٣٦ و ٣٥ ، ٣٤/٤١  
 ٢٠/٤٥ و ٢٠/٤٩ ، ٢٠/٤٢  
 ٢٧/٥٠ ، ٦/٥١ و ٨ و ٢٥  
 ١٧/٢٥ ، ٣٣/٦١ ، ١/٦٣ و ٤  
 و ١٨ و ٢١ ، ١/٦٤ ، ٢٩/٦٥  
 و ٣٢ ، ١٠/٦٧ و ٧٧ ، ٣/٦٨  
 و ٨ و ١١ و ١٨ ، ٢٥/٧٨  
 ٩/٩١  
 المحمودية (باب) ١٥/٥٥ ، ٣٠/٦٠  
 المحمودية (ترعة) ٣٧/٣٥  
 ٢٣/٤٥ ، ٢٤/٥١ ، ٢٧/٥١  
 ٨/٦٣ ، ٢٤/٦٦ ، ٣٤/٦٧  
 المحمودية (خليج) ١٤/٤٩  
 المحمودية (شاطيء) ١٥/٧٤ و ١٨  
 و ٢٢ ، ٨/٩٠  
 المحمودية (قم) ٢٢/٤٥  
 المحمودية (هويس) ٢/٦٣  
 مدرسة الاخوان الكاثوليكين ١/٧٦  
 مدرسة الاسكندرية ٣٠/٨



مسجد القاضي ٣/٧١  
 مسجد القباري ٢٩/٧٠  
 مسجد كرموس ٣/٧١  
 مسجد محرم بك ٣/٧١  
 مسجد المدرسة ٢/٧١  
 مسجد مشهور بمسجد النبي دانيال ٣٢/٧٠  
 مسجد نصر الدين ٤/٧٠  
 مسجد النبي دانيال ٢٤/٧٠  
 المسلة ٢٧/٣٦ و ٣٢  
 مسلة كليوباترة ٢١/٦١  
 المسلة ٣٠/٩٤  
 مشستيار ( قرية ) ١١/٤٦ و ١٢  
 و ٢٢  
 بلاد المشرق ٦/٢٠  
 مصر القديمة ٧/٥٦ و ١٣ ، ٨/٥٨  
 و ١١ و ١٦  
 مصوع ٢٨/٨٤ ، ٨/٨٨ ، ٢٩/٩٤  
 مظامة ٦/٨٨ و ٨ و ٢٢  
 مطروح ٢٦/٦١ ، ١٤/٦٢ و ٢٠  
 و ٢١  
 معبد أنيس سيرايس ٣٠/٣٣  
 معبد السرابيوم ٢٧/٤٢ ، ٣/٤٣  
 معبد سيرايس ٢/٣٢ ، ٢٨/٤٢  
 معبد المشتري بلاتون ٢٤/٤٢  
 معبد منيس ٢٢/٣٣  
 معبد نبتون ٧/٤١  
 معبد هيركول ١٩/٤٦  
 المعبدية ( بحيرة ) ٢٥/٥٠  
 المعبدية ( جسر بحيرة ) ٣٠/٤٨  
 المعبدية ( قم ) ١٧/٤٦  
 معصرة الزيت التجارية ٢٢/٧٤  
 المغرب ١٩/٤ ، ٢٤/٢٣ ، ٨/٣٩  
 ٢٨/٨١  
 مقبرة الاسكندرية (انظر) الاسكندرية  
 ( مقبرة )  
 مقبرة قيصر الروم سيزار ٣٠/٣٣  
 مقدونيا ٣٠/٣  
 مقر بندر ١٨/٨٨  
 المقياس ٣/١٩

٢/٨٥ و ٣ و ٣٢ و ٣٣  
 مريوط ٣١/٣٠ و ٣٤ ، ٢٦/٤٦ ، ٥/٤٧  
 و ١٨ و ٣٣ و ٣٤ ، ٤/٤٨  
 و ٥ و ١٥ و ١٨ ، ١١/٤٩ و ١٢  
 و ٢٢ ، ١٨/٥٨ ، ٣٠/٩٠  
 مريوط ( بحيرة ) ٦/٣٦ ، ٢٦/٣٧ ، ١٥/٤١  
 ، ٢٧/٤٦ ، ٣٢/٤٤ ، ٢١/٤٨  
 ، ٣١ ، ١٩/٤٩ و ٢٩ ، ٢٥/٥٠  
 ، ٢٦/٦١ ، ١٨/٦٣  
 مريوط ( جسر بحيرة ) ٩/٤٩  
 المزيوم ١٢/٤٢ و ١٧  
 مسجد أبي سن ١٢/٧٠  
 مسجد البرقي ٢٧/٧٠  
 مسجد البوصري ٢/٦٦ ، ٧/٧٠  
 مسجد الحباري ١٥/٧٠  
 مسجد الحلوجي ٢٤/٧٠  
 مسجد سلطان ٣/٧١  
 مسجد سيدي أبي العباس المرسى ٢٦/٦٦  
 مسجد سيدي تاج الدين عطا الله  
 الاسكندري ٣٧/٦٩  
 مسجد سيدي جابر الانصاري ٣٠/٧٠  
 مسجد سيدي عبد الرزاق الوفاي ٢٣/٧٠  
 مسجد سيدي عبد الله الفاوي ١٩/٧٠ و ٢٠ و ٢٢  
 مسجد سيدي علي البدوي ٢٢/٧٠  
 مسجد سيدي علي الموازني ٦/٧٠  
 مسجد سيدي مجاهد ٣٦/٧٠  
 مسجد سيدي وقاص ٢٨/٧٠  
 مسجد سيدي ياقوت العرش ٣٢/٦٩  
 مسجد الشيخ ابراهيم باشا ٣/٧١ ، ١/٧٣ و ٣  
 مسجد الشيخ تماراز ١٠/٧٠ و ١٠  
 مسجد الصوري ٢٥/٧٠  
 مسجد ظاهر بك ٢/٧١  
 مسجد الطرطوشي ٣٤/٧٠  
 مسجد عبد اللطيف ٤/٧١

مكة ٣٢/١٢ و ٣٣ و ٧/١٣ و ١٧ و ٣/٢٠ و ١٤ و ١٣/٢١ و ٢١/٢٧ و ٢٥/٢٨ و ٢٦ و ٢٠/٤١ و ٣١/٤٤ و ٢٠/٤٥ و ٣٧/٤٦  
 المكسة ٤/٩٤  
 الملاحة ٣٢/٦٧ و ٣٣  
 ملقة ديسسة ١٩/٥١  
 المملكة الاسلامة ٣٥/١١ و ١٣/١٣  
 المملكة الشرقية ١٥/٣ و ١٤/١١  
 مملكة العرب ١٧/١٥  
 المملكة الغربية ١٣/١٣  
 مملكة المشرق ١٣/١٢  
 منارة الاسكندرية (انظر) الاسكندرية (منارة)  
 المنار الجديدة ٢٣/٣٩  
 المنارة الجديدة ٣٤/٣٧  
 المنار القديم ١٠/٣٨ و ٢٩  
 المنارة القديمة ٣٣/٣٧ و ١٧/٤٠  
 المنيرة (قربة) ٣٢/٦٧  
 المنيرة شمقي (قربة) ٢٦/٦٣  
 منزل جبارة ٢٣/٥٥  
 منزل الشيخ ابراهيم باشا ٢١/٥٥  
 منزل ضاقتناظي ٢٣/٥٥  
 المنشية ١٣/٤٦ و ١٨/٥٥ و ١٩ و ٢٢ و ٣٢/٦٠ و ٢٨/٦٥ و ٣١/٦٦ و ٣/٦٧ و ٨/٦٨ و ١٦/٧٢ و ١٧ و ٣٥ و ٤/٧٣  
 النصورة ٣٥/٢٤ و ٤/٢٥ و ٤ و ١٤ و ٢٦ و ١٥ و ٢٩/٨٧ و ٣٢ و ٢٣/٩٤ و ٢٢/٩٣  
 منف ٢٦/٨ و ٨/٣ و ١٤/٢  
 منقبس ٢٧/٤٢ و ٢٩  
 النيسا ٢٨/٨٧ و ٣٠ و ٣١/٩٣ و ٣٨/٩٤ و ٣٩  
 مؤنة ٢٣/١٣ و ٢٤  
 مورة (جزيرة) ٢٥/٥٧  
 موسكو ٢٨ و ٢٢ و ٢/٢٩  
 ميت ابو الكوم ٣١/٩٤  
 ميت برك ٢٨/٨٧ و ٢٩ و ٢٨/٩٣

٢٦/٩٤  
 ميدان ابراهيم ٢١/٧١  
 ميدان الازبكية ٥/٤٩  
 ميدان الاسكندرية ٢٩/٣٣  
 ميدان شان دومارس ٢٧/٣٣  
 ميدان قسطنطينية ٢٩/٣٣  
 ميدان قيصر الروم قبرون ٢٨/٣٣  
 الميدان الكبير ١٧/٣٧ و ٢٧/٤٥  
 ميدان محطة السكة الحديد ٣١/٦٦  
 ميدان محمدا علي ٩/٥٥ و ٣/٦٩  
 ١٦/٧١ و ٢٠ و ١٩/٧٢ و ٢٥ و ٧/٨٥ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٣  
 مريامتر ٩/٤٧  
 ميسين (مدينة) ٣٠/٨٥  
 مبلتين (مدينة) ٢٩/٨٤ و ٢٢/٨٥ و ٢٤  
 مينا الاسكندرية (انظر) الاسكندرية (ميتسا)  
 مينا ارستت ١٣/٤١  
 مينا اوقست ٢٧/٣٨ و ٢٢/٤١ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧  
 مينا اوتوس ٢٩/٤١  
 مينا البصل ٣٣/٦٢ و ٣١/٦٦  
 المينا الجديدة ١٢/٤٠ و ٢٩/٤١  
 مينا رشفور ٣٣/٥٣  
 مينا سيوتوس ١٤/٤١ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٥/٤٨  
 مينا الشراقة ٣٣/٦٢ و ٣١/٦٦  
 المينا الشرقية ٢٥/٣١ و ٣٢/٣٧ و ٦/٤٠ و ١١ و ٢٥/٤١ و ٢٨ و ١٤/٥٠  
 المينا الصفرة ٢٨/٤٠  
 المينا الغربية ٢٧/٣٦ و ١٦/٣٧ و ١٦ و ١٨/٥٤ و ١٤/٥٠ و ١٦ و ٥/٥٥ و ١٧/٦٣  
 المينا القديمة ٦/٣٩ و ١٠/٤٠ و ٢٩/٤١ و ٣٠ و ٣١  
 المينا الكبرى (الكيرة) ٢٨/٣٨ و ١٢/٤٠ و ١٣/٤١ و ٢٨/٤٤  
 مينا مصوع ١١/٨٢ و ٢٩/٨٢ و ٣٠

وادي البحيرة ٣٧/٤٦  
 وادي حلقة ٥/٨٨ و ٨ و ١٠ و ١٢  
 ١٩/٩٤ و ٢٠  
 وادي سيوة ٧/٦٢  
 وادي النظرون ٢٨/٤٦ ، ٣٦/٤٧ ، ٤/٤٨ ، ٢٧/٦١  
 وادي النيل ٢٥/١٤ ، ٢٢/٣٠ ، ٣٧/٣٢  
 الواسطة ٣٢/٨٧ ، ٣٣/٩٣ و ٣٤ ، ٣٤/٩٤  
 الوتيكان ٢٨/٣٣  
 الوجه البحري ٩/٢ ، ٢٠/٢١ ، ١٨/٣ ، ٢٥/٨٧ ، ١٣/٩٣ ، ١٩/٩٠  
 الوجه القلي ٣٥/٢ ، ٣٥/٢٩ ، ١٨/٣ ، ٣٠/٩٣ ، ١٩/٩٠  
 الورش ٢٠/٧٤  
 ورشة الخوض المرصود ٥/٦١  
 ورشة كازستين ٨/٩٠  
 ورشة مورو ١٨٧/٧٢  
 وزنة ٣٥/٢٩  
 الزبرة ١٤/٢٠  
 وكالة ابراهيم بك ٢٠/٧٦  
 الوكالة الجديدة ١/٨٦  
 وكالة الحجال المربة ٣١/٥٥  
 وكالة دومرسمير ٢/٦٩  
 وكالة الصوف ٢١/٥٥  
 وكالة محرم بك ٢٢/٥٥  
 الوكالة المحروقة ٢٠/٥٥  
 وكالة المراكش ٢١/٥٥  
 الوندك ( بلاد ) ٣٤/٢٥  
 ونينة ٢٠/٣٦ و ٢٣

( ع )

يابونيا ٥/٨٦  
 سافا ١٤/٢٩ ، ٣/٨٥ و ٢٣ و ٢٧  
 شرب ٣٢/١٢  
 يرموك ١٤/١٤  
 اليمن ٤/٢٠  
 اليونان ٢٣/٤ ، ٢٤/٨١ ، ٢٨/٨٤

ميناء الملوك ٢٩/٤٠  
 ( ن )  
 نابيل ( مدينة ) ٣٠/٨٥  
 نابلس ٣٧/٢٠  
 النجع ١٥/٥٥  
 ترندري ١٤/٨٥ و ١٥  
 الترويج ٥/٦٩ ، ١١/٩٤  
 نشوة ( قرية ) ٢/٤٦  
 النشوة الجديدة ( قرية ) ٣٧/٤٥ ، ٩/٤٦  
 النكروبولس ( مدينة الاموات )  
 ٣١/٤٤ ، ٧/٣٦  
 النمسا ١٦/٥٧ ، ٣٢/٥٧ ، ٣٧/٦٨ ، ٢٢/٨١ ، ٣٣/٧٦ ، ٦/٨٩  
 نهر الأردن ٢٣/١٣  
 النهر الأكبر ١١/٤٥  
 نهر سيدنوس ٧/٨  
 نيكو بوليس ٦/٤٥ و ٨ و ٩ و ١٢ و ٢٣  
 النيل ٣٤/٣ و ٣٥ ، ١٠/٤ و ٢٥ ، ١٥/١٦ و ٣٢ و ٣٤ ، ٩/١٧ ، ٣١ و ٢٤/١٨ ، ١٥/١٩ و ٢٥ ، ٢٦ و ١٠/٢١ و ١٦ و ٢٠ ، ١٥/٣٠ ، ٢٤/٣١ ، ٦/٤٠ ، ٣٣/٤٤ ، ٥/٤٦ و ٨ ، ١١ و ١٢ ، ٢١/٤٨ ، ٧/٥١ و ١٩ ، ٧/٧١ ، ١١/٨٤ و ١٩ ، ٢٨ و ١٨/٨٧ ، ٨٨/٣ و ٥ و ١٤ و ٣٢  
 الهدبة ( مدينة ) ١٧/٤٩  
 الهند ٢٣/١٣ و ٣٧ ، ٢٨/٢٦ ، ٣٢/٥٧ ، ٨/٨٥ ، ٤/٨٦ و ٢٥ ، ١٣/٨٩

هولاندا ٤/٦٩

الهويجات ٢٤/٨٨

هيتوب ( مدينة ) ٢٤/٤٤

( و )

وابورات العطف ٧/٥١ و ٢١

١٢٨  
 ONE LIBRARY ( CCL )





الثنى ٣٠٠ قرشاً  
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م  
رقم الإيداع ١٩٨٩/٤٨٣١  
الترقيم الدولى ٠٤٦ - ٩٧٦ - ٩٧٧





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)